Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 22, JUNE, 1997 ISSUE NO 12532
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، الموافق ١٧ صفر ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٣٢

أميركا تدرس رفع الحظر عن سفر رعاياها الى لبنان... وخلافات في شأن كيفية معاقبة العراق

قمة الثماني: قلق على الشرق الأوسط

☐ دنفر (كولورادو) – من راغده درغام:

■ تعاطت قمة الدول الثماني التي بدأت أعمالها امس في دنفر مع أزمات دولية يختلف القادة في شان وسائل حلها، أبرزها العراق. وأوضح الاتحاد الروسي، العضو الجديد في مجموعة الدول الصناعية الكبرى، انه يعارض عقوبات اضافية تفرض على العراق، ويحبذ الاعتراف بالجهود الايجابية لإيران في ايجاد حلول لنزاعات اقليمية مثل طاجيكستان وافغانستان. وأوضحت الولايات المتحدة وبريطانيا ان التصعيد الجديد بين العراق والامم المتحدة يتطلب موقفاً واضحاً ولغة ادانة قوية في البيان السياسي لقمة الثماني الى جانب اجراءات في مجلس الأمن. (راجع ص٩)

وعملت فرنسا على ابراز قلقها من حال الجمود في عملية السلام للشرق الأوسط لدى الولايات المتحدة، وحضت على رفع حظر سفر الأميركيين الى لبنان. وتجاوبت الولايات المتحدة عبر تعهد وزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، ان تكون لها «نظرة جديدة» الى الحظر، علماً بأن المسألة «قيد الدراسة» في وزارة الخارجية لاتخاذ قرار قريب في هذا الشان.

وتطرق الرئيسان بيل كلينتون وبوريس يلتسن في اثناء اجتماعهما الثنائي الى موضوع العراق. وقال الناطق باسم البيت الأبيض، مايك ماكوري، ان الرئيسين «بحثا في تقرير» رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس «والمشاكل التي اشار اليها والتي تواجهها فرق

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان كلينتون ويلتسن في دنفر امس.(ا ف ب)

رئيس الوزراء اليمني لـ«الحياة»:

قضية الحدود مع السعودية تسير ببطء... وصبر

☐ بروكسيل – من خيرالله خيرالله:

■ قال الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني ان العمل من اجل تسوية مشكلة الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية «يسير ولكن ببطء وصبر، ولا اعتقد ان هناك صعوبات تهدد مسيرة العمل للوصول الى تحقيق ما اتُّفق عليه في مذكرة التفاهم» الموقعة في شباط (فبراير) ١٩٩٥ في مكة المكرمة.

وكان بن غانم يتحدث اول من امس في بروكسيل الى «الحياة» التي التقته على هامش المؤتمر الدولي للمانحين الذي شارك فيه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وممثلو الدول المانحة وأقر مساعدات لليمن قدرت بنحو ١،٣ بليون دولار. (نص الحديث ص٤)

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

☐ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة الشيخ صباح الاحمد ان الحكومة وجدت تجاوباً لدى اعضاء مجلس الأمة (البرلمان) مع وجهة نظرها بالنسبة الى اعادة العلاقات مع دول عربية ساندت العراق خلال احتلاله الكويت.

وأوضح ان الحكومة استمعت امس خلال جلسة خاصة للمجلس غير معلنة، نوقش خلالها موضوع السياسة الخارجية الكويتية، الى وجهة نظر النواب حول موضوع اعادة العلاقات مع تلك الدول. ورأى الشيخ صباح ان هناك «تجاوباً من المجلس يقضي بعدم عزل الكويت»، وان الحكومة «يسعدها ان تجد هذا التعاون» من قبل البرلمان.

ولم يقدم خلال حديث مقتضب الى الصحافيين بعد الجلسة، معلومات عن خطوات جديدة في اتجاه التطبيع مع الدول العربية التي توصف في الكويت عادة بـ «دول الضد»، ورفض تأكيد معلومات نشرتها صحيفة «الوطن» الكويتية امس عن زيارة قريبة للكويت لرئيس الوزراء الأردني

التتمة في الصفحة (٦)

ابقت «عدداً كافياً من الجنود» لدعم بارزاني

تركيا تعلن انتهاء عملية التوغل في شمال العراق

☐ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ اعلنت هيئة الاركان العامة للجيش التركي في بيان صدر امس انسحاب الجزء الاكبر من قواتها من شمال العراق بعدما انجزت عملية «ناجحة للغاية» ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وانه «لم يبق سوى عدد كاف من الجنود» لمساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) على اكمال المهمة.

ويمثل البيان ايذاناً بالانتهاء الفعلي للعملية العسكرية الكبيرة التي بدأت في ١٤ ايار (مايو) الماضي وزج فيها بعشرات آلاف الجنود المدعومين بالطائرات والمروحيات والدبابات والمدفعية. واعلن المسؤولون الاتراك في حينه ان العملية تمت استجابة لطلب مساعدة من جانب بارزاني.

وقال البيان ان القوات التركية قتلت ٢٦٠١ من عناصر «العمال الكردستاني» واسرت ٤٤٤ اخرين، فيما قتل ٩٩ جنديا تركياً واصيب ٣١٣ اخرون بجروح. واضاف انه امكن الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة واكثر من ٥٠٠ طن من الاغذية المخزونة. من جانبه اكد الحزب الديموقراطي الكردستاني اخيراً انه فقد ٢٩ رجلاً، فيما اعلن حزب العمال الكردستاني الاسبوع الماضي انه خسر اقل من ٢٠٠ مقاتل. وكانت القيادة العامة للجيش التركي اعلنت في وقت سابق ان المقاتلين الاكراد اسقطوا مروحيتين عسكريتين بصواريخ «سام –٧»، واتهمت ايران وسورية وارمينيا واليونان وحكومة القبارصة اليونانيين والصرب بتزويد حزب العمال الكردستاني السلاح وتدريب عناصره.

وقال الجيش التركي ان «كل قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق دُمّرت، وان الارهابيين لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم وهو السيطرة على المنطقة». واوضح ان القوات المشاركة في «عملية الفولاذ» استولت على قواعد للحزب في سيناد – حفتانين ومتين والزاب – العمادية ونيفركان وبازيان

التتمة في الصفحة (٦)

قوات تركية في شمال العراق في صورة التقطت اول من امس.(ا ب)

السعودية تؤكد اهتمامها بمتابعة قضية الصايغ

■ جدة – قنا – جددت السعودية اهتمامها بقضية المواطن السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ الذي سلمته الحكومة الكندية إلى الولايات المتحدة أخيراً، بعد اتهامه بالتورط في قضية تفجير مبنى أبراج الخُبر السكني في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وقال الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، للصحافيين بعد افتتاحه أمس نيابة عن الأمير نايف المؤتمر العربي لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات الذي

التتمة في الصفحة (٦)

المجالي: نشجع التقارب بين سورية والعراق

☐ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ركّزت المحادثات التي بدأها الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الأردني في أبو ظبي امس مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات على عملية السلام في الشرق الأوسط وتطورات الوضع في الخليج وقضايا التعاون بين البلدين.

وأكد المجالي ان التنسيق بين الأردن وسورية مستمر وان الأردن غير قلق من التقارب السوري – العراقي بل يشجع تحسين

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات لوقف تعريض المدنيين في جزين

تأكيد لبناني لنية اسرائيل في انسحاب ما توفيراً للخسائر

☐ بيروت – من وليد شقير:

■ اكد مصدر رسمي لبناني رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الحكومة الاسرائيلية متضايقة ومنزعجة من الخسائر التي لحقت تلحق بها في جنوب لبنان، الى درجة ان بعض المسؤولين الاسرائيليين اخذوا يفكرون بمخارج من اجل انسحاب ما من الجنوب توفيراً لهذه الخسائر، فيما اجرى اركان السلطة في لبنان اتصالات من اجل وقف التعرض للمدنيين في منطقة جزين.

وقال المصدر ان المعلومات التي وردت الى السلطات اللبنانية تفيد ان القادة الاسرائيليين يقومون بالتحرك على جبهات عدة من اجل تبرير طرحهم فكرة الانسحاب، منها الاتصالات التي اجراها ويجريها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في فرنسا، وتغذية التوتر القائم في منطقة جزين بسبب زرع العبوات على الطرق المؤدية اليها وغيرها والتي اصابت بعض المدنيين في الأونة الاخيرة. (تفاصيل ص٢)

وذكر المرجع لـ «الحياة» ان الموفد الاوروبي ميغال انخيل موراتينوس الذي انهى زيارته امس لبيروت، زار اسرائيل وسورية «نقل انطباعاً الى كبار المسؤولين اللبنانيين مفاده ان الاسرائيليين منزعجون كثيراً من الوضع في الجنوب وغير مرتاحين اليه بسبب الضربات التي يتلقونها من المقاومة في الشريط الحدودي المحتل».

واضاف المرجع «ان انطباعات عدة، من موراتينوس ومن دول اخرى وردت الينا، تفيد ان الاسرائيليين يودون تنفيذ الانسحاب، او انسحاب ما من الجنوب، وان القادة الاسرائيليين يريدون مخرجاً لهذا الانسحاب، او وضعاً يسمح بتغطية نيتهم تنفيذه ولذلك طرح موردخاي الفكرة اثناء زيارته فرنسا ولقائه

التتمة في الصفحة (٦)

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

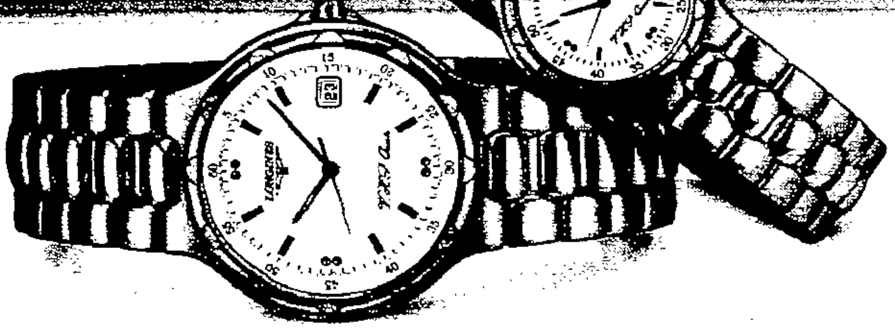

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ مترًا.
لونجين - صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

صحف موريتانية تحمّل «الحياة» مسؤولية إقالة وزير الخارجية

☐ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ حمّلت صحف موريتانية «الحياة» مسؤولية إزاحة الوزير الموريتاني عبدالله ولد النم عن وزارة الخارجية بعد ٢٨ يوماً على تعيينه. وعزت الصحف تحويل ولد النم، قبل اسبوع، الى وزارة التجارة الى ما وصفته بخضوع الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع «لتأثير خبر نشرته «الحياة» وذكرت فيه ان الوزير بعثي».

وقالت صحيفة ان ولد النم «راح ضحية لتحليل نشرته «الحياة» اللندنية وأشارت فيه الى انه كان ضمن البعثة الطبية التي ذهبت الى العراق إبان حرب الخليج الثانية». وخصصت صحيفة اخرى موالية للدكتور ولد النم صفحة كاملة للموضوع. وقالت تحت عنوان بارز هو «حينما تسقط اولى ضحايا «الحياة» في موريتانيا»: «ان اشخاصاً غير مرتاحين لصعود ولد النم استغلوا جريدة «الحياة» في اسقاطه».

وزعمت المطبوعة ان «اوساطاً سياسية حاقدة» اتصلت بالصحيفة «المؤثرة في صانعي القرار الخليجيين والكويتيين خصوصاً وابلغتهم ان ولد النم بعثي (...) كان ضمن ركاب السفينة التي حملت اطباء موريتانيين متطوعين للعراق (مع غيرهم خلال الحرب)». واتهمت الصحيفة مراسل «الحياة» في موريتانيا بأنه «مراسل تحركه اوساط سياسية غير نزيهة» لم تسمها.

وأطلقت نعوتاً سلبية اخرى على «الحياة» وان أظهرها المقال امبراطورية اعلامية مسيطرة على صنّاع القرار.

ويتردد اسم «الحياة» في المكاتب والصالونات مرتبطاً بالتعديل الاخير الذي بدا لافتاً بالنظر الى ان الوزير لم يمض شهراً كاملاً في الوزارة. ولا يفهم الموريتانيون عادة اسباب التعديلات التي يجريها رئيسهم لانها لا تقرن بشروح وتتكرر في شكل مثير. ويفسر مراقبون موريتانيون عدم استقرار وزراء الخارجية خلال العامين الماضيين بقلق الرئيس الطايع ازاء جمود الوضع على جبهة العلاقات مع بعض الدول العربية والولايات المتحدة.

وعين ولد الطايع اخيراً وزير التجارة صو أبو دنبا وزيراً للخارجية خلفاً لعبدالله ولد النم الذي لم يمض على تسلمه الخارجية الا اقل من شهر واحد، وحل الاخير محل الاول في وزارة التجارة. وكانت المفاجأة الثانية بعد عزل وزير قبل مضي شهر على تعيينه وضع وزير من الاقلية الزنجية في الخارجية وهي مسألة لم تكن متوقعة، وان كانت قانونياً عادية وليس هناك مانع عرقي او ثقافي يحول دونها.

ويرأس الوزير الجديد «رابطة الاخوة والأصالة» التي تنادي بعروبة «الفلان» وهم قبيلة زنجية ينتمي اليها الوزير. وكانت الرابطة اعلنت العام الماضي «عودة الفرع الى الاصل» وقالت في مؤتمر لها ان «الفلان» قرروا الانضمام الى المجموعة العربية. ويواجه وزير الخارجية الجديد انتقادات في صفوف قبيلته والاقلية الافريقية عموماً بسبب هذا الموقف.

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559064

زيارته لبيروت تستمر ٣ أيام ويرافقه وفد كبير

الأمير عبدالله سيقيم في قريطم ويجري محادثات مع الرؤساء الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت الاجتماعات واللقاءات في بيروت امس بين دوائر البروتوكول في رئاسات الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، تحضيراً لزيارة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، في حضور السفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي واركان السفارة.

وعلمت «الحياة» ان برنامج الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام بدءاً من الخميس المقبل، يجري تحضيره في هذه الاجتماعات.

يصل الامير عبدالله الى الحدود اللبنانية - السورية آتياً من دمشق ظهر الخميس ويستقبله رئيس الحكومة رفيق الحريري، ويرافقه والوفد السعودي، الى القصر الجمهوري في بعبدا، حيث يعقد اجتماع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي يعقبه غداء تكريماً للضيف السعودي في حضور اعضاء الوفد والحريري. وسيرافق الحريري الامير عبدالله في تنقلاته اثناء الزيارة، خصوصاً انه سيبيت الليلتين اللتين سيمضيهما في بيروت في دارة رئيس الحكومة في قريطم.

ويدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري الضيف السعودي الى مائدة غداء في مقره في عين التينة ظهر الجمعة، فيما يقيم الحريري حفلة عشاء على شرفه في مركز بيروت للمعارض سيدعى اليه قرابة ٧٠٠ ضيف. ويغادر الامير عبدالله لبنان السبت.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الوفد الرسمي الذي يرافق ولي العهد يضم الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبدالعزيز والامير عبدالإله بن عبدالعزيز والامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والشيخ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والامير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية والامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد والامير سلطان بن تركي بن عبدالعزيز والامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز والامير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز وناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار في ديوان ولي العهد واحمد الكحيمي السفير لدى لبنان.

وفد من «حزب الله» زار الحريري: مطالب للبقاع تتحقق واخرى قيد التنفيذ

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري مع زواره امس وفي مقدمهم وفد من «حزب الله»، في شؤون حياتية وخدماتية، اضافة الى التطورات العامة وبعض الشؤون المطروحة ومنها موضوع مدينة جزين وتسمية المدينة الرياضية.

ضم الوفد النواب ابراهيم امين السيد وعمار الموسوي وابراهيم بيان. وبعد اللقاء قال السيد ان الوفد بحث مع الحريري «في القضايا المطلبية التي تخص منطقة البقاع اذ اننا تقدمنا بمذكرة مطلبية سابقاً لدولته ولا زلنا نتابع تحقيق وتنفيذ هذه المطالب، مع العلم ان مجمل هذه المطالب قد تحقق وبعضه قيد التنفيذ، ولكن هناك نقاطاً اساسية مطلبية لا تزال غير منجزة نتولى مع دولة الرئيس البحث في سبل تنفيذها وتحقيقها واولها اعتبار بعلبك - الهرمل محافظة ادارية، وموضوع سد العاصي، والقرارات التي صدرت عن الحكومة في اطار الزراعة وموضوع المزارعين وتأمين الاسواق لهم وحماية المزارعين في المنطقة، اضافة الى بعض المشاريع التي يجب ان تقوم بها الحكومة من طرقات ومياه وغير ذلك الى موضوع التبغ وزراعته».

واضاف: «تناول البحث ايضاً الموضوع الامني وبعض الممارسات الامنية التي حصلت اخيراً وأودت بحياة طفل من آل مرتضى وعائلة من آل الزين التي قتلت بكاملها، والاجراءات الحازمة التي يفترض ان تتخذ في هذا الاتجاه... كما تحدثنا عن ضرورة الاسراع في بت بعض المشاكل المتعلقة بالضم والفرز للاراضي».

موضوع جزين

واوضح انه لم يتم البحث «في موضوع جزين لأنه ليست هناك مشكلة كي نبحثها مع دولة الرئيس والحزب كان اعلن موقفه الذي يتضمن نقطتين، الاولى انه سيستمر في تنفيذ العقوبة بكل من يثبت تعامله مع العدو، والثانية ان جزين هي جزء من اهلنا ونحن نحرص اكثر منهم على انفسهم بهذا الموضوع».

وسئل عن موقف كتلة «الوفاء للمقاومة» و«حزب الله» من اللغط الدائر حول تسمية المدينة الرياضية؟ فأجاب: «لا اعتقد بوجوب اللغط في الموضوع لأن للمدينة الرياضية الصفة الوطنية العامة، لذلك تسميتها مدينة بيروت الرياضية هي التسمية المناسبة واللائقة حتى تخرج من اطار الملابسات السياسية واطار الاشخاص».

القومي - الطوارىء

واستقبل الرئيس الحريري وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارىء) برئاسة علي قانصوه الذي اشار ان الاجتماع تناول خصوصاً مسألة «افتعال بعض المواضيع على الساحة اللبنانية والباسها لبوساً طائفياً، ووجدنا في تحريكها راهناً محاولة اسرائيلية تستهدف النيل من المقاومة التي تدافع عن لبنان وتضحي من اجل تحرير ارضنا، كما تحاول اسرائيل الضغط على الحكومة اللبنانية لدفعها الى اعتماد خيارات، تتوهم انها قادرة على فرضها علناً، هذه الخيارات التي سبق للبنان الرسمي ان رفضها جملة وتفصيلاً، من خيار لبنان اولاً الى خيار جزين، لا يمكن للبنان حكومة وشعباً القبول بها، لانها ترمي الى اضعاف الموقف اللبناني والى احداث فتنة داخلية، كما ترمي الى فك عملية التنسيق القومي بين لبنان والشام».

المدينة الرياضية

اضاف: «كما توقفنا عند بعض التصريحات التي اطلقتها بعض الشخصيات حول المدينة الرياضية جاعلة من هذه المسألة مسألة وطنية كبيرة، علماً انه من الضروري ان لا تحمل هذه المدينة اسماً محدداً، بل ان تحمل اسم المدينة التي تقع المدينة الرياضية في نطاقها، عنيت اسم مدينة بيروت، ونحن من القائلين بأن تسمى المدينة الرياضية باسم مدينة بيروت الرياضية».

واعلن تأييد الحزب للقرارات التي صدرت اخيراً عن مجلس الوزراء، فقال: «رأينا فيها خطوة في الاتجاه السليم، وتمنينا ان تترافق مع مجموعة تدابير تعزز المزارع وقطاع الزراعة».

كما استقبل رئيس الحكومة النائب ميشال فرعون ووفداً من «تجمع صناعيي الشويفات»، وبعده رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، ورئيس اتحاد كتاب مصر رئيس «الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية» في مصر سعد الدين وهبه بحضور النائب السابق محمد قباني والمنسق العام لـ «المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي» الصهيوني هاني مندس ونائب الامين العام لاتحاد الفنانين العرب سمير درويش.

اعـــلان

للبيع شقة في بيت مري وفيلاتين قيد الانشاء في بعبدات.
الاتصال بالمحامي جورج باتانيان على الارقام التالية: ٢٠٠٩٧٦، ٢٠٠٩٧٧ (٠١)
من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.

Portfolio Travel

In business we're first class.

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

وفد من اهالي جزين زار الرؤساء الثلاثة مطالباً بتأمين «مقومات الصمود» وتحييد المدينة

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل اهالي جزين تحركهم امس لعرض حقيقة الاوضاع في منطقتهم واحتجاجاً على تفجير عبوات ناسفة أدت الى مقتل مدنيين وعناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، وقابل وفد منهم ضم النائبين سمير عازار وسليمان كنعان والمطران طانيوس الخوري والاباتي يوحنا سليم ورؤساء بلديات ومخاتير رئيس الجمهورية الياس الهراوي حاملاً اليه مذكرة. وطالب الوفد «ان تؤمّن الدولة مقومات الصمود وتضاعف خدماتها لتقوية معنويات ابناء المنطقة من اجل التمسك بالارض».

واوضح النائب كنعان بعد اللقاء انه نقل الى الرئيس الهراوي «تخوف ابناء المنطقة من المستقبل الذي بات يهدد جزين، خصوصاً ان العبوات تزرع في شكل عشوائي وعلى الطرق العامة التي يسلكها المواطنون». وقال: «طلبنا من رئيس الجمهورية التحرك السريع لانقاذ ما يمكن انقاذه والمساهمة في اعادة الحياة الطبيعية الى جزين، كذلك اطلعناه على الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يساهم في هجرة ابناء المنطقة». واشار الى ان الوفد يتصل «بجميع الاطراف»، ونفى علمه بمن «يضع هذه العبوات».

وأعرب المطران خوري عن امله في «رفع الظلم عن الابرياء الذين يتعرضون للموت من دون اي مكسب لأحد»، واعتبر «ان الهدف من وضع العبوات هو اثارة الشغب لأن هناك من يحب الاصطياد في الماء العكر».

بعد ذلك، زار الوفد رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة. وتحدث سليمان رزق رئيس «لجنة انماء جزين» باسم الوفد فدعا الى «ضرورة ايجاد الحلول اللازمة والضرورية لحماية المدنيين وتثبيت السكان في أرضهم انطلاقاً من تثبيتهم بالشرعية اللبنانية والوطن».

واضاف: «في الحقيقة فوجئنا برحابة صدر رئيس المجلس الذي كان متفهماً بالكامل لقضايانا ووعدنا بتحقيق الاهداف والغايات الواردة في المذكرة التي قدمناها، في اقرب فرصة ممكنة».

واوضح ان المذكرة «تتضمن مطالب تتعلق بالوضع الامني ودعم صمود الاهالي، ونحن نعلم ان دولة الرئيس يركز دائماً على صمود اهالي جزين والشريط الحدودي، وهذا الصمود يكون بدعمنا نحن المقيمين في منطقة جزين».

واشار الى «ان الرئيس بري اجرى خلال اللقاء اتصالاً بقائد الجيش العماد اميل لحود في ما يتعلق بالانتقال الى جزين، ووعدنا بأمور كثيرة نأمل في ان تحقق اهدافنا وان يبقى ارتباطنا بالدولة وبالشرعية».

وعلم انه تم في خلال الاتصال الموافقة على ان تعطى التصاريح لزوار «الشريط الحدودي» على المعابر، توفيراً للوقت والعناء.

بعد ذلك، زار الوفد رئيس الحكومة رفيق الحريري للغاية نفسها. وبعد اللقاء تحدث النائب كنعان فشدد على «وجوب تحييد المدنيين عن الاعمال العسكرية في منطقة جزين»، مشيراً الى ان «لا مشكلة بين اهالي المنطقة وحزب الله»، وقال «انهم اخوان لنا»، معتبراً «ان تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ هو الحل الاسلم».

ثم تحدث رزق فقال: «على اثر التحرك الشعبي الذي حصل خلال اليومين الاخيرين نتيجة الوضع المستجد في المنطقة جئنا كلجنة منبثقة من اتحاد الجمعيات والاندية والهيئات الشعبية والبلدية في منطقة جزين لعرض هذه الاوضاع على دولة الرئيس ونقل معاناة اهلنا في جزين والمنطقة. وقد وعد الرئيس الحريري وهو ابن جزين وصيدا في الوقت نفسه العمل داخل مجلس الوزراء ومع رؤساء المؤسسات كافة على تهدئة الوضع ودعم صمود اهالي منطقة جزين. وطلب الإبقاء على اتصال دائم معه لعرض كل المشكلات التي ستطرأ في المستقبل لا سمح الله مباشرة او عبر نوابنا ووزيرنا في المنطقة للعمل على حلحلتها واعطاء الشعور بالامان لأهلنا في جزين ومنطقتها».

استبعد القدرة على الحلول وانتقد الترهل و«الشخصانية الحاقدة»

نصرالله: هناك تضخيم لما يجري في جزين وعملياتنا ليست خرقاً لـ «التفاهم»

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان «هناك تضخيماً كبيراً لما يجرى في جزين»، مؤكداً «ان المقاومة تقوم بدور محدد هو مواجهة العدو وعملائه وتميّز بين اهالي المنطقة والمتعاملين مع العدو»، لافتاً الى ان «ليس كل عبوة تنفجر هناك تزرعها المقاومة». ولاحظ «ان العنوان الكبير الذي اسمه الاحباط لا يخص طائفة معينة او فئة شعبية معينة»، مشيراً الى ان «هناك احباطاً وترهلاً لأداء مؤسسات الدولة وهناك شخصانية حاقدة وهناك غياب للمؤسسات ولا احد يستطيع تقديم الحلول».

وقال نصرالله، رداً على سؤال في حديث اذاعي: «ما تفعله المقاومة تتبناه من دون الهروب من المسؤولية ونحن حريصون على الناس. وجزين جزء من الأرض اللبنانية المحتلة، والمقاومة تخوض صراعاً مع المحتلين وعملائهم بمعزل عن اي اعتبارات مناطقية او طائفية. العمل الذي تقوم به المقاومة يستهدف العسكريين والامنيين وليس الناس المدنيين، والمعاناة التي تعيشها جزين يعيشها كل الناس في الشريط الحدودي المحتل (...) هل تعرضت جزين للقصف من جانب المقاومة؟ نحن نتعاطى مع اهل جزين كأنهم اهلنا».

واعتبر ان العمليات الاخيرة في جزين «تأتي في السياق الطبيعي جداً لعمليات المقاومة الممتدة في كل الشريط الحدودي المحتل وليست شيئاً خاصاً او مميزاً، وبالتالي هذه العمليات ليست خرقاً لتفاهم نيسان (ابريل) الذي يشمل المدنيين الموجودين في شمال فلسطين وخارج الشريط الحدودي، اما الشريط الحدودي فهو خارج تفاهم نيسان بالكامل. طالما هناك احتلال هناك مقاومة ولا احد يستطيع ان يطلب من المقاومة ان توقف عملياتها طالما هناك احتلال والمشكلة ان هناك بعض الناس الذين يخلطون بين القاتل والضحية».

وفي موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جزين ودخول الجيش اللبناني، اشار نصرالله الى ان «لا مشكلة لدينا اذا انسحب الاسرائيلي من جزين لأن هذا هو انتصار للمقاومة والبعض قد يفهم الموضوع خطأ بان المقاومة لديها حساسية من اي انسحاب جزئي او كلي. ان اي انسحاب من اي شبر من الارض اللبنانية المحتلة نعتبره انجازاً وانتصاراً للمقاومة. وبالتالي هو تعبير عن سعي الاسرائيلي للخروج من المأزق الذي وقع فيه».

وعن العلاقة مع الدولة رأى انها «في الموقف السياسي متبنية المقاومة وقتال العدو، وهي تحاول ان تسعى وتواكب ضمن امكانات معينة، وأن توظف حركة المقاومة باتجاه تحقيق المكاسب المطلوبة على المستويين الاقليمي والدولي». وأضاف: «لكن على الدولة ان تؤمّن الملاجىء للمواطنين لأن ليست للمقاومة امكانات لتأمين الملاجىء ومن ابسط الامور التي لا تتحمل الدولة مسؤوليتها هي تأمين الملاجىء والمستشفيات. وحتى في ملف المعتقلين والأسرى هناك اهمال حقيقي لهذا الملف، فعلى الاقل عليهم التكلم عن الشيخ عبد الكريم عبيد وأبو علي الديراني وعن سهى بشارة وعن آخرين، فأنا اقبل ان يتحدثوا ويتكلموا بقدر ما يتكلم الاسرائيليون عن رون أراد».

وتابع نصرالله: «هناك عنوان كبير اسمه الاحباط العام ولا يخص طائفة معينة ولا فئة شعبية ولا قطاعاً شعبياً معيناً. على المستوى اللبناني العام هناك احباط وترهّل لأداء مؤسسات الدولة وهناك شخصانية حاقدة وهناك غياب للمؤسسات لحساب الاشخاص الذين يقودون هذه المؤسسات، وبالتالي يشعر المواطن وكانه يعيش في بلد مليء بالضجيج والعنين والمعاناة ولا أحد يستطيع تقديم الحلول. كل المطلوب هو الحد الادنى مما يحفظ كرامة الناس وصمودهم في هذا البلد. هناك مشكلة في الأداء والسياسة والنهج في لبنان، وانا حتى الان لا افهم هل القرارات المتخذة في مجلس الوزراء هي بناء على خطة ام لا».

ولاحظ: «هناك صرخات كثيرة موجودة في هذا البلد والمطلوب من السلطة ألا تفكر بعقلية الالتفاف بل ان تفكر بعقلية تحمل مسؤولياتها تجاه كل المناطق اللبنانية خصوصاً المناطق الاشد حرماناً. هناك مشكلة اسمها مشكلة متابعة وأي موضوع يأخذ مع المسؤولين وقتاً طويلاً. حاولنا خلال المدة السابقة ان نتعاطى من موقع المعارضة بالايجابية المطلوبة مع الرئاسات الثلاث ومع مختلف مؤسسات الدولة خصوصاً مع الحكومة والوزراء ولكن مع الاحتفاظ بموقعنا المعارض بدليل اننا لم نعط الثقة لهذه الحكومة». ورأى «ان السلطة قادرة على ان تثير حساسيات طائفية داخل المجتمع وتخترع له معارك سياسية واعلامية وحتى مواجهات في الشارع عندما تشعر بأنها اصبحت محشورة في الزاوية».

وعن العلاقة السياسية مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري قال نصرالله: «العلاقة طبيعية وجيدة، هناك تواصل دائم على المستوى النيابي من خلال نواب حزب الله الذين يلتقونه في المجلس وينسقون معه في مواضيع عدة ولكن هذا لا يعني ان هناك وحدة رأي. فهناك مواضيع نلتقي معه فيها وعندها يكون هناك تعاون».

واشار الى ان «في بلد مثل لبنان، لـ «حزب الله» العديد من الاخصام على المستوى السياسي، وهو في طليعة المقاومة والعمود الفقري لهذه المقاومة. وحزب الله يتحمل اليوم اخطر واهم مسؤولياته وهي مسؤولية المقاومة وان اعداءنا وأعداء لبنان والمنطقة هم في الدرجة الاولى الاسرائيليون».

وعن الانتخابات النيابية الفرعية التي كانت ستجرى في البقاع قال نصرالله: «لم نعلن تأييدنا لأي مرشح في منطقة البقاع لأن لدينا صداقات تربطنا مع المرشحين القائمين، وهذه الصداقة لا تتنافى مع ان يختار الانسان مرشحاً على حساب مرشح آخر، ولكن رأينا ان وضع المنطقة عموماً ليس مهيئاً لخوض انتخابات حقيقية خصوصاً وأن هناك مشكلات في المنطقة لذلك فضلّنا ان نقف على الحياد ونترك الامر للناس».

وعن تأييد «حزب الله» للمرشح الوزير فوزي حبيش في انتخابات الشمال قال: «نحن كقوة سياسية في البلد لها احترامها، وبعض المرشحين يريد ان يتواصل معنا وان يأخذ شكلاً من اشكال التأييد منا بمعزل عن حجم قاعدتنا لانه يحترم رأي حزب الله بما يمثل على المستوى اللبناني. وأعتقد انه من هذه الزاوية يهتم بعض المرشحين بتأييد حزب الله او التعاون مع الحزب على الصعيد الانتخابي».

ورأى «ان كل وزير في الحكم له طريقته وعقليته ومنهجيته المعينة، ونحن في الفترة السابقة لم تكن لدينا علاقة مع الوزير حبيش، لكن في خلال الاشهر القليلة الماضية اصبحت هناك علاقة».

وسئل عن التطورات في المنطقة في ضوء الحلف التركي - الاسرائيلي - الاميركي فأجاب: «هناك سعي اميركي - اسرائيلي جاد لإيجاد حال شديدة من الحصار والضغط على لبنان وسورية وإيران بعد الذي وصلت اليه عملية التسوية. هناك محاولات جادة لاسقاط النظام العالمي الجديد القائم على قطب واحد وإقامة نظام عالمي جديد قائم على الاقطاب المتعددة. وهذا كان موضوع وثيقة سياسية وقّعت عليها روسيا والصين. (...) ان الاتحاد الاوروبي متاح له ان يقوم بدور مهم والدول العربية تشجع وتحرص على ان يكون هناك دور اوروبي معين. ولكن الاسرائيلي يؤكد ان الدور الوحيد المسموح به في عملية التسوية في المنطقة هو الدور الاميركي».

وانتقد سياسة الحكومة الاعلامية قائلاً: «كانت استنسابية وما زالت استنسابية واستئثارية. وهذا الملف من المفترض ان يعالج بروحية وذهنية مختلفتين وأعتقد ان عليهم اعادة النظر في هذا الموضوع. ويجب الى اقصى حد ان تتاح للناس فرصة للتعبير عن آرائهم».

ولاحظ نصرالله «ان المشكلة الحقيقية الموجودة في المنطقة هي الاحتلال والحل الحقيقي للمشكلة هو المقاومة. وان المقاومة ليست «شمّ هواء» وان «حزب الله» «لا يريد قتل افراد قوات لحد، لكن المطلوب الضغط على اولادنا كي يخرجوا من هذه الميليشيا. وحزب الله لا يهوى قتلهم لكنه يريد تفكيك هذه الميليشيا حتى لا تكون حاجزاً واكياساً لحماية الاسرائيليين».

وتمنى رداً على سؤال «ان نصل الى وضع نترفع فيه عن مصالحنا الشخصية وعن مصالحنا الحزبية والفئوية والطائفية لندرك ان وطننا على المستوى الداخلي وعلى اكثر من صعيد يتجه نحو الانفجار. واذا انفجر هذا الوطن فكلنا سندفع الثمن وبالتالي علينا الترفع عن الحسابات وعن المصالح التي تسيطر على الكثيرين في لبنان».

مخرج يذكر كل الأسماء ويغني عن قانون جديد لـ «مدينة بيروت الرياضية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ السجال اللبناني الداخلي الدائر حول موضوع تسمية المدينة الرياضية بعد ان شارفت عملية اعادة بنائها على الانتهاء، ما زال مستمراً، في ظل عدم حسم الامر حتى الان في شأن الصيغة النهائية للتسمية، في وقت تتجه نية رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الاصرار على تسميتها «مدينة بيروت الرياضية».

وهذا الموضوع كان مدار بحث ومناقشة خلال الايام الاخيرة بين الحريري وكل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، وسط تأكيد القوى السياسية المعارضة لنزع اسم الرئيس الراحل كميل شمعون عنها، ان الامر يحتاج الى قانون ما دام اطلاق اسمه تم في العام ١٩٥٨ بقانون صدر عن المجلس النيابي.

ونشطت المداولات لإيجاد مخارج للأمر، في وقت قالت مصادر الهراوي انه «قبل البحث في الحاجة الى قانون لتغيير الاسم فالمبدأ يقضي عدم تغييره، لانه سابقة، وإلا كلما جاء عهد قام بتغيير اسم هذا الشارع او هذا المعلم او الساحة». واضافت: «كلما أزلت اسماً عن شارع قد يأتي بعدك من يزيل اسمك... وهكذا لن ننتهي من الدوامة».

وبين المخارج المقترحة، بحسب مصادر رسمية، والتي تغني عن الحاجة الى قانون للتغيير، ان يجرى اعتماد لوحة جديدة للمدينة الجديدة، تضم كل الاسماء المعنية بالامر ويقضي بذكر تأسيس المدينة عام ١٩٥٦ في عهد الرئيس شمعون اولاً وتاريخ تدميرها العام ١٩٨٢ في الاجتياح الاسرائيلي وإعادة بنائها في عهد الرئيس الهراوي وباشراف الحريري وعن افتتاح «مدينة بيروت الرياضية» في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧». وذكرت المصادر ان هذا المخرج ربما يرضي الافرقاء جميعاً ويغني عن الحاجة الى قانون جديد.

على ملعب المدينة الرياضية استعدادا لاستقبال الدورة العربية الرياضية الثامنة الشهر المقبل (رويتر)

مدنيو الجنوب بين الصدفة والعجز

■ جردة سريعة لاحداث الاسابيع الماضية تظهر مدى التركيز على لبنان كبديل للجمود السياسي في عملية السلام.

على الجبهة الاميركية، عارضت واشنطن قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة تحميل اسرائيل مسؤولية دفع تعويضات عن الاضرار التي الحقتها بمقر القوات الدولية في قانا، خلال عملية «عناقيد الغضب». واستمعت لجنة الخارجية في الكونغرس وستستمع الى شهادات عن لبنان، بما يشمل وضع المسيحيين والنفوذ السوري فيه، بعدما كانت اصدرت توصية للادارة بفرض عقوبات على دمشق مماثلة لتلك المفروضة على ايران وليبيا.

على الجبهة الاوروبية، زيادة القلق من مخاطر الجمود، وسعي الى طرح افكار قد يكون حملها موفد الاتحاد خلال زيارته الاخيرة لكل من دمشق وبيروت وقبل رفعها الى وزراء الخارجية الاوروبيين الاسبوع المقبل. وهو الذي كان اعتبر ان مشروعه «الانسحاب في مقابل الامن» يكمل الحركة الاميركية لمعاودة التفاوض.

على الجبهة الاسرائيلية، عاود وزير الدفاع الطلب من باريس التوسط في ايجاد صيغة منفردة مع لبنان. وتشير هذه الخطوة التي ردت عليها فرنسا مراراً بالرفض، الى ان الشيء الوحيد الذي تبدي تل ابيب حالياً الاستعداد للبحث فيه هو الجبهة اللبنانية.

على الجبهة اللبنانية، يزداد الضغط الميداني على السكان المدنيين عبر «حرب العبوات» التي تحال على لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان». وقد يختصر الوضع في جزين اهداف هذه الحرب المسدودة الافق.

تجتمع هذه اللجنة الاثنين المقبل بناء على شكوى اسرائيلية. كما اجتمعت في السابق بناء على شكاوى من الطرفين. وقد تسعى اسرائيل وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الى الامتناع، خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة، عن أي عمل يبرر شكوى لبنانية. لكن، حتى في غياب مثل هذه الشكوى، يمكن منذ الآن معرفة البيان الذي ستصدره اللجنة. انه سيعيد التمسك بمبادئ «التفاهم» ويطلب من المعنيين الامتناع عن استهداف المدنيين.

هذا التركيز على لبنان، في ظل اجماع دولي واقليمي لا سابق له على استحالة تحريك العملية السلمية على اي من المسارات، لا يعكس بالضرورة رغبة ما في ايجاد ثغرة في المسار اللبناني. فبالنسبة الى واشنطن، وكما يؤكد ديبلوماسيون وسياسيون لبنانيون، لم تغيّر اياً من مواقفها بالنسبة الى الوضع اللبناني. ولم تظهر اي نية في رفع التأييد عن الصيغة الحالية للحكم او التعرض للوجود السوري.

لا بل يعتقد ان مشروع «لبنان اولاً» لما كان يطرح من بوابة اوروبية لو انه يلقى صدى في واشنطن. وفي هذا الاطار، وعلى رغم حماسة موفد الاتحاد الاوروبي والبيانات المحذرة من المخاطر والمستعدة للقيام بدور، لا ينتظر ان تكون النتيجة اكثر من اوراق اضافية في الملف.

لكن الثابت، في كل ذلك، ان الادارة الاميركية الحالية وصلت في تأييدها او رضوخها للحكومة الاسرائيلية الى حد «غير معقول»، ما يمنع تحريك العملية السلمية من جهة، والسعي الى ترتيبات معينة تريح المدنيين اللبنانيين من «حرب العبوات» من جهة اخرى.

... وفي انتظار حصول تطور دراماتيكي في الجنوب يقلب المعطيات في اتجاه ما، وهو تطور مستبعد الحصول، لا يبقى امام المدنيين سوى الاتكال على الصدف للوصول احياء لدى انتقالهم من مكان الى آخر. ويزداد القلق والتخوف ما دامت اسرائيل والغارات الجوية وميليشيات «الجنوبي» لا تعدم سوى بتوسيع دائرة القصف والغارات الجوية والعبوات، وما دامت «المقاومة» لا تعدم الا بالاستمرار في ملاحقة المتعاونين وفي «وضع العبوات». وما دامت الحكومة اللبنانية في وضعها العاجز عن اي خطوة.

عبدالله اسكندر

في اطار توتر متزايد مع القوات الاسرائيلية

جرح ستة من الوحدة الارلندية بانفجار لغم اسرائيلي داخل "الشريط"

□ بيروت - «الحياة»:

■ جرح ستة جنود من الكتيبة الارلندية العاملة في القوات الدولية في جنوب لبنان في انفجار لغم ارضي اسرائيلي على طريق موقع تابع لوحدتهم قرب بلدة بيت ياحون داخل «الشريط الحدودي» المحتل.

ونقل الجرحى الى المستشفى الميداني التابع للقوات الدولية في الناقورة للمعالجة، وقال الناطق الرسمي باسم هذه القوات تيمور غوكسيل ان «اثنين من الجنود الستة في حال خطرة فيما جروح الاربعة الآخرين طفيفة».

وتحدث غوكسيل عن ظروف الانفجار، فقال: «ان دورية من فريق الهندسة التابعة للقوات الارلندية كانت تتحقق من معلومات صادرة عن الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي مفادها ان طريق بيت ياحون خالية من الالغام، عندما وقع الحادث».

وافادت مصادر أمنية لبنانية «ان الشهرين الماضيين كانا شهدا حالتي توتر بين الوحدة الارلندية والقوات الاسرائيلية في المنطقة نفسها التي حصل فيها الحادث امس بعدما حاول الاسرائيليون في المرة الاولى اقامة موقع لهم قرب موقع الوحدة الارلندية، والثانية عندما زرعت القوات الاسرائيلية الطريق الذي يربط موقع بيت ياحون بموقع برعشيت بعشرات الالغام، ما استوجب اجراء اتصالات مكثفة بين قيادة القوات الدولية وقيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي لتجاوز هذين الاعتداءين على عمل القوات الدولية».

موراتينوس تفقد مخيم عين الحلوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار موفد الاتحاد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس أمس مخيم عين الحلوة قرب صيدا متفقداً ومستطلعاً الاوضاع الراهنة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون وذلك على رأس وفد ضم ممثل مكتب الاعمال الانسانية التابع للاتحاد الاوروبي بيتللو دوقلدييه وسفير هولندا في لبنان رولاند الكسندر مولينغر ومسؤول منظمة «الاونروا» ليونيل بريسون.

والتقى موراتينوس والوفد المرافق بممثلي اللجان الشعبية الفلسطينية واستمع الى مطالبهم، وتسلم مذكرة عرضت الأوضاع الصحية والتربوية والاجتماعية، كذلك عرض مع مسؤولي اللجان الشعبية وضع اللاجئين وحق العودة الى فلسطين وفقاً للقرار ١٩٤.

وقال موراتينوس في تصريح له: «حضرت للاطلاع على حاجات اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم، ودول الاتحاد الاوروبي لديها صورة واضحة عن الاوضاع هنا، وهي تريد العمل مع كل الاطراف لتسهيل حياة الفلسطينيين، ونأمل عندما يستتب السلام في المستقبل في ان يعيش الكل في الشرق الاوسط حياة أفضل». وقال: «رأيت الاوضاع السيئة والمأسوية ونأمل بتحسين العيش هنا ورفع المعاناة».

موكب موراتينوس في عين الحلوة في ظل حراسة مسلح فلسطيني. (رويتر)

فنيش: ما الفرق بين عميل يقتل في جزين وآخر في بنت جبيل؟

■ بيروت - «الحياة» - رأى عضوا كتلة «الوفاء للمقاومة» النائبان محمد فنيش وعبدالله قصير ان الحل في الجنوب يكمن في انسحاب اسرائيل من «الشريط الحدودي» المحتل، ولفتا الى ان المشكلة «ليست مع اهالي جزين بل مع الاسرائيليين والمتعاملين معهم».

وقال النائب فنيش في تصريح له امس: «في الحقيقة لا بد من التوقف عند الجو المحموم غير البريء الذي رافق العملية التي قامت بها المقاومة الاسلامية في جزين، وكان هناك اعداد خطة لاثارة جو طائفي في البلد، واعتقد ان بصمات اسرائيل وعملائها واضحة في هذا الجو والمقاومة لم تستهدف مدنيين أبرياء ابداً وليست المشكلة مع اي مواطن بريء ينتمي الى اي طائفة ومذهب. مشكلة المقاومة مع الاحتلال وعملائه الذين ارتضوا ان يكونوا ادوات لاسرائيل والعمليات التي تستهدف رموز العمالة هي عمليات منتشرة في مناطق الشريط الحدودي المحتل كافة، وليست محصورة في منطقة او مدينة واحدة».

واضاف: «من الغريب ان نسمع الخطاب السياسي الذي يذكرنا بمرحلة النفوذ الاسرائيلي في البلد عام ١٩٨٢ من اجل الاستفادة لكسب موقف سياسي من معاناة الناس او كأن هناك امراً يدبر في البلد لايقاع مشكلة بين المقاومة والمدنيين، لا افهم ما الفرق بين عميل يقتل في جزين وعميل يقتل في بنت جبيل. هل هناك مذهب او دين للعميل؟ كل مواطن مدني في جزين او غير جزين لا علاقة له مع اسرائيل وعملائها، هو اخ وصديق للمقاومين، وليست هناك اي عداوة مع المقاومة. ونريد ان نسأل ماذا يقصد بالتحييد الدولي؟ هل هناك وطن واحد يفترض ان تنسحب اسرائيل من اراضيه كافة ام هناك اوطان متعددة داخل هذا الوطن، لماذا هذه الخصوصية لجزين او لغيرها؟ الحل الوحيد هو انسحاب اسرائيل وعملائها من مختلف مناطق الشريط الحدودي المحتل. واذا كان هناك ضغط يوجه على العملاء الذين يحاولون التلطي والتستر والاحتماء بين المدنيين في جزين او غيره فنقول للجميع ان المقاومة حريصة على عدم المس بأي مدني واستمرار استهدافها لجيش الاحتلال الاسرائيلي ورموزه. والحل كما قلناه سابقاً بخروجهم من لبنان».

اما النائب قصير فقال: «لقد استغربنا هذا الجو الطائفي الذي تصاعد في البلد ولأننا نعرف ان جزين رفضت الاحتلال ورفضت تجنيد شبابها في صفوف جيش الاحتلال وقاومت مع المقاومة من خلال ابناء جزين. وأريد ان أكشف سراً هو ان العمليات الاخيرة في منطقة جزين لم تتحقق لولا التعاون مع اهالي المنطقة وهي جزء من هذا التعاون، ويبدو ان هذا الجو لم يرق للاسرائيليين وعملائهم الذين ضغطوا على اهالي جزين وحاولوا ايجاد فتنة ومشكلة طائفية بين المقاومة والاهالي، ونحن نعتقد ان اهالي جزين لن يقعوا في الفخ الاسرائيلي والامور ستنجلي على حقيقتها في الايام القليلة المقبلة وستبقى جزين قلعة من قلاع المقاومة في مواجهة الاحتلال، وستنبذ جزين المتعاملين مع الاحتلال من بين صفوفها».

الوسط هذا الاسبوع

بين الانعقاد والتأجيل والإلغاء
قمة الدوحة على نار الانقسام العربي

الرئيس التركي يعتبر أن الرئيس الإيراني تغير لا النظام
ديميريل لـ «الوسط»: علاقتنا مع اسرائيل هدفها استقرار المنطقة

مصر: الصباحي يقاضي وزير الداخلية وزعيم الوفد وشيخ الأزهر!

تحدث الى «الوسط» بعد عودته إلى السودان
الشريف الهندي: علاقتي بالميرغني مقطوعة وأريتريا وعدت بجمعي مع قرنق

ناومي كامبل تعبت من العشاق فحاولت الانتحار

هل تدخل بريطانيا الرمال المتحركة الجزائرية؟
أبو حمزة المشرف على نشرة «الأنصار»: سندافع عن المعتقلين قولاً وفعلاً

المغرب: المعارضة تربح الانتخابات المحلية تمهيداً... للحكم

الأردن: عندما تلتقي المديونية والبطالة مع احباطات عملية السلام

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

فاتشيت يبدأ اليوم جولة على الأردن والكويت والامارات

بريطانيا تأمل بتحول ايراني وتشدد على حلّ سلمي لقضية الجزر

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ يبدأ وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت اليوم جولة تشمل الأردن والكويت ودولة الامارات، وكان مقرراً ان يزور ايضاً البحرين وقطر، لكنه سيضطر للعودة الى لندن في طريقه الى هونغ كونغ للمشاركة في الاحتفالات التي ستقام لاعادة الجزيرة الى سيادة الصين.

وسيزور فاتشيت السعودية هذا لعام.

وقال مصدر حكومي أن زيارات فاتشيت لمنطقة الشرق الأوسط «تهدف الى ترسيخ الصداقة وعلاقات التعاون السياسي والاقتصادي مع دول المنطقة، والبحث في تعميق أسس العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون في مجالات حماية أمن الخليج، ومواجهة الأخطار المحدقة به من قبل بعض الدول المجاورة، والتداول باستمرار في تطورات العراق وايران ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وتابع المصدر ان وزير الدولة البريطاني في جولته الخليجية ما شرحه لقادة الدول التي زارها قبل فترة وهي مصر وسورية ولبنان والأردن واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، في شأن الأهمية الكبيرة التي توليها الحكومة البريطانية للمسيرة السلمية ووجوب دعمها والتقدم نحو الحل النهائي.

وزاد انه لا ينفي ان فاتشيت عاد من جولته الأولى «غير متفائل بالنسبة الى العملية السلمية وآفاق المستقبل، الا ان الحكومة البريطانية ترى من واجبها ان تتابع اتصالاتها ومساعيها لتذليل العقبات، ودفع عملية السلام الى نهاياتها المرجوة».

وأشار الى ان فاتشيت «سيشرح في الخليج أسس الدور البناء والفاعل الذي قامت به بريطانيا قبل قمة امستردام وخلالها في مجال انتقاء كلمات البيان الذي صدر عن القمة والخاصة بعملية السلام».

ورأى ان اهم ما جاء في البيان ان «بريطانيا وفرنسا وبقية دول الاتحاد الأوروبي اعتبرت ان حق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة هو حق شرعي مصان، وهذا النص يشكل خطوة كبيرة متقدمة في الموقف الاوروبي من القضية الفلسطينية، فهو موقف يدعو الاسرائيليين الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم من دون استبعاد خيار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الضمان الأفضل لامن اسرائيل وسيادتها مقابل دعوة الشعب الفلسطيني الى تأكيد التزامه مجدداً بحق اسرائيل المشروع في العيش ضمن حدود آمنة معترف بها».

وذكر المسؤول الحكومي البريطاني ان بلاده شاركت مشاركة فاعلة في صوغ نص البيان الأوروبي الذي قدمته فرنسا.

وتوقع ان تشمل محادثات فاتشيت في الدول التي سيزورها مسألة «حماية المنطقة، الى جانب العمل لتعميق اسس التعاون الأمني بين دول المنطقة، وهو ما تعتبره بريطانيا من القضايا المهمة التي يجب ان تتحقق لحماية أمن الخليج».

وستتناول محادثات الوزير البريطاني في الخليج ايضاً قضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، وسيشرح للمسؤولين في الامارات مدى حرص بريطانيا على التوصل الى حل سلمي عبر التحكيم في محكمة العدل الدولية (مقرها لاهاي).

وأكد المصدر ان بريطانيا «تدعم موقف الامارات في هذا المجال، وأي حل سلمي ترضى به ايران والامارات».

ولفت الى ان جولة فاتشيت ستكون فرصة للاطلاع على نتائج جولة وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في المنطقة. ولشرح موقف الحكومة البريطانية الجديدة من طهران، وهو الموقف الذي تشارك دول الاتحاد الأوروبي فيه. يقوم على تأكيد أهمية اقامة علاقات ايجابية مع ايران، ولكن مع الاشارة الى القلق الذي يساور دول اوروبا من السياسة الخارجية لايران ومن دعمها الارهاب وعرقلتها العملية السلمية في الشرق الأوسط وفتواها بقتل الكاتب سلمان رشدي».

واستدرك قائلاً ان «بريطانيا ستظل تأمل بأن تتحسن سياسة ايران لأن تحسين العلاقات معها يتوقف على ذلك، والكرة الآن في الملعب الايراني، ونراقب فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية الايرانية لنرى هل ستنجم عن نتائج هذه الانتخابات تغيرات في السياسة والنهج الايرانيين، وحتى تتبلور المواقف سنظل على حذرنا وقلقنا على امن منطقة الخليج».

وفي شأن الموقف من العراق قال المصدر ان فاتشيت سيبحث في الموضوع خلال زيارته للكويت، وهو كان ناقشه قبل أسابيع قليلة في لندن مع ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله.

واضاف: «ما زلنا نعتقد ان العراق يشكل خطراً واقعياً على الكويت ودول المنطقة في مجالات عدة منها العراقيل العراقية لأسس التعاون مع الأمم المتحدة والمراقبين الدوليين المكلفين البحث عن أسلحة الدمار الشامل ورفض المسؤولين العراقيين على أعلى المستويات، السماح للجان المراقبة بإنجاز مهماتها ويدور البحث بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن في شأن كيفية إرغام العراق على الانصياع لنصوص القرارات الدولية وتعمل الحكومة البريطانية بكل جدية وتصميم للرد على المواقف والتصرفات العراقية». وشدد على ان حكومة بريطانيا «مقتنعة باستمرار الخطر العراقي على الكويت ودول الخليج لأن لا تغيير في السياسة العراقية ولا في منهجية النظام، من هذا فإن الموقف البريطاني من رفض التعامل مع الحكومة العراقية لن يتغير».

ونبه الى ان بريطانيا «بسبب حرصها على أمن دول الخليج، ستستمر في بيع هذه الدول الأسلحة التي تحتاجها لتمكينها من حماية شعوبها وأراضيها واستقرارها».

الإمارات تحتج على منشآت إيرانية في أبو موسى

■ دبي - رويتر - أفادت وكالة أنباء الإمارات أن دولة الإمارات احتجت لدى الأمم المتحدة امس في شأن رصيف أكدت أن إيران تبنيه على جزيرة أبو موسى.

وأضافت ان بعثة الإمارات لدى المنظمة الدولية وجهت رسالة إلى كوفي أنان الأمين العام للمنظمة تتضمن مذكرة احتجاج في شأن الرصيف، وهي المذكرة التي سلمتها وزارة الخارجية سابقاً إلى سفارة إيران في أبو ظبي. ونقلت الوكالة عن خالد المعلا القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة ان الرسالة أكدت ان «الاجراء الإيراني انتهاك صارخ للقانون الدولي وسيادة الإمارات».

وطالبت دول الخليج العربي مرات بإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، ورفضت طهران دعوات أبو ظبي إلى اللجوء إلى التحكيم الدولي.

علي صالح يتلقى دعوة من شيراك لزيارة باريس

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ تلقى الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح دعوة لزيارة فرنسا والمشاركة في افتتاح معرض الحضارة اليمنية في باريس، الذي ينظمه معهد العالم العربي في تشرين الأول (اكتوبر).

وجاءت الدعوة في رسالة تلقاها علي صالح أمس من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، نقلها السفير الفرنسي لدى اليمن انريه جانيه.

وذكر ان الرسالة تناولت كذلك العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين اليمن وفرنسا.

وعبر علي صالح عن ارتياحه الى «التنامي المستمر الذي تشهده العلاقات بين البلدين الصديقين في كل المجالات».(فبراير) الماضي.

رئيس الوزراء اليمني يتحدث الى «الحياة» عن نتائج مؤتمر بروكسيل

بن غانم: نريد ايجاد بيئة جديدة للاستثمار ولدينا "مزاج صاف للتعاون" مع محيطنا

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ أبدى رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم ارتياحه الى نتائج المؤتمر الدولي للمانحين الذي انهى اعماله اول من أمس في بروكسيل. وقال بن غانم في حديث الى «الحياة» التي التقته في العاصمة البلجيكية على هامش المؤتمر ان التركيز في المرحلة المقبلة سيكون على ايجاد «بيئة جديدة للاستثمار» في اليمن وشدد في هذا المجال على ضرورة اصلاح الادارة مشيراً الى ان «برنامج الاصلاح يتضمن برنامجاً خاصاً لتطوير الادارة».

واكد وجود «مزاج صاف للتعاون» مع كل الدول المحيطة باليمن وقال: «نشعر ان هذه مصلحتنا لدعم برامجنا في الداخل».

وكان بن غانم غادر بروكسيل امس الى جنيف التي عمل فيها رئيساً للوفد اليمني الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة قبل انتقاله الى صنعاء لتولي رئاسة الحكومة. وقبل سفره الى جنيف التقى رئيس الوزراء اليمني رئيس الوزراء البلجيكي لوك دوهان ورئيس مجلس النواب روبير سانتلير ووفداً من جمعية الصداقة البرلمانية اليمنية - البلجيكية. وشارك في هذه اللقاءات سفير اليمن لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي السيد جازم الاغبري الذي اقام حفلة استقبال على شرف الدكتور بن غانم كما اقام عشاء على شرف الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي للمانحين الى جانب تنظيم ندوة عن الاستثمار في اليمن شارك فيها عدد من كبار رجال الاعمال اليمنيين بينهم الشيخ علي محمد سعيد والسيد شاهر عبدالحق. وستقام لرئيس الوزراء اليمني حفلات وداعية عدة في جنيف بينها حفلة تنظمها البعثة اليمنية التي تولى منصب القائم بالاعمال فيها السيد عبدالله احمد نعمان.

وهنا نص الحديث مع الدكتور بن غانم وهو اجري معه اول من أمس الجمعة في العاصمة البلجيكية:

● ما هو تقويمكم لنتائج لقاء بروكسيل؟

– اللقاء تم في ظرف ملائم جداً بعد استكمال برنامج للتثبيت الاقتصادي بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجموعة من المانحين. والبلد على وشك دخول برنامج للدعم الهيكلي الموسع مع المؤسستين وبالتعاون مع مجموعة اخرى من المانحين.

الحقيقة انه كان يقلقنا الا تكون هناك دفعة قوية من الاستثمارات بعد الاصلاحات الاقتصادية والمالية حتى نستفيد من هذا الوضع بعد عملية اعادة التأهيل. وكنا نخشى ان تحدث فجوة تجهض كل العمل الذي سبق وقمنا به رغم التضحية الكبيرة لليمن وللشرائح الدنيا تحديداً. لذلك كنا حريصين على انجاز دفعة كبيرة من الاستثمارات تنقل الاصلاحات الى مستوى الاقتصاد الحقيقي اي الانتاج. فتم هذا اللقاء ولحسن الحظ كانت الاستجابة كبيرة كما أعلن عنها، ونامل بان ينقل ذلك الاصلاح المؤسسي والاصلاحي والمالي الى بدء تنشيط الواقع الاقتصادي.

● كم تقدر المساعدات التي يمكن ان تحصل عليها اليمن؟

– أولاً، ان حاجاتنا هي الى نحو ١.٣ بليون دولار ونعتقد الآن بعد الاتصالات التي اجريناها ان الالتزام سيكون بشيء قريب من ذلك. معظمه سيكون محدداً بالارقام وجزء بالتزام مهمات تصرف تكلفتها. لذلك لا اتصور ان يكون هناك فارق كبير بين احتياجاتنا وما سنحصل عليه.

● كيف تقومون التجربة الحكومية الجديدة في اليمن، ذلك انكم اول شخص غير حزبي يتولى رئاسة الحكومة في البلد منذ اتمام الوحدة. ثم ان معظم الوزراء من المؤتمر الشعبي العام. أليست تلك مفارقة؟

– اعتقد ان الوضع غريب، ولكن من وجهة نظري ان العمل يتم وفق برنامج الحكومة. وبرنامج الحكومة وثيقة. انا التزمها التزاماً كاملاً. كذلك كل اعضاء مجلس الوزراء. وكما ذكرت ان جميعهم من المؤتمر باستثناء اثنين. هناك قناعة مشتركة لدينا كلنا. وانا في الحقيقة لست مقتنعاً ببرنامج الحكومة فحسب، بل اني متحمس له واعتقد انه يعكس بالفعل قناعاتي في ما يتعلق بالعمل الوطني في المرحلة المقبلة. وخلال الفترة الماضية اعتقد من التجربة ان هناك التزاماً بتحقيق البرنامج وان آليات العمل المطبقة هي تلك التي يجب ان تسود في مجلس الوزراء، كذلك في ما يتعلق بالتعاون بين الوزراء والوزارات. بالطبع يساعد على ذلك ان هناك رؤية متفق عليها في ما يتعلق بأولويات المهمات أو أسلوب العمل مع الأخ الرئيس (علي عبدالله صالح) ونحن بين وقت وآخر نراجع هذه الأشياء بشكل مشترك ونهيء للسير ليس بموجب برنامج الحكومة فحسب، بل بموجب الآليات الجديدة التي يجب ان تتبع لتنفيذ هذا البرنامج وفق نظام دستوري أقرب ما يمكن ان يكون الى الحداثة والتطور.

● ما هي اذاً أولويات الحكومة؟

– الحقيقة ان هناك تشابكاً بين الأولويات. لنفترض مثلاً ان الشأن الاقتصادي هو الأولوية، ولكن لكي نشرع في الشأن الاقتصادي يجب ان نسلك مجموعة من الاجراءات، هنا نجد الأمن، نجد القضاء، نجد أيجاد درجة من تكافؤ الفرص، نجد التعليم... نجد الحقيقة انه علينا ان نمشي في جبهة واسعة. ولكن اذا جاز لي الكلام من ناحية قد تكون غير دقيقة تماماً، أقول ان الأولوية هي للعمل الاقتصادي وما يجب انجازه في المجالات الأخرى لدعم العمل الاقتصادي. يعني ممكن ان نتريث قليلاً في بعض المهمات الأخرى للوصول بالأهداف الاقتصادية الى مستوى تترك بعد ذلك لتواصل مهماتها ونؤخر بعض المهمات في المجالات الأخرى.

● ما هو أهم ما يجب عمله لدعم الوضع الاقتصادي؟

– كما ذكرت لك سابقاً، الآن نحن تقريباً في المرحلة الأخيرة من الاصلاحات الاقتصادية، يعني اننا نعالج اصلاح الادوات الاقتصادية ووضع أساس لتقليص الاختلالات. نحن في المرحلة الأخيرة ولكن لا يزال أمامنا شوط قصير. بعد ذلك سنعمل على التركيز على خلق بيئة جديدة للاستثمار. يمكن ان يكون ذلك همنا الأول في الجانب الاقتصادي، لدينا مهمة كبيرة في الداخل هي جعل القطاع الخاص المحلي يعيد النظر في مساهمته في الجانب الاقتصادي. ونامل بالتوصل الى آليات لمساهمة جديدة للقطاع الخاص اليمني المقيم كذلك القطاع الخاص المغترب، اضافة بالطبع الى الدعم الاقتصادي الخارجي.

● ما هو العنصر الأهم الذي يسمح بايجاد هذه البيئة التي تحدثتم عنها؟

– اعتقد اولاً ان المشكلة الأولى في اليمن هي الادارة. ومشكلة الادارة الأولى هي ان على الدولة ان تتخلى عن اجراءات لا مبرر لها تشكل اعاقة وهي في الوقت نفسه تشكل مدخلاً للفساد اضافة الى انها تزيد كلفة العمل على المستثمر وعلى الدولة. هذا هو الجانب الآخر. ان برنامج الاصلاح يتضمن برنامجاً خاصاً لتطوير الادارة واعتقد ان علينا ان نخطو خطوات في مواجهة الوضع الاقتصادي بشكل مباشر، حتى ولو بقي وضع الادارة في هذه الصعوبة. ولكن بعد فترة سيصبح الوضع الاداري محوراً اساسياً وكبيراً

● والأمن؟

– قبل اسبوعين سمعتم ان مجلس الوزراء اقر مشروعاً لتنظيم حمل السلاح. وقبل ذلك في اجتماع آخر صدرت مجموعة قرارات تتعلق بملاحقة الجرائم. لدينا عدد كبير من الأشخاص المقبوض عليهم ولكن نتيجة اعاقات معينة لا تصل هذه القضايا الى مرحلة المحاكمة لبتها. كذلك الامر بالنسبة الى المال العام. لقد اتخذنا مجموعة من الاجراءات لتحريك الأمور التي هي في الـ «بايبلاين» واعطينا مهلة معينة ونحن نتابع الأمور مع كل الأجهزة، اجهزة الرقابة والنيابة والوزارات ومجالس الخدمة المدنية. نريد ان نعطي مثلاً بايصال كل هذه القضايا الى نهايتها السليمة ثم يبرأ من يبرأ ويدان من يدان.

● تردد قبل تسلمكم رئاسة الحكومة انه كانت لديكم شروط معينة لتولي هذا المنصب. هل تحققت هذه الشروط؟

– لا نريد ان نسمي ذلك شروطاً. الحقيقة ان العمل الوطني يتضمن دائماً مجازفة وأنا اعتقد في صورة عامة ان الظروف، نتيجة الحوار والتفاهم اساساً مع الأخ الرئيس (علي عبدالله صالح)، اعطتنا القناعة والاطمئنان الى ان لدينا فرصة لنعمل شيئاً مهماً كان هذا الشيء متواضعاً، وذلك للخروج من هذه العتمة والحلقة المفرغة.

● كيف ستتعاملون مع محيط اليمن. وماذا جاء في البيان الوزاري في هذا الشأن؟

– منطلق علاقتنا مع المحيط العربي او مع الجزيرة العربية تحديداً هو مزاج صاف للتعاون. ونشعر ان هذه مصلحتنا لدعم برامجنا في الداخل. ولا نعتقد ان هناك ما يدعو الى اهدار اي جهد او اي مال او ي امكانات في اي صراعات او خلافات. نحن حريصون وبوعي تام على ان افضل السبل هي ان تحل كل القضايا عن طريق الحوار والقناعات المشتركة وإعادة بناء الجسور. ونامل قريباً بان تتحول الصعوبات في بعض المجالات الى ساحات للعمل المشتركة والتعاون.

● انتم متفائلون بهذا المجال؟

– لست متشائماً.

● وموقع اليمن في مجلس التعاون، ما هو موقفكم من هذه النقطة؟

– في ما يتعلق بمجلس التعاون، يمكن ان نشير عن نقطة واحدة تعبر عن موقفنا، نحن في اليمن، واعتقد ان هناك اجماعاً على هذا الراي، نعتبر وجودنا في مجلس التعاون طبيعياً وسنعمل ما نستطيع من جهد وبطريقة بناءة وواقعية لتحقيق هذه الرؤية، واني واثق انه في المدى البعيد ان هذه الرؤية هي التي ستسود في اي صيغة للتعاون. انا لا اتحدث عن مجلس التعاون في صيغته الراهنة وظروفه والأسس التي قام عليها، لكني اتحدث عن صيغة للتعاون ونامل في الحقيقة بان تكون اوسع وأكثر فاعلية من مجلس التعاون القائم الآن؟

● هل ما زلتم تصرون على ان تكون اليمن جزءاً من مجلس التعاون؟

– ما زلنا مقتنعين بذلك.

● اين صارت قضية الحدود مع المملكة العربية السعودية؟

– العمل يسير ولكن ببطء وصبر، ولا اعتقد ان هناك صعوبات تهدد مسيرة العمل للوصول الى تحقيق ما اتفق عليه في مذكرة التفاهم الموقعة عام ١٩٩٥ (في مكة المكرمة).

● هل عادت اللجان المشتركة الى الاجتماع؟

– نعم بعد تشكيل الحكومة اليمنية عادت هذه اللجان الى الاجتماع. ونامل بالتوصل الى معالجة الامور في شكل اسرع.

● سؤال شخصي لكم. هل ستنضمون يوماً الى المؤتمر الشعبي العام؟

– ما اريد قوله هو ان علاقتي بالمؤتمر، كذلك وبالاحزاب الاخرى اي الاصلاح والناصريين والاحزاب التي خارج البرلمان، علاقات طيبة وبناءة. لم اتحمل المسؤولية برؤية او توقع، لا مني ولا من الاخوة في قيادة المؤتمر، بان ذلك له علاقة بعضويتي للمؤتمر وانا ما زلت اشعر انه يمكن ان اؤدي لوطني ما استطيع ان اقدمه له في هذه الظروف من موقعي كمستقل. وهذا يناسب طبيعتي.

● هل انتم مشتاقون الى جنيف؟

– جداً.

نائب اكيوس في بغداد يتهمها باخفاء معلومات

■ بغداد - أ ف ب - اتهم شارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، بغداد امس باخفاء معلومات عن برامج التسلح.

وقال للصحافيين في العاصمة العراقية: «المشكلة اننا مقتنعون بان العراق لا يزال يخفي اشياء ممنوعة».

واضاف ان مهمته لا تشكل بديلاً للزيارة التي سيقوم بها رئيس اللجنة رالف اكيوس للعراق في النصف الثاني من حزيران (يونيو) الجاري. وتابع: «لست بديلاً لاكيوس الذي لا يتيح له برنامجه للأسف القيام بزيارة للعراق طالما ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز لم يعد الى بغداد».

وتفيد معلومات ان اكيوس قد لا يزور بغداد وربما يلتقي طارق عزيز في نيويورك.

وأشار دويلفر الى انه سيبحث مع الفريق عامر السعدي مستشار الرئاسة العراقية في برنامج نشاطات اللجنة الخاصة.

وتدهورت العلاقات بين العراق واللجنة منذ ايام، بعد حادث وقع في كنيسة قرب بغداد دخلها مفتشو الامم المتحدة «خطأ» الاربعاء الماضي. وقال دويلفر ان «تقارير اللجنة يجب ان تكون ذات صدقية وهذا يطرح مشكلات مع العراقيين. المشكلة اننا مقتنعون بأن هناك اشياء ممنوعة اخفيت ولا يسمح لنا بالبحث عنها في اماكن يمكن ان تتسبب في مشكلات، لأنها تقع احياناً في مناطق حساسة بالنسبة الى الامن العراقي».

وزاد: «لم نكن نعلم انه توجد كنيسة في ذلك المكان. وكمفتشين يجب ان يكون حاضراً في اذهاننا ان هناك اشياء ممنوعة مخبأة في اماكن مختلفة من العراق. وجدنا وثائق كانت مخبأة في مزرعة للدواجن. اننا امام مأزق لأن العراق لم يقدم الينا لائحة واضحة بنشاطاته».

١٢ طائرة حربية اميركية تغادر الدوحة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أفاد مسؤول عسكري اميركي ان ١٢ طائرة حربية اميركية من طراز «اف ١٦» غادرت الدوحة امس، وبذلك تكون ٣٠ طائرة اميركية غادرت قطر بعد بقائها اربعة اشهر حيث اجرت تدريبات مشتركة مع قوات قطرية، ونفذت طلعات فوق جنوب العراق، في اطار فرض الحظر الجوي.

وكانت ١٨ طائرة اميركية توجهت من قطر الى قواعدها في اميركا الخميس الماضي.

وقال مسؤول العلاقات العامة لـ «الحملة الجوية الاميركية» الليفتنانت غاسون ديكس لـ «الحياة» عشية مغادرته الدوحة اليوم ان «بقية عناصر سلاح الجو الاميركي (الموجودين في قطر) سيغادرون الاسبوع المقبل» الى قواعدهم في الولايات المتحدة.

يذكر ان حوالي الف عسكري اميركي شاركوا في المناورات التي اجريت في قطر منذ شباط (فبراير) الماضي.

رئيس الفيليبين يزور مسقط

■ مسقط - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في مسقط امس أن سلطنة عُمان والفيليبين وقعتا مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الاستثمار والتجارة.

وأفادت وكالة الأنباء العُمانية ان المذكرة وقعها وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ونظيره الفيليبيني دومينغو آل سيسرون بحضور الرئيس الفيليبيني فيدل راموس الذي وصل امس إلى مسقط في زيارة رسمية، واستقبله السلطان قابوس بن سعيد.

ونقلت عن بن علوي قوله إن «التوقيع على مذكرة التفاهم يأتي تمهيداً لإنشاء مجموعة العمل المشتركة بين وزارة الخارجية في سلطنة عُمان والخارجية في جمهورية الفيليبين لتطوير العلاقات الثنائية».

واضاف ان المذكرة تنص على رغبة البلدين في «الدخول في اتفاقات متعددة الأغراض، خصوصاً في مجال الاستثمار وحمايته، وتجنب الازدواج الضريبي والتجارة المتعددة الجوانب».

واضاف وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية ان المذكرة «تفتح الطريق لرجال الاعمال في البلدين لتبادل الخبرات والمصالح والدخول في مشاريع مشتركة في السلطنة والفيليبين».

واعرب عن الأمل بان تكون زيارة راموس لعُمان «بداية عمل مشترك في إطار توجهات البلدين لتنويع مصادر الدخل والاستثمارات في البلدين».

"التحالف التركي – الاسرائيلي لإنهاء عملية السلام والضغط على العرب"

الشرع: فتح الحدود مع العراق قد تليه خطوات اخرى

■ دبي – أ ف ب – أعلن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان فتح الحدود بين سورية والعراق قد تتبعه «خطوات اخرى» من اجل التطبيع بين البلدين. وأشار الى ان التحالف العسكري التركي – الاسرائيلي جاء «لانهاء عملية السلام او الضغط على العرب» للتنازل عن حقوقهم.

ورأى ان «هناك من يحرك المؤسسة العسكرية التركية لتوتير الأجواء مع سورية»، نافياً مساندة سورية لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

وقال الشرع خلال نقاش نظمه «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» مساء اول من امس: «نحن قمنا بمبادرة تجاه العراق بفتح الحدود للمبادلات الاقتصادية وهذه الخطوة في اعتقادي مهمة ويمكن ان تليها خطوات اخرى تتعلق بالوضع الاقليمي والواقع الدولي في شكل اساسي».

واضاف: «نحن منطلقون في رؤيتنا الاستراتيجية من ان العلاقات السورية – العراقية وتطبيع الوضع بين سورية والعراق يجب ان يخدم اولاً الشعبين السوري والعراقي وان يخدم كل الدول العربية دون استثناء وفي مقدمها الدول العربية التي تضررت من الحرب الكويتية – العراقية». وعن العلاقات السورية – الايرانية، قال الشرع انها «جيدة واعتقد انها يمكن ان تصبح نموذجاً للعلاقات الايرانية – العربية».

وعن امكان اقامة حلف سوري – عراقي – ايراني، قال وزير الخارجية السوري: «نحن لا نفضل اقامة احلاف في هذه المنطقة ومنذ زمن بعيد نقاوم الاحلاف. منذ حلف بغداد كنا كسوريين وكعرب نقاوم الاحلاف الاجنبية». وزاد: «نحن ندعو الى تضامن عربي فاعل والى سوق عربية مشتركة وتضامن اسلامي واسع لأن الاسلام مستهدف من قبل الغرب، اقولها بصراحة، تحت ذريعة الاصولية والتطرف».

اوجلان

ونفى ان تكون لسورية اي مسؤولية في الصراع الدائر بين انقره وحزب العمال الكردستاني. وقال: «سورية لا تساند حزب العمال الكردستاني التركي لأنه لا يحتاج الى مساندة وله انصار كثر في تركيا يعدون بالملايين، والاكراد في تركيا يشكلون قسما كبيرا من الشعب».

وتابع: «المشكلة الاساسية ليست خارج تركيا وليست من يتسلل من خارج تركيا الى داخلها. يجب ان نعترف جميعاً من دون ان نتدخل في الشؤون التركية الداخلية بأن المشكلة الاساسية للاكراد هي داخل تركيا، ويجب ان تعالج داخل هذا البلد والا يلقى اللوم على الآخرين. سمعت تصريحات لمسؤولين اتراك وغالبيتهم من العسكريين، يقولون ان الاعداء هم سورية والعراق وايران وارمينيا وروسيا وبلغاريا وربما رومانيا واليونان بطبيعة الحال وقبرص. ثم زادوا عليها في الايام الاخيرة وقالوا ان التمويل الذي يأتي للحركات الاسلامية يتجاوز هذه الدول ليشمل ايضاً دولاً معادية لهم كالسودان وليبيا». واعتبر ان «تركيا لا تتصرف بوحي من مصالحها». وان «هناك من يحرك المؤسسة العسكرية فيها لتوتير الاجواء مع سورية من دون اي مبرر».

وذكر الشرع ان التوغل العسكري التركي في شمال العراق «خرق للقانون الدولي». وزاد ان «الدول التي تلجأ الى ملاحقة من تعتبرهم ارهابيين خارج حدودها هي دولة تنتهك القانون الدولي والاعراف الدولية واذا كانت كل دولة تتصرف على هذا النحو فالعالم يصبح غابة تسوده شريعة الغابة وليس مبادئ القانون الدولي».

وندد بالتحالف العسكري التركي – الاسرائيلي وقال: «هذا التحالف العسكري جاء في فترة كانت الوفود العربية تتفاوض مع الجانب الاسرائيلي للوصول الى سلام عادل وشامل. عندما يأتي هذا التحالف في اطار عملية سلام فهو يستهدف اما حرف عملية السلام عن هدفها اي انهاءها او الضغط على الجانب العربي لمصلحة اسرائيل لكي يتنازل العرب عن حقوقهم المشروعة».

ونبّه الى ان «الاوساط العسكرية التركية عندما تقيم تحالفاً مع اسرائيل تتجاهل ان هذه الدولة قامت على الدين، فكيف يبررون خشيتهم من اسلام معتدل يجسده (نجم الدين) اربكان (رئيس الحكومة التركية المستقيل) وفي الوقت نفسه يتحالفون مع دولة تقوم على اساس الدين».

دمشق تجدد حملتها على القمة الاقتصادية و"التحالف" التركي – الإسرائيلي

■ دمشق – أ ف ب – صعّدت دمشق انتقاداتها للقمة الاقتصادية التي ستعقد في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وربطت بين القمة و«دوافع إسرائيلية». وجاء ذلك الموقف أمس في افتتاحية صحيفة «الثورة» الرسمية التي حضت العرب على التصدي لـ «المد الطاغي للتحالف الشرير» بين تركيا وإسرائيل. وطالبت بوضع «الصيغ الكفيلة باسقاطه هذا التحالف» داعية العرب إلى «وقفة واحدة تكسر إلى الأبد النظرة الدونية التي تنظر بها إسرائيل وحماتها إلى العرب». وشددت على «البحث عن البديل الشرعي الاخلاقي في كل أشكال العلاقات العربية – العربية، وذلك بعقد القمة العربية الاقتصادية والسياسية من اجلنا ومن أجل مستقبلنا».

صدام أبلغ موفد رفسنجاني رغبته في تحسين العلاقات

■ بغداد، طهران – أ ف ب، قنا – اكدت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الصحة الايراني علي رضا ميرندي مبعوث الرئيس هاشمي رفسنجاني ناقش في بغداد مع الرئيس صدام حسين المستجدات في شمال العراق والعلاقات الثنائية. واشارت الوكالة الى ان صدام اكد رغبته في تحسين العلاقات مع ايران.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية» ان ميرندي أجرى محادثات في بغداد في شأن آفاق التعاون، وزار مستشفيات بغداد التي تعاني نقصاً في الأدوية. وأوضحت الوكالة ان ميرندي اجتمع الى وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك وعرضا «الآثار الوخيمة لاستمرار الحصار وانعكاساته السلبية على حياة الشعب العراقي والبيئة نتيجة النقص الحاد في الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية».

الأمير نايف: التعاون الدولي ضروري لمكافحة المخدرات

□ الرياض – «الحياة»:

■ قال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز إن المملكة «تستند في التصدي لظاهرة المخدرات إلى مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف التي نرى في تطبيقها والعمل بموجبها خلاصاً للبشرية جمعاء من الجريمة بكل أشكالها وصورها، إذ تفرض حكومة المملكة عقوبة الإعدام في حق المفسدين من مروجي ومهربي المخدرات».

وأكد الأمير نايف في كلمة ألقاها نيابة عن نائبه الأمير أحمد بن عبدالعزيز في افتتاح المؤتمر العربي لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات، الذي يعقد في جدة، أن السياسة السعودية الحازمة «تساهم في ردع ضعفاء النفوس الذين يلهثون وراء المكاسب المادية على حساب امن مجتمعاتنا وسلامتها، ولدينا قناعة تامة بان أخطر حلقات جريمة المخدرات وأكثرها قوة وصلابة هم المتاجرون بها، الذين من دونهم لن يكون هناك انتاج او استهلاك لهذه السموم الخطرة».

وتابع: «لا يوجد بلد في العالم بمنأى عن ظاهرة المخدرات التي يعاني منها كل الشعوب والمجتمعات من دون استثناء، وندرك أن هذه الظاهرة ذات الأبعاد المحلية والاقليمية والدولية، لا يمكن مواجهتها بكل اقتدار بمفردنا، بل لا بد من تعاون بقية الدول في العالم وتجاوبها معنا في هذا المجال. لذا ننسق ونتعاون مع الدول العربية مجتمعة من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب، وابرمت اتفاقية ثنائية في مجال مكافحة ظاهرة المخدرات، ونتطلع إلى عقد المزيد من هذه الاتفاقات التي تساعد في مواجهة عناصر التهريب والترويج، والحد من نشاطهم في منطقتنا العربية».

"الاخوان" يعتبرون التقارب السوري – العراقي خطوة "متأخرة"

■ عمّان – ا ف ب – اعتبر «الاخوان المسلمون» في سورية في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» في عمّان نسخة عنه أمس، التقارب بين دمشق وبغداد «خطوة ايجابية» لكنها جاءت «متأخرة جداً»، واعربوا عن أملهم بأن يتجاوز هذا التقارب «حدوده الاقتصادية» الى المصالحة السياسية بين العراق وسورية.

وجاء في البيان: «كان يمكن هذه الخطوة لو تمت في توقيتها المناسب ان تخفف عن الشعب العراقي الصامد» انعكاسات الحظر الدولي المفروض على العراق.

وحمل دمشق مسؤولية «القطيعة» بين البلدين والتي «تجاوزت في حجمها وأبعادها وآثارها الحدود التي رسمها هذا الحصار (الدولي) وساهمت في شكل كبير في زيادة معاناة الشعب العراقي ومآسيه».

زيناوي: بادرة مشجعة وقف الخرطوم حملاتها الاعلامية

□ أديس ابابا – من أفراح محمد:

■ أشار رئيس الوزراء الاثيوبي ميلس زيناوي في مؤتمر صحافي أمس إلى أن الخرطوم اوقفت حملاتها الإعلامية على أديس ابابا. واعتبرها «بادرة مشجعة» من السودانيين في اتجاه تحسين العلاقات.

وقال زيناوي رداً على سؤال لـ «الحياة» عن التطورات الجديدة التي طرأت على العلاقات الاثيوبية – السودانية وهل ستعود هذه العلاقات مرة أخرى لمراحل دفئها السابقة: «استطيع أن اقول إنه حتى الآن ليس هناك تطور، لكن الجانب السوداني توقف عن حملاته الإعلامية التي كان بدأها في السابق. وتعتبر هذه بادرة مشجعة من السودانيين في اتجاه تطوير العلاقات بعد الاتهامات السودانية لنا، وهي اتهامات لم يكن لها أساس من الصحة على الاطلاق. علاقاتنا حالياً بالسودان لم تعد بالمستوى نفسه من التمييز. لكن هناك اتجاهاً من جانبينا للتحسين، وذلك في حال زوال الأسباب التي أدت إلى التدهور. ويمكن السودان أن يساهم في هذا لأن سبب مشاكلنا معه ينحصر فقط في مطالبتنا بتسليمنا الارهابيين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري وهو شرط ما زلنا نتمسك به». وسئل زيناوي عن مدى تأثير تدهور العلاقات الاثيوبية – السودانية على مجمل علاقات اثيوبيا مع العالم العربي، فأجاب: «لا تأثير لما يجري بيننا والسودان على علاقاتنا بتلك الدول. فعلاقاتنا العربية تربطها مصالح وليست مواقف».

ورداً على سؤال عن الدور الاثيوبي في الأزمة الصومالية، قال زيناوي: «ليس من واجبنا في اثيوبيا تبصير الصوماليين بالطريقة التي يجب أن يحلوا بها مشاكلهم، لكننا نسعى ومن منطلق حق الجيرة إلى تهيئة الأجواء المناسبة لهم ليلتقوا كأطراف صومالية ليناقشوا مشاكلهم من دون وصاية أو تدخل منا. وهذا ما فعلناه عندما جمعنا الفصائل الصومالية في مؤتمر سودري. واثيوبيا ليست مع طرف ضد طرف آخر. لا يهمنا من سيحكم الصومال. وفي رأينا لا بد من توسيع قاعدة المشاركة في أي مؤتمر صومالي بإتاحة الفرصة لكل الفصائل».

ونفى ما تردد عن دور اثيوبي في الاشتباكات الحدودية التي اندلعت أخيراً بين الفصائل الصومالية، قائلاً إن «لا أساس لتلك المزاعم، بدليل أن الفصائل الصومالية كافة نفت تلك الاتهامات التي تقول بوجود دور لأثيوبيا. ما حدث مسألة داخلية واشتباكات عادية بين فصائل صومالية».

وأضاف زيناوي: «نحن لا نعتبر ما يسمى بحركة الاتحاد الصومالي فصيلاً بقدر ما هي وعاء جامع لشرذمة من الارهابيين المعروفين بالأفغان العرب. وأؤكد اننا سنظل دائماً حرباً على الارهاب سواء من حركة الاتحاد او اي مجموعة تحاول زعزعة أمتنا، فنحن نحتفظ بحق الرد على كل من تسول له النفس بتعريض سلامة وامن ارضنا للخطر، لذلك فإن عادوا فنحن مجبرون لمنازلتهم ولو أدى ذلك لمطاردتهم حتى معاقلهم واجتثاثهم من جذورهم واقتلاعهم من منابتهم».

وعما تردد عن توقيع الحكومة الاثيوبية اتفاقاً سرياً مع جبهة تحرير الأرومو المعارضة، نفى الرئيس زيناوي أن تكون الحكومة وقعت أي اتفاقية سرية سواء مع جبهة الأرومو أو أي جبهة أخرى. إلا أنه استدرك قائلاً: «هناك فعلاً لقاءات تمت سواء مع هذه الجبهة أو غيرها ونحن لم نوصد أبواب الحوار مع من يريد أن يتحاور معنا. أما مسألة الاتفاق مع جبهة الارومو حول مسألة تقرير المصير التي ذكرت، فلا اساس لها».

وفي الخرطوم (الحياة) أعلن امس ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين سيزور السودان خلال ايام، تلبية لدعوة من الرئيس البشير. وقال علي قاداي مدير التعاون الدولي في الخارجية التشادية الذي يزور الخرطوم ان رؤساء السودان وتشاد وافريقيا الوسطى سيجتمعون الشهر المقبل.

الهندي يدعو إلى حوار مع المعارضة داخل السودان

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ دعا المعارض السوداني السيد الشريف زين العابدين الهندي، الذي عاد إلى الخرطوم قبل أيام، إلى حوار بين الحكومة ومعارضيها. وقال في بيان وزعه باسم «نداء الحوار» إن السودانيين، في السلطة والمعارضة، يجب ان يتحاوروا «داخل السودان» من أجل إنقاذ البلاد وانجاح مبادرة المصالحة الوطنية.

وقال الهندي في بيانه الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه إن «مبادرة الحوار الشعبي الشامل» هي «دعوة شاملة لكل اهل السودان حاكمين ومحكومين ليجلسوا معاً داخل أرضهم بين شعبهم، إلى مائدة وطنية للحوار العف الصادق الذي يجترون به كل تاريخهم الأبيض الناصع ويسدوا به كل المنافذ على الذين يتربصون بهذا البلد، ويريدون ان ينفذوا إليه من خلال خلافات ابنائه وصراعاتهم على السلطة والثروة في الوطن ليدمروا هذا البلد الطيب بأيديهم وأيدي الغافلين من أبنائه».

على صعيد اخر، اوردت صحيفة «الوان» القريبة من السلطات ان التعديل الوزاري المرتقب سيستوعب التغييرات بعد اتفاق السلام مع بعض فصائل التمرد وعودة الشريف زين العابدين الهندي إلى البلاد.

وذكرت ان اللواء المتقاعد التجاني آدم الطاهر، وزير الطيران، سيتولى منصب الأمين العام للتكامل بين السودان وليبيا، وان صلاح الدين محمد أحمد كرار سينقل من وزارة رئاسة مجلس الوزراء إلى حاكم إحدى الولايات، وعلي عثمان محمد طه وزير الخارجية إلى وزارة رئاسة الجمهورية، والدكتور علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية سيصبح مستشاراً لرئيس الجمهورية. وقال لـ «الحياة» مسؤول في رئاسة الجمهورية ان الانباء عن التعديلات الوزارية تكهنات.

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف ٤٩١٣٧٠٠ - الدمام، هاتف ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف ٤٠٣٨٠٣٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م: المنامة، هاتف ٧٣٥٥٠٠ -

المغرب: انتخابات مجالس الولايات ستجري في ١٥ تموز المقبل

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ تبدأ في ١٥ تموز (يوليو) المقبل جولة جديدة من انتخابات أعضاء مجالس الولايات والمحافظات التي تقتصر على الناخبين الكبار، أي المستشارين الذين حازوا على ثقة المصوتين في اقتراع ١٣ حزيران (يونيو) الجاري.

وترتدي هذه الانتخابات بعداً مهماً كونها تمهد لانتخابات أعضاء الغرفة الثانية في البرلمان ذات المهمة الاشتراعية في غضون تعديل دستور البلاد الذي حول البرلمان الى غرفتين.

وقالت مصادر رسمية ان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري طلب الى زعماء الفاعليات النيابية الأعضاء في لجنة الانتخابات تقديم تقارير حول انتخابات البلدية الاخيرة. على ان تقدم الحكومة تقويماً للموقف. وكانت اللجنة في أول اجتماع لها بعد الاقتراع درست القضايا التي تطاول نزاهة الانتخابات، وبخاصة تنفيذ مقتضيات ميثاق الشرف المبرم بين الاحزاب والسلطات. وقدم رئيس اللجنة ادريس الضحاك عرضاً عن الاحصاءات التي شملت الطعون الانتخابية التي احيلت على المحاكم المختصة، وكذلك الحال بالنسبة للأحداث والمواجهات التي ارتكبت فيها جرائم عنف ومرتبطة بالحملات الانتخابية.

وسبق لرئيس اللجنة ان اوضح في هذا السياق ان أربعة أشخاص قتلوا في حوادث متفرقة. وتبادل حزب الاستقلال المعارض وحزب الحركة الشعبية المساندة للحكومة اتهامات حول الضلوع في بعض تلك الحوادث التي أحيل مرتكبوها على القضاء، في حين أصدرت محاكم ابتدائية احكاماً بالسجن ضد مناصرين لحزب الطليعة المنشق عن الاتحاد الاشتراكي قاموا بتوزيع منشورات وتظاهرات لحض الناخبين على مقاطعة الاقتراع.

ولا تزال اصداء مواجهات واعمال عنف وتجاوزات تتصدر اهتمامات الصحافة الحزبية، في حين انكب المستشارون الفائزون امس على انتخاب اعضاء المكاتب التي تتولى تسيير (ادارة) البلديات في المدن والأرياف.

وترددت أخبار عن استخدام الأموال لشراء الأصوات وتعزيز التحالفات، ودعت لجنة الانتخابات في هذا الاطار الى الكف عن استخدام الوسائل غير المشروعة للاساءة الى صدقية الانتخابات الأخيرة. وقال أعضاء من اللجنة ان هناك تصرفات سلبية يقوم بها بعض المرشحين. وناشدوا كل الأطراف «العمل من اجل ان تمر هذه العملية في اجواء الشفافية والموضوعية والنزاهة».

ولاحظت المصادر ان اي حزب أو تكتل سياسي لم يصدر بيانات تشكك في نزاهة الاقتراع وفي حياد الادارة. وان كانت الصحف الحزبية تحفل بالاشارة الى انواع من الانتهاكات والتجاوزات والخروقات التي قام بها المتنافسون.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الوقائع تؤكد حياد الادارة وفي امكان المتضررين ان يلجأوا الى المتابعات القضائية.

وكان التصريح المشترك بين الأحزاب والسلطات اكد التزام الطرفين عدم اتخاذ المواقف ازاء الطعون والنزاعات الانتخابية ذريعة للتشكيك في نزاهة الانتخابات. وتشير تحليلات مختلفة الى انها المرة الأولى التي يبدو ان الفعاليات السياسية قبلت نتائج الاقتراع. وان كان حمل تفسيرات طاولت الخريطة السياسية على الصعيد المحلي، وبالذات ما يتعلق بانفراد حزب الاستقلال المعارض بصدارة المقاعد، مقابل احتلال حليفه الاتحاد الاشتراكي رتبة اقل، لكن باعداد اكثر من المقاعد. اذ اصبحت أحزاب المعارضة الرئيسية تتقدم على أحزاب الوفاق التي تساند الحكومة، في مقابل حيازة احزاب الوسط على نسبة عالية من المقاعد تؤهلها للقيام بدور اساسي في التحالفات الانتخابية التي لا ترتدي ابعاداً اساسية في انتخابات البلديات. لكنها تشير الى الامكانات المتاحة امام هذه التحالفات التي قد تقرب حزب تجمع الأحرار الذي يتزعمه رئيس البرلمان السابق أحمد عصمان الى أحزاب المعارضة، بيد ان هذا الاحتمال لن يتعزز في بعده السياسي الا عند انتخاب اعضاء الغرفة الثانية في البرلمان المغربي.

[illegible] بالاتجار بالمخدرات

■ الرباط - أ ف ب - أعلن مصدر قضائي الجمعة ان حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات صدر على المواطن الفرنسي باتريس ديلينوت بعد عشرة أيام من اعتقاله اثر العثور معه على ٤,٥ كلغ من صمغ القنب الهندي مخبأة بين قدميه الاصطناعيتين. واعتقل ديلينوت، وهو خبير في المعلوماتية ويبلغ من العمر ٤٨ عاماً، الأسبوع الماضي في مطار مراكش (جنوب) حيث كان يستعد لمغادرة المغرب متوجهاً الى فرنسا. وقد خبأ في قدميه الاصطناعيتين طروداً من المخدرات بعد ان غلفها بمادة تخفي رائحة صمغ القنب الهندي.

طرابلس تشيد ببروتوكول التعاون العسكري بين مصر واليونان

■ طرابلس - ا ف ب - رحبت وكالة الانباء الليبية الرسمية أمس السبت ببروتوكول التعاون العسكري الذي وقعته اليونان ومصر الخميس في اثينا واعتبرته «ردا على التحالف التركي - الاسرائيلي المعادي للعرب»، ودعت الدول العربية الى ان «تحذو حذو مصر في تدعيم التعاون العسكري مع اليونان وتوسيعه».

وقالت الوكالة ان «الشعب العربي كله يؤيد بقوة مثل هذه الاتفاقات مع اليونان وذلك ردا على التحالف العسكري التركي مع العدو الاسرائيلي المعادي للامة العربية والمناورات العسكرية المشتركة بينهما والرامية الى تدعيم قدرات اسرائيل لتواصل عدوانها المتكرر على الامة العربية».

وكانت صحيفة «الجماهيرية» الليبية الرسمية دعت الاثنين الدول العربية الى تطوير علاقاتها مع اليونان والمساهمة في نموها الاقتصادي وذلك في سياق اتهام الصحيفة لتركيا بالتحول الى «حاملة طائرات لاسرائيل وبالاذعان للارادة الاميركية»، معتبرة انها بذلك «تخسر العرب دون ان تربح الغرب».

وذكرت الصحيفة بمواقف اثينا التي ظلت ٤٠ عاما لا تعترف باسرائيل «فلم تسارع ولم تتسرع وتعترف بالكيان الصهيوني وباغتصاب فلسطين، ولم تذعن لرغبة الدول الاستعمارية في السيطرة على دول المتوسط».

وكانت طرابلس اشادت السبت الماضي بقرار اليونان تأجيل المناورات البحرية المشتركة مع اسرائيل المقررة في نهاية هذا الشهر الى نهاية الصيف او الى الخريف واعتبرته «يراعي الروابط التاريخية لليونان ومصالحها في الوطن العربي».

يشار الى ان اليونان سبق وعقدت اتفاقات تعاون عسكري مع كل من سورية واسرائيل تتعلق باعطاء تسهيلات للاسطول اليوناني في موانئ شرق المتوسط.

وكانت ليبيا طالبت مرارا بانسحاب القوات التركية المتوغلة في شمال العراق كما هددت باتخاذ اجراءات ضد تركيا التي استدعت سفيرها من طرابلس الاسبوع الفائت وتمنت سقوط الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

[illegible] وتقاضي طاقمها

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ احتجزت خافرات السواحل الليبية أخيراً سفينة صيد يابانية بسبب الاشتباه بكونها توغلت في المياه الاقليمية الليبية من دون الحصول على إذن من السلطات.

وافادت مصادر ليبية «الحياة» ان سلطات مراقبة السواحل اقتادت السفينة الى احد الموانئ الليبية واحتجزتها فيما اعتقل طاقمها المؤلف من اثني عشر ملاحاً وصياداً لمتابعتهم قضائياً. وأوضحت ان السلطات القضائية أفرجت أمس عن أحد عشر شخصاً من أفراد الطاقم بكفالة في انتظار مثولهم أمام محكمة ليبية متخصصة في تاريخ لم يحدد بعد، فيما بقي ربان السفينة رهن الاعتقال. وأضافت ان العناصر الاحد عشر المفرج عنهم منعوا من مغادرة ليبيا في انتظار استكمال الاجراءات القضائية.

وتقوم عشرات السفن اليابانية بصيد الأسماك في المتوسط خصوصاً صيد التونة.

وتوقعت مصادر ليبية أن «يعالج الطرفان هذا الملف بالوسائل الديبلوماسية وفي صيغة هادئة كون البلدين يحتفظان بعلاقات طبيعية وليست بينهما خلافات عالقة».

الجزائر: قتيل بانفجار وأنباء عن تطويق مقر عنتر الزوابري

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت صحيفة «الخبر» امس ان رجلاً مسناً قتل واصيب أربعة أشخاص بجروح في انفجار قنبلة صباح الجمعة في سوق العفرون (٧٠ كلم غرب الجزائر العاصمة).

وأوضحت ان طفلاً في عداد الجرحى وان الانفجار وقع في الثامنة بالتوقيت المحلي. وجاء الانفجار بعد اقل من ٢٢ ساعة على اعتداء استهدف سينما سندباد في العاصمة أدى الى مقتل شخصين وجرح نحو عشرين آخرين. وقالت صحيفة «الوطن» ان عدد الجرحى تجاوز الاربعين مضيفة ان جروح بعضهم خطيرة الى درجة يمكن ان تؤدي الى الوفاة. وقد نقل ٢٧ جريحاً الى مستشفى متخصصة بمعالجة الحروق الخطيرة في وسط العاصمة، معظمهم من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين عشرين وثلاثين عاماً.

من جهة اخرى، قالت صحيفة «العالم السياسي» ان قوات الأمن شنت عملية ضد مجموعة اسلامية متطرفة في منطقة البليدة أدت الى مقتل عشرات الاسلاميين المسلحين حتى الآن.

وقالت ان قوات الأمن تطوق مخبأ في قرية قائد قاسم قرب سيدي موسى، يبدو ان زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري يتحصن فيه ويحتجز معه نساء وأطفالاً رهائن.

تأكيد لبناني لنية اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

مع نظيره الآن ريشار، وفقاً لما ذكرته «الحياة» امس من باريس».

واوضح المرجع ان «المعلومات التي وردتنا تفيد ان موردخاي طرح فكرة الانسحاب على ريشار مطالباً اياه بلعب دور وساطة مع لبنان للبحث فيه، وخرج من الاجتماع للايحاء بان فرنسا تتجه الى لعب هذا الدور، فيما معلوماتنا ان باريس باقية على موقفها الرافض لوساطة بين لبنان واسرائيل في هذا الخصوص وعلى اصرارها على ان الحل يكون شاملاً بالانسحاب الكامل، وحرصها على عدم الوقوع في فخ السعي الى التوسط في محادثات بين البلدين تفتح الباب على بحث في السلام بينهما بمعزل عن التسوية السلمية الشاملة».

واكد المرجع ثبات الموقف الفرنسي على التسوية الشاملة. واوضح «ان الحاجة الاسرائيلية الى مخارج للانسحاب دفعت الى حض «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع الاسرائيليين، على السعي الى تضخيم مشكلة اصابة مدنيين على طريق جزين، بسبب الخسائر الكبيرة التي اصابت «الجنوبي» من جراء عمليات المقاومة». واشار الى «ان النقمة التي ظهرت لدى ابناء جزين بعد اصابة مدنيين استغلها «الجنوبي» من اجل خلق وضع جديد ضد الدولة».

لكن، على رغم المعلومات التي تتردد عن فكرة الانسحاب، شككت مصادر جنوبية في نية اسرائيل واشارت الى «ان تل ابيب تعمد عندما تريد خداع الرأي العام العالمي الرافض لموقفها المتعنت من عملية السلام الى اطلاق مناورة من هذا النوع، علماً ان هذه المرة ترافقت مع قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى في دنفر».

لكن مصادر رسمية قالت لـ «الحياة» ان الاجواء التي نجمت عن احتجاجات اهالي جزين، والتي تكاد تلامس الفتنة الطائفية، دفعت بفاعليات المنطقة الموجودة في بيروت، وبرؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الى السعي لتعطيل فتيل امكان استغلال «الجنوبي» واسرائيل لهذه النقمة عبر وضع اليد على الملف، حيث وعدوا وفداً جزينياً زارهم تباعاً امس باتخاذ التدابير اللازمة واجراء الاتصالات الممكنة لوقف التعرّض للمدنيين.

وعلمت «الحياة» ان هذه الاتصالات سبقت زيارات الوفد الجزيني الى الرؤساء الثلاثة، اضافة الى الاتصالات الجزينية مع «حزب الله» الذي يقود عمليات «المقاومة» في «الشريط الحدودي» المحتل.

واوضحت المصادر الرسمية ان السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي اجرى اتصالات مع قيادة «حزب الله»، وانه تلقى وعداً منه بتخفيف الضغط على منطقة جزين في هذه المرحلة وان قيادة الحزب بدت مدركة لوجوب الحؤول دون السماح لاسرائيل باثارة الفتنة مع جزين، بعد اصابة عدد من المدنيين من جراء عمليات المقاومة ضد «جيش لبنان الجنوبي».

وعصر امس زار موراتينوس بكركي واجتمع الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير. ويعتقد أن لزيارته بكركي علاقة بالوضع في جزين.

وفي السادسة مساء حضر موراتينوس في كنيسة الصرح البطريركي اكليل السفير اللبناني السابق في واشنطن سيمون كرم على الآنسة اليس مغبغب في رتبة ترأسها البطريرك صفير.

واكدت ان تجاوب «حزب الله» مع بوانتي قابله على الارجح تجاوب من جانب قيادة الحزب مع اتصالات اجرتها معه البطريركية المارونية بعد زيارة وفد جزيني للبطريرك الماروني نصر الله صفير.

واشارت المصادر الى ان كبار المسؤولين اجروا اتصالات بدورهم مع قيادة «حزب الله» الذي كان تجاوبه سريعاً.

وابلغ احد نواب جزين «الحياة» ان التحرك الذي جرى وسعي الرؤساء الثلاثة الى استيعاب الموقف الاحتجاجي لاهالي جزين «كان نلجأ في قطع الطريق على امكان استغلال الامر من اسرائيل، خصوصاً وان اهالي جزين يعانون الأمرّين من جراء الاحتلال الاسرائيلي وتحركهم هو تعبير ضمني عن صرخة في وجه هذا الاحتلال ونتائجه».

وفي السياق ذاته، رأى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في حديث اذاعي امس «ان هناك تضخيماً كبيراً لما يجري في جزين» مشيراً الى «ان المقاومة تقوم بدور محدد هو مواجهة العدو وعملائه وتميز بين اهالي المنطقة والمتعاملين مع العدو» لافتاً الى ان «ليس كل عبوة تنفجر هناك تزرعها المقاومة». وقال «جزين جزء من الارض اللبنانية المحتلة والمقاومة تخوض صراعاً مع المحتلين وعملائهم بمعزل عن اي اعتبارات مناطقية او طائفية والعمل الذي تقوم به المقاومة يستهدف العسكريين والأمنيين وليس الناس المدنيين، والمعاناة التي تعيشها جزين يعيشها كل الناس في الشريط الحدودي المحتل».

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — LONDON — لندن

اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع احلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

قمة الثماني

تتمة الصفحة الاولى

التفتيش» في العراق، مضيفاً ان الرئيسين «اعربا عن القلق من فشل (العراق) في الامتثال، وأكدا الحاجة الى بيان قوي يصدر عن الامم المتحدة، ووعدا بالعمل سوياً واصدار التعليمات الى المسؤولين المعنيين بالعمل معاً للتوصل الى موقف مشترك في الأمم المتحدة.

وتداخل العمل في مجلس الأمن على مشروع قرار، مع المحادثات الدائرة في قمة دنفر على مستوى الرؤساء ووزراء الخارجية والمعنيين بملف العراق. وشددت الديبلوماسيتان الأميركية والبريطانية على ضرورة اتخاذ موقف قوي من العراق. ووافقت الديبلوماسية الروسية على ادانة العراق لتعطيله أعمال اللجنة الخاصة، ولكن دون عقوبات جديدة.

وقال مصدر روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان «موقفنا واضح جداً وهو اننا لا نريد فرض أي عقوبات جديدة على العراق» الأمر الذي تريده الولايات المتحدة وبريطانيا في سعيهما في نيويورك لاستصدار قرار بفرض حظر السفر على المسؤولين العراقيين العسكريين ورجال الأمن والمخابرات. وأشار المسؤول الى مشكلة تعريف رجال «الخدمات الخاصة» وامكانية توسيع حلقة التعريف لتشمل سياسيين عراقيين.

وقال: «اننا ضد فرض عقوبات جديدة. واذا أصروا، فإننا لا نستثني استخدام الفيتو» على مشروع القرار، حتى في أثناء او في أعقاب احتفاء قمة دنفر بروسيا احتفاءً كبيراً. وزاد «ليس أمامنا أي خيار آخر» اذ ان فرض عقوبات يقيد حركة المسؤولين العراقيين ويشكل «سابقة قابلة للتوسيع».

واضاف المسؤول الروسي الرفيع المستوى ان روسيا «لا ترعى النظام العراقي»، «ولكن لنا معهم اتصالات تمكننا من اقناعهم بتحسين تصرفاتهم وحضهم على القيام بما عليهم القيام به».

وزاد «ان ما نقوله للاميركيين هو اننا سنستخدم اتصالاتنا (مع العراقيين) للضغط عليهم، ولا حاجة الى عقوبات جديدة «اتصور انها غير عملية». وشدد على ان «الفكرة الأساسية هي في عدم فرض عقوبات جديدة». وترك المسؤول الانطباع بان هناك مجالاً للاتفاق في مجلس الأمن على مشروع القرار الأميركي اذا لم يتضمن عقوبة جديدة. ومعروف ان المشروع الأميركي يدعو الى تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق الى ان يثبت التعاون الجدي مع اللجنة الخاصة.

وقال مسؤول بريطاني إن التداخل بين المفاوضات الجارية في نيويورك ومحادثات القادة والمسؤولين في دنفر سيسفر عن موقف واضح يسجل «عدم رضا المجموعة الدولية» عن تصرفات العراق.

وفي ما يتعلق بايران، قال المسؤول الروسي، «ان روسيا وبعض الدول الأوروبية لا توافق على لغة متشددة مع ايران» في البيان السياسي الختامي لقمة الثماني في دنفر، «ولربما يوجد مجال للغة مفيدة تسجل التقدم» في المواقف الايرانية.

وتابع: «موقفنا هو العمل على الا يتجاوز بيان قمة الثماني لغة بيان قمة ليون» للدول الصناعية السبع السنة الماضية والذي دعا إيران إلى وقف معارضة عملية السلام للشرق الأوسط ودعمها للارهاب، والعمل على اقتناء الأسلحة النووية.

واضاف المسؤول الروسي: «نريد من جهتنا الإشارة إلى بعض الأمور الايجابية» التي تقوم بها إيران «مثل نجاحها في جمع الطرفين المتنازعين في طاجيكستان»، وجهودها «الايجابية» في افغانستان والانتخابات الرئاسية الأخيرة في إيران. وقال إن هناك توجهاً داخل الإدارة الأميركية نحو امكان النظر في إقامة اتصالات مع إيران. وتوقع أن تكون اللغة مع إيران في البيان الختامي من نوع لغة قمة ليون، مع الاعتراف بالايجابيات، وقال: «المفاوضات ما زالت جارية».

وتتفق الدول الثماني على لغة البيان السياسي في ما يتعلق بعملية السلام للشرق الأوسط، لكن المحادثات الثنائية بين القادة ابرزت القلق من تراخي الدور الأميركي في رعاية عملية السلام.

وأكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبيل اجتماعه بالرئيس كلينتون انه يحمل إلى الرئيس الأميركي «قلقه من الوضع في الشرق الأوسط». وكان شيراك اجتمع بالرئيس حسني مبارك قبيل قمة دنفر وتردد انه يحمل منه رسالة في شأن ضرورة مضاعفة الاهتمام الأميركي بعملية السلام المتدهورة.

وذكر مستشار الأمن القومي الاميركي، ساندي برغر، ان شيراك حض على رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان واعتبر ان لا أساس يبرر الحظر في هذه المرحلة. وردت أولبرايت بان وزارة الخارجية تنظر إلى الأمر «نظرة جديدة» ربما في اتجاه تخفيف الحظر أو رفعه قريباً.

وأكد ساندي برغر ان الرئيس شيراك بدأ محادثاته مع الرئيس كلينتون ببحث الشرق الأوسط، وقال إنهما بحثا المسألة «مطولاً»، وكلاهما عبر عن قلقه من المصاعب وعدم تحرك عملية السلام إلى الأمام في هذا المنعطف».

وزاد: «انهما قارنا الأفكار في شأن كيفية تنشيط عملية السلام».

وأضاف ان كلينتون عرض ما تحاول الولايات المتحدة القيام به وهو «أولاً، محاولة اقناع الرئيس ياسر عرفات باستئناف التعاون الأمني الكامل (مع إسرائيل) بما يمكن من استئناف عملية السلام. وثانياً، العمل على ان يقدم الطرفان الالتزامات التي من شأنها أن تعيد الثقة بان استئناف العملية والمفاوضات سيؤدي حقاً إلى نتائج».

ووصف برغر اختلاف وجهات النظر بين الولايات المتحدة وفرنسا في شأن مشروع القرار ضد العراق في مجلس الأمن بانه من النوع الذي «يمكن التغلب عليه»، وقال إن الرئيسين تحدثا عن مشروع القرار.

كذلك، قال برغر إن الرئيسين كلينتون ويلتسن أيضاً «بحثا مشروع القرار». ووصف المحادثات في هذا الشأن بأنها مفيدة.

ويعترف قادة قمة الدول الثماني، الولايات المتحدة والمانيا واليابان وروسيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا، بأن عملية السلام «في مأزق» ويتعهدون العزم على اعادة احيائها، حسب مسودة البيان السياسي الختامي. كما يؤكدون ضرورة «صيانة أمن» الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، واعتماد اسلوب التفاوض الجدي وتجنب استباق المفاوضات في شأن المرحلة النهائية، والعمل على اعادة تنشيط اتفاقات اوسلو ومبادئ مدريد، خصوصاً الأرض في مقابل السلام. ويؤكدون ايضاً ضرورة العمل مع سورية ولبنان واسرائيل لاستئناف المفاوضات للتوصل الى تسوية شاملة.

وتحمل دول الاتحاد الاوروبي معها نتائج قمة امستردام، التي اكدت الدور الاوروبي في عملية السلام. وتعمل الديبلوماسية الروسية على «تعزيز عملية التشاور» بين راعيي عملية السلام، الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، من اجل اجراءات «متوازية ومشتركة»، حسب المسؤول الروسي. واضاف ان ما وصلت اليه عملية السلام اثبت ان «الولايات المتحدة لن تتمكن من تحقيق اهداف عملية السلام بمفردها» وان المرحلة المقبلة ستتخللها «مشاورات اكثر واتصالات اكثر وانفتاح اكبر».

وسجلت قمة الثماني في دنفر انتصاراً سياسياً للرئيس بوريس يلتسن بمجرد حضور الاتحاد الروسي القمة الصناعية للمرة الأولى كشريك سياسي في التجمع. وتعمد الرئيس كلينتون احاطة يلتسن بالترحيب والدعم وأوكل اليه الخطاب الافتتاحي للقمة مساء الجمعة. وتعتبر الديبلوماسية الروسية قمة دنفر فائقة الاهمية لها «اذ، من الآن فصاعداً، لن يبحث في أية مسألة سياسية دولية دون روسيا».

وبين المقترحات الجديدة في قمة دنفر طرح روسيا «لافكار جديدة للتعاون بين الدول الثماني في حقل الطاقة بهدف بذل امكانات لتحسين وضع الطاقة، دولياً، بما في ذلك الطاقة النووية. وتحرص روسيا على الدفاع عن تعاونها مع ايران في مجال الطاقة النووية وتريد ان يكون لها الحق في مثل هذا التعاون كما للولايات المتحدة تعاون على صعيد المفاعل النووي مع كوريا الشمالية.

وتعمل قمة دنفر على تنسيق عالمي يتجاوز الاقتصاد خصوصاً في مجالات محاربة الارهاب والتعاون على احتوائه، الى جانب تنسيق الجهود للقضاء على الشبكات العالمية للمخدرات.

تركيا تعلن انتهاء

تتمة الصفحة الاولى

وخواكورك وفيش خابور وبيازداغ ودهوك. وستسلم هذه المواقع «بموجب بروتوكول» الى قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني.

كذلك اوضح الجيش التركي انه سيعيد سكان حوالى ٤٠٠ قرية حدودية اليها بعدما كانوا هجروها نتيجة ضغوط حزب العمال الكردستاني. يذكر ان اعادة اعمار القرى الحدودية كانت احد شروط بارزاني الرئيسية لدعم العملية التركية. ورفضت انقرة خلال السنوات العشر الماضية الاستجابة لطلب بارزاني تقديم اموال واسلحة للمساعدة في تشكيل قوة حدودية واعادة السكان الى القرى، خوفاً من ان يؤدي ذلك في النهاية الى تعزيز وجود «العمال الكردستاني» في المنطقة.

وقال ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني لوكالة «اسوشيتد برس»: «اذا استطعنا ان نعيد اعمار هذه القرى الـ ٣٩٥ فاننا سنتمكن من توفير امن الحدود بكفاءة اكبر».

وقتل اكثر من ٢٥ الف شخص، من المقاتلين الاكراد والعسكريين ورجال الشرطة والمدنيين، منذ ١٩٨٤ عندما بدأ حزب العمال الكردستاني تمرده المسلح على انقرة لانشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا الذي تقطنه غالبية كردية.

الكويت: تجاوب نيابي

تتمة الصفحة الاولى

السابق عبدالكريم الكباريتي. وقال صباح الاحمد: «هذا موضوع يتعلق بنا ولا يتعلق بالصحف او وسائل الاعلام، فهو متروك لتقديراتنا».

ونسبت صحيفة «الوطن» الى مصدر حكومي مأذون له امس ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد خطوات عملية لاعادة العلاقات الديبلوماسية بين الكويت والأردن. وأشارت الى عودة رحلات الطيران المدني بين البلدين خلال الشهر المقبل، والى تعيين القائم بالأعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم سفيراً هناك، واستقبال الكويت السفير مشهور الزبن سفيراً للأردن لديها. وزادت ان الكباريتي قبل دعوة من الشيخ صباح لزيارة الكويت.

لكن مصدراً برلمانياً قال لـ «الحياة» ان الجلسة غير المعلنة للمجلس امس شهدت طرح آراء قوية للنواب ضد فكرة اعادة العلاقات مع الأردن، وان بعضهم «اعتبر التطبيع مع الأردن خطوة تسبق التطبيع مع اسرائيل». وذكر المصدر ان بعض النواب اقترح اصدار توصية للحكومة بالتريث مع خطوات اعادة العلاقات مع الأردن واليمن، لكن النقاش حول السياسة الخارجية اختتم امس من دون التصويت على هذا الاقتراح.

واعتاد مجلس الأمة على مناقشة برنامج الحكومة للفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) في جلسات خاصة أيام السبت، وكان ناقش القضايا الاقتصادية والأمنية وباشر مناقشة السياسة الخارجية خلال الأسابيع العشرة الاخيرة، وسينتقل السبت المقبل الى مناقشة قضايا التعليم والتربية.

الى ذلك امتنع صباح الاحمد عن تحديد موقف الكويت من المشاركة في قمة عربية ترددت معلومات عن عقدها في القاهرة في الثاني عشر من الشهر المقبل. وأجاب عن سؤال بهذا الخصوص بقوله: «لم نتلق دعوة لعقد قمة عربية في هذا التاريخ حتى نحدد هل سنحضر ام لا... هذه مجرد اخبار في الصحف».

ورداً على سؤال آخر عن الصيغة التي تقترحها الكويت لاحياء التضامن العربي قال: «الكويت ليست الجامعة العربية، وإذا كانت هناك رؤية لتقدمها الجامعة».

قضية الحدود مع السعودية

تتمة الصفحة الاولى

وأبدى بن غانم وهو وزير سابق للتخطيط ارتياحه إلى ما تحقق في مؤتمر بروكسيل، مشيراً إلى انه كان «يقلق» اليمن قبل المؤتمر «الا تكون هناك دفعة قوية من الاستثمارات بعد الاصلاحات الاقتصادية والمالية (...) وكنا نخشى ان تحدث فجوة تجهض كل العمل الذي سبق وقمنا به رغم التضحية الكبيرة لليمن وللشرائح الدنيا تحديداً».

وسئل رئيس الوزراء اليمني الذي انتقل أمس إلى جنيف: كيف ستعملون مع محيط اليمن. وماذا جاء في البيان الوزاري في هذا الشأن؟ فأجاب: «منطلق علاقتنا مع المحيط العربي او مع الجزيرة العربية تحديداً هو مزاج صاف للتعاون. ونشعر ان هذه مصلحتنا لدعم برامجنا في الداخل. ولا نعتقد ان هناك ما يدعو الى اهدار اي جهد او أي مال او اي امكانات في اي صراعات او خلافات. نحن حريصون وبوعي تام على ان افضل السبل هي ان تحل كل القضايا عن طريق الحوار والقناعات المشتركة وإعادة بناء الجسور. ونأمل قريباً بان تتحول الصعوبات في بعض المجالات الى ساحات للعمل المشترك والتعاون».

● انتم متفائلون بهذا المجال؟

- لست متشائماً.

● وموقع اليمن في مجلس التعاون، ما هو موقفكم من هذه النقطة؟

- في ما يتعلق بمجلس التعاون، يمكن ان نشير الى نقطة واحدة تعبر عن موقفنا، نحن في اليمن، وأعتقد ان هناك اجماعاً على هذا الرأي، نعتبر وجودنا في مجلس التعاون طبيعياً وسنعمل ما نستطيع من جهد وبطريقة بناءة وواقعية لتحقيق هذه الرؤية. واني واثق انه في المدى البعيد ان هذه الرؤية هي التي ستسود في اي صيغة للتعاون. انا لا اتحدث عن مجلس التعاون في صيغته الراهنة وظروفه والأسس التي قام عليها، لكني اتحدث عن صيغة للتعاون ونأمل في الحقيقة بان تكون اوسع وأكثر فاعلية من مجلس التعاون القائم الآن؟

● هل ما زلتم تصرون على ان تكون اليمن جزءاً من مجلس التعاون؟

- ما زلنا مقتنعين بذلك.

المجالي: نشجع التقارب

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات بين العراق وسورية وفتح الحدود والتبادل التجاري بينهما.

ووصل المجالي مساء امس الى ابو ظبي في زيارة للامارات تستمر ثلاثة أيام، وسيستكمل محادثاته اليوم مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقال رئيس الوزراء الأردني انه سيطلع الشيخ زايد على مجريات الوضع في الشرق الأوسط وتعثر عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واضاف: «نسعى الى وضع الشيخ زايد في صورة المواقف التي نتمسك بها دوماً للوصول الى حلّ شامل وعادل في هذه المنطقة».

وأيّد «دعوة الشيخ زايد لرفع المعاناة والحصار عن الشعب العراقي، ومبادرته من اجل الحفاظ على وحدة السودان واستقراره». كما أيد حق الامارات في استعادة جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها ايران، وقال: «نؤيد اجراء مفاوضات بين الامارات وإيران على قاعدة ان الجزر اماراتية».

وقال ان التنسيق بين الأردن وسورية مستمر وتوقع انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين قريباً. وأكد ان الأردن غير قلق من التقارب السوري - العراقي، ولفت الى الاتصالات التي اجراها الامير الحسن ولي عهد الأردن في تركيا في شأن التوغل التركي في شمال العراق. وقال ان الامير الحسن «اكد لهم قلق الأردن وعدم رضاه المطلق عن هذا التدخل، ووقوفنا ضد اي تغيير في المنطقة واحتلال اراضي الدول الاخرى»، مؤكداً انه نقل هذا الموقف الى نظيره السوري محمود الزعبي في اتصال بينهما اخيراً.

وشدد الشيخ سلطان بن زايد على ضرورة اعادة بناء التضامن العربي على اسس قوية وواضحة. وقال نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات ان العملية السلمية «تواجه منعطفاً خطراً بسبب التعنت الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية في بناء المستوطنات ورفض تطبيق الاتفاقات التي توصلت اليها اسرائيل مع الجانب الفلسطيني».

وجدد الشيخ سلطان بن زايد رفض الامارات قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

يعقد في جدة، ان هاني الصايغ مواطن سعودي «وأي قضية تتعلق بمواطن سعودي هي محل متابعة واهتمام من المملكة». وتابع ان قضية الصايغ «لها أهمية كبرى للمملكة وتتم متابعتها». (راجع ص ٥)

وكانت هيئة محلفين اتهامية في واشنطن وجهت إلى الصايغ الأربعاء الماضي تهمة واحدة هي التآمر لقتل اميركيين في السعودية لمصلحة منظمة ارهابية خلال فترة تمتد من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ إلى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

اتساع الاحتجاج الشعبي في مصر على توجه الكونغرس لوقف المساعدات

□ القاهرة - من حازم منير وعبدالحي محمد:

■ اتسعت دائرة الاحتجاج الشعبي المصري على موقف اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ الاميركي التي استبعدت مصر من قائمة المعونات الاقتصادية للعام المقبل. وحملت صحف مصرية قومية وحزبية بشدة على توصية اللجنة، وعقدت قوى معارضة مصرية مساء اول من امس مؤتمرين شعبيين دانت فيهما السياسة الاميركية المنحازة الى اسرائيل وطالبت باعلان «الجهاد لتحرير الاراضي الفلسطينية». ودعا بيان صادر عن مؤتمر شعبي نظمته نقابة الصيادلة في مصر الى «وقف التطبيع مع العدو الصهيوني بجميع اشكاله وادانة السياسات الاميركية في الشرق الاوسط المنحازة الى اسرائيل». وحض المشاركون في المؤتمر الحكومات العربية على «فتح باب الجهاد امام الشباب لتحرير القدس والاراضي العربية المحتلة». واصدر رئيس حزب الوفد السيد فؤاد سراج الدين بياناً استنكر فيه الموقف الاميركي ووصفه بانه «شهادة وطنية على صدر النظام المصري وسياسته العربية والدولية». ودعا مؤتمر نظمته احزاب وقوى المعارضة في مدينة الاسكندرية مساء اول من امس الى «وقفة جادة تجاه السياسة الاميركية.

المبادرة المصرية لتجميد الاستيطان ٦ شهور

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية مصرية في القاهرة ان استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي رهن بتجميد الاستيطان في الأراضي المحتلة خصوصاً القدس، وان نجاح المبادرة المصرية يعتمد على مدى اقتناع اسرائيل باهمية استئناف المفاوضات. وافادت انباء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اتصل هاتفياً بالرئيس حسني مبارك وناقش معه المبادرة المصرية.

لكن المصادر نفسها اكدت لـ «الحياة»، ان الهوة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لا تزال كبيرة، وقالت: «نأمل بأن يحمل الوفد الإسرائيلي الذي يرأسه سكرتير الحكومة داني نافيه ردوداً على الاقتراحات المصرية من شأنها ان تنهي حال الجمود التي اصابت المفاوضات على المسار الفلسطيني منذ آذار (مارس) الماضي».

وأوضحت ان الاقتراحات المصرية تستند الى محاور اهمها وقف «ذو شأن» للانشطة الاستيطانية كافة، وعودة التنسيق الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين بمشاركة مصر في حال موافقة الجانبين، والتزام اتفاق اوسلو نصاً وروحاً بالنسبة الى اعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية، وانهاء مشكلات مطار غزة وميناءها، وتنفيذ بنود اتفاق المرحلة الانتقالية مثل المعابر الآمنة والحدودية، واطلاق مفاوضات الوضع النهائي في شكل يتزامن مع استكمال القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية.

وفسرت المصادر التجميد «ذي الشأن في الاستيطان» بانه يمكن فهمه بانه تجميد لمدة ٦ أشهر.

واقترحت مصر بالنسبة الى اعادة الانتشار ان تشمل المنطقة (ب) كلها التي تشكل ٢٤ في المئة من مساحة الضفة، و٢٠ في المئة على الاقل من المنطقة (ج) التي تشكل ٧٠ في المئة من سلطة الضفة.

وعلمت «الحياة» ان الوفد الاسرائيلي، الذي اجرى محادثات في القاهرة مع الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك الاربعاء الماضي، كان طلب اعطاءه مهلة للعودة الى مرجعيته لاخذ تعليمات جديدة، وتعهد الرد على الاقتراحات المصرية في غضون أيام.

وقال مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح لـ «الحياة»، ان الاقتراحات المصرية «مقبولة فلسطينياً طالما انها ستحقق مبدأ الحفاظ على الاراضي الفلسطينية»، لكنه عبر عن تشاؤمه بامكان نجاح الجهود المصرية بسبب التعنت الاسرائيلي.

موسى

الى ذلك، تجاهل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى توجه اللجنة الفرعية للاعتمادات في الكونغرس إلى عدم ادراج مصر ضمن قائمة الدول التي تتلقى مساعدات اميركية العام المقبل. وقال إن «مصر مستمرة في موقفها من عملية السلام، وتسعى الى انقاذها».

٢٧ جريحاً في اليوم الثامن لمواجهات الخليل

السلطة الفلسطينية تطالب بفرض عقوبات على إسرائيل

■ القدس المحتلة، الخليل - رويترز، اف ب - دعت السلطة الفلسطينية إلى عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة لفرض عقوبات على إسرائيل من أجل إجبارها على احترام القوانين الدولية.

وجاء في بيان صدر في ساعة مبكرة أمس بعد الاجتماع الأسبوعي للسلطة الفلسطينية: «نظراً إلى تجميد إسرائيل عملية السلام وعدوانها الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني، فإن السلطة تدعو إلى اجتماع طارئ وفوري للجمعية العامة لفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على إسرائيل». واوفد الرئيس ياسر عرفات كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الى الامم المتحدة حاملاً رسائل الى زعماء الدول المقرر حضورهم قمة البيئة التي تعقدها المنظمة الدولية الاسبوع المقبل.

وحملت السلطة اسرائيل مسؤولية تدهور الاوضاع في المنطقة. ودانت اطلاق النار على المتظاهرين في الخليل.

واصيب أمس ٢٧ فلسطينياً على الاقل خلال المواجهات المستمرة مع الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة لليوم الثامن على التوالي. وقال شهود ان فلسطينيين، هاجموا القوات الاسرائيلية عند الحدود الفاصلة بين المنطقتين الاسرائيلية والفلسطينية في المدينة.

وفي نابلس، ردد الاف من الفلسطينيين هتافات «الله اكبر» عندما احرق متظاهرون العلمين الاسرائيلي والاميركي احتجاجاً على قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس واعتبارها «عاصمة موحدة» لاسرائيل.

ندد بقرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل

رفسنجاني يحضّ على "تعبئة"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ عزا الرئيس هاشمي رفسنجاني امس «استخفاف» الولايات المتحدة بمشاعر الشعوب العربية والاسلامية وارتكاب «الجرائم» ضد القدس والمقدسات الدينية الى «انحناء» بعض القادة العرب امام الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية، مشيراً الى بعض الذين «يدعون» النضال والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ويقدمون القدس «هدية للاعداء». ودعا الى «تعبئة شاملة» للشعوب العربية والاسلامية واتخاذ موقف «حازم» من قرار مجلس النواب الاميركي الذي اعتبر القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» وخصص اموالا لنقل السفارة الاميركية الى المدينة. وكان رفسنجاني يتحدث لدى افتتاحه في طهران مؤتمر المدن والعواصم الاسلامية.

وركز رفسنجاني على هذه النقطة واعتبر ان السياسة الاميركية «المشؤومة تظهر من الوقاحة والاستخفاف» بالشعوب العربية والاسلامية. واشار الى عملية السلام في الشرق الاوسط معتبراً ان واشنطن في حاجة الى استمرارها ما يستدعي ان تتجنب بعض القرارات «الاستفزازية»، لكنها مع ذلك تتخذ قرارها «من دون خوف مؤكدة انها لا تكترث بالعرب ولا تعير اي اهتمام للشعوب الاسلامية».

ووصف قرار مجلس النواب الاميركي بانه «جريمة كبرى»، وشبه ما يحصل بـ «الجرائم السابقة وما آلت اليه مدينة الخليل». وقال ان اميركا واسرائيل «خبرتا العالم العربي والاسلامي وسلبية ردود الفعل في الاستهزاء بالعرب والمسلمين».

في غضون ذلك، دعا رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشه السلطات الإيرانية إلى تقديم مساعدات للفلسطينيين «لإعادة الحياة إلى إحياء القدس والخليل» ودعم «المواطن الفلسطيني ليثبت وجوده على ارضه حتى تحرير كل المناطق الفلسطينية بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

واشار النتشه في تصريحات إلى «الحياة» إلى ما شاب العلاقات بين الرئيس ياسر عرفات وإيران من «فتور بسبب تباين المواقف لدى الجانبين من عملية السلام»، وقال: «هناك اجتهادات في اختيار المواقف السياسية، ولا يمكن ان يحصل اجماع على موقف سياسي حتى في داخل البلد الواحد، والسلطة الوطنية اجتهدت في موضوع المسيرة السلمية في وقت يرى آخرون في العالم الإسلامي وحتى في العالم العربي وبين الفلسطينيين انفسهم، وجوب استمرار النضال باشكال اخرى» لكنه شدد على وجود قواسم مشتركة بين السلطة الفلسطينية وإيران» خصوصا ان القدس قلب العالم الاسلامي.

جلسة صاخبة في محاكمة الجندي الأردني المتهم بقتل تلميذات اسرائيليات

الدفاع يؤكد والنيابة تنفي تعرض الدقامسة للضرب

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ قرر المجلس العسكري الخاص وقف اجراءات محاكمة الجندي الأردني أحمد الدقامسة المتهم بقتل ٧ تلميذات اسرائيليات في الباقورة في ١٣ آذار (مارس) الماضي الى حين ورود تقرير طبي عن حالته النفسية.

وشهدت جلسة المجلس امس، التي استغرقت ٢٥ دقيقة، مواجهات وتبادل اتهامات بين هيئة الدفاع وممثل النيابة العسكرية، وصخباً بسبب مداخلات من أقارب المتهم.

وظهر الدقامسة في قفص الاتهام وعلى وجهه آثار كدمات قال ممثل هيئة الدفاع انها نتيجة تعرضه للضرب من قبل عسكريين خلال احتجازه. لكن ممثل النيابة العميد مهند حجازي أكد ان الدقامسة عمد الى ايذاء نفسه في سياق «تمثيلية» ينفذها بالاتفاق مع هيئة الدفاع لاستدرار عطف الرأي العام قبيل بدء مرافعة الدفاع. وقرر رئيس المجلس العسكري عرض المتهم على اخصائي في الطب الشرعي لتقديم تقرير عن حاله في غضون ٢٤ ساعة.

والتمس ممثل هيئة الدفاع حسين مجلي من المجلس العسكري وقف السير في اجراءات المحاكمة وإرجاء الاستماع الى افادة الدقامسة وبينات الدفاع الأخرى الى ما بعد وصول تقرير عن الوضع النفسي للمتهم الذي كانت المحكمة أحالته الى شعبة الأمراض النفسية في المدينة الطبية التي تديرها القوات المسلحة. وقال مجلي في تبرير طلبه: «كيف يستقيم ان يسأل المجلس (العسكري) متهماً، يشك في انه يعاني من اضطرابات نفسية، ما اذا كان يرغب في اعطاء افادة دفاعاً عن نفسه طالما ان سلامته النفسية أصبحت في موضع شك لدى المجلس؟ وكيف يتمكن الدفاع من عرض موقفه من تقرير طبي لم يقدم بعد؟». واضاف مجلي، وهو نقيب المحامين الأردنيين، ان المسؤولية الجزائية للمتهم «أصبحت الآن موضع شك»، مشيراً الى نص قانوني يشترط بالنسبة الى المتهم الذي يتحمل مسؤولية جزائية الا يكون مرضه «يؤثر في مدى ادراكه لكنه أفعاله». وطالب رئيس هيئة الدفاع بوقف المحاكمة الى حين ورود التقرير الطبي.

وقال القاضي العسكري العميد مأمون الخصاونة ان قرار المحكمة احالة المتهم على شعبة الأمراض النفسية جاء بهدف معرفة «ما اذا كان يعاني اضطرابات نفسية» وليس بهدف التشكيك في قواه العقلية بعدما «ثبت ان المتهم يدرك كنه أعماله ومتمالك لقواه العقلية ولا يعاني من مرض ذهني». واتفق رئيس المجلس العسكري مع وكيل الدفاع على ضرورة تأجيل النظر في القضية الى حين ورود التقرير الطبي على ان يتم التشديد على ان يكون جاهزاً في غضون ثلاثة أيام. كذلك طالب القاضي بتقديم بيان دفاعي خطي من المتهم الى جانب بيانه الشفوي الذي ينوي تقديمه اضافة الى تقديم قائمة بأسماء شهود الدفاع قبل موعد الجلسة المقبلة المقررة الأربعاء المقبل.

وقال مجلي ان موكله «تعرض لضرب واضح بائن على جسمه من قبل عدد من زملائه العسكريين». فرد عليه ممثل النيابة بأن ما تم هو «تمثيلية قام فيها المتهم بضرب جسمه بباب الزنزانة واثناء محاولته الهرب». واعتبر ان اتهام الدفاع يأتي بمثابة «دس رخيص». ورفض حجازي ادعاءات الدفاع بأن المتهم تعرض للضرب.

وأشار ممثل النيابة العامة العسكرية الى ان ما ورد على لسان الدفاع من ان المتهم تعرض للضرب على ايدي بعض العسكريين في مكان توقيفه «ادعاء غير صحيح ولا يستند الى الواقع». وقال ان رئيس شعبة أمن عمان ابلغه ان المتهم «قام بضرب نفسه في باب غرفة التوقيف وكان قاصداً ايذاء نفسه ومحاولة الهرب اثناء خروجه الى الحمام». وأضاف ان النيابة «لا مانع لديها في ان يكشف اخصائي في الطب الشرعي على المتهم لبيان الواقعة».

هل تدخل "بي. بي. سي." "المعركة من اجل القدس الى جانب اسرائيل؟

□ لندن - من فاتنة التجاني:

■ هل يدخل تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي.) المعركة على القدس من الباب الاسرائيلي؟

لا بد ان هذا السؤال تبادر الى اذهان كثيرين ممن شاهدوا برنامج «المعركة من اجل القدس» الذي بثه التلفزيون مساء امس، وحاول فيه عرض وجهتي النظر الفلسطينية والاسرائيلية في الصراع على المدينة.

واللافت انه وسط اقرار المجتمع الدولي بمسؤولية اسرائيل في تعثر عملية السلام، تبث «بي. بي. سي.» برنامجا يتضمن مغالطات تاريخية واخرى سياسية ويطرح حلولا سحرية لمستقبل القدس وفق الرؤية الاسرائيلية.

ففي معرض التعريف بتاريخ القدس، جاء في البرنامج: «في السنة الالف قبل الميلاد، غزا الملك داود مدينة القدس، وفي وقت لاحق بنى الملك سليمان هيكله الاول على جبل الهيكل. وفي زمن المسيح، اصبحت القدس مركزا للمسيحية وبنيت كنيسة على جبل الهيكل. اما في القرن السابع الميلادي، وعند الغزو الاسلامي العربي للمدينة، بنى المسلمون مسجد الاقصى وقبة الصخرة في الموقع نفسه. اليوم يطلق المسلمون على هذا الموقع المقدس اسم الحرم الشريف، في حين ما زال اليهود يسمونه جبل الهيكل ويصلون عند ما تبقى من الحائط الغربي للهيكل القديم (المبكى)».

ويفهم من هذا التعريف ان المسجد الاقصى اقيم على بقايا هيكل سليمان، رغم انه لا يوجد اي اثبات تاريخي او اثري على وجود الهيكل في هذا الموقع. كذلك لم يأت علماء الاثار الذين قاموا بعمليات تنقيب في فلسطين والقدس، بما يمكن ان يثبت او حتى يلمح، الى وجود الهيكل في هذه المنطقة، علما بان عددا كبيرا من علماء الاثار في فلسطين كان من البريطانيين.

واشد ما يثير الاستياء في البرنامج هو الخاتمة، حيث لخصت المراسلة الموقف بقولها: «الموقف الاسرائيلي من القدس يبدو موحدا وحازما، وهو ان المدينة يجب ان تبقى غير مقسمة تحت السيادة الاسرائيلية. اما الفلسطينيون، فيبدو انهم في ابتلاء متزايد، وهم يتابعون الاحداث التي تتكشف خارج سيطرتهم من دون ان يستطعوا ازاءها شيئا».

وخلصت الى ان «السؤال الان هو هل يستطيع ياسر عرفات ان يقنع شعبه بانه من اجل ضمان التوصل الى اتفاق يتيح للفلسطينيين الحصول على شكل ما من اشكال الكيان او الدولة، قد يضطر الى التضحية بالقدس الشرقية كعاصمة فلسطينية؟ واذا لم يستطع اقناعه، ما هي فرص التوصل الى سلام» في القدس.

هل يقصد البرنامج ان ثمن السلام لا بد ان يكون على حساب الفلسطينيين، والا فلا سلام؟ اليست هذه هي وجهة النظر الاسرائيلية لتسوية القضية؟ ثم هل قضية التنازل عن القدس في يد ابو عمار فقط؟ اليست القدس قضية عربية واسلامية بقدر ما هي فلسطينية؟

ان انحياز البرنامج في مسألة حساسة جدا هي القدس، يطرح اسئلة كثيرة عن الغرض من ورائه. فمثلا لماذا يعرض الان وبعد فترة قصيرة على تسلم حزب العمال السلطة؟ هل يعرض في محاولة لاحراج الحكومة البريطانية؟ ام لتوجيه سياسة هذه الحكومة ازاء قضية معقدة مثل القدس، ام هو اشارة من الحكومة الى طبيعة توجهاتها ومواقفها المقبلة؟ وهل يأتي هذا البرنامج في إطار تهيئة الرأي العام للقبول بتسوية قضية القدس لصالح اسرائيل، قبل بدء محادثات المرحلة النهائية؟

مهما تكن الاسباب، تبقى «بي. بي. سي.» محطة تعكس في الغالب وجهة النظر البريطانية، ويتوقع منها ان تبقى على الحياد في القضايا الحساسة مثل قضية القدس، هذا لكي لا يقال ان هناك ايضا واجبا اخلاقيا لبريطانيا تجاه الشعب الفلسطيني.

خلال كافة مراحل تصميمها، إختُبرت جاكوار فئة XJ الجديدة في مختلف الظروف المناخية حول العالم. من الحر الملتهب في صحراء أريزونا الى صقيع القارة القطبية، أثبتت جاكوار قدرتها وجدارتها خلال إختبارات تعادل مسافتها أكثر من أربعين دورة حول العالم.

كل سيارة جاكوار تخضع لـ ٢٢٥٠ إختباراً للجودة لتعطيك الإطمئنان الكامل في الإعتماد عليها. لذا، نضع بها كامل ثقتنا وندعمها بضمان المصنّع لمدة ٣ سنوات بدون تحديد المسافة وضمان ٦ سنوات ضد الصدأ. وتمنحك هذه الجودة المتناهية إقتصاداً أكبر في مصاريف الصيانة. فخدمة الصيانة الدورية تتم الآن مرة واحدة في السنة أو كل ١٦،٠٠٠ كم.

لذلك، لا عجب أن تنال جاكوار XJ الجديدة الثناء والإعجاب من جميع خبراء السيارات حول العالم. ففي بريطانيا إختيرت فئة XJ "كأفضل سيارة فخمة" و"أفضل سيارة مدير"، بينما إنتُخبت "سيارة الحلم" في أمريكا، و"أفضل سيارة فخمة مستوردة" في المانيا.

كل هذه الثقة والإعتمادية تأتيك في سيارة إنتخبها الإيطاليون "أجمل سيارة فخمة في العالم."

إتصل بوكيل جاكوار المعتمد اليوم، وجرّب قيادة جاكوار XJ بنفسك.

ضمان المصنّع ٣ سنوات بدون تحديد المسافة

JAGUAR
Daimler
تميّز باطمئنان

السيف للمحركات-سعودي جاكوار، الرياض هـ ٤٦٤٨٧٠٠ جدة هـ ٦٤٠٢٦٨٨ الدمام هـ ٨٥٩٢٤٦٨ الطاير للسيارات ذ.م.م.، دبي هـ ٦٦٦٤٨٩ - الشارقة هـ ٣٢٥١٣١ - رأس الخيمة هـ ٣٥١٥٩٩ محمد جلال وأولاده، البحرين هـ ٢٥٣٦٠٦ شركة الدوحة للسيارات والتجارة، الدوحة هـ ٦٥١٤٤١
محسن حيدر درويش ش.م.م.، روي هـ ٧٠٣٧٧٧ سعد وطراد ش.م.ل.، بيروت عين المريسة هـ ٣٦٣٨٨٠/٣٦٦٣٣٨، كورنيش النهر هـ ٤٢٥٩٤٠/١ شركة التون التجارية، دمشق هـ ٥٢١٧٢٠٠ شركة السيارات الكويتية للتجارة، الري هـ ٤٧٢١٤١٤

نهاية سعيدة للحرب' وانهيار مقاومة الخمير الحمر

رئيسا وزراء كمبوديا يؤكدان نبأ اعتقال بول بوت

■ بنوم بنه - رويتر، أ ف ب - لقي زعيم الخمير الحمر بول بوت الذي روع كمبوديا لأكثر من ٢٠ عاماً نهاية مذلة في الادغال التي كانت نقطة انطلاق عمليات القتل التي مارسها في السابق.

وأعلن رئيسا وزراء كمبوديا الامير نورودوم راناريد وهون سين امس السبت ان انصار بول بوت اعتقلوه بعدما انقلبوا عليه، وسيواجه محاكمة ليسأل عن جرائم القتل التي ارتكبها نظامه بين ١٩٧٥ و١٩٧٩.

وقال عضو البرلمان الكمبودي احمد يحيى «لن يثير الخمير الحمر مشاكل لنا بعد الآن».

وأضاف عضو آخر في البرلمان هو اوم راداسي «هذه نهاية الحرب في كمبوديا... انها نهاية سعيدة».

وفي لحظة اتفاق نادرة اكد رئيسا وزراء كمبوديا المتصارعان نبأ اعتقال بول بوت وهما يقفان جنباً الى جنب خارج مكاتب الحكومة حيث استقبلا رئيس الوزراء التايلاندي تشافاليت يونغشايود.

وقال اوم راداساي «اذا اعلنا هذا النبأ وهما واقفان معا فان ذلك يعني بالتاكيد ان بول بوت لديهم».

وكان رئيسا الوزراء اللذان دخلا في صراع مرير على السلطة منذ اشهر مختلفين بشدة في شأن السياسة نحو المتمردين وحاول كل منهما تحقيق استفادة سياسية فيما كانت قوات المتمردين تدمر نفسها بنفسها.

وقاد البيان المشترك الذي اعلن اليوم معظم المعلقين المتشككين الى الاعتقاد اخيراً ان بول بوت انتهى. وقال محلل عسكري «بعدما أعلن رئيسا الوزراء ذلك (اعتقال بول بوت) اصبح للاعلان اهمية. وانا واثق بنسبة ٩٠ في المئة... اننا اذا لم نحصل عليه حيا فاننا سننال منه بشكل او بآخر».

وكان بول بوت الذي ينسب الى نظامه اليساري المتطرف قتل اكثر من مليون كمبودي فر من معقله في نلونغ فينغ شمال البلاد بعدما اعدم قائده العسكري و١١ من افراد عائلته.

وتعرض جيش الخمير الحمر لهجمات القوات الحكومية وهروب آلاف المقاتلين منذ ان قاطعوا انتخابات جرت تحت اشراف الأمم المتحدة في ١٩٩٣.

وفي آب (اغسطس) الماضي تعرض الخمير الحمر لأكبر انشقاق بين قادتهم في المنطقة الغربية بعدما اصبحوا اغنياء بفضل تجارة السوق السوداء ورفضوا النظام الشيوعي لبول بوت وانضموا الى الحكومة.

وقال رئيسا الوزراء ان مقاتلي جماعة الخمير الحمر المنشقة سيدمجون في القوات الحكومية.

وأضاف هون سين «هذه نهاية الخمير الحمر».

من جهة اخرى، اعلن مسؤول اميركي ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اكد مساء الجمعة لشركائه في قمة الدول الثماني في دنفر انه يعتزم ارسال مبعوث الى كمبوديا وانه حصل على تاييدهم.

وخلال مأدبة العشاء التي افتتحت قمة دنفر اعرب هاشيموتو عن قلقه للوضع في كمبوديا. وطلب دعم الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا وكندا وروسيا لمشروع ارسال موفد الى كمبوديا.

وفي وقت سابق اكدت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان فرنسا مستعدة لمساندة مثل هذا المبادرة.

وقالت في ختام اجتماع عقده الرئيس جاك شيراك هاشيموتو على انفراد ان فرنسا واليابان تتقاسمان «القلق نفسه» بشأن كمبوديا و«الرغبة نفسها» في «تحسين الاوضاع وإرساء الاستقرار» في هذا البلد.

رئيسا وزراء كمبوديا الامير نورودوم رانارید وهون سين خلال اعلانهما اعتقال بول بوت امس (رويتر)

يراهن على المنشقين عن حزب تشيلر لتشكيل حكومته

تركيا: يلماظ يستبعد حزب "الوحدة الكبرى" بعدما استبعد حزب الرفاه

■ انقرة - أ ف ب - يواجه رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ مهمة بالغة الصعوبة لتشكيل ائتلاف حكومي يمكن ان يستمر لأن مفتاح نجاحه يبقى قدرته على اجتذاب عدد من نواب حزب الطريق الصحيح بزعامة منافسته الرئيسية تانسو تشيلر. وفضل الرئيس التركي سليمان ديميريل الجمعة ان يختار يلماظ لتشكيل الحكومة التي تخلف حكومة نجم الدين أربكان، بدلا من المرشحة الاخرى لهذا المنصب تانسو تشيلر اخذا عليها تعاونها مع اسلاميي حزب الرفاه بزعامة اربكان الذي لم تعد مؤسسة الجيش النافذة تريده في رئاسة الحكومة.

ضمن هذا المنطق وهذه الاجواء التزم مسعود يلماظ الذي اعطى لنفسه مهلة حتى الثلاثين من حزيران (يونيو) بأن يشكل حكومة «مصالحة ذات قاعدة واسعة» من القوى السياسية العلمانية في البلاد مستبعداً أي تعاون مع حزب الرفاه.

وأمس السبت استبعد يلماظ ايضا اي تعاون مع حزب «الوحدة الكبرى» (قومي اسلامي) الصغير الذي كان يدعم حكومة اربكان.

الا ان المعادلة التي يتعين على يلماظ ان يحلها بالغة التعقيد. ويفرض الدستور على اي حكومة ان تحظى بتأييد الغالبية المطلقة من نواب البرلمان المشاركين في التصويت على الثقة بهذه الحكومة. ويتولى يلماظ رئاسة ثاني اكبر الاحزاب في البرلمان حزب الوطن الام الذي يمثله ١٢٩ نائباً من اصل ٥٥٠.

ويتعين عليه ان يصل الى تفاهم مع حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد (٦٧ مقعداً) ومع حزب تركيا الديموقراطية (سبعة مقاعد) بزعامة حسام الدين جندروك وحزب الشعب الجمهوري (٤٩ مقعداً) بزعامة دنيز بايكال اضافة الى ١٤ نائباً مستقلا. لكن مجموع هؤلاء لا يتعدى ٢٦٦ نائباً ما يعني ان على يلماظ حكماً ان يستعين بعشرة اصوات على الاقل من حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر اذا اراد الفوز بثقة البرلمان وترؤس تحالف لا يتصدع.

وفي هذا الاطار يقول احد المحللين السياسيين «اذا كان ١٥ نائبا من نواب الطريق الصحيح انسحبوا من الحزب منذ العام الماضي احتجاجا على تحالفه مع اسلاميي الرفاه فان انسحاب آخرين لا يبدو مستحيلا».

ومن الاكيد ان تشيلر المعروفة بقدرتها على خوض المعارك ستقاتل حتى النهاية لاقناع المنشقين بالا يتخلوا عنها ملوحة لهم بالكثير من المكاسب اذا فشل يلماظ في تشكيل الحكومة واسندت اليها هذه المهمة.

ومساء الجمعة كانت لهجتها تتسم بالغضب الشديد وهي تقول «اننا امام انقلاب يقوم به الرئيس. ان الديموقراطية في ازمة»، منددة بتكليف ديميريل خصمها السياسي مسعود يلماظ بتشكيل الحكومة التركية.

جماعة أرمنية تعلن مسؤوليتها عن تفجير السفارة التركية في بروكسيل

■ روما - أ ف ب - اعلن رجل قال انه عضو في مجموعة ارمنية في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة فرانس برس في روما مسؤوليته عن «الانفجار في السفارة التركية في بروكسل» ليلة الجمعة - السبت.

وقال الرجل الذي كان يتحدث بالانكليزية مع لكنة شرقية واضحة ان «مجموعة كوركن يانيكيان الارمنية تتحمل المسؤولية الكاملة عن الانفجار في السفارة التركية في بروكسل الذي وقع في الساعة الاولى صباح امس».

ولم يسفر الانفجار عن سقوط ضحايا لكنه تسبب في اضرار لحقت بالمبنى الذي يقع وسط بروكسل وتحطم زجاج منازل مجاورة.

واضاف ان «الدولة التركية تتجاهل القوانين الدولية وتواصل بعد ٨١ عاما على الابادة الارمنية سياستها الارهابية والتوسعية ضد الدول المسالمة في البلقان والشرق الاوسط والقوقاز».

ثم وجه تحذيرا الى السلطات التركية ووجه نداء الى الرأي العالم الدولي من اجل «احترام حقوق الارمن وحياتهم».

تمديد وقف النار اسبوعاً بين المتحاربين في الكونغو

واشنطن تعلن دعم ليسوبا وتهدد بمقاطعة أي فئة تطيحه

■ واشنطن - أ ف ب - هددت الولايات المتحدة الجمعة بتعليق مساعدتها الاقتصادية والتقنية للكونغو اذا خرق وقف النار بين المتحاربين في العاصمة برازافيل واطيح الرئيس باسكال ليسوبا.

واكد المتحدث جون دينغر مساء الجمعة ان الولايات المتحدة «تدين العنف بشدة». وشجع الفصائل المتخاصمة على «ايجاد حل سلمي ودائم للازمة يتضمن انتخابات مسبقة».

واوضح المتحدث ان «اسقاط الحكومة المنتخبة بوسائل اخرى غير الطرق الديموقراطية سيؤدي الى فرض قيود خطيرة على العلاقات الثنائية مع الحكومة التي ستعقبها كما سيؤدي الى وضع حد لبرامج المساعدات الثنائية».

يشار الى انه تم التوصل الى اتفاق لتمديد وقف النار لمدة سبعة ايام الجمعة وقعه رئيس اركان القوات الكونغولية الموالية للرئيس باسكال ليسوبا وضباط تابعون للرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو.

من جهة اخرى علم من مصادر متطابقة في باريس ان آخر الجنود الفرنسيين غادر برازافيل عصر الجمعة على متن طائرة للجيش الفرنسي.

وتم نقل ١٢٥٠ عنصراً من الفرقة الاجنبية الفرنسية بمن فيهم جنود من القوات البحرية والقوات الخاصة، اضافة الى ٣٥٠ طناً من العتاد والتجهيزات، ونحو ٥٠ مركبة نصفها مصفحة، الى ليبرفيل ونجامينا قبل ان ينقل قسم منها الى فرنسا.

وتم اجلاء نحو ٦٠٠٠ شخص من الرعايا الاجانب من العاصمة الكونغولية، في اطار عملية اجلاء الاجانب التي نفذتها القوات الفرنسية.

قال متحدث باسم برنار كوليلاس رئيس بلدية برازافيل الوسيط في الازمة السياسية ان الفصائل المتناحرة في العاصمة وافقت على مدّ هدنة استمرت ثلاثة ايام اسبوعاً آخر.

واضاف المتحدث في كينشاسا «وافق رئيسا اركان الطرفين على مدّ وقف النار لسبعة ايام تبدأ عند منتصف الليل».

وكان المتحدث يقرأ من بيان بالنيابة عن انصار ليسوبا ومنافسه نغيسو وكوليلاس الذي لم تشارك قواته في اي اشتباكات حتى الآن.

ومن المقرر ان يتنافس الرجال الثلاثة في انتخابات رئاسية في ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

شهود يكشفون عن مجازر ارتكبتها قوات كابيلا شرق "زائير"

■ اوفيرا (الكونغو) - أ ف ب - افادت شهادات بعض سكان اوفيرا (شرق) ان جنوداً قاموا بعمليات قتل وسرقة واغتصاب في هذه المدينة.

وقال هؤلاء لوكالة «فرانس برس» ان جنوداً مسلحين يرتدون الثياب العسكرية دخلوا منازل في الليل وطلبوا من اصحابها تسليمهم اموالهم. وقتلوا الذين رفضوا تسليم اموالهم. وقالت امرأة ان سماع صدى اطلاق النار والصراخ في المدينة الكائنة في اقليم جنوب كيفو الشرقي خلال الليل امر مألوف. ووصفت اخرى كيف قتلت امرأة طعناً بحربة بندقية في منزلها الاسبوع الماضي في مقاطعة كاسانغا.

وذكرت مصادر اكيدة ان ثلاث فتيات في الثامنة والسادسة والثانية عشرة من العمر تعرضن للاغتصاب في منزلهن.

من جهته قال مسؤول في الصليب الاحمر في اوفيرا ان كثيراً من الاشخاص خطفوا من منازلهم ولم يعثر على اثر لهم.

وأضاف ان الصليب الاحمر يعثر من وقت الى آخر على جثث على شاطئ بحيرة تانغانيكا.

من جهة اخرى اكد شاب المعلومات التي افادت ان جنوداً اطلقوا النار على تظاهرة في السادس والعشرين من ايار (مايو) الماضي فقتلوا عدداً كبيراً من المتظاهرين. وقدر مصدر محلي عدد القتلى بـ ٢٧٥. لكن مسؤولاً محلياً في بوكافو العاصمة الاقليمية لجنوب كيفو طلب عدم الكشف عن اسمه ان عددهم يقارب المئة. وتعذر الحصول على رقم رسمي.

وأرسلت الى اوفيرا لجنة تحقيق مؤلفة من مسؤولين دينيين محليين وعن هيئات لحقوق الانسان لكنها لم تطرح بعد اي تقدير محدد لعدد القتلى.

قتل جنديين من قوات حفظ السلام في افريقيا الوسطى

■ بانغي - رويتر - قال شهود ان الاشتباكات تجددت بين قوات حفظ السلام الافريقية وجنود متمردين في عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى أمس السبت بعد يوم من اشتباك اسفر عن قتل اثنين من قوات حفظ السلام وطفل. وذكر متحدث باسم القوة الافريقية المنتشرة في البلاد وفقاً لاتفاق سلام تم التوقيع عليه في ٢٥ كانون الثاني (يناير) للمساعدة في احلال السلام بعد قيام الجيش بتمرد ثلاث مرات خلال عام ان جندياً سنغالياً ثانياً قتل مما يرفع عدد القتلى في اشتباكات الجمعة الى ثلاثة.

وأوضح الشهود ان اشتباكات امس كانت بين قوات حفظ السلام السنغالية والتشادية وجنود متمردين كما تحدث الشهود عن مدنيين اصيبوا بجروح من جراء طلقات طائشة. وتركزت اشتباكات امس في احياء يتمتع فيها الجنود بمساندة شعبية. والجنود اساساً من افراد قبيلة ياكوما الجنوبية التي ينتمي اليها الزعيم العسكري السابق اندريه كولينغبا.

قتل ٢٥ شخصاً في سائر أنحاء البانيا والمشرفون على الانتخابات لا يعيرون اهتمامهم الى الأمن

□ سكوبيا - من جميل روفائيل: تيرانا - «الحياة»:

■ لم يبق على الموعد المقرر لاجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في البانيا سوى اسبوع واحد لكن حوادث القتل تصاعدت، وتحاول الاوساط الدولية تمرير عملية الاقتراع من دون اعتبار للظروف الامنية.

وأذاع راديو تيرانا امس بياناً لوزارة الداخلية ورد فيه انه «قتل ٢٥ شخصاً فيما جرح ما لا يقل عن ٣٠ غيرهم في انحاء البلاد خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة بينما بلغ عدد القتلى خلال الأيام العشرة الماضية ١٥٠ شخصاً».

وأشار البيان الى انه «منذ بداية التمرد في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي بلغ عدد القتلى اكثر من ١٦٠٠ شخص في حين ازدادت نشاطات العصابات التي شملت اعمالها الاجرامية اليومية العاصمة تيرانا وضواحيها».

وفشل اجتماع ضم الاحزاب الالبانية الرئيسية العشرة في الاتفاق على الغاء حال الطوارئ اذ اصر الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس صالح بريشا على ان «الغاء قرار البرلمان الذي تم حله ليس من صلاحيات رئيس الجمهورية».

لكن هذه الاحزاب وافقت على اقفال مراكز الاقتراع وانتهاء التصويت يوم الانتخابات في ٢٩ الجاري في السادسة مساء بالتوقيت المحلي وليس في التاسعة كما كان مقرراً في وقت سابق «لضرورات امنية».

وافاد زعيم الاشتراكيين فاتوس نانو في تجمع انتخابي لحزبه في تيرانا انه «واثق من الفوز وهو ما سيوفر المجال لاعادة اموال المدخرين في الشركات الاستثمارية الاحتيالية».

ومن جانبها شرعت القوات المتعددة الجنسيات العاملة في البانيا بتوزيع الاوراق والمستلزمات الانتخابية في انحاء البلاد وسط حراسة مشددة.

وكانت هذه القوات اطلقت النار اول من امس الجمعة على افراد مسلحين في مدينة جيروكاسترا الجنوبية عندما حاولوا سلب مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا الذين كانوا يضعون ترتيبات ومستلزمات الانتخابات.

وفي اليوم ذاته اطلقت وحدة من القوات المتعددة الجنسيات النار على مجموعة من المسلحين في مدينة الباسان الى الجنوب من تيرانا بنحو ٥٠ كيلومتراً وقتلت احد افراد المجموعة.

لكن القوات المتعددة الجنسيات رفضت التدخل عندما منع المتمردون الجنوبيون في مدينة بيرات الحزب الديموقراطي من اقامة تجمع انتخابي.

وكان مجلس الأمن اقر تمديد فترة بقاء القوات الدولية في البانيا ٤٥ يوماً آخر اعتباراً من انتهاء تفويضها الحالي في ٢٨ الجاري «لتأمين متطلبات الانتخابات».

وأعلنت قيادة هذه القوات في تيرانا انها تتوقع انضمام الفي جندي آخر غالبيتهم من ايطاليا في وقت قريب الى القوات الموجودة ليصبح عددها نحو ٨ آلاف عسكري.

متهم بارتكاب جرائم حرب مرشح للرئاسة في مونتينيغرو

■ بلغراد - أ ف ب - اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية أمس السبت ان ضابطا يوغوسلافيا تتهمه محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب هو احد مرشحي الحزب الحاكم في مونتينيغرو لرئاسة هذه الجمهورية.

فقد قدمت اللجان المحلية للحزب الديموقراطي للاشتراكيين ترشيح العقيد فيسيلين سليفانكانين الى جانب ١٢ ترشيحا آخر.

ويتوقع ان تجري الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام الجاري في مونتينيغرو التي تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وسيعين الحزب الديموقراطي للاشتراكيين في ١١ تموز (يوليو) المقبل مرشحه الوحيد للانتخابات الرئاسية.

ويعتبر الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش ورئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش ورئيس البرلمان سفيتوزار ماروفيتش بين المرشحين الـ ١٣.

وتتهم محكمة الجزاء الدولية سليفانكانين وضابطين يوغوسلافيين اخرين هما العقيد ميلي مركسيتش والملازم ميروسلاف راديتش باعدام اكثر من مئتي شخص خلال الاستيلاء على مدينة فوكوفار الكرواتية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.

ورقي سليفانكانين الذي كان رائدا حينها الى رتبة عقيد في العام ١٩٩٦.

وترفض جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تسليم العسكريين الثلاثة الى محكمة الجزاء الدولية بحجة ان دستورها لا يجيز تسليم مواطنيها.

منظمة التعاون الأوروبية تعتبر ناغورنو قره باخ جزءاً من أذربيجان

■ واشنطن - رويتر - صرح ديبلوماسيون غربيون أن الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا اقترحت ان تعترف ارمينيا بجيب ناغورنو قره باخ المتنازع عليه كجزء من اذربيجان وذلك في اطار مبادرة الدول الثلاث الجديدة للسلام في منطقة القوقاز الغنية بالنفط.

وتعهد الوسطاء الثلاثة الذين يشكلون مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي بالحفاظ على سرية مقترحاتهم.

ولكن مصادر ديبلوماسية مطلعة قالت انه في مقابل اعتراف ارمينيا بوحدة اراضي اذربيجان سيتعين على اذربيجان منح منطقة قره باخ قدراً كبيراً من الحكم الذاتي.

وفي دنفر اصدر الرؤساء الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك والروسي بوريس يلتسن بياناً مشتركاً حض الاطراف على «اتخاذ موقف ايجابي من هذا الاقتراح والتفاوض بشأن التوصل الى تسوية مبكرة».

وأعرب الزعماء الثلاثة عن قلقهم العميق ازاء استمرار الصراع في ناغورنو قره باخ واكدوا التزامهم بالمساعدة في التفاوض للتوصل الى حل وقالوا ان اقتراحهم شامل «ويأخذ في الاعتبار المصالح والمخاوف المشروعة لكل الاطراف».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٢٩٢
الين الياباني	١١٤,٥١
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٣٩

(* ١٧,٠٥ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٣٨,٣٠ $
السعر السابق
٣٣٩,٥٠

المصرف ينوي إعادة فتح فرع بيروت وإقامة وجود في القاهرة وجدة

"نومورا" اليابانية تشتري ١٠ في المئة من أسهم "البنك المغربي للتجارة الخارجية"

☐ الرباط – من محمد الشرقي:

■ انضمت مجموعة «نومورا» المصرفية اليابانية إلى المالكين الأجانب لـ «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، وحصلت على نسبة عشرة في المئة من الأسهم في صفقة امتد التفاوض في شأنها اسابيع عدة، وبلغت قيمتها ٨٠ مليون دولار.

وحصلت «نومورا» التي تنشط في أسواق المال والاستثمار على مقعد في مجلس جمعية مساهمي «البنك المغربي للتجارة الخارجية» بعدما اشترت نسبة عشرة في المئة كان يملكها «صندوق الايداع والتدبير»، وهو مؤسسة حكومية كانت مساهمة بنسبة عشرين في المئة في رأس مال المصرف وتتولى إدارة ودائع المتقاعدين.

وهذه المرة الأولى يشارك فيها مصرف ياباني في رأس مال مصرف مغربي. وكان التعاون بين المصرفين يتم من خلال أسواق المال الدولية.

وكانت «نومورا» قامت في وقت سابق بعمليات مالية لحساب «البنك المغربي للتجارة الخارجية» في اسواق المال الآسيوية، ضمن نظام «شهادات الايداع الدولية» التي تسمح لحاملها بمبادلتها في الأسواق الثانوية او إعادتها إلى مصرف الإصدار.

وقالت مصادر من «المغربي للتجارة الخارجية» لـ «الحياة» إن دخول الطرف الياباني في رأس مال المصرف يعزز توجهه الدولي بعدما قام مصرف «كوميرتس بنك» الألماني الشهر الماضي برفع حصته إلى عشرة في المئة من مجموع راس المال.

وتضيف المصادر نفسها ان توزيع الحصص في شكله الجديد يوفر توازناً بين المالكين الأجانب، خصوصاً بالنسبة إلى الالمان واليابانيين. وقد يعمد المصرف في وقت لاحق إلى طرح ثلاثة في المئة من رأس المال على أطراف آخرين.

ويعزز دخول «نومورا» في «المغربي للتجارة الخارجية» فرص تطوير التجارة مع دول شرق آسيا، خصوصاً في مجال استيراد السيارات وتكنولوجيا الاتصال والأجهزة الالكترونية. ويتولى مسؤولون في المصرف حالياً هذا النوع من التجارة.

ويعتبر «المغربي للتجارة الخارجية» اكبر مصرف متخصص في المبادلات الخارجية. وهو ثاني اهم مصرف مغربي وثالث اهم مؤسسة تم تخصيصها منذ انطلاق البرنامج عام ١٩٩٣.

ويساهم في «المغربي للتجارة الخارجية»، إلى جانب مساهمين محليين وشركات تامين محلية، مصارف اسبانية وايطالية والمانية واميركية وبريطانية ويابانية، اهمها «بنكو اكستريور دي اسبانيا» و«كوميرتس بنك» و«مورغان ستانلي» و«مورغان غرينفيل» و«نومورا» و«سامبا فينانس» وغيرها.

يذكر أن «المغربي للتجارة الخارجية» الذي اسس مطلع الستينات، يقوم بدور في معالجة جزء من الديون الخارجية للمغرب. إذ يشتري من حين إلى آخر بعض تلك الديون في السوق الثانوية إما مباشرة او عبر طرف ثالث.

وينوي المصرف، الذي يملك فرعاً في أبو ظبي، تعزيز وجوده في الخليج والشرق الأوسط من طريق إعادة فتح فرع بيروت. ويبحث في امكان إقامة وجود في القاهرة وجدة. ومعلوم انه يتولى غالباً تمويل استيراد النفط من دول المشرق، خصوصاً إيران والإمارات.

٤٥٠ ألف برميل الانتاج المتوقع في النصف الاول من ١٩٩٨

اليمن: "بروساج" الالمانية تستثمر ١٢ مليون دولار في مشروع نفطي

☐ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال مسؤول نفطي ان اليمن سيبرم اتفاقاً نهائياً في آب (اغسطس) المقبل مع شركة «بروساج» الالمانية لتنفيذ اعمال استكشافية في قطاع «اس. تو» في محافظة شبوة.

واضاف وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية الدكتور رشيد صالح بارباع في حديث الى «الحياة» امس ان مذكرة تفاهم وقعت الشهر الماضي مع الشركة الالمانية نصت على التزامها بانفاق ١٢ مليون دولار خلال فترة الاستكشاف.

وتعتبر «بروساج» من الشركات النفطية الكبرى المهتمة باليمن منذ الخمسينات. وابدت اهتماماً بالحصول على مناطق امتياز اخرى في تهامة على البحر الاحمر.

وقال بارباع ان شركات عدة تتنافس على قطاع واعد في شبوة منها «كال فالي» و«ترانس غلوبال انيرجي» و«سارغون»، بالاضافة الى «كيرماجي» و«الخليج» القطرية.

ومن المتوقع ابرام مذكرات تفاهم مع بعضها للتنقيب في قطاع «اس. ون» خلال اسابيع.

وينتج اليمن نحو ٣٧٠ الف برميل يومياً من النفط الخام منها ١٩٠ الف من مسيلة في حضرموت و١٥٥ الف من مارب فضلاً عن ٢٥ الف برميل من حقل جنة شرق شبوة.

وتوقع بارباع ان يرتفع انتاج جنة الى ٧٠ الف برميل بنهاية سنة ١٩٩٨. واعلن ان «توتال» ستباشر انتاج ٣٠ الف برميل اضافية من شبوة في ايلول (سبتمبر) المقبل مما سيرفع الانتاج الكلي الى ما بين ٤٢٠ و٤٥٠ الف برميل خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٨.

وتعمل ١٨ شركة اجنبية في مجال التنقيب والاستكشاف في اطار ٢٢ قطاعاً.

واكد وكيل وزارة النفط ان الترويج للاستثمارات يسير بشكل جيد، مشيراً الى ان هناك تعثراً واضحاً في اعمال الحفر مرجعه وجود شركتين فقط هما «نيبرس» و«بل جارمين». واضاف ان اليمن يرغب في استدعاء شركات حفر عالمية للمنافسة في هذا المجال الحيوي.

وذكر بارباع ان استراتيجية النفط تشجع قيام شركات وطنية ويمننة الوظائف الفنية وتوسيع النشاط الاستكشافي وزيادة الاحتياط النفطي عبر دراسات خاصة تقوم بها شركات محايدة.

اهتمام أسواق المال يتركز على مجموعة السبع

كلينتون: روسيا ستنضم الى "نادي باريس"

■ دنفر (الولايات المتحدة) – رويتر – اعلن الرئيس بيل كلينتون ان روسيا ستنضم الى «نادي باريس» للحكومات الدائنة. وجاء اعلان كلينتون في الوقت الذي التقى الرئيس الروسي بوريس يلتسن قبل اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم الذي بدأ امس في دنفر.

ووصف كلينتون هذا الحدث بانه «تطور سار» وجاء في بيان لـ «نادي باريس» ان المفاوضات في شأن انضمام روسيا اختتمت اول من امس الجمعة، لكن المسالة لا تزال بحاجة الى مصادقة رسمية من النادي ككل.

وبدا كلينتون سعيدا بهذا الاتفاق. وقال امام يلتسن الذي بدا عليه ايضاً الابتهاج: «لدينا تطور سار آخر هنا اليوم. روسيا ونادي باريس انتهيا للتو من مفاوضاتهما».

واشار الى ان ذلك يعني ان روسيا «الآن شريك مع الاعضاء الآخرين» في محاولة تشجيع النمو الاقتصادي العالمي من خلال تخفيف اعباء ديون الدول النامية التي تقر الاصلاحات.

واضاف الرئيس الاميركي «ان ما نراه هنا اندماج شامل لروسيا في شبكات اتخاذ القرار الرئيسية في العالم باسلوب ايجابي جداً لبقية الاعضاء».

وكانت روسيا تمكنت من ابرام سلسلة من الاتفاقات لاعادة جدولة الديون المستحقة على الاتحاد السوفياتي السابق.

وسعت موسكو الى الانضمام الى «نادي باريس» كدائن من اجل استعادة القروض التي قدمت لحلفاء للاتحاد السوفياتي ومعظمهم من الدول النامية.

ووعدت واشنطن ايضاً بدعم انضمام روسيا الى منظمة التجارة الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. لكن مسؤولين اميركيين قالوا ان موسكو لم تتخذ بعد كل الخطوات اللازمة لانضمامها في المنظمتين.

الرئيس بوريس يلتسن لدى وصوله الى مطار دنفر امس (ا ف ب)

انضمام كامل

وسئل كلينتون اذا كان يريد ان تضم مجموعة السبع روسيا، فقال ان ذلك بات واقعاً. واضاف «ان روسيا ضمت بشكل كامل. وهذه اول مرة يعقد فيها اجتماعاً تحضره روسيا من البداية وحتى النهاية».

وشدد مسؤولون اميركيون على دور موسكو المعزز في قمة دنفر التي يتم وصفها رسمياً بانها «قمة الثماني».

لكن يلتسن لا يزال مستبعداً من جلسة واحدة في دنفر وهي التي تتم فيها مناقشة السياسة المالية (مساء امس). وتعارض اليابان على الاقل ضم روسيا بشكل كامل الى المجموعة في هذه المرحلة.

وفي لفتة اخرى تؤكد على دعم كلينتون لانضمام يلتسن بشكل كامل، رتب الرئيس الاميركي كي يستهل الرئيس الروسي المناقشة خلال اول حدث في التجمع وهو عشاء عمل امس.

في لندن، قال محللون ان المسائل اليابانية تلقى اكبر اهتمام في اسواق المال الاسبوع الجاري وهي تدرس الانباء الواردة من قمة مجموعة السبع في دنفر وتقرير «تانكان» في اليابان عن مشاعر الشركات.

ادوات الدين

كذلك ستتركز الانظار على المعروض من ادوات الدين على جانبي المحيط الاطلسي.

وقال مارك كليف كبير محللي الاقتصاد الدولي في مؤسسة «اتش. اس. بي. سي. ماركتس» في لندن: «ان السؤال المطروح هل يستطيع اليابانيون ان يعرضوا شيئا في دنفر يرضي الاميركيين؟ والا فإن ذلك سيكون مشكلة قائمة للدولار».

واشار المحللون الى انه اذا لم يظهر زعماء مجموعة السبع في اجتماعهم في دنفر القلق من الفائض المتزايد لميزان التجارة الياباني، فان الين قد يرتفع مرة اخرى ازاء الدولار.

وسيكون تقرير مصرف اليابان المركزي للربع الثاني والمسمى «تانكان» عن مشاعر الشركات والمزمع صدوره الاربعاء، محل درس واهتمام بحثاً عن اي علامات على نمو قوي للاقتصاد الياباني.

وعلى هامش القمة، قال ناطق ياباني ان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ابلغ رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير انه يامل في ان تكون العملة الاوروبية الموحدة المقترحة عملة قوية الا انها لن تضعف مكانة الين كعملة عالمية.

السعودية: اعفاء المشاريع الصناعية الصغيرة من تقديم دراسات الجدوى الاقتصادية

☐ الرياض – من خالد الفريان:

■ قالت مصادر صناعية سعودية لـ «الحياة»، إنه تم اخيراً اعفاء المتقدمين بطلبات للحصول على تراخيص لمشاريع صناعية سعودية او مشتركة من تقديم دراسات الجدوى الاقتصادية إذا كان حجم تمويل المشروع يقل عن ٥٠ مليون ريال (١٣,٣ مليون دولار).

واضافت ان الاعفاء يأتي في إطار توجهات الاقتصاد السعودي نحو استقطاب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى القطاع الصناعي السعودي وان هناك عدداً كبيراً من الخطوات سيتخذ لتسهيل اجراءات منح التراخيص الصناعية التي تستغرق حالياً نحو ثلاثة اشهر في المتوسط.

واوضحت المصادر نفسها أنه تم العام الماضي الترخيص لنحو ٦٩٧ مشروعاً صناعياً باجمالي تمويل يزيد على ١٣,٥ بليون ريال (٣,٧ بليون دولار) منها ١٦ مشروعاً صناعياً مشتركاً بين مستثمرين سعوديين وآخرين من سورية ولبنان والأردن وباكستان وبلجيكا والولايات المتحدة واستراليا والمملكة المتحدة والنمسا وجزر فيرجن البريطانية واليابان.

وبلغ اجمالي تمويل المشاريع المشتركة العام الماضي ٦٣٨ مليون ريال (١٧٠ مليون دولار) كانت نسبة راس المال الأجنبي فيها ٤٥,٦ في المئة.

ويعتبر مشروع المصنع السعودي لتصنيع خام النحاس والزنك والذهب والفضة أكبر المشاريع المشتركة للعام الماضي. إذ بلغ تمويله ٢٢٢ مليون ريال (٥٩ مليون دولار) مناصفة بين مستثمرين سعوديين وأميركيين.

ووصفت المصادر الاستثمارات الصناعية المشتركة العام الماضي بانها متواضعة لجهة قيمة التمويل بالمقارنة مع الأعوام التي سبقتها، خصوصاً أن بعض المشاريع المشتركة المرخصة لا يدخل حيز التنفيذ.

وتسعى السعودية عبر جهاتها المختصة إلى جعل قوانينها الاستثمارية أكثر مرونة، خصوصاً في ما يتعلق بالاستثمارات الصناعية الأجنبية.

وكانت مصادر صناعية سعودية توقعت أن يضم نظام الاستثمار الأجنبي الجديد في السعودية قواعد جديدة أهمها قاعدة «المحطة الواحدة» التي تقوم بخدمة المستثمر الأجنبي وإنهاء كل الاجراءات الرسمية المتعلقة باي مشروع صناعي مشترك يتقرر انشاؤه. وتتجه السعودية إلى إقرار نظام جديد للاستثمار الأجنبي يحل محل النظام المعمول به حالياً بهدف زيادة هذه الاستثمارات بعد اشتداد المنافسة في المنطقة.

"اقتصادية"

البنك الدولي واوروبا يؤجلان مؤتمر المعونات للبوسنة

● سارايفو – رويتر – قال البنك الدولي ان مؤتمراً دولياً لجمع المعونات للبوسنة كان مقرراً عقده الأسبوع الجاري تم تأجيله لان الحكومة المركزية لم تنفذ الاصلاحات الاقتصادية في موعدها.

وذكر بيان مشترك للبنك الدولي والاتحاد الاوروبي ان المؤتمر تأجل حتى منتصف تموز (يوليو) على الاقل، لأن الحكومة التي تمثل الاعراق المختلفة في البوسنة اخفقت في احراز «تقدم كاف» في سن قوانين مقترحة من قبل المجتمع الدولي لتكون شرطاً مسبقاً لتقديم المعونات.

وقالت وكالة الانباء البوسنية الرسمية ان الاعلان صدر قبيل تصديق البرلمان على مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية بعد ظهر اول من أمس الجمعة. وتأجل المؤتمر الذي كان يتوقع ان يجمع ١,٤ بليون دولار من معونات اعادة الاعمار للبوسنة مرات عدة بسبب اخفاق الحكومة المركزية في اقرار مجموعة من الاجراءات للاصلاح الاقتصادي.

محادثات سياحية مغربية – يونانية

■ الرباط – «الحياة» – أجرى أخيراً وفد عن المنظمة الوطنية للسياحة اليونانية محادثات مع أعضاء المجموعة الجهوية للسياحة في مراكش، تناولت امكان وضع سياسة موحدة لبدلات الاقامة في دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

واطلع الوفد اليوناني، الذي ضم جون ستيفانيوس رئيس المنظمة الوطنية للسياحة اليونانية وماريا تاسيو مسؤولة قسم العلاقات الدولية وماريا اكونوميدو رئيسة قسم الاتحاد الأوروبي في المنظمة، على ميزات المنتوج السياحي في مراكش والمؤهلات التي تتوافر للمدينة في هذا المجال خصوصاً المواقع التاريخية والصناعية التقليدية.

وكان الوفد اليوناني وصل الى الدار البيضاء الأربعاء الماضي في اطار زيارة للمغرب اجرى خلالها محادثات مع مسؤولي المكتب الوطني المغربي للسياحة وممثلي الاتحادات والمجموعات المهنية للسياحة تناولت سبل تعزيز التعاون بين المغرب واليونان في المجال السياحي.

شركات التبغ الاميركية: الاتفاقية "دواء مر"

● واشنطن – رويتر – وصفت شركات سجائر كبيرة امس الاتفاقية التاريخية التي تم التوصل اليها مع الولايات الاميركية الجمعة بانها «دواء مر». لكنها اعربت عن املها بأن تؤدي الى عهد جديد من التعاون في شأن قضايا التبغ.

وقال ستيف باريش نائب رئيس شركة «فيليب موريس» في بيان باسم صناعة التبغ، «ان الاقتراح دواء مر لأن شركاتنا قدمت تنازلات صعبة جداً. لكن هذه الخطة افضل من الاستمرار في جدال بدأ منذ عقود عدة ولم يؤد الى نتيجة بناءة لأحد». واضاف ان شركات التبغ «وافقت على تأييد خطة ستعرض على مجالس اداراتنا للموافقة عليها تتضمن بنوداً قانونية وتنظيمية معينة لا نتفق معها بالضرورة. لكن على رغم ذلك فان الشركات مستعدة للقبول بالقانون الوارد في هذه البنود للتوصل الى حل شامل للقضايا المهمة التي تواجه الامة والشركات».

اندونيسيا تريد سقف انتاج "اوبك" من دون تغيير

● جاكرتا – رويتر – قال ايدا باغوس سوديانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي ان بلاده تريد ان تبقي منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) سقف انتاجها الحالي ٢٥,٠٣ مليون برميل يومياً من دون تغيير حتى نهاية السنة الجارية.

ويتفق موقف اندونيسيا من سقف الانتاج مع موقف معظم اعضاء «اوبك» الآخرين وذلك لتجنب ارسال اي اشارات غير متوقعة الى اسواق النفط المهتزة. لكن في الوقت الذي سيركز وزراء «اوبك» جهودهم على مكافحة الهبوط الحاد لأسعار النفط العالمية، فان تجاراً يقولون انهم لا يتوقعون مفاجآت تذكر في الاجتماع، ويرون ان السوق ستشهد المزيد من الهبوط اياً تكن نتيجة الاجتماع الذي يعقد في فيينا في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

وقد هوت اسعار خام القياس العالمي مزيج برنت الى اقل مستوى لها منذ ١٢ شهراً الى ١٧,٢٨ دولار للبرميل الاسبوع الماضي قبل ان تتحسن قليلاً لتقفل عند ١٧,٦٣ دولار اول من امس الجمعة في البورصة الدولية للبترول في لندن.

الإمارات والمانيا توقعان اتفاقاً لحماية الاستثمارات وتشجيعها

☐ أبو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ وقعت دولة الإمارات والمانيا امس في أبو ظبي اتفاقاً لحماية الاستثمارات بين البلدين وتشجيعها.

ووقع الاتفاق عن الإمارات الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وعن المانيا سفيرها المعتمد في أبو ظبي مارتن شنلير.

وكان الجانبان وقعا الاتفاق بالأحرف الأولى سابقاً. وينص على ضمان الاستثمارات لكل من البلدين لدى الآخر وحمايتها من المخاطر غير التجارية، إضافة إلى حرية انتقال رؤوس الأموال وتحويل الأرباح من دون أي قيود.

كذلك ينص الاتفاق على توفير الضمانات الكافية للقطاع الخاص من الدولتين للاستثمار في الدولة الأخرى.

وتعتبر المانيا من أهم الشركاء التجاريين للإمارات على مستوى العالم. وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي ٢,٦ بليون مارك (١,٥ بليون دولار). وبلغت الصادرات الإماراتية إلى المانيا ٢٤٨ مليون مارك.

وافاد السفير الألماني في أبو ظبي ان الصادرات الألمانية إلى الإمارات تراجعت في صورة طفيفة العام الماضي نتيجة ارتفاع قيمة المارك الألماني ازاء الدولار. وبلغت قيمتها ٢,٣٨٤ بليون مارك مقابل ٢,٥٥٥ بليون مارك عام ١٩٩٥.

وتوزعت الصادرات الألمانية إلى الإمارات كالآتي: ٢٢,٢ في المئة آلات و١٥,٨ في المئة ادوات كهربائية و٩,٤ في المئة مواد كيماوية و٥,٧ في المئة مواد غذائية.

وذكر السفير الألماني ان بلاده تسعى إلى زيادة تعاونها الاقتصادي والاستثماري مع دولة الإمارات. وأشار إلى أن المانيا ساهمت في معرض أبو ظبي الدولي «ادنيف ٩٧» بنحو ٦٤ شركة مقابل ثلاث شركات في «ادنيف ٩١» و٣٠ شركة في «ادنيف ٩٥» وذلك بهدف زيادة الصادرات الألمانية إلى الإمارات وإقامة قاعدة لها في هذه الدولة الخليجية نحو شرق آسيا.

وكثفت الشركات الألمانية حضورها في الإمارات. وشاركت ٤٧ منها في معرض أبو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٧». كما اقامت معرضاً خاصاً في دبي. وتعمل على توظيف استثمارات ضخمة في مختلف القطاعات في الإمارات.

وذكر بن خرباش انه يتعين المصادقة على اتفاق حماية الاستثمارات وتشجيعها من حكومتي البلدين ليصبح نافذ المفعول. واضاف ان توقيع الاتفاق لحماية وضمان الاستثمار يأتي بعد توقيع اتفاق آخر بين الإمارات والمانيا لمنع الازدواج الضريبي.

لبنان: معرضان للصناعة الغذائية والزراعة بمشاركة عربية واقليمية

■ بيروت – «الحياة» – تحت رعاية وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري وبالتعاون مع نقابة اصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية، تنظم «الشركة الدولية للمعارض» معرض «لبنان للصناعات الغذائية والتغليف ٩٧» ومعرض «لبنان الزراعي ٩٧» في معرض رشيد كرامي الدولي، طرابلس – لبنان بين ١ و٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧ من الخامسة مساء حتى العاشرة ليلاً.

ويتم الافتتاح الرسمي في اول تموز في الخامسة مساء بحضور الفاعليات والهيئات الرسمية.

ويشارك في هذا المعرض عدد بارز من اهم الشركات الصناعية والتجارية اللبنانية والعربية والاقليمية المتخصصة بصناعة المواد الغذائية والتعبئة والتغليف. وتكمن اهمية اقامة ودمج هذين المعرضين في كونهما يستقطبان اكبر عدد من الزوار، مما يؤدي الى وفرة الفرص التجارية، كما يؤمنان نقطة التقاء مهمة للمزارعين والمهندسين واصحاب المطاعم والسوبر ماركت.

وتشارك في المعرض لجنحة خاصة ومميزة لنقابة اصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية ونقابة اصحاب الصناعات الورقية والتغليف اللبنانية ونقابة منتجي البلاستيك في لبنان. ويفتح المعرض للجمهور العام ليتسنى لهم الاطلاع على المنتجات المعروضة.

The New Collection 1996

التشكيلة ١٩٩٦ الجديدة

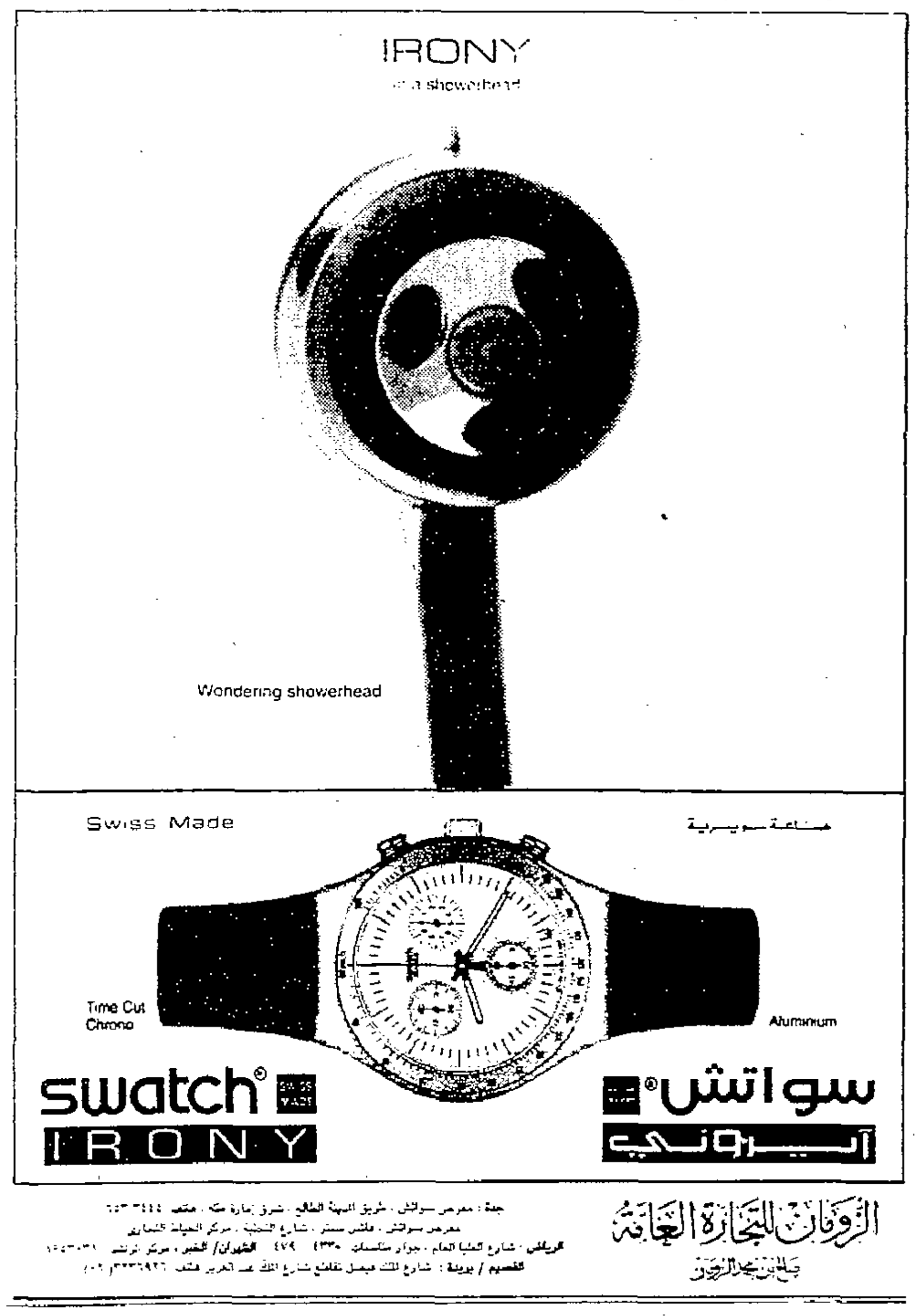

الزوفان للتجارة العامة

جدة: معرض سواتش - طريق المدينة الطالع - شرق إمارة مكة

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

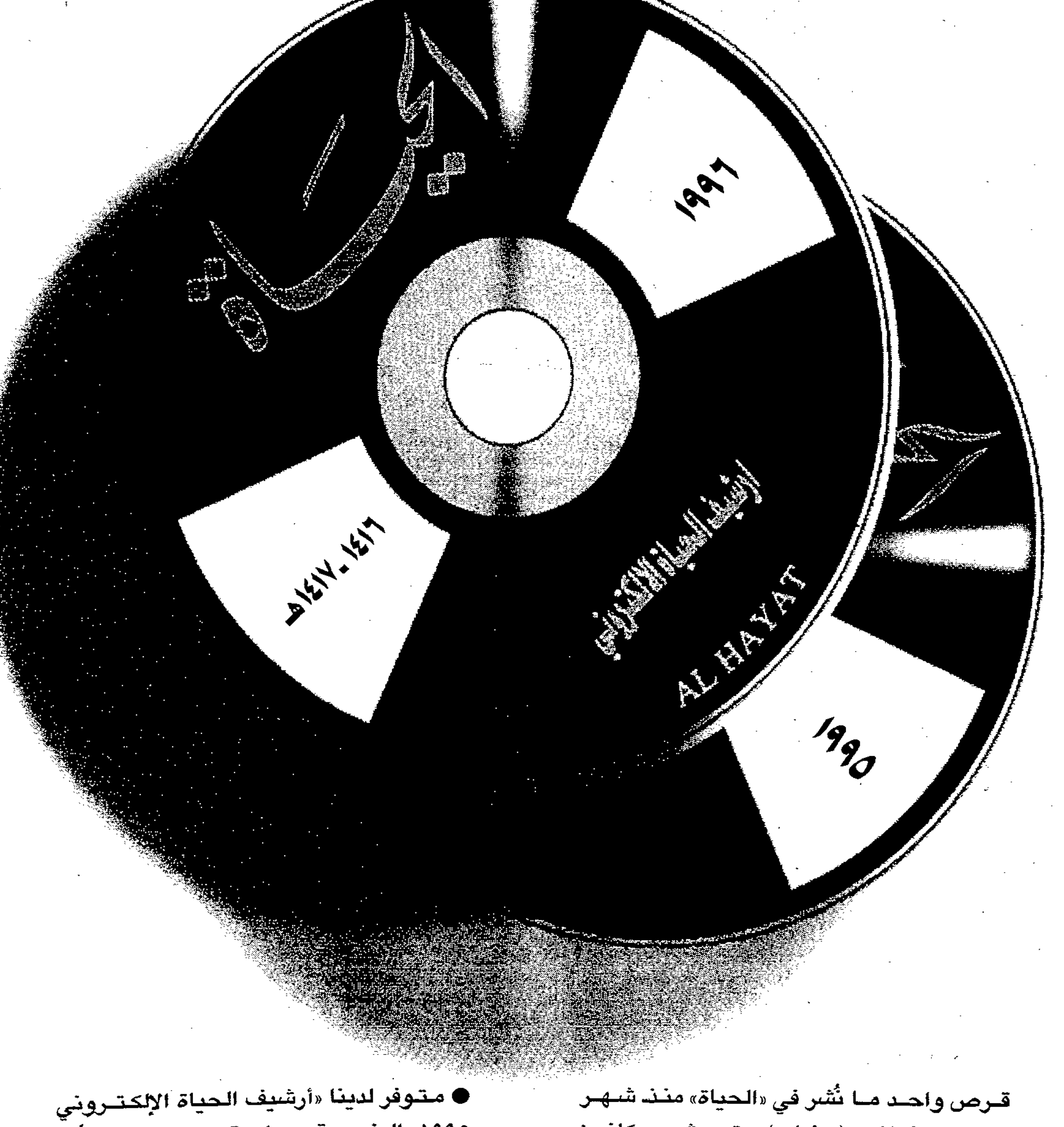

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية **(Boolean Operators)** (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

الهند، تجديد انتخاب توجمان، وتقويم اجمالي لانتخابات الجزائر... (ص١٢)
قمة البيئة: من يطعم فقراء الأرض؟ (ص١٣)
جورج طرابيشي، وحسن داوود وشقيق المصري و... كتب. (ص١٤)

النجاح الصعب للسلطة الجزائرية

بوسع الحكومة الجزائرية ان تقول، وأن تمعن في القول، انه لم يبق من «الارهاب الا رواسبه»، تقترفها فلول من الجماعات الضالة، ضاقت بها السبل، تستجير بالعنف الأعمى من أجل التستر على هزيمتها وانكارها. بامكان الحكومة الجزائرية أن تقدم على ذلك من الأدلة والبراهين ما قد تعتبره دامغاً لا يقبل الدحض، من قبيل أن استشراء العنف في البلاد، منذ ما يقارب السنوات الست، لم يحل يوماً دونها ودون أمر أزمعته، حيث تمكنت من الاحتفاظ بزمام المبادرة، فأجرت الانتخابات الرئاسية منذ نحو سنتين، ونظمت استفتاء على دستور جديد، قبل أن تدخل غمار الاقتراعات الاشتراعية الأخيرة، وأنها خرجت من كل ذلك فائزة، محققة لما أرادته.

غير أن كل ذلك لا يلغي أنه لا تزال دون استتباب الأمور في الجزائر أشواط، وأن أوضاع هذا البلد لا تزال أبعد عن أن تكون بصدد العودة الى نصابها الطبيعي، على ما دلت على ذلك وقائع الأيام القليلة الماضية، تلك التي اعقبت اجراء الاشتراعيات الأخيرة، بل ان مغالبة العنف والقضاء عليه، بعد التمكن من اعادة ترتيب الأوضاع السياسية، قد لا تكون بالأمر التفصيلي، أو بتلك السهولة التي يبدو أن السلطة الجزائرية باتت تعتقدها، على ضوء ما حققته من نجاحات.

إذ ما ان وضعت الانتخابات الاشتراعية الأخيرة أوزارها، وقد لا يكون من المبالغة استعمال مثل هذه العبارات العسكرية في الحديث عن اقتراع فرضته السلطة فرضاً على الجميع، وأقرته اغتصابا، حتى عادت أعمال العنف تفتك بالمدنيين العزل من سكان بعض القرى، بما فيه القريب من العاصمة، وقد كانت اعمال التقتيل تلك، بالغة الفظاعة، وروتينية في وحشيتها، أي على شاكلة ما درجت الجماعات المسلحة على ارتكابه من ذبح سادي لا يوفر امرأة ولا شيخاً ولا طفلاً.

صحيح أن أعمال العنف هذه عقيمة، ليس فقط لأنها لم تجلب على مقترفيها فائدة سياسية تذكر، ولا لأنها لم تعد على البلاد وعلى وشائج ترابطها إلا بالدمار، ولكن كذلك لأنها، ولأن القائمين بها، يخلطون، عشوائياً وبشكل إجرامي بين امرين اثنين: ان من يمتلك مبادرة ارتكاب العنف، لا يمتلك بالضرورة المبادرة السياسية، على عكس ما درج عبدة ذلك الوثن الذي اسمه «الكفاح المسلح»، أو «الجهاد»، عن أي اعتقاد ايديولوجي صدروا، في مناطقنا على التفكير والفعل، على ما أكدت التجربة الجزائرية مثلاً أخيراً، بين أمثلة أخرى عديدة، سابقة أو راهنة.

وهكذا، فإن جرائم الارهاب، تلك التي اعقبت الانتخابات الأخيرة، قد لا تعدو أن تكون رد فعل بافلوفي متوقع، ربما من قبل الحكومة الجزائرية قبل سواها، يهدف، في نظر الجماعات المسلحة الى البرهنة على أن نجاح السلطة في تنظيم الاقتراع الأخير والفوز فيه لا يعني شيئاً البتة، وأن «الجهاد مستمر»، بل أن ذلك يؤكد، لدى اولئك الغلاة، كم ان التعددية، ووسائلها من انتخابات وسواها، أمر من فعل الشيطان، وأنها إذا كانت كذلك من حيث المبدأ، وحتى في حال نزاهتها، فكيف إذا ما كانت على شاكلة تلك التي شهدتها البلاد أخيراً.

الأمر قد لا يعدو اذن أن يكون رد فعل، من نوع الأعمال التي صاحبت وواكبت كل مبادرات السلطة الجزائرية حتى الآن، سواء في ذلك الانتخابات الرئاسية أو الاستفتاء على الدستور. بل أن المواجهة الأمنية كانت في كل مرة قصب الرهان بين السلطة والجماعات المسلحة، حيث سعت الأولى دوماً الى البرهنة على أن الانخراق الأمني لن يثنيها عن أمر أزمعته، ونجحت في ذلك في كل مرة، في حين انتهزت الثانية مبادرات السلطة لتقول، مستخدمة في ذلك أرواح الابرياء وأعراضهم وأرزاقهم، بأنها ما زالت قادرة على الايذاء والحاق الضربات، دون أن تنجح حتى الآن في الدلالة على ما يتعدى ذلك، أي زعزعة النظام فعلاً.

وقد تكون السلطة الجزائرية قد تسلحت بتجربتها في هذا الصدد، للاستخفاف بأعمال العنف الأخيرة، ووضعها في عداد ما ماثلها في السابق، بل هي ربما استشعرت قوة أكبر الى جانبها، في الوقت الحالي، طالما انها، مع الانتخابات الأخيرة، قد استكملت سيطرتها على الشأن العام، وأعادت ترتيبه وفق مشيئتها.

غير أن مثل هذا التحليل، ان وجد لدى السلطة الجزائرية، وبعض القرائن يشير الى أنها تعتمده، قد يكون عين الخطأ. ذلك ان إحكام السلطة سيطرتها على الفضاء السياسي، ونجاحها في ذلك، قد لا يؤدي حتماً الى التغلب على الارهاب، بل قد يؤدي، على العكس، من ذلك الى تسعيره، مما قد يجعل من اعمال العنف الأخيرة، كناية عن انطلاقة جديدة له، لا مجرد رد فعل من قبيل ما سُجل في السابق. وتبعاً لذلك، فإن الحكم الجزائري الذي أمعن في فصل المعالجة السياسية عن المعالجة الأمنية لظاهرة الارهاب، ربما وجد نفسه من الآن فصاعداً في مواجهة النتائج المترتبة على خياره هذا، وعلى نجاحه في اقراره.

ذلك ان الفصل بين السياسي والأمني، قد ادى حتى الآن الى اضعاف الأول، لا الى تطويق الثاني، على عكس ما قيل وتردد. فعلى الصعيد الأمني، لا يمكن القول بأن الوضع قد تحسن عما كان عليه قبل خمس أو ثلاث سنوات، أو قبل عامين، في حين ان الخارطة السياسية الجزائرية قد انحسرت الى حد بعيد، وآلت بشكل من الأشكال الى افكار لها قد يكون وخيم العواقب.

وما يمكن قوله، بعبارة أخرى، ان ذلك الفصل بين الأمني والسياسي قد أدى الى الانتصار على الثاني لا الى تذليل الأول، حيث أدت مبادرات السلطة، التي نجحت في كل مرة في وضع أحزاب المعارضة أمام الأمر الواقع، الى تقليص فاعلية تلك الأحزاب والى تهميشها والى ما يهدد بنزع المصداقية عنها، أي ان السلطة الجزائرية انتصرت حتى الآن على القيادة السياسية لجبهة الانقاذ، أو على حسين آيت أحمد، وحزبه «جبهة القوى الاشتراكية»، أو سوى ذلك من أطراف المعارضة السياسية، المدنية، أو غير العنيفة بالضرورة، ولكنها لم تحقق حتى الآن انتصاراً يذكر على الجماعات المسلحة.

طوال السنوات الماضية، ومن خلال مبادراتها المتتالية، أمكن للسلطة الجزائرية أن تقدم ما حققته من نجاحات في تلك الخانة السياسية، على أنه مكاسب في مواجهة الارهاب، على الأقل من خلال البرهنة على أن هذا الأخير لا يقوى على الحؤول بينها وبين ما تريد إقراره. غير أن المفارقة ان نجاحات السلطة في ذلك، خصوصاً الانتخابات الأخيرة وما أفضت اليه من استكمال سيطرتها على الفضاء السياسي، ستجعلها وجهاً لوجه، وبأكثر من أي وقت مضى، في مواجهة الارهاب والعنف، ما قد يعني أن الحرب الأهلية الجزائرية ربما كانت مقبلة على طور جديد، لا على نهايتها، وهو ما لا نتمناه طبعاً.

وإذا ما صح هذا التوقع المرعب، فإن ذلك قد يدفعنا الى هذا التساؤل: ألا تكون استراتيجية الجماعات المسلحة هي التي حققت الغلبة حيث اعتقد أن النظام هو الذي تمكن من فرض نظرته الى الأمور. فتلك الجماعات هي صاحبة المصلحة في شطب الاحزاب السياسية أو اضعافها، وفي اخراج المواجهة من الفضاء السياسي لتصبح جهاداً أو كفاحاً مسلحاً، لا تشوبهما سياسة أو ديموقراطية أو تعددية أو أطراف ذات هواجس مدنية.

لذلك، فإن نجاح السلطة في القبض على مجريات الحياة السياسية في البلاد قد لا يمثل نهاية المطاف بل قد يعني بداية تحديات كبرى.

والحكم الجزائري مدعو الآن الى البرهنة على أن الخيار الذي اعتمده، بالرغم من الحس السليم ومن التحذيرات والانتقادات الكثيرة التي تلقاها، هو الخيار السليم. وهو أمر قد لا يكون نجاحه فيه بالأمر الهين.

صالح بشير

انتقال رئاسة الحكومة التركية من الرفاه... الى الطريق القويم

تداول الضمانات من الخصوم باسم الديموقراطية وأوروبا على خلاف مقتضياتهما

لم يخلُ يوم واحد من أيام الأسبوع الذي سبق تقديم السيد نجم الدين اربكان، رئيس الوزارة التركية المستقيل وزعيم حزب الرفاه الإسلامي، استقالته، من «رأي» اميركي في الأزمة الحكومية التركية المتطاولة. فبعد آراء مأذونة، ولكن من غير اسماء، تناوبت على نصيحة الطاقم الحاكم في تركيا بالتمسك بـ«الديموقراطية»، أعلنت السيدة أولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، بصوت جهوري: «أياً كانت التغييرات المزمعة فيجب ان تجري في سياق ديموقراطي ومن غير إجراء يخرج على الدستور وينتهكه».

ولما كان «المزمع» من التغييرات والإجراءات لا يرجح ان يكون مصدره غير القيادة العسكرية التركية – المهيمنة على مجلس الأمن القومي، وصاحبة الإنذارات المتوالية الى السيد أربكان بصرف المدرسين الدينيين من الإدارة وبالحد من نشاط مناصريه ومحازبيه الموازي لإدارات الدولة، وراعية الكمالية العلمانية، والعاملة على ربط تركيا باوروبا والولايات المتحدة الأميركية – حمل كلام السيدة أولبرايت على محمل التنبيه والتحذير.

ولم تكد وزيرة الخارجية الأميركية تسكت حتى استعاد الناطق بلسان الوزارة، السيد نيكولاس بيرنز، التنبيه، وبلغة مدرس المدرسة الإبتدائية إياها. فقال إن أي إجراء خارج الدستور التركي هو تهديد للتقليد الديموقراطي والعلماني الذي يأخذ به النظام السياسي والدستوري في البلاد. وكان التحذير غير واضح بما يكفي، لذا سمى السيد بيرنز الإنقلاب العسكري باسمه، وحذر من توسل الجيش، والقيادة العسكرية، به. ولم يكتم الناطق أن الموقف هذا ابلغ الى الحكومة التركية.

وعشية إبلاغ الزعيم الإسلامي (والحكومي) التركي استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل، في الثامن عشر من حزيران (يونيو)، كتب بعض الصحف التركية بصراحة تفوق صراحة السيد بيرنز، ان الإدارة الأميركية اجرت اتصالات مع القادة العسكريين والسياسيين الترك للحؤول (كتبت الوكالات: «لمنع») دون إقدام العسكريين، بمساندة بعض السياسيين والهيئات الدينية، على اخذ السلطة بالقوة، وعزل «الرفاه» الإسلامي. ونصحت الإدارة الاميركية، على قول الصحف، بالمحافظة على النظام العلماني من غير الخروج على الديموقراطية الدستورية.

وعندما سكت المصرحون الاميركيون في بعض الايام، وهذا قد يحصل على ندرته وقلته، تكلمت السيدة تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية ونائب رئيس الحكومة، فصرحت بما هو ربما ركيزة سياستها الإئتلافية، وسر «مناورة» السيد اربكان منذ اثني عشر شهراً تقريباً، فقالت إنه «يستحيل ان يقبل المجتمع الدولي بتركيا لا يتفق الحكم فيها مع أركان الديموقراطية وأسسها». وشرحت السيدة وزيرة الخارجية، ورأس حزب الطريق القويم ورئيسة الحكومة السابقة طوال سنتين، ما تعنيه بـ«المجتمع الدولي» فقالت: إن انضمام تركيا الى الإتحاد الأوروبي يتحول الى سراب بعيد إذا «علقت الديموقراطية الدستورية»، أي إذا نفد صبر القيادة العسكرية التركية من المناورات السياسية المرهقة، وعزلت الحكومة الإئتلافية الإسلامية والعلمانية، بالقوة، وحلت البرلمان المختلط والحائر الذي خرج من الإقتراع الشعبي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

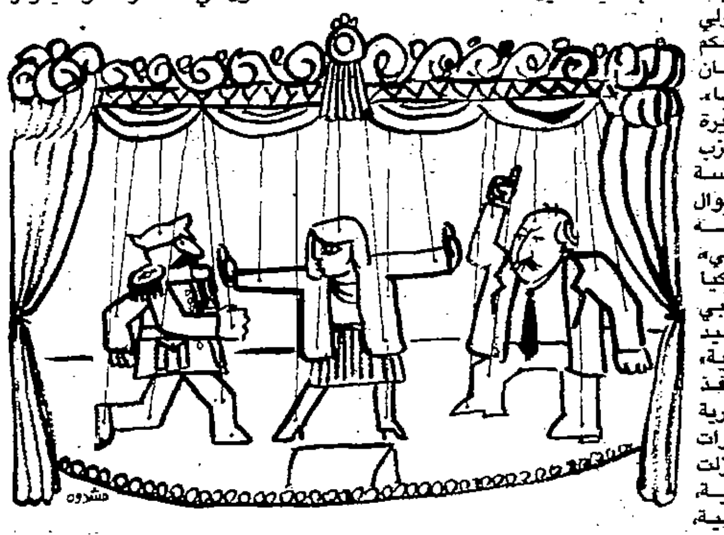

وليست هذه الحال أقل وجوه الوضع السياسي التركي غرابة. فرئيس اول وزارة إسلامي في تاريخ تركيا الاتاتوركية، وداعية «استعادة» تركيا روابطها «التاريخية» و«العضوية»، بمحيطها الإسلامي القريب (العربي) والبعيد (الأسيوي الى غرب الصين)، إنما يستقوي بنزعات تركيا العلمانية والاتاتوركية الى الإندماج في أوروبا، ترسيخاً للعلمانية وللإرث الاتاتوركي، لحماية بقائه في السلطة وتنفيذ برنامجه «الإسلامي» (الأهلي). ويشاطر السيد أربكان، في منهبه التكتيكي هذا، رأيَ السياسيين الأوروبيين والأميركيين، ورأي أصحاب القرارات الإقتصادية (الإتحاد الأوروبي) والأمنية (حلف شمال الأطلسي). والحق ان سند المناورة الرفاهية والتشيلرية – ونسيجها اجتماعات مجلس الأمن القومي الدورية، وتعليق اجتماعات مجلس الوزراء، والترجح بين التزام قرارات مجلس الأمن من طرف اللسان وتجميد تنفيذها بواسطة جهاز إداري مشلول في انتظار تآكل الكثرة النيابية المؤيدة للإئتلاف – هو الشروط الأوروبية الإتحادية والأطلسية على انضمام تركيا الى الإتحاد الأوروبي وبقائها في الحلف الأطلسي موفورة الكرامة.

فتركيا، منذ تسعة عشر شهراً، طرف في معاهدة وحدة جمركية مع الإتحاد الاوروبي. وعرقل توقيع هذه المعاهدة، طوال السنوات السابقة، ضعف التزام تركيا معايير اوروبا الإتحادية في حقوق الإنسان والحريات الاساسية وحل النزاعات الإقليمية بالمفاوضات. ويفترض في هذه المعاهدة ان تمهد الطريق أمام الإنماج الإقتصادي باوروبا، فتصبح تركيا مجالاً يستقبل الإستثمارات والتقنيات الاوروبية وتستفيد منتوجاته، القليلة التكلفة، من السوق العريضة وذات القوة الشرائية المرتفعة. والى المنفعة الاقتصادية الكبيرة، المفضية الى تحديث الإقتصاد التركي وإن لقاء ثمن اجتماعي واقتصادي باهظ في المراحل الأول، تعول الطبقة السياسية، ومعها هيئات كثيرة من المجتمع المدني النشط على ضمان الإندماج في أوروبا رسوخ تركيا في الحداثة والديموقراطية والنمو.

ويدرك «الإسلاميون» الاتراك، شأن الجماعات السياسية التركية الأخرى، أن إقدام المؤسسة العسكرية على انتهاك قواعد تداول السلطة تداولاً دستورياً وديموقراطياً يضعف، أول ما يضعف، قبول الغرب الأوروبي والأميركي بتركيا جزءاً فعلياً في أبنيته السياسية والأمنية والإقتصادية. وتصبو تركيا، الاتاتوركية والعلمانية والديموقراطية والليبرالية (ولكل وجه من هذه الوجوه «حزبه» ومصالحه وقوته)، الى القبول الغربي بها، فتضمن القوة العسكرية والمناعة والبحبوحة والمساواة والتحديث جميعاً.

وليس الرفاه المناور الوحيد في حلبة سياسية لا يسلم طرف فيها من الإلتواء وانحراف المقاصد. فالسيدة تشيلر، على رأس حزب الطريق القويم الذي تتزعمه، إنما تهول على خصومها السياسيين وخصوم حزبها، وأولهم السيد مسعود يلماظ على رأس حزب الوطن الأم (١٩,٧ في المئة من النواب نظير ٢١ في المئة للرفاه و١٩,٦ لحزب السيدة تشيلر)، بحصد نتائج مرة من الإنقلاب العسكري الذي يدعو إليه بعض هؤلاء السياسيين ويتمنونه. وهي تحمل بقاءها في الحكم، إما نائباً لرئيس الحكومة الرفاهي او رئيسة للحكومة، على حماية النظام العلماني. هذا بينما تحميها مشاركتها في السلطة من محاكمتها بتهم فساد كثيرة تودي بحياتها السياسية، وبدورها السياسي كله، إذا ثبتت عليها هذه التهم.

ولا يتستر السيد يلماظ، حليف السيدة تشيلر السابق، على نيته التوسل بفساد السياسيين المتحلقين حول السيدة، والطريق القويم، الى تحطيم خصمه الحزبي والسياسي، وإنشاء حزب وسط عريض يتولى السير بتركيا على طريق اوروبا. لكنه بذلك يرمي بحزب الطريق القويم، وراء رئيسته المهددة بالطعن في نيابتها من جراء التهم الموجهة إليها، في حضن التحالف مع الرفاه «الإسلامي». ويهدد الديموقراطية التركية، او ما حافظ عليه منها ضعفُ الإستقرار الإجتماعي والسياسي الداخلي، وأبقت عليه ظروفُ الحرب الباردة والجوار السوفياتي القريب. ويرضى الرفاه، وهو رفع لواء الإستقامة الخلقية في حربه على الطبقة السياسية المتآكلة، بحليف متهم بالفساد، فيضمن دوامه السياسي لقاء حماية جانبه العلماني.

من اليسير إلقاء التبعة عن هذا الإختلاط السياسي على طبقة حاكمة ضعيفة البصيرة، ومضطربة التمثيل للجماعات والقوى التي تمثل. لكن الناخبين الترك ليسوا اقل مسؤولية من طبقتهم السياسية، ولا اقل اضطراباً. فهم أوكلوا الى أربعة أحزاب، تتناقض سياساتها ويتخاصم زعماؤها، تمثيلاً غالباً يكاد يكون متساوياً، باستثناء الحزب الجمهوري (١٤,٤ في المئة). وهم حملوا الرفاه، الحزب «الإجتماعي» والرعوي، الى سدة البلديات الكبيرة. ويلوح السيد أربكان، مفرطاً في التفاؤل ربما، بالإنتخابات المبكرة حلاً حاسماً للأزمة السياسية العميقة، وهي عرض أزمة ثقافية واجتماعية مزمنة.

فإذا استمرت مزاولة السياسة في تركيا على وجه تبادل الخدمات والضمانات والحمايات، لقاء تعليق البت في التوجهات المصيرية، لن تجدي التنبيهات الاميركية استعارة لهجة مدرس ابتدائي او لهجة ضابط صف.

وضاح شرارة

افرايم سنيه: «بيضة قبان» العمل؟

لم يكن ممكناً ان يكون افرايم سنيه وبأي شكل من الاشكال، حصاناً رابحاً في سباق الانتخابات التي جرت لاختيار رئيس جديد لحزب العمل الاسرائيلي، لكنه يبقى وجهاً من وجوه المشهد السياسي، ويحاول ان يكون بيضة القبان الثمينة، في ظل لعبة شد الحبل بين المرشحين الأوفر حظاً قبل أيام، ممن باتوا اقطاب الحزب الجدد.

وبالتأكيد، فان حزب العمل يسعى الى تجديد شبابه الذي ترهل على مر العقود. فأمام سطوة زعيمه الجديد ايهود براك، وديناميكية يوسي بيلين، فلا احد كان يمكنه ان يراهن على سنيه، غيره هو نفسه وغير المقربين منه. فبعد خسارة حزب العمل في انتخابات العام الماضي، طرح افرايم سنيه نفسه كصاحب افكار جديدة لاعادة انطلاق الحزب، تبدأ بمراجعة نتائج الانتخابات السابقة التي حملت اكثر من ٢٥ شخصاً الى مقاعد الكنيست على اساس عرقي، وليس سياسياً، مثل اعضاء حزب «شاس» من اليهود الشرقيين، وأعضاء حزب «القادمين الجدد» من المهاجرين السوفيات. وقد طرح سنيه خطة لاعادة الثقة الى حزب العمل والحفاظ على توازنه. وهو امر رآه مهماً للفوز في الانتخابات المقبلة.

فمن هو افرايم سنيه الذي يرشّحه انتخاب باراك لأن يكون بيضة قبّان العمل في المرحلة المقبلة؟

ولد افرايم سنيه صيف ١٩٤٤ في بتيح تكفاه القريبة من تل أبيب لأبوين طبيبين. وكان والده موشي سنيه احد زعماء الهاغاناه. وبعد قيام اسرائيل انضم الأب الى حزب مابام اليساري ثم انفصل عنه ليتزعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي ١٩٦٥، عندما انقسم الحزب الشيوعي قسمين الأول يهودي – عربي مشترك معظم اعضائه من العرب، والثاني يهودي خالص بزعامة شموئيل ميكونيس واستر فلانسكه، كان موشي سنيه لاحد قادة القسم الثاني.

افرايم الصغير الذي نشأ في بيت يؤمن بالمبادئ الماركسية اللينينية، تعلم قراءة اللغة العبرية بدون تحريك وهو دون الخامسة من العمر. ويقول انه لم يكن يجد وقتذاك لعبة غير تعلم القراءة. فوالده ووالدته كانا يخرجان للعمل، وأخته الكبيرة تذهب الى المدرسة، ويبقى هو وحيداً في البيت، يتسلى بقراءة الصحف التي كانت تصل الى أبيه: «هآرتس»، «دافار»، «معاريف» و«يديعوت احرونوت».

في التاسعة من عمره انضم افرايم سنيه الى حركة الشبيبة الشيوعية، وكان يذهب مع والده الى جميع التظاهرات والاحتفالات الشيوعية، كما رافقه الى عدة قرى عربية عندما كان الحزب الشيوعي ينظّم مسيرات الاحتجاج للمطالبة بإلغاء الحكم العسكري الاسرائيلي المفروض على تلك القرى.

ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة «العمال» في تل أبيب ثم انتقل الى مدرسة عروني الثانوية، حيث كان يقوم مع زملائه باطلاق الضفادع الحية في الصف خلال دروس اللغة الفرنسية. مع ذلك فإن زملاءه يذكرون انه كان طالباً مؤدباً، يتمتع بروح النكتة، ويحلم بأن يصبح في يوماً لاعب كرة قدم شهيراً. بعد انهاء دراسته الثانوية انضم سنيه الى كتائب الشبيبة المحاربة، «الناحال»، لأداء خدمته العسكرية وكان في التاسعة عشرة من عمره. وفي «الناحال» التقى من صارت زوجته، تكفاه الياهو، ولم يكن يعلم ان هذه الشابة التي تصغره بعام واحد هي ابنة يغال الياهو، احد نشطاء الشبكة الصهيونية في العراق، وان والدها صديق لوالده.

درس افرايم سنيه الطب في جامعة تل أبيب على خطى والديه. لكنه في ١٩٧٢ قرر العودة الى الجيش للخدمة الدائمة فيه. وتم تعيينه طبيباً في سلاح المشاة. وشارك بهذه الصفة في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبعدها بثلاث سنوات شارك في عملية عنتيبي اياها، حيث كان مسؤولاً عن علاج الجرحى.

وفي ١٩٧٨، انتقل افرايم الى سلاح الطيران كطبيب ايضاً، وشارك في عملية الليطاني بعد ذلك بسنتين، قبل ان يعين قائداً للخدمات الطبية في المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني. ويحسب له انه احتج على المعاملة السيئة التي كان يتعرض لها اللبنانيون من غير المسيحيين في تلك المنطقة على يد ميليشيا الرائد سعد حداد. كما احتج سنيه رسمياً على سياسة ارييل شارون في لبنان واعتماده مع المخابرات الاسرائيلية على حزب الكتائب اللبنانية. وعلى رغم ضيقه بالوضع، لم يترك جنوب لبنان وبقي يشغل منصب المسؤول عن العيادات الخارجية العسكرية هناك.

في ١٩٨١، وقبل تسلم ارييل شارون وزارة الدفاع الاسرائيلية، كان رئيس هيئة الاركان رافائيل ايتان قد رشح سنيه ليقود ما يسمى بالحزام الامني في جنوب لبنان. لكن شارون تردد كثيراً قبل المصادقة على التعيين. وقد قال سنيه، فيما بعد، ان تردد شارون لم يكن بسبب ماضي عائلته الشيوعي، بل لأنه كان قد تلاسن معه قبل سنوات حول السياسة الاستيطانية للحكومة، التي يضع خطوطها شارون نفسه... لكن الاخير صادق على التعيين في النهاية.

وبعد ثلاث سنوات على غزو اسرائيل للبنان، اي في ١٩٨٥، قام اسحق رابين، وزير الدفاع في الحكومة الاسرائيلية آنذاك، بنقل سنيه من جنوب لبنان الى الضفة الغربية ليصبح رئيساً للادارة المدنية هناك. لقد أراد رابين ان يجعل من سنيه «الواجهة الانسانية» للاحتلال الاسرائيلي، على رغم ان هذا المنصب لم يجلب الحظ لمن تسلمه من قبل. فقد استقال البروفيسور مناحيم ميلسون من رئاسة الادارة المدنية بعد أقل من عام واحد على تعيينه لأنه فشل في خلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد جرى استبداله بالكولونيل شلومو ايليا الذي قدم استقالته من منصبه بعد عام واحد على تعيينه ايضاً. ومن بعده جاء الكولونيل فريدي زاخ الذي أزيح عن منصبه بعد اتهامه بعقد صفقات مع العرب.

وإذا كان افرايم سنيه الذي رقّي الى رتبة عميد افضل حظاً ممن سبقوه، اذ صمد في المنصب سنتين ونصف السنة، فانه اضطر هو الآخر الى الاستقالة وخلع البزة العسكرية احتجاجاً على المبالغة في سياسة القبضة الحديدية التي طبقتها السلطات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والضغط الذي مارسه شموئيل غورون (منسق اعمال وزارة الدفاع في المناطق «المدارة») المعروف بتطرفه لدفع سنيه الى الاستقالة. ويقال ان سنيه شارك بعد ذلك في عملية تهجير ليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل، في العملية الشهيرة باسم «عملية سليمان». بعد ذلك إنجذب افرايم سنيه مثله مثل معظم جنرالات اسرائيل الى العمل السياسي، وبات يطمح بما هو «انبل». ولما كانت الانتخابات التشريعية على الأبواب في ١٩٨٨، فانها كانت الفرصة التي يترقبها افرايم سنيه ليسجل اسمه ضمن قائمة حزب «العمل» لانتخابات الكنيست، غير ان الحظ لم يواته تلك المرة. فقد عارض عضو حزب العمل رافي ادري وضع اسم سنيه على لائحة مرشحي الحزب، وحاول اقناع القيادة بشطب اسم سنيه. ولما فشل في مسعاه، توجه الى لجنة الانتخابات التي اسقطت اسم سنيه الذي لم تمر على انتمائه الى حزب العمل مدة ستة اشهر، كما ينص القانون.

وربض سنيه في خانة الانتظار ثلاث سنوات، كان خلالها يعمل بهمة في معسكر شمعون بيريز، الى ان اصبح احد المقرّبين منه، مثله مثل يوسي بيلين، الا انه وقبل الانتخابات التمهيدية الداخلية للحزب لاختيار الزعيم الذي سيخوض انتخابات ١٩٩٢، انتقل فجأة من معسكر بيريز الى معسكر رابين، بل ذهب ابعد من تلك عندما طلب من بيريز الانسحاب من مواجهة رابين لأنه سيخسر انتخابات الكنيست، اذا نجح في انتخابات الحزب، وسيمنى حزب العمل بخسارة فادحة امام ليكود. أعرض بيريز عن نصائح سنيه، وصار يطلق عليه لقب «الخائن»، ومع ذلك خسر بيريز في الانتخابات التمهيدية للحزب امام رابين الذي قاد حزبه الى فوز شبه حاسم في انتخابات ١٩٩٥ ليصبح رئيساً لوزراء اسرائيل. وعلى رغم تأييد سنيه المطلق لرابين، الا انه «خرج من المولد بلا حمص». ولم يحصل على منصب وزاري كما كان يتمنى. وقيل يومها ان بيريز كان وراء ابعاد سنيه عن الحكومة. وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٤ راجع رابين موقفه من سنيه، فاستدعى الطبيب المتخصص في امراض الحساسية ليسند اليه حقيبة الصحة.

يتمتع افرايم سنيه بذاكرة قوية. فباستطاعته حفظ المئات من ارقام الهواتف حسب طريقة خاصة به، وهو يتذكر اسماء جميع رفاقه ممن درسوا معه كما يحفظ اسماء جميع مرضاه او زملائه الذين عملوا معه. وكذلك فانه يعرف اسماء كل الضباط والجنود الذين خدموا في وحدته في الجيش... انه يقطن حالياً في طابق آخر في بناية هادئة في هرتسليا شمالي تل أبيب ويفتخر بأنه يملك مكتبة عامرة بكتب تاريخ الشرق الأوسط. والى جانب الكتب السياسية يحب ان يطالع الروايات المشوقة ذات النهايات الغامضة. ونهاية افرايم سنيه في مسيرته السياسية، ربما كانت غامضة. فالتحكّم بتوازنات القيادات الجديدة لـ«العمل» قد لا يكون واضح النتائج جداً.

وهيب ابو واصل

فيروز معكم...

شريط جديد لفيروز. اكبس الزرّ يا صبي واسمع: «يا مينا الحبايب يا بيروت»... لكم هي قديمة، من قبل الحرب، كما بتنا نؤرخ. لا تسألوا اي حرب، لم نعد نعرف تحديداً، دخلت الحروب بعضها في بعض. فيروز قطعة منا، مثل الأم والولد. شريطها عن مدن غنتها، كله بالفصحى إلا هذه «المينا الحبايب». غالباً ما تأتي خيبة الأمل من الحبايب، إذا كانوا لا يزالون كذلك، بنسهم لا يعرفون كيف يستحقون فيروز. الحزن عندها، وعندنا، ان يصبح الوطن أصغر من صوتها، وحده هذا العصفور البلدي لا يخطر في باله أن يهاجر، او أن يبحث عن وطن يكبر مع تغريده... «يا شط اللي دايب يا بيروت، يا نجمة بحريي، عم تتمرجح عالمي، يا زهرة الياقوت يا بيروت». على فكرة، اي اسم سيطلقون على المدينة الرياضية؟ مشكلة، مشكلة فعلاً.

كانت المدن أجمل يوم غنتها، إذ تصغي اليوم إلى تلك الكلمات وتنظر إلى تلك المدن تخال انك فاقد الذاكرة. لكن هذه القصائد، عندما قيلت، كان فيها شيء من الحقيقة والكثير من الوهم اللذيذ. ومع ذلك في جحيم التلوث الموسيقي كل شيء يدعو إلى إستعادة فيروز. كلنا يستعيدها مرات ومرات، إلا أن «تانتات» لجنة مهرجانات بعلبك شأن خلاف ذلك.

«بيروت هل ذرفت عيونك دمعة/ انا من ثراك فهل اضنّ بادمعي»... ومضة من الأخطل الصغير، عمرها جيل كامل، كأنها قيلت صباح اليوم بحرقة مجروح... تعود المهرجانات والمهرجانيون إلى بعلبك، لكن فيروز لا تغني. إذاً فالمهرجانات لا تعود. سيقصد من تبقى من «تانتات» تلك القلعة. والمهرجانيون القدامى والجدد، من ارستقراطيين باهتين وميليشياويين ملمّعين، سيكونون تحت الأضواء. سيتصورون للصفحات المخملية بصفتهم زبدة المجتمع. سيعرف القريب والبعيد من سهر مع مَن وأين تعشوا وماذا تذوقوا. وسيكون هناك ما يشبه تلك البعلبك. ولكن المهرجانات لن تعود، لأن فيروز لن تغني... «بيروت يا وطن الحضارة والنهى/ الا ترشّفها فؤادي المغرم» يواصل الأخطل إلى أن يقول «الحب يبني والجفاء يهدم»... ذكّرنا بشيء اسمه «النهى»، كلمة جميلة منقرضة تعني «العقل». لم تعد توجد الحضارة إلا في القصائد. اما العقل فاسألوا عنه الخوري إيلي ماضي الذي لم يجد سوى «كلمات نابية» يوجهها إلى فيروز الآتية إلى الصلاة.

يا له من جفاء. كانت استعادة فيروز تستحق عناء «اللجنة» المستعيدة لليالي بعلبك. فاتت السيدات عضواتها والسادة أعضاءها رمزية الحدث. فإذا بهم يجاهدون لإستعادة «امجاد» شخوصهم الشاحبة، ليضيّعوا «امجاد» هذه المهرجانات. اصبحت «اللجنة» مثل اللجان سيئة الذكر، لا يهمها ان ترى الحقيقة وإنما ان يرى الناس أي متهم تستطيع «اقناعه» بانه الجاني. في غفلة القيم بات هناك من يتفوّه بـ«تسعير» الحنان الملائكي، بلا خجل او وجل، ويحتجب الحس الثقافي لتتبروز الخبرة في السوق. وفي هذه السوق بات الرخيص التافه اغلى من العظيم السامي، ومع ذلك يؤخذ التافه بالغالي والنفيس.

«هذا الضحى العمر انتشى وصحا/ كالحب طاب الحب ذات ضحى». تلك شطحة من سعيد عقل في «عمّان»، بالكاد نقوى على تلفظها إذ يحفر حرف الحاء عميقاً، لكنها تأتي في السلاسة الفيروزية كلاماً يطيّب الكلام. «وتقول اما ضمني فهوا/ الصحراء جن والندى اجترحا». يصعب ان تكون مدينة معشوقة بهذا العنف الجارف «ترمي إلي سؤالها أترى/ تدرين من حبي ومن جرحا». تغيّر العشق والعشاق، ما عساهم يقولون اليوم وكيف؟

فيرزو بلا ثمن... كيف تصوروا المهرجانات من دونها؟ كيف يطالبونها بان تدفع ثمن ان تبقى وعطاءها محترمين؟ وكيف لم يخطر في بال «سنيورتنا» الوطنية، الوزير صاحب الافكار السوريالية في شفط فلوس الفقراء، ان يفرض ضريبة جديدة لتتمكن «اللجنة» من إستعادة «سفيرتنا إلى النجوم»؟ فهو لو فعل لكان ذلك مساهمة – بل المساهمة الأكبر – في الحفاظ على البيئة. فالتلوث يكاد يصبح حالاً وجدانية عامة مع شيوع «الثقافة» «الفضائياتية» وما تبثّه على «نجوم» خبيرة في إفساد الذوق العام.

«مصر عادت شمسك الذهب/ تحمل الارض وتغترب». ليتها تعود كل يوم، دائماً، كما الشمس الأخرى، فعالم العرب متعطش للنور والتنوير، بل متعطش اكثر إلى «الحضارات هنا مهدها/ بعطاء المجد تصطخب». لا نجرؤ على توقع «المجد» ونرضى بالقليل القليل منه إن وجد، فاكبر الطموح شيء من الكرامة...

رحلت ام كلثوم اما فيروز فمعكم، معنا، لكن «اللجنة» ارتأت وقررت. ينبغي منذ الآن ان نتصور هذه المهرجانات من دون هذه «اللجنة»... مثل ناس واشياء كثيرة كانت معنا، وكان علينا ان نستحقها لتبقى ولنستمر معها: فيروز تعاني ما يعانيه البلد، أهله المنتظرون، روحه المضاعة، ضحكته المتطيرة، عقله المؤجل، ثقافته «المشرشحة»... كيف ارتضينا بان نرمي الجوهرة بين اقدام الخنازير؟

اجمل التقدير يأتي من خارج، واجمل الاحترام كذلك. لو سمعنا ما قاله كبار في هذا العالم وهم يكرّمون فيروز لمتنا خجلاً مما نفعله بها... كيف صار الذي صار يوم صلّى راس الكنيسة في بيروت وكانت فيروز وراء المذابح ولم يسمح لها ذلك «الأب» الشرير بان تمجد تلك اللحظة في حياته، في حياته هو أيضاً. لو صلّت فيروز ذلك اليوم الاستثنائي لاكتمل القداس... من اين يؤتى بمثل هؤلاء القميئين ليدنسوا براءة الفرح؟ لا بد أن ثمة «لجنة» استوظفت هذا «الأب المحترم» لتنظيم الفقرة الأهم في زيارة البابا لبيروت، وهو انسجم في دوره غير مصدّق نفسه إلى حد انه لطّخ ذلك الصباح باهانة لمَن؟ لفيروز... كائناً من يكون، هذا المخلوق من تفقيس الميليشيات، فقد استحق اللعنة.

نكمل مع الشريط... «حملت بيروت في صوتي وفي نغمي/ وحملتني دمشق السيف في القلم». كيف خمّن الاخوان رحباني هذه الواقعة قبل حدوثها. للشعر أحياناً فعل الحاسوب الآلي، ويفوقه بان له حواساً. السيف في القلم؟ نعم، نعم، السيف وليس العقل. مؤلم اسقاط الواقع المعاش على هذا الماضي المتخيل. «فنحن لبنان وكر النسر دارتنا/ والشام جارتنا يا جيرة الهمم». يا... ذهبنا بعيداً، بعيداً، والخجلة نسور الأمس من ببغاوات اليوم. لكن، للانصاف «الهمم» متوفرة والحمد لله، متوفرة بكميات تسمح بالتصدير، حتى ان قوانين سُنّت لحمايتها كانتاج وطني تحقق فيه اكتفاء ذاتي للمرة الأولى في تاريخ النسور، بل ان الهمم انتقلت من الجيرة إلى الديرة... «أنا على الدرب يا وادي الحرير هوى/ بين الحبيبين ما قلبي بمنقسم». حقاً ما قلبي بمنقسم ولكن «قلبي من الحب كرم لا سياج له/ نهب الاحبة من ساه ومن نهم». حقاً لا سياج له، ولكن «نهب» و«نهم»... ليت مدينة فيروز تبقى في القصيدة، فالقصيدة ولا أجمل، لكن أتطلع من حولي... لا، لا، بدأت النكرزة، اكبس للزر يا صبي...

عبدالوهاب بدرخان

البرلمان الجزائري: تنفيس احتقان سياسي، لكن من يوقف أنهار الدم؟

أوجدت الانتخابات الجزائرية التي اجريت في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري صورة للساحة السياسية في الجزائر مختلفة تماماً عن التي كانت موجودة منذ ١٩٩١، عندما كانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الحزب الاكبر شعبية ونفوذاً، جماهيرياً، في البلاد. فما هي الصورة التي انجلت عليها الانتخابات الجزائرية، وهل من الممكن توقع ان تساهم في تقريب حل للأزمة التي تعصف بالجزائر منذ ما يقرب من ست سنوات؟ هنا تحليل *لكميل الطويل*:

افرزت الانتخابات الجزائرية الأخيرة اول برلمان تعددي منذ استقلال الجزائر عن فرنسا عام ١٩٦٢. إذ باستثناء تجربة انتخابات كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، التي فازت في دورتها الاولى، وبغالبية كبيرة، الجبهة الاسلامية للانقاذ، فإن اقتراع الخامس من هذا الشهر كان اول اقتراع على المستوى الاشتراعي الذي تتنافس فيه احزاب جزائرية مختلفة الاتجاهات.

ولقد نجحت هذه الانتخابات الاخيرة، بالفعل، في ان تكسر، والى حد كبير، حاجزاً نفسياً استمر منذ بداية التسعينات، وهو حاجز «الشرعية» لجبهة الانقاذ. إذ ان هذه الجبهة ترى ان فوزها في اول محاولة انتخابية تعددية تجرى على نطاق البلديات والولايات (حزيران/ يونيو ١٩٩٠) وفي الدورة الاولى من الانتخابات الاشتراعية الاولى عام ١٩٩١، يجعلانها الحزب الشرعي الاكبر في البلاد، وان هذين الحق والشرعية «سلبا» منها عندما «انقلب» الجيش على نتائج الانتخابات و«اقال» الرئيس الشاذلي بن جديد (١١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢) وحل «الانقاذ» كحزب شرعي وسجن قادتها (آذار/ مارس من ذلك العام).

و«الانقاذ» بهذا الكلام لا تكون تجافي الحقيقة تماماً. لكن الاحداث التي شهدتها الجزائر منذ بداية ١٩٩٢ خلقت بلا شك صورة مختلفة عن تلك التي كانت موجودة قبل ذلك التاريخ. فالبلاد دخلت منذ إلغاء نتائج انتخابات ١٩٩١ في سلسلة لا تنتهي من العنف والعنف المضاد والمجازر الرهيبة والتفجيرات العشوائية. وبحسب السلطة، فان العنف في البلاد تتحمل مسؤوليته «الانقاذ». وانطلاقاً من هذه النظرية، تفترض السلطة ان الشعب الجزائري الذي بات ينبذ «الارهاب» الذي «ولد من رحم جبهة الانقاذ»، تخلى عن هذه الجبهة التي جلبت له وللجزائر ويلات لا تحصى. وقياساً على ذلك، وبحسب تحليل السلطة، شارك الجزائريون ثلاث مرات في الاعوام الثلاثة الماضية في التعبير عن رفضهم «ارهاب الانقاذ»: المرة الاولى في انتخابات ١٩٩٥ عندما انتخبوا اليمين زروال رئيساً للجمهورية في انتخابات رئاسية تجرى للمرة الاولى على قاعدة التعددية في الجزائر (نافس زروال السادة محفوظ نحناح، سعيد سعدي ونورالدين بوكروح). والمرة الثانية في الاستفتاء على تعديل الدستور في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. والمرة الثالثة في انتخابات المجلس الشعبي الوطني في حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وربما كانت هذه التحليلات التي تقدمها اوساط السلطة صحيحة الى حد ما. لكن التأكد منها صعب جداً لاسباب عدة بينها: اولاً ان الحزب الذي تقول السلطة ان الشعب يرفضه منع من المنافسة في الانتخابات التي رفض الشعب فيها «ممارساته الارهابية». فكيف يمكن اذن التأكد من ان الشعب سحب الثقة من حزب ممنوع ان يتقدم من الشعب مباشرة لسؤاله رأيه فيه وفي ممارساته؟

ومن هذه الاسباب ثانياً، ان السلطة، على ما تقول تحليلات كثيرة، لم تجر الانتخابات الاشتراعية هذا الشهر إلا بعدما حسمت سلفاً هوية الاحزاب «المسموح» لها بدخول البرلمان الجديد.

وليس المقصود بذلك ان الانتخابات الاخيرة كانت مزورة، وان السلطة تلاعبت في صناديق الاقتراع. لكن المقصود ما يظهر من تشكيل حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي حصد مقاعد البرلمان الجديد (١٥٥ مقعداً من اصل ٣٨٠) على رغم انه لم تمض اشهر عدة على إنشائه. فكيف يستطيع حزب لا يزال وليداً اكتساح مقاعد المجلس الشعبي بهذه السرعة؟ الجواب لا يحتاج لان يكون بعيداً عما يوصف به هذا الحزب في الجزائر وهو انه «حزب الرئاسة». فالرئاسة، بحسب اكثر من مصدر في المعارضة، انشأته تحديداً للفوز بالبرلمان الحالي.

واضافة الى منع «الانقاذ» من خوض الانتخابات و«تحديد» هوية احزاب البرلمان الجديد، فإن الأخير، وبحسب كثيرين من المحللين، لن يستطيع ان يؤثر في هوية السلطة الجزائرية ولا في افعالها، بعدما سحبت منه صلاحية الرقابة الفعلية على تصرفات الحكم.

ولعل ابرز دليل على الصلاحيات المقيدة للبرلمان انشاء مجلس امة يتولى «الرقابة» على البرلمان الذي لا تصبح قراراته نافذة اذا لم يصدق عليها مجلس الامة الذي يعين رئيس الجمهورية ثلث اعضائه. وعلى رغم ان هذه الصلاحية لرئيس الجمهورية تسمح، اذا نفذت بعدل وبعيداً عن المحسوبية، بان توجد تمثيلاً لبعض مكونات المجتمع التي ليست لديها القدرة العددية للوصول الى البرلمان، لكي يكون صوتها مسموعاً، فان اساءة استخدام هذه الصلاحية تجعل مجلس الامة هيئة رقابية تابعة لرئاسة الجمهورية تتولى نقض ما يصدر عن البرلمان ما لم يكن يتوافق مع رغبات السلطة.

واذا كانت انتقادات «الانقاذ» هذه صحيحة (اي انها «منعت» من الانتخابات ولم تخسرها)، فإن الواقع يؤكد ان هذه الجبهة باتت امام واقع مختلف كثيراً عما كانت عليه قبل ١٩٩٢.

فـ«الانقاذ» اولاً تواجه برلماناً جديداً لا يضم اعداءها فقط بل يضم «انصاراً» مفترضين. ذلك ان البرلمان الجديد يضم نواباً ينتسبون الى معظم اطراف التحالف الذي دخل معها في «العقد الوطني» الموقع في روما في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وبين هذه الاحزاب جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال وحركة النهضة الاسلامية، وبدرجة اقل جبهة التحرير الوطني (على رغم ان القيادة التي وقعت العقد الوطني - عبدالحميد مهري - تمت اطاحتها في انقلاب داخل الجبهة اسفر عن تولي مؤيدين للحكم موقع القرار).

وفي خصوص هذه النقطة، تبدو «الانقاذ» امام وضع لا تحسد عليه: فهل تقاطع الاحزاب «المتحالفة» معها والتي «تخلت» عنها ودخلت البرلمان (وذلك يظهرها معزولة تغرد منفردة امام الساحة السياسية كلها في الجزائر)، ام تستمر في «التحالف» معها (وهذا يجعلها تعترف بطريقة او باخرى بالتمثيل الذي حصلت عليه هذه الاحزاب في البرلمان الجديد الذي تقول «الانقاذ» انها لا تعترف بشرعيته)؟

الظاهر ان الجبهة الاسلامية لم تتخذ قراراً نهائياً بعد في شأن هذا الموضوع، فيما اكثر من تيار يقدم افكاراً مختلفة في شأن التصرف مع «حلفاء» الانقاذ في البرلمان. واضافة الى ذلك، فان دخول هذه الاحزاب البرلمان الجديد سيعزز، على الارجح، وجهة نظر المتشددين في «الانقاذ» الذين كانت لهم تحفظات منذ البداية عن تحالف جبهتهم الاسلامية مع احزاب علمانية (القوى الاشتراكية وحزب العمال) او وطنية (جبهة التحرير) او حتى اسلامية معتدلة (النهضة).

و«الانقاذ»، ثانياً، لم يعد باستطاعتها القول انها لا تزال الاقوى في البلاد. فهذه الجبهة، وباعتراف العديد من قادتها، انقسمت تيارات عدة بعضها ينادي بحل من السلطة، وبعضها يرفض اي حل مع السلطة. والجبهة، الى هذه التيارات، متوزعة ايضاً في السجون والاقامات المحددة والمنافي والجبال. واذا كان الاتفاق بين اطراف الجبهة ايام العمل السلمي صعباً، فكيف ستستطيع «الانقاذ» ان تتخذ قراراً في هذه الايام عندما لا تستطيع تأمين اتصال بين مسؤوليها في الداخل والخارج.

لكن هل سيستطيع البرلمان الجديد المساهمة في حل الازمة؟

الظاهر انه على رغم القيود المفروضة على صلاحياته، سيكون متنفساً للآراء الموجودة حقاً في الساحة السياسية والشعبية في البلاد. ويتوقع ان يشهد المجلس النيابي الجزائري جلسات في المستقبل «يستجوب» فيها النواب الحكومة وينتقدون تصرفاتها. وسيتولى نواب الكلام امام قبة المجلس مطالبين باطلاق قادة «الانقاذ» (تحت عنوان «الافراج عن المعتقلين السياسيين») ووقف العمل بحال الطوارئ والتخلي عن سياسة «الحل الامني». وسيعطي البرلمان الجديد، من دون شك، صورة ديموقراطية للسلطة الجزائرية امام الرأيين المحلي والدولي. وسيمكن هذا البرلمان ايضاً من تنفيس الاحتقان السياسي الموجود في البلاد. لكن من غير المعتقد ان يؤثر فعلياً في الواقع الامني للازمة الجزائرية. فهذه الازمة نشأت بين السلطة و«الانقاذ» تحديداً، والمنطق يقول ان حل الازمة يكون بين طرفيها (إلا اذا استطاع طرف الغاء الآخر). و«الانقاذ» ليست مخطئة عندما تشير الى ان السلطة تحل «ازمتها» مع احزاب ليست طرفاً في الازمة معها، وان اي حل لا يأخذها في الاعتبار سيسقط عاجلاً أم آجلاً.

قد تكون السلطة نجحت في هذه الانتخابات. لكن اي نجاح لن يكون كاملاً الا اذا كان شاملاً. و«الانقاذ» على رغم كل الضعف الذي اصاب بنيتها، لا تزال رقماً صعباً في المعادلة الجزائرية لا يمكن تجاهله. ولعل الفشل الذي لحق بسياسة «الحل الامني» الذي تتبعه السلطة منذ ١٩٩٢ اكبر دليل على ان الحل يجب ان يكون سياسياً، وليس امنياً فقط وقد يكون من الحكمة، والتواضع، ان تطلق السلطة مبادرة تجاه «الانقاذ» تسحب البساط من تحت غلاة المتطرفين في صفوف الحركة الاسلامية. وربما كان من الحكمة، والتواضع ايضاً، ان تقبل «الانقاذ» مبادرة السلطة ولو لم تستجب طموحاتها. فالمطلوب اولاً وقف انهار الدم التي تسيل في الجزائر، وهذا يتطلب حكمة وتواضعاً من الجميع.

كميل الطويل

توجمان: استمرار في الرئاسة وفي الصدارة

استرعى انتخاب الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان الأحد الماضي، لولاية ثالثة، اهتماماً كبيراً، لانه من العناصر الرئيسية القليلة في خضم الحوادث الصاخبة التي شهدتها منطقة البلقان خلال السنوات السبع الأخيرة، والتي لا يزال الدور الكرواتي مؤثراً في حسمها النهائي. *جميل روفائيل* تابع الانتخابات وكتب ما يلي:

كان فرانيو توجمان احد الضباط الكروات القلائل في الجيش اليوغوسلافي السابق الذي هيمن الصرب على قيادته، لكنه اصبح جنرالاً بارزاً بفضل الرعاية الخاصة التي حظي بها من الرئيس تيتو، حتى أواخر السبعينات عندما أتهم بالخروج على الضبط العسكري العقائدي وطرد من الجيش وأودع السجن نحو عامين، ثم انزوى يضع مسودات الكتب التاريخية حتى مطلع ١٩٨٩ حين تم السماح بالتعددية الحزبية، وترأس الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الذي حصل على غالبية المقاعد في برلمان كرواتيا في انتخابات ١٩٩٠ ما اهله ليصبح رئيساً، ثم انتخب عن طريق الاقتراع العام لولاية ثانية مدتها خمس سنوات عام ١٩٩٢ بموجب دستور دولة كرواتيا المستقلة الذي أشرف على اعداده واقراره.

واعتبر توجمان احد اثنين الى جانب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، المخطط للحروب والكوارث التي شهدتها البوسنة ومنطقتا سلافونيا وكرايينا في كرواتيا، كما انه ظل متهماً بممارسة نظام سلطوي في بلاده، لكنه رغم ذلك بقي في منجى عن اي عقاب دولي ذي شأن، لانه تمتع بحماية المانية دائمة، فيما لم تجد القيادة البوسنية المسلمة بدا من مجاراته دون ان تتجاهل «شروره ومكائده» تجاهها. فالقطيعة معه تعني انه لم يعد للمسلمين أي منفذ الى الخارج بعد أن سدت أبواب صربيا والجبل الأسود بوجههم، في حين خصته الإدارة الأميركية بمتطلبات الترغيب المتواصل لانها اعتمدته ركناً أساسياً في عملية سلام البوسنة لا يمكن التخلي عنه.

وعلى رغم الانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة الى الاسلوب اللاديموقراطي الذي اتصفت به العملية الانتخابية الأخيرة في كرواتيا، والذي تميز بانحياز اجهزة السلطة ووسائل الاعلام الحكومية، فانها وضعت في حسبانها في الوقت ذاته ان المهادنة لتوجمان ضرورية ومنحته ١٣ مليون دولار عشية الانتخابات مع الوعد بعدم عرقلة القرض الذي طلبه من البنك الدولي بمبلغ ٣٠ مليون دولار شريطة ان يتجاوب مع الخطوات التي تريدها الولايات المتحدة للسلام والاستقرار في المنطقة.

حقيقة انه لا مناص للولايات المتحدة من التعامل مع توجمان، لانه لا يوجد بديل له في المرحلة الراهنة التي تولت فيها أمور البلقان، ولذا جاء تقرير المراقبين الأوروبيين الذين تراسهم الأميركي بول سايمون ذو لهجة ديبلوماسية لا تزعج احداً، معتبراً «الانتخابات حرة من دون نزاهة ولكنها ناجحة». فتوجمان في الواقع يتمتع باوسع شعبية بين السياسيين الكروات، لأن النزعة القومية المتشددة التي حمل لواءها لا تزال محتفظة بالكثير من بريقها داخل بلاده الى حد مخاطبته بـ «اب الأمة»، وذلك من دون ان تؤثر عليه شخصياً الشكاوى الموجهة الى بطانته باستغلال النفوذ والثراء، والتي يقابلها تفاقم المعاناة المعيشية بين السكان ووصول نسبة العطالة الى ١٧ في المئة بين القادرين على العمل. ولذا فإنه ادرج «محاربة الفقر الذي سببته الظروف الصعبة التي مرت بها كرواتيا خلال فترة ترسيخ سيادتها وحرية شعبها»، في المرتبة الثانية في برنامج حملته الانتخابية بعد «استكمال الانتصارات القومية وتعزيزها».

وازاء هذا الوضع، فإنه مهما تشددت لهجة التقويمات الدولية وخصوصاً الأميركية تجاه توجمان ونظامه، فإنه بقي في المحصلة النهائية الخيار الأكثر قبولاً في الموازنة مع المرشحين المنافسين له، لأن زعيم الحزب الديموقراطي الاشتراكي زدرافكو توماتش الذي يتمتع بشعبية واضحة وجاء في المرتبة الثانية يحمل برنامجاً مجدداً للتطبيق الشيوعي اليوغوسلافي المنهار، في حين ان المرشح الآخر رئيس الليبراليين الاجتماعيين فلادو غوتوفاتش الذي كان قد أودع السجن مرتين بسبب معارضته لنظام تيتو فإنه بدا في استطلاعات الراي غير مؤهل للفوز على رغم اجماع ١٢ حزباً معارضاً على تأييده، بمن فيهم العمل الديموقراطي (الاسلامي) في زغرب الذي دعا المسلمين الى عدم التصويت لتوجمان، ما دام يأبى الاعتراف بوجود قومية بوشناقية في كرواتيا ويواصل هضم حقوق المسلمين المشروعة.

وصدرت اشد الانتقادات الخارجية ضد توجمان من المسلمين البوسنيين الذين دانوا التجمع الذي اقيم في مدينة ميتكوفيتشي القريبة من الحدود البوسنية الجنوبية وحضره آلاف الكروات البوسنيين الذين خطب فيهم توجمان مؤكداً انه «لن يتخلى عنهم ابداً لأنهم يتمتعون بحماية دستور جمهورية كرواتيا الذي يمنحهم حقوق المواطنة الكاملة». واعتبر المتحدث باسم حزب العمل الديموقراطي في ساراييفو، الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيغوفيتش، فتح ١٩ مركزاً انتخابياً في مناطق الاتحاد الفيديرالي الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية من اجل ان يقترع فيها الكروات البوسنيون لرئاسة جمهورية كرواتيا، «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لدولة البوسنة - الهرسك وانتهاكاً لاتفاق دايتون للسلام واعتداء خارجياً على الدستور البوسني».

تبقى الاشارة الى انه رغم ادعاء توجمان بانه في عنفوان قوته وبامكانه العمل ١٦ ساعة في اليوم الا انه الآن في الخامسة والسبعين من عمره. وتؤكد المعلومات انه مصاب بسرطان المعدة، ويتنازع على خلافته تياران احدهما يوصف بالتعصب القومي ويقوده وزير الدفاع غويكو شوشاك ويحظى بتأييد كبير من العسكريين والكروات البوسنيين، والآخر محسوب على الاعتدال ويتزعمه وزير الخارجية ماتي غرانيتش. لكن الاشتراكيين يتفاءلون بأن التيار يجري لصالحهم بعد أن أخذ الصخب والتطرف والشجار العرقي بالانحسار، وان دلائل التغيير بدت منذ الانتخابات البرلمانية العام الماضي حين حل حزبهم الاشتراكي الديموقراطي في المقام الثاني بعد الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في عدد النواب، وتعززت النتيجة ذاتها في الانتخابات البلدية قبل نحو شهر، ثم في الرئاسية الأخيرة التي حل فيها مرشحهم زدرافكو توماتش بعد توجمان.

جميل روفائيل

هل مولت مصارف الدولة الهندية عمليات نمور التاميل؟

يبدو ان الهند مقبلة على وجبة جديدة من الفضائح التي قد تنعكس سلباً على مجمل الحياة السياسية الهندية بصورة اكبر تأثيراً من الفضائح السابقة ابتداء من فضيحة «بوفور» ومروراً بفضيحة «الحوالات»، وانتهاء بفضائح سرقات المال العام من قبل مجموعة من كبار الساسة المحليين. كتب *عبدالله المدني*:

اذا كانت فضائح السنوات السابقة قد تمحورت حول العمولات والرشاوى وسوء استغلال النفوذ، فان الفضيحة الجديدة تختلف عن كل ما سبق لانها تتعلق بمخالفات جسيمة في القطاع المصرفي العام اتاحت لحركة عسكرية لجنبية معادية للهند، عداءها لحكومة بلادها، الحصول على ملايين الروبيات من المال الهندي لتمويل انشطتها.

ولأول مرة تدخل «المكسرات»، وتحديداً «الكاشيونت»، القاموس السياسي كمصطلح جديد على ضوء ما اسفرت عنه الخيوط المتجمعة لدى مكتب التحقيقات المركزي الهندي من ضلوع احد اكبر مصدري هذه البذرة في العالم في تمويل العمليات العسكرية لجماعة نمور التاميل التي تسعى منذ اكثر من عقد لاقامة دولة منفصلة في شمال وشرق سريلانكا للاقلية التاميلية وتخوض حرباً شرسة وعمليات ارهابية مستمرة في سبيل ذلك، وذلك عبر قروض وتسهيلات ائتمانية ضخمة حصل عليها على مدى سنوات طويلة من احد اكبر البنوك الهندية العامة.

فالمدعو موتو كريشنا فارتاراجا المدين حالياً باكثر من ٣٧٥٠ مليون روبيه هندية لـ «المصرف الهندي INDIAN BANK» متهم اليوم بتحويل ما كان يحصل عليها من قروض واموال الى شركات اجنبية ذات روابط معروفة مع الجماعة الانفصالية السريلانكية، فيما البنك المذكور نفسه ليس متهماً فقط بالقيام بتجاوزات فاضحة للقوانين المصرفية المتعلقة بحجم القروض والتسهيلات الائتمانية التي انت في مجملها الى تبديد اكثر من ١٣٣٦٠ مليون روبيه، وانما ايضاً متهم بعدم التأكد من القنوات التي كانت تُنفق فيها تلك القروض. اذ كشفت التحقيقات الجارية منذ بداية التسعينات على هامش عملية اغتيال رئيس الوزراء الهندي الاسبق راجيف غاندي في ايار (مايو) ١٩٩١ حول انشطة نمور التاميل في الاراضي الهندية ومدى ارتباطاتها بالجماعات والرموز السياسية التي تشترك معها اثنياً في ولاية تاميل نادو الجنوبية الهندية، اضافة الى ما جمعته مصادر المخابرات الهندية في الداخل والخارج من ادلة وما ارسلته اجهزة استخبارات الدول المجاورة والدول الغربية من معلومات، ان راجا كان يمد بعض الشركات المملوكة اصلاً لجماعة نمور التاميل في الخارج بالعون والمساعدة المالية التي مكنتها في كثير من الاوقات من شراء الاسلحة المتطورة ونقلها الى مناطق عملياتها في شبه جزيرة جفنا، وبالتالي مواصلة نشاطاتها القتالية ضد السلطة المركزية في كولومبو من دون هوادة.

والمرجح ان ما اثار شكوك المخابرات الهندية وسلط الاضواء ابتداء على دور محتمل للتاجر الهندي هو خلفيته الشخصية. فالرجل ينتمي اولاً الى ولاية تاميل نادو، وكان والده يوماً ما زعيماً محلياً من زعماء حزب المؤتمر في هذه الولاية، وعرف بهيمنته على تجارة الأقمشة والمنسوجات في سريلانكا، التي مكنته من تأسيس علاقات وروابط ونفوذ في تلك البلاد آلت بعد رحيله الى ولده. ومن هذا الخيط المبدئي المتواضع راحت المخابرات الهندية تفتش في ملفات راجا وتتعقب نشاطاته التجارية وعلاقاته في الداخل والخارج حتى تمكنت من جمع معلومات على قدر كبير من الاهمية، اهمها ان الرجل الذي يتخذ من سنغافورة مقراً رئيسياً لإقامته واعماله يتملك ١٤ شركة مختلفة في الهند وخمس شركات كبيرة متمركزة في ميناء روتردام الهولندي، من بينها شركة شحن مسجلة في احدى جزر القنال البريطاني، يُعرف عنها انها تعمل كواجهة تجارية لانشطة حركة نمور التاميل. حيث يشغل منصب مديرها العام شخص ذو صلة قرابة بالقائد العسكري للحركة براباكاران، كان قد ورد اسمه كمسؤول عن نقل المتفجرات الى داخل الهند من سنغافورة لغرض اغتيال راجيف غاندي، اضافة الى ان الشركة المذكورة متهمة بتمويل عملية شراء عدد من السفن استخدمت لاحقاً في اعمال تهريب نشطاء نمور التاميل من والى شبه جزيرة جفنا.

الى ذلك اكتشفت السلطات الهندية ان المصرف الهندي منح تسهيلات بنكية عبر فرعه في سنغافورة الى شركة «ماونت ماونت»، التي تعتبر ضمن ممتلكات راجا الموجودة في هذه الدولة الجنوب شرق آسيوية، وذلك فقط حينما تقدمت هذه الاخيرة بدعوى قضائية امام محكمة مدراس العليا في شباط (فبراير) المنصرم ضد تجار هنود حول مستحقاتها منهم، لتنجلي جملة حقائق مذهلة اخرى منها ان المصرف الهندي اصدر في وقت من الاوقات حوالة نقدية بمبلغ ٢٨ مليون دولار لصالح الشركة المذكورة من اجل تغطية عمليات تجارية مع شركات راجا الخمس العاملة في روتردام دون ان يكلّف نفسه التأكد من صحة البيانات المقدمة من قبل العميل عبر القنوات الرسمية المتاحة. وكانت النتيجة ان المبلغ الضخم وجد طريقه عبر عدة عمليات وهمية متقنة الى شركة الشحن سالفة الذكر لينتهي في يد حركة نمور التاميل.

ومن ناحية اخرى دلّت تحريات بنك الاحتياط المركزي الهندي حول خروقات «المصرف الهندي» وعملياته ان هذا الاخير قدّم تسهيلات وقروض مالية الى «بي. في. راجندران» احد رموز حزب المؤتمر تاميل مانيلا المنشق عن حزب المؤتمر الهندي، والذي فاز بمقعد في البرلمان المركزي (لوك سابها) في الانتخابات التشريعية الاخيرة في ايار ١٩٩٦. ولما كان هذا النائب يرتبط بعلاقات عمل وصداقة مع راجا فقد صار موضع شبهة، خاصة وانهما ينحدران من مقاطعة واحدة.

وعلى حين يؤكد راجا وجود علاقة عمل وثيقة بينه وبين راجندران، فان الاخير ينفي بشدة مثل هذه العلاقة ويؤكد فقط حصوله على قروض مصرفية بمبلغ ١٥٠ مليون روبيه في ١٩٩٣ والتزامه بإرجاعها. لكن ما يجعل الشكوك تدور حول دور لهذا الرجل ايضاً في انشطة نمور التاميل هو ما اتضح من خلال التحقيقات في قضية اغتيال راجيف غاندي من وجود ادلة تشير الى تمتعه بعلاقة حميمة مع المدعو شانموغام الذي كان حتى اعتقاله ومن ثم انتحاره في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ احد اكبر النشطاء الهنود في ولاية تاميل نادو لجهة ترتيب عمليات تهريب لمقاتلي التاميل من والي داخل الهند والتستر عليهم، اضافة الى ارتباطه بعلاقات مع عدد من المشتبه بهم في الضلوع في التخطيط لقتل غاندي مثل ساباباتي إلياس تشوكان.

وبطبيعة الحال فان مثل هذه الاتهامات ينفيها راجندران عن نفسه، لكن دون ان ينفي تعاطفه القديم مع حركة نمور التاميل، عندما كان هذا التعاطف شبه سياسة رسمية تقودها انديرا غاندي ومن بعدها ابنها المغدور لبعض الوقت.

وثمة امر آخر اكتشف مؤخراً هو حصول راجندران في ١٩٩٠ على قرض من المصرف الهندي بمبلغ خمسة ملايين روبيه من اجل انشاء مصنع للمكسرات، في حين انه لا توجد ادلة على انشاء مثل هذا المصنع في اي وقت من الاوقات، الامر الذي يفتح الباب امام القول باحتمال استخدام القرض في شراء سفن واسلحة لصالح الانفصاليين السريلانكيين.

وفي هذه الاثناء يحاول المحققون الهنود التوسع في تحقيقاتهم لمعرفة المزيد عن العلاقات والارتباطات المالية لراجا في داخل الهند، رغم انه من الصعوبة بمكان الحصول على ادلة قطعية ذات مغزى في هذا السياق لأن مثل هذه العلاقات عادة ما تتم وتسوى عبر قنوات التحويلات السرية الغير مدونة في السجلات والملفات التجارية. لكن ما لفت الانتباه هو ان الدائرة المختصة بمكافحة عمليات التزوير المصرفية في مكتب التحقيقات المركزي قد نجحت في الحصول على ادلة تدين احد المتعاملين في مجال التحويلات المصرفية ممن يتخذون من بومباي مقراً، لقيامه بتقديم مساعدات لتحويل اموال حصل عليها راجا من المصرف الهندي الى حسابات مصرفية في الخارج. وقد تجمعت هذه الادلة بطريق الصدفة اثناء تحقيقات كانت تجري حول قضية اخرى تتعلق بتهريب عمولات نقدية الى الخارج.

ومما سبق القول ان تاجر المكسرات الهندي مدين في صعوده السريع في عالم المال الى المصرف الهندي اولاً والى حركة نمور التاميل ثانياً. فالرجل الذي تخرج في ١٩٦٢ من الجامعة انخرط سريعاً مع والده في تجارة المنسوجات، لكن ما لبث بعد رحيل الاب ان قرر تصفية هذا النوع من النشاط واستبداله بتجارة المكسرات. فصار يستورد الكاشيونت خاماً ويجري عليها عمليات التصنيع في داخل الهند ثم يعود ليصدّرها الى جنوب افريقيا واوروبا والولايات المتحدة محققاً ارباحاً طائلة جعلته يسيطر على ما نسبته ٤٠ في المئة من تجارة هذه البذرة عالمياً. ولما كان قد حقق شهرة من هذا النشاط وصيتاً مالياً حسناً فقد اعتمد عليهما للاقتراض من المصرف الهندي ابتداءً من ١٩٩٥ وبمبلغ اولي تجاوز ١٢٠٠ مليون روبيه، الامر الذي فتح امامه باب الاقتراض من مصارف اخرى محلية وايضاً اجنبية بضمان علاقته مع المصرف الهندي.

ورغم انه فشل اكثر من مرة في سداد ديونه وتعهداته المصرفية فان القروض اخذت تنهال عليه ولم تتوقف، ومن دون مطالبته بتقديم ضمانات.

وقد وصل نفوذ راجا وضعاً كان فيه المصرف الهندي في الوقت الذي يطالبه بسداد الديون المستحقة عليه، لا يتردد في اصدار خطابات ضمان لصالحه موجهة الى مصارف ومؤسسات في دبي من اجل تسهيل حصوله على قروض جديدة لاقامة مشروعات مزعومة.

ويربط خبراء مصرفيون تعاظم نفوذ راجا الاقتراضي بعلاقاته مع بعض رموز السياسة القوية والمؤثرة مثل رئيس الوزراء الاسبق ناراسيمهاراو، وزعيم حزب المؤتمر تاميل مانيلا المشارك في الحكم حالياً، جي. ك. موبانار، ناهيك عن علاقته الوطيدة مع السياسي والمصرفي المعروف غوبالاكريشنا الذي انتمى في الماضي الى حزب المؤتمر وينتمي اليوم الى الفصيل المنشق عنه، وقد ترأس خلال السنوات الماضية مجلس ادارة المصرف الهندي وقام ما بين ١٩٩١ و١٩٩٦ بالتصرف بأموال هذا المصرف وكأنها ملك شخصي عبر اغداقه التبرعات على الجامعات والمؤسسات الاجتماعية والهيئات الحكومية في ولاية تاميل نادو، كوسيلة من وسائل تعزيز النفوذ الشعبي.

عبدالله المدني

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع:بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

AL HAYAT
الحياة
إسنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

سمعاً وبصراً

انترنت يوالي زحفه والقرار، في النهاية، للفرد

كل يوم يُظهر انترنت كم ان عالمه هو عالم الخيار بين خيارات مختلفة ومتناقضة، وكم من سؤال حرج يطرحه على المجتمع وعلى الدولة ومؤسساتها. فالشبكة التي انفتحت للجمهور العريض منذ أقل من ثلاث سنوات هي في نمو متصاعد على الصعيد العالمي. ثلاثة وعشرون مليون منزل مشترك اليوم في انترنت اي ما يوازي خمسة وخمسين مليون شخصاً، ويتوقع لن يقفز هذا الرقم في الثلاث السنوات القادمة الى خمسمئة وخمسين مليون شخص! أي ١٠ في المئة من مجموع الجنس البشري.

بيد ان قوة هذه التقنية الحديثة تعود قبل كل شيء الى تأقلمها في مجتمعات مختلفة في عاداتها وتاريخها وحساسياتها.

معظم الأنباء التي تصدر عن انترنت في فرنسا أو على الأقل قسم كبير منها، يدور حول الشبكة و... اللغة الفرنسية. كيف يمكن توسيع رقعة لغة موليير على انترنت؟ كيف يمكن وضع حد للغة الانكليزية في تغلغلها اليومي في مراكز الشبكة؟ كيف يمكن اقناع الأفارقة باستعمال اللغة الفرنسية في مطلع علاقتهم بالتقنيات الحديثة؟... أما في ألمانيا، فإن مصير انترنت مرتبط على صعيد الاعلام بمسألة الرقابة وقوانينها.

خلال الأسبوع الماضي صرح وزير العدل الألماني شميدت يورتزيغ، وبشيء من الاعتزاز، بأن بلاده ستكون أول دولة في العالم تضع قانوناً ضد الخلاعة والعنف والترويج للأفكار النازية على انترنت، وذلك لحماية النشء والأجيال الصاعدة.

ألمانيا قد تكون أول دولة تضع لطاراً قانونياً لتقنيات الاعلام الجديدة، غير ان تركيزها على هذا الجانب الشديد الأهمية بالطبع، بدأ يفرز صورة خاطئة للرأي العام عن الشبكة التي أخذت تظهر وكأنها بؤرة فساد وعنف. فهذا القانون الذي سيوافق النواب الألمان عليه في مطلع الشهر القادم يبدو اليوم وكأنه فقط أداة «تنفيس» لسخط شعبي.

فحتى اليوم لم تجد ألمانيا أي حل جاد لمراقبة انترنت. وآخر ابتكارات رقابتها كانت منع بعض المفردات التي قد تستعمل في حوارات اباحية، عبر منع المراكز التي تستخدم هذه المفردات. النتيجة كانت ان منع كلمة «صدر» أدى الى توقف المراسلة الالكترونية بين الأطباء الألمان الذين يعالجون سرطان الصدر وزملائهم في العالم!

التساؤلات حول فائدة انترنت هي نفسها التي طرحت في السنوات الأخيرة حول جهاز التلفزيون فالتوقعات المستقبلية لتطور الشبكة التي اشرنا اليها لا بد ان تحولها، كما هو حال التلفزيون، الى صورة عن اللحمة الاجتماعية على صعيد عالمي، والى احد رموز الديموقراطية، على صعيد الدول المتقدمة على الأقل.

فتوفر الخبر للملايين من المشتركين في الساعة نفسها هو من وجوه الديموقراطية، ولو ان اعطاء هذه الصفة لا يلغي بالطبع اي حسٍ نقدي لها يدور من معلومات وحوارات على مراكز انترنت.

فالديموقراطية في حد ذاتها لا تلغي كمية الانحرافات التي قد تنجم عنها...

قوة انترنت أيضاً هي في حث أفراد المجتمع، عبر فتح المجالات العالمية لهم، على التأقلم مع الواقع الجديد. لجنة تحكيم جائزة بوليتزر التي تُمنح كل سنة لأفضل مقالة أو صورة نشرت في الصحافة المطبوعة، تناقش اليوم امكان ادخال الصحافة الجديدة الموجودة على انترنت في اطار مسابقتها، وذلك رغم ان الاعلام السمعي – المرئي (راديو وتلفزيون) لم يدخل بعد في اطار هذه المسابقة.

هذه السنة اتضح ان أفضل المقالات العالمية وجدت على مراكز انترنت، حتى ان سي. ان. ان نفسها قررت ان تدخل عالم انترنت وتلجأ بالتالي للكتابة – رغم كل ما قيل حول قوة الصور والغائها فوائد المطبوعات – لكي تضع صور ريبورتاجاتها في اطارها.

ودخول الصحافة والاعلام بشكل عام عالم، الرقمية يلغي العديد من الفوارق، جاعلاً بالتالي «الحدث» العنصر الأساسي في تداول المعلومات.

هذا ما بدأ يظهره استخدام انترنت في مجالات عدة.

في الولايات المتحدة، الجامعات الأميركية بدأت اليوم تشرع «أبوابها» الالكترونية لطلاب جدد من سائر القارات. ثلاثمئة مركز دراسات عالية أو جامعات أميركية تؤمن اليوم محاضراتها عبر انترنت، دون ان يشكل المكان أو الزمان العائق التقليدي لجمع الطلاب في قاعة وساعة محددتين. كذلك فإن العلم عبر لانترنت يسمح لأي فرد بأن يمدد فترة دراسته طوال حياته اذا شاء، ولا يأخذ في عين الاعتبار وجود البنى التحتية الاكاديمية التي يعيق غيابها التعليم في الدول الفقيرة.

وسيلة التعليم عبر انترنت تُلغي أيضاً العلاقات التقليدية بين الأستاذ والطالب، اذ انها تخلق بطريقة تلقائية علاقة تداول المعلومات بين المشتركين عوضاً عن سماع محاضرات، اذ ان الطرق المتبعة تجمع بين المحاضر والحوار ومركز المعلومات، مشكّلة بذلك ثورة ثقافية جديدة في عالم الجامعات.

والتوقعات لسنة ٢٠٠٠ تشير الى ان ايرادات التعليم عبر انترنت ستزيد من ١,٧ بليون دولار...

اذاً وأمام كل هذه الطاقات الجديدة من المعرفة، كيف يمكن بعد ذلك التركيز على مسألة الرقابة، رغم شرعية بعض من جوانبها؟ هل سيخلق انترنت تعاملاً جديداً مع الرقابة يكون مبنياً على الرقابة الذاتية التي يقررها مُستخدم الشبكة عوضاً عن الرقابة التي تقرها مراكز انترنت أو المؤسسات الحكومية؟

«وعي» المستهلك، وحرية خياره يطرحان اسئلة عدة عن دور المصلحة العامة ودور الدولة والجامع المشترك، اذ تبيّن ان في امكان الفرد، دون اللجوء الى المؤسسات، أخذ القرار المناسب له...

مارك صايغ

قمة الأرض الثانية في نيويورك:

كيفَ السبيل إلى إطعام سكان الأرض وفرض سياسة دولية لحماية البيئة؟

في التاسع من شهر ايار (مايو) الماضي، أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون عزمه على حضور الدورة الاستثنائية التي تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة حول البيئة في نيويورك في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) الحالي. وعبّر كلينتون «عن سروره لترؤس وفد الولايات المتحدة الى هذه القامة الثانية للأرض» كما تمنى حضور العديد من زعماء العالم «هذا اللقاء الذي يستهدف تأكيد روح ريو» في اشارة الى قمة الأرض الأولى التي كانت عقدت في ريو دي جنيرو في حزيران ١٩٩٢.

وليس من المستغرب ان يبدي كلينتون اهتماماً كبيراً بهذه القمة الثانية للأرض نظراً للأخطار الناجمة عن التلوث البيئي والتي لا زالت تتفاقم مهددة البشرية بكوارث بيئية لا يستهان بها. فالأرض تعاني سلسلة من المشاكل يتطلب حلها مجهوداً دولياً مكثفاً وتنسيقاً متواصلاً على كافة الصعد. فمن نقص الموارد المائية الى تدني احتياطي الحبوب العالمي واستنزاف الغابات والبحار وتلف الغلاف الجوي الى العوامل المناخية كالفيضانات والجفاف مروراً بزيادة عدد سكان الأرض وارتفاع احتياجاتهم الغذائية، يجد المجتمعون في القمم والمؤتمرات «الأرضية» مادة غنية للبحث والنقاش. ولكن بين المقررات والتوصيات والتطبيق بوناً شاسعاً. فمنذ قمة الأرض الأولى في ريو دي جنيرو الى قمة الأرض الثانية في نيويورك لا زالت الأخطار تهدد سكان الأرض ما لم يعملوا على فرض «عولمة» قوانين ووسائل حماية الأرض ومواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والتلف والاستنزاف العشوائي.

خطر نقص الماء

وكانت الأمم المتحدة حذرت مؤخراً من ظاهرة نقص الموارد المائية في العالم وتفاقم خطرها خلال السنوات الثلاثين المقبلة عبر تقرير أعده خبراؤها بعنوان «تقييم شامل للموارد المائية العالمية». وأشارت المنظمة الى ان مستوى المياه العذبة أخذ بالانخفاض بشكل يبعث على القلق في بعض المناطق، وان استمرار هذه الظاهرة يعني ان ثلثي البشرية سوف يواجه شحاً خطيراً للمياه من شأنه القضاء على التوازن البيئي وتهديد عدد لا يستهان به من الأصناف الحيوانية والنباتية.

وقد جهز هذا التقرير الذي أعدته لجنة ادارية مؤلفة من ممثلين عن كافة التنظيمات التابعة للأمم المتحدة المهتمة بشؤون المياه بالاضافة الى معهد البيئة السويدي في ستوكهولم بغية عرضه خلال قمة الأرض الثانية في نيويورك حيث تبحث الجمعية العامة للمنظمة في «وسائل تطبيق مقررات الخطة ٢١ والخلاصات المقترنة بمؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة والتنمية (CNUED)». وقدم التقرير عدداً من المعطيات يشير الى ان العالم يسير نحو مشاكل معقدة، ان لم تكن كوارث خطرة على الصعيد المحلي والاقليمي فعلى صعيد نوعية وكمية المياه العذبة. وهو يعزو ذلك الى التبذير اللاواعي والادارة غير المسؤولة للموارد المائية في عدد كبير من المناطق في العالم. ويحذر أخيراً من ان الأخطار الناجمة عن هذا الاسراف لا تشكل خطراً على صحة البشر فحسب، بل تهدد بزعزعة توازن الأنظمة البيئية البحرية والبرية التي تشكل أساس الحياة على الأرض.

ويدعو هذا التقرير الحكومات الى ايلاء الأولوية لمسألة الموارد المائية. ذلك ان هشاشة هذه الثروة الطبيعية وشحها يحدان من امكان تنمية الانتاج الزراعي ويقلصان هامش التربية الحيوانية بما يحرم الانسان من الغذاء في الوقت الذي يزداد عدد سكان العالم وتزداد معهم الاحتياجات الغذائية.

ولا ريب ان معالجة مشاكل نقص الموارد المائية تتطلب بذل الجهود والتنسيق على الصعيد الدولي من اجل ضمان «الأمن الغذائي العالمي». فالمنسوب الحالي للمياه، بالاضافة الى التلوث، يمثل خطراً على احتياطي المياه العالمي ويؤدي الى ركود اقتصادي في عدد من البقاع في العالم. ورغم ان عدداً من الدول وخاصة الصناعية منها، نجحت في تخفيض معدل استهلاكها لمياه الري أو المياه الصناعية او البلدية، الا ان هذه النتائج لا زالت محدودة وعاجزة عن عكس الاتجاه العام الذي يؤشر الى شح خطير وعام في نوعية المياه ومنسوبها.

وكانت لجنة التنمية المستديمة التابعة للأمم المتحدة والمنبثقة من قمة الأرض الأولى، أعدت سلسلة من الدراسات بمناسبة ندوة «ريو + خمسة» (Rio + 5) من اجل النظر في التقدم الحاصل على صعيد التلوث البيئي منذ قمة الأرض الأولى التي عقدت في ريو دي جنيرو منذ خمس سنوات. وقد حضر هذه الندوة مندوبون عن القارات الخمس: اسيا، اوروبا، افريقيا اميركا الشمالية واميركا اللاتينية والكاريبي، واعدوا بياناً بالحساب الختامي للخطوات العملية التي نفذت على هذا الصعيد كما حددوا محاور «التنمية المستديمة» التي أوصت بها «الخطة ٢١» الصادرة عن قمة ريو باسم «اكسيون (عمل) ٢١».

«اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية»

وكانت الخطة المذكورة ضمت ما سمي بـ «اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية»، وهو عبارة عن سبعة وعشرين مبدأ تستهدف توثيق التعاون العالمي على قاعدة جديدة وعادلة واقامة مستويات حديثة من التعاون بين الدول وفي القطاعات الاجتماعية البارزة، وذلك انطلاقاً من مبدأ العلاقة المتبادلة بين مختلف الدول على صعيد التنمية والحفاظ على البيئة. وتوصي هذه المبادئ الدول بايلاء أهمية خاصة للحفاظ على التوازن البيئي لدى استغلال ثرواتها الطبيعية والعمل على عدم إلحاق الضرر بالدول او المناطق الطبيعية المحيطة.

ويدعو المبدأ الخامس كافة الدول الى التعاون من اجل انجاز مهمة اساسية تكمن في القضاء على الفقر الذي يشكل الشرط الضروري للتنمية المستديمة، والغاء التباين الواسع في مستوى الحياة بين الشعوب وتلبية الاحتياجات الاساسية لأغلب سكان العالم. واعترفت الدول الصناعية خلال القمة، بمسؤولية مجتمعاتها الصناعية المتقدمة في التلوث البيئي عبر الضغوط التي تمارسها هذه المجتمعات على البيئة العالمية، ووافقت على بذل جهود تتوافق مع قدراتها الاقتصادية والتقنية لصالح التنمية المستديمة. وتنتظر القمة الثانية للأرض في ما تحقق من توصيات القمة الأولى وفي الخطوات العملية التي نفذت على أرض الواقع خلال السنوات الخمس الماضية. وكانت وفود الدول التي حضرت قمة ريو، وقعت على اعلان المبادئ وتعهدت بتحقيق الأهداف التي حددتها القمة وبتطبيق التوصيات واعتماد وسائل العمل التي أقرتها.

توصيات «الخطة ٢١»

وحددت «الخطة ٢١» الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستديمة وطالبت المجتمع الدولي بارساء قواعد جديدة وراسخة من اجل تسريع التنمية المستمرة في الدول النامية واقرار سياسة وطنية مقترنة بها. كما دعت الى مكافحة الفقر من اجل السماح للفقراء والمحرومين بالحصول على وسائل العيش الكريم وطالبت الحكومات بتكثيف الجهود من اجل القضاء على الجوع وسوء التغذية الذي يصيب مناطق متزايدة من العالم وخاصة في القارة الافريقية. ومن اجل هذا دعت الخطة الحكومات والدول الموقعة الى تامين العمل المأجور لمواطنيها واتاحة المجال امام الشرائح الدنيا من المجتمع للحصول على الأجر اللازم لضمان حياة كريمة وضمان حصول هؤلاء على المياه الصالحة للشرب وتامين العناية الصحية المجانية للمحتاجين منهم وفرض التعليم الالزامي المجاني وخاصة في المرحلة الابتدائية. وأشارت الى وجوب اشراك مختلف الشرائح الاجتماعية وخاصة النساء في وضع هذه السياسات واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها.

بالاضافة الى ذلك دعت قمة الأرض الأولى الى اجراء التعديلات اللازمة على طرق الاستهلاك المعتمدة حالياً في العالم والتخلي عن وسائل الانتاج والاستهلاك المضرة بالبيئة والى ابتكار وسائل استهلاك صالحة ومستديمة وارساء مفاهيم تنمية اقتصادية حديثة. كما أوصت بتامين العلاج والوقاية الصحية لجميع سكان العالم من دون تمييز، وتنسيق الجهود ونشر الأبحاث من اجل القضاء على الآفات والأمراض المعدية. وأشارت الخطة الى وجوب اعتماد نماذج سكنية حديثة قابلة للاستمرار. ففي الدول الصناعية يؤدي التمركز السكاني الكثيف في المدن الكبرى وضواحيها الى إلحاق الضرر بالنظام البيئي وتلويث الأجواء والمياه، ويتطلب استهلاك كميات هائلة من المواد الأولية والطاقة. بالمقابل يترافق التجمع السكاني في المدن الكبيرة في الدول النامية مع انعدام الخدمات العامة والصحية ووسائل النقل والبنى التحتية اللازمة كالطرقات والمستشفيات والمدارس وشبكات مياه الشرب والكهرباء وغيرها. ويبدو ان احصاءات الأمم المتحدة تشير الى ان حكومات الدول النامية لا تخصص أكثر من ٥,٦ في المئة من ميزانيتها للخدمات العامة كالمسكن والتجهيزات المشتركة والأمن والحماية الاجتماعية. ولم تتعد النسبة المخصصة لتطوير المدن في الدول النامية وتامين احتياجاتها من المياه وشبكات التطهير والنظافة الصحية ٥,٥ في المئة من اجمالي قروض المصرف العالمي والمنظمة الدولية للتنمية. بالمقابل، أظهرت بيانات المنظمة ان التعاون التقني في حقل الاسكان اثمر عن توظيفات مهمة في القطاع العام والخاص. فقد حث كل دولار كرسه برنامج الأمم المتحدة للتنمية في مجال التعاون التقني على توظيف بلغت قيمته ١٢٢ دولاراً عام ١٩٨٨ وهي من اعل نسب قطاعات المساعدات الخاصة بالمنظمة. على هذا الصعيد كانت «الخطة ٢١» أوصت برفع المساعدات الخارجية من اجل تحسين شروط الحياة والعمل المأجور للجميع بحلول العام ٢٠٠٠.

وتضمنت الخطة المذكورة عدداً من التوصيات الخاصة بحماية الغشاء الجوي الخارجي للأرض ومكافحة التصحر والجفاف واستنزاف الموارد الطبيعية وخاصة الغابات والبحار والأنهر والبحيرات والمناطق الزراعية، وغيرها. وبالفعل استنزفت بعض الدول مواردها الطبيعية من الغابات بشكل أدى الى إلحاق أضرار نهائية بالبيئة. فقد عمد بعض شركات الاستثمار الكبيرة الى قطع الأشجار الاستوائية الضخمة بشكل عشوائي أدى الى تعرية الغابات وإتلاف هذه الموارد الطبيعية الثمينة والقضاء على اقتصاد الدول التابعة لها. وقد عانى عدد كبير من الدول مثل شاطئ العاج ونيجيريا والفيليبين من سياسة استنزاف الغابات بشكل منتظم أسفر في النهاية عن تبعات اقتصادية واجتماعية وخيمة. فقد استئصل بعض الغابات كلياً واتلف نهائياً بحيث باتت بعض الدول التي كانت تصدر الأخشاب سابقاً مثل نيجيريا والفيليبين مستوردة لها. ويبدو مثلاً ان نيجيريا التي كانت تعتبر سابقاً من أكبر الدول المصدرة للحطب المقطوع باتت اليوم ملزمة استيراد الحطب بما قيمته مئة الف دولار سنوياً. وفيما كانت عائدات تصدير الأخشاب في الفيليبين تناهز ٢١٧ مليون دولار سنوياً في السبعينات، اختفت هذه العائدات اليوم بشكل كلي.

ودعت قمة الأرض الأولى الى اعتماد النشاطات الضرورية لتوفير «الأمن الغذائي» في اطار الزراعة المستديمة. ويعني مفهوم «الأمن الغذائي» منح كل منطقة من العالم القدرة على انتاج حاجاتها الغذائية وتكوين احتياطها الغذائي بشكل مستقل، ومن دون ان ترتهن بمحاصيل غيرها من الدول. ويسمح هذا الهدف بالقضاء على سلاح التهديد الغذائي الذي تستطيع بعض الدول شهره في وجه البلدان التي تفتقر اليه والعاجزة عن سد حاجاتها الاصلية بنفسها. كما يسمح ايضاً بحل بعض الصعوبات التقنية. فانتشار الانتاج الزراعي وتوزيعه على عدد كبير من المناطق في العالم يسمح بمقاومة الكوارث الطبيعية والأحداث المناخية الطارئة هنا وهناك كالجفاف أو الفيضانات. على ان زيادة الانتاج الزراعي يترافق مع رفع القدرة الشرائية لشعوب العالم. فالموت من الجوع لا يحدث نتيجة لنقص الغذاء على الأرض بقدر ما يأتي نتيجة لانعدام القدرة الشرائية لعدد من الشعوب الفقيرة.

على ان الهدفين، زيادة الانتاج الزراعي المحلي واطعام الفقراء، لا يتلازمان بالضرورة، لا بل يصعب التوفيق بينهما احياناً. فتنمية الانتاج الزراعي في الدول غير القادرة على سد حاجاتها الزراعية في الوقت الراهن يقتضي حماية السوق المحلية من المنتوجات الزراعية المستوردة بأسعار زهيدة وبالتالي رفع أسعار الانتاج المحلي وحرمان الفقراء من امكانية شرائها. وهكذا تصبح هذه المنتوجات المحلية عاجزة عن منافسة الانتاج المستورد.

يبقى ان مشكلة الأمن الغذائي تستوجب حلولاً سريعة خاصة، ومن المتوقع ان يصل عدد سكان العالم في منتصف القرن القادم الى عشرة بلايين نسمة. ويعاني عشرة في المئة من سكان العالم حالياً من نقص في التغذية كما يحرم أكثر من عشرة في المئة من أطفال العالم من العناصر الأساسية اللازمة لنموهم مما يتسبب باصابتهم بعاهات وأمراض لا بد وان ترافقهم مدى الحياة.

نمو سكاني متسارع

ويشهد النمو السكاني على الأرض وتيرة تتسارع عاماً بعد عام. ففيما انتظرت البشرية مئة وثلاثة وعشرين عاماً من اجل اجتياز عتبة البليون نسمة والوصول الى بليوني نسمة، تم بلوغ البليون الثالث بعد أقل من ثلاثة وثلاثين عاماً وتطلب بلوغ البليون الرابع اربعة عشر عاماً والبليون الخامس ثلاثة عشر عاماً، ومن المتوقع ان يتطلب الوصول الى ستة بلايين نسمة أكثر من احد عشر عاماً فقط.

ورغم ان نسبة النمو الديموغرافي كانت تباطأت منذ ثلاثين عاماً، الا انها تبقى متباينة في مختلف مناطق العالم، ففيما لا تتعدى هذه النسبة ٠,٣ في المئة في الدول المتقدمة فانها تصل الى ١,٨ في المئة في الدول النامية، وتتعدى الـ ٨,٥ في المئة في بعض المناطق من العالم. وتشهد دول أوروبا واميركا الشمالية واليابان مستويات ضعيفة من النمو السكاني اذ تصل تباعاً الى ٠,١ و٠,٩ و٠,٢ في المئة فقط. هذا بينما تعاني بعض دول اوروبا الشرقية من نسبة نمو سلبية، كما في أوكرانيا التي بلغ معدل نموها السكاني ٠,٢ في المئة سنوياً. الا ان عدداً من الدول النامية وخاصة من الدول الافريقية وبعض الدول العربية تتميز بديناميكية تصل الى ارقام قياسية. فقد توصل بعض الدول الافريقية مثل اوغندا والموزامبيق والصومال وانغولا وزائير وشاطئ العاج وليبيريا ومالي والنيجر وتوغو الى مضاعفة عدد سكانها خلال جيل واحد. ومن المتوقع مثلاً ان يتعدى سكان زائير الذي يبلغ حالياً ٤٥ مليون نسمة الـ ١٠٤ ملايين نسمة عام ٢٠٢٥ وان تبلغ اثيوبيا في الوقت نفسه ١٢٦ مليون نسمة (عدد سكانها الحالي ٥٦ مليون نسمة). ورغم ان نسبة النمو السكاني في الدولتين الأكثر كثافة بالسكان، اي الصين والهند (١,٢ بليون و٩٥٣ مليون نسمة تباعاً) منخفضة نسبياً اذ تصل الى واحد في المئة بالنسبة الى الصين و١,٨ في المئة بالنسبة الى الهند، الا انه من المتوقع ان يبلغ عدد سكان الصين بليوناً ونصف بليون نسمة وان يناهز عدد سكان الهند الـ ١,٣ بليون نسمة عام ٢٠٢٥.

والسؤال الذي تطرحه قمة الأرض الثانية، هو كيفية تامين الغذاء والماء لهذا العدد المتنامي من السكان من دون إلحاق الضرر بالبيئة المحيطة؟ فالموارد الطبيعية محدودة جداً وهي عرضة للتبذير والاستنزاف المتواصل بالاضافة الى تبعات هذا الاستنزاف على الصعيد البيئي. وكيف تشرب الانسانية مياهاً عذبة وغير ملوثة في الوقت الذي لا تتعدى فيه نسبة المياه الصالحة للاستهلاك البشري اكثر من ٠,٠٠٧٥ في المئة من مجموع معدل المياه على الأرض؟ وكيف السبيل الى تجنب الخلافات المتوقع حصولها في المستقبل بسبب المياه بين دول تحاول رفع السدود ومنع مياه الأنهر التي تنبع من أراضيها من الوصول الى البلدان المجاورة؟ وكيف نستطيع تأمين الوقاية من الأمراض وتامين العناية الصحية اللازمة في ضوء شح المياه الضرورية للنظافة وتجنب الجراثيم؟

ومن المعروف ان الأرض تنتج حوالى ٤,٥ بليون طن من المحاصيل الغذائية النباتية والحيوانية المعدة للاستهلاك البشري. ويعادل هذا الانتاج عشرة آلاف بليون وحدة حرارية قبل التحويل، أي خمسة آلاف وحدة للشخص الواحد يومياً، لا تلبث بعد عمليات التعليق والنقل والتخزين والتوزيع ان تتدنى الى ٢٧٠٠ وحدة حرارية للشخص وفق احصاءات منظمة الأغذية العالمية لعام ١٩٩٢. ويحاول عدد كبير من خبراء الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية العالمية والبرنامج الغذائي العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الصحة العالمية وغيرها، تقييم الامكانات الغذائية لكوكبنا في ضوء الشروط البيئية والزراعية ووسائل الاستثمار المستخدمة وطرق استهلاكها. ويبدو وفق حسابات المتشائمين من الخبراء ان قدرة الأرض على اطعام سكانها لا تتعدى الثمانية بلايين نسمة (فريق ابحاث جامعة كاليفورنيا)، فيما يؤكد المتفائلون (فريق ابحاث جامعة كلارك) انها تستطيع لو تم استغلال امكاناتها الزراعية على اكمل وجه، اطعام مئة وخمسين بليون نسمة.

طاقات محدودة واستنزاف

ولا ريب ان طاقات الأرض على إطعام سكانها محدودة ومرتهنة بعدد مختلف من المؤشرات. فزيادة المحاصيل الزراعية مرتبطة مثلاً بقدرة النباتات المعدة للاستهلاك البشري على استيعاب المخصبات، وقد دلت تجربة الدول التي غالت في استخدام المخصبات بغية زيادة انتاجها الزراعي ان نسبة المحاصيل لم تكن متناسبة مع كمية المخصبات المستخدمة بسبب عجز النبات عن هضمها. وهذا ما يفسر عدم تطور صناعة المخصبات في الدول الصناعية المتقدمة التي بالغت في طرح المخصبات الزراعية في السنوات الأخيرة. كذلك فشل العلماء مؤخراً في زيادة قدرة النباتات على استيعاب المخصبات الزراعية، فيما كانت ابحاثهم سمحت في العقود الماضية بمضاعفة محاصيل المزروعات الأساسية كالأرز والقمح والذرة بفضل المخصبات.

بالاضافة الى ذلك، يرتهن الانتاج الزراعي بنسبة المياه العذبة التي توفرها الدورة الهيدرولوجية السنوية للأرض. ويستهلك ري المناطق الزراعية اكثر من ثلثي الموارد المائية المستخرجة من الأنهر والمياه الجوفية. وتعجز المناطق التي تستهلك معظم مواردها المائية للري، عن الاستجابة لمقتضيات الصناعة أو الاستهلاك الانساني. وفي ضوء استحالة زيادة كميات المياه العذبة بشكل عام ولجوء عدد كبير من كبار المزارعين، وخاصة في الدول المصنعة كالولايات المتحدة مثلاً، الى الضخ المتواصل لري مساحاتهم الزراعية، يعاني منسوب الآبار الجوفية من انخفاض مستمر. في المقابل يتسبب استخدام المياه العذبة لأغراض الشرب والاستهلاك البشري بتخفيض الكميات المخصصة للري وبالتالي تخفيض المساحات المزروعة. ففي الولايات المتحدة والصين أسفرت التنمية المتسارعة لبعض المدن عن تخصيص كميات كبيرة من المياه العذبة لأغراض الاستهلاك البشري وبالتالي حرمان مساحات زراعية شاسعة من المياه التي كانت مكتسبة لأغراض الري أساساً.

ولا بد ان يدفع انخفاض منسوب الآبار الجوفية بسبب من سياسة الاستنزاف المزارعين الى تغيير استراتيجيتهم الزراعية بحيث يعمدون الى زراعة لا تتطلب رياً مكثفاً. وقد حدث في بعض المناطق كالصين والهند ان اجبر المزارعون على استبدال الأرز الذي يمتص كميات كبيرة من المياه بالحبوب التي لا تتطلب رياً كثيفاً ولكنها أقل ايراداً مثل الزوان أو الذرة البيضاء. كذلك اجبر عدد من مزارعي منطقة غرب التكساس الأميركية الى اعتماد الزراعات الجافة التي تكتفي بمياه المطر بسبب فراغ الآبار الجوفية نتيجة التبذير والاستثمار اللاواعي في السنوات الماضية. وغني عن القول ان تصحر بعض المناطق وانخفاض الانتاجية الزراعية هذه لا بد وان تؤدي الى القضاء على عدد من الوظائف المرتبطة بالقطاع الزراعي أو قطاع الخدمات أو قطاع التصنيع الزراعي نفسه وبالتالي الى نزوح سكاني ملموس.

على هذا الصعيد، بدأت تبعات التلوث البيئي وانخفاض كميات المياه العذبة والاستنزاف اللاعقلاني للموارد الطبيعية بالظهور بوضوح خلال الفترة الراهنة. وكان مستوى الاحتياطي العالمي للحبوب تدنى في السنوات الأخيرة بشكل مثير للقلق. فبعد ايام الوفر الزراعي الذي اظهر فائضاً زراعياً بلغ ٤٦٥ مليون طن عام ١٩٨٥ (أي ما يوازي ١٠٤ أيام من الاستهلاك اليومي العالمي)، انخفض الاحتياطي العالمي الى ٣٠٢ مليون طن خلال السنوات الثماني التالية، مما دفع الى تعويض جزء لا يستهان به من الاستهلاك العالمي للحبوب بفضل الاحتياطي العالمي وذلك ابتداء من ١٩٨٧. ولا يتعدى المخزون العالمي في الوقت الراهن تسعة وخمسين يوماً من الاستهلاك. وقد أدى التراجع المتواصل للمخزون العالمي للحبوب الى ارتفاع اسعار هذه السلع الأساسية وإلى ظهور المجاعة في بعض الدول ومنها الدول الافريقية وحتى كوريا الشمالية.

استنزاف الثروة السمكية

لقد انخفضت قدرة البحار والمحيطات على توفير الثروة السمكية اللازمة لإطعام البشرية. وتعود هذه الظاهرة أساساً الى الاستنزاف المتواصل الذي أصاب الثروة البحرية خلال السنوات الأربعين الماضية. ففي غياب استراتيجية دولية مشتركة من اجل تنسيق الاستثمار وفي ضوء انعدام التقييم المسبق لطاقة مناطق الصيد، يواجه العالم انخفاضاً في العرض يقابله ارتفاع ملموس في الطلب. وقد شهدت أسعار الانتاج البحري ارتفاعاً كبيراً بحيث أصبحت الثروة السمكية في بعض الدول حكراً على الشرائح الغنية من المجتمع فيما كانت في الماضي تعتبر الطعام الأساسي لفقرائه. وفي ضوء الزيادة المستمرة لعدد السكان والمترافقة مع محدودية الاستخراج السمكي (التي لا يمكن ان تتعدى عتبة المئة مليون طن في العام حسب احصاءات خبراء منظمة الأغذية العالمية)، يبدو ان حصة الفرد من الثروة السمكية مستمرة بالهبوط. بالاضافة الى هذا، يعاني عدد كبير من البحار الداخلية والمصبات والبحيرات الكبيرة والأنهر من الاختناق أو اضمحلال ثرواته السمكية من جراء ارتفاع التلوث والاستنزاف المستمر. وغالباً ما يعطي بحر آرال كمثل على النتائج السلبية لسياسة الاستنزاف المذكورة. فقد تعرض عقب التحويلات الكثيفة لمياه الأنهر التي كانت تصب فيه بغية ري الأراضي الزراعية الداخلية، لتقليص خطير في منسوب المياه من جهة والى ارتفاع نسبة الملوحة من جهة اخرى. وقد أسفر منسوب الملح المرتفع هذا الى تحول هذا العنصر الأساسي الى عنصر ملوث ادى الى اختفاء عدد من الأصناف السمكية التي كانت سابقاً تعيش في البحر.

ولا بد ان يسفر هذا الاستنزاف العشوائي للموارد الطبيعية عن قحط هام في الغذاء والمياه يحرم الفقراء والضعفاء من القوت ويؤدي الى انتشار الجوع والفقر والآفات والأمراض المعدية في الدول النامية على وجه الخصوص. اذا اضفنا الى تلك الوتيرة المرتفعة للنمو السكاني نجد ان المعادلة باتت ملائمة لاندلاع النزاعات القومية والعرقية والعنصرية في مناطق تعتمد هذا الأسلوب العنيف حلاً لأزماتها الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة.

أخيراً، هل تبقى قمة الأرض والمؤتمرات والندوات والاجتماعات المرتبطة بها حبراً على ورق أم تتوصل الى فرض خطوات عملية تنفذ على الأرض من اجل تامين تنمية مستديمة للانسانية من دون إلحاق الضرر بالبيئة؟ هذا ما يطرحه عدد من المراقبين خاصة وان المؤتمرات السابقة بهذا الصدد لم تسفر عن تطبيقات مهمة بل أفرزت بمعظمها ثرثرة خالية من المعنى لا تضر ولا تنفع. فالتقارير كثيرة وهي تتوصل الى وضع المبادئ العامة وشرح الأهداف واعتماد التوصيات والاشارة الى وسائل التنفيذ، ولكن ما ان تنتهي هذه الاجتماعات حتى تبدو وكأنها متروكة لحسن نوايا الدول وارادتها وقدرتها على تطبيق المقررات من دون اي إلزام أو سياسة دولية تفرض عولمة أدبية للاقتصاد تضع نصب عينها تامين الغذاء والماء لجميع سكان الأرض من دون تمييز عنصري او اثني او قومي او ديني.

مارسيل عقل

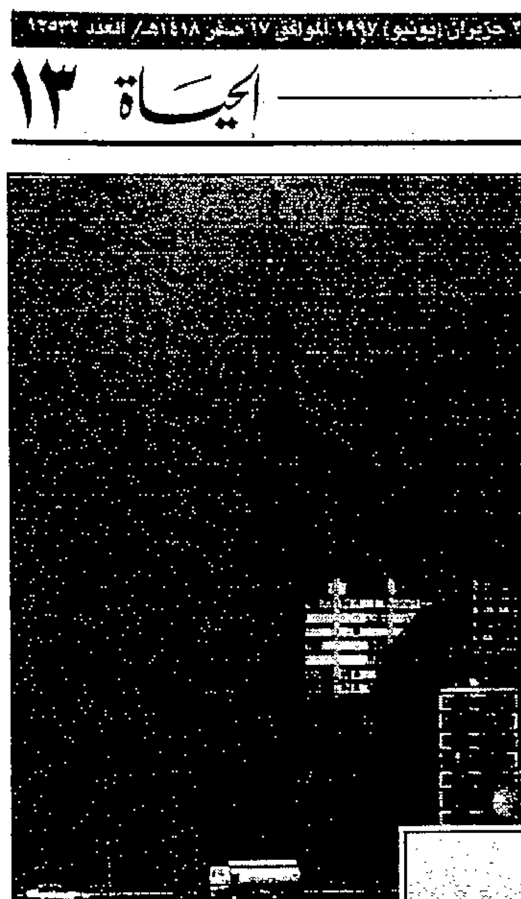

لماذا أمثلة «الأمة» في مقابل تسفيل «الدولة»

Burhan Ghalioun.
Islam et Politique:
La Modernite Trahi:
(الإسلام والسياسة: الحداثة المغدورة).
La Decouverte, Paris.
1997.
254 pages.

العنوان الفرعي لكتاب برهان غليون الجديد لا يدع مجالاً للشك: فالحداثة في نظره، مثلها مثل الثورة في نظر تروتسكي، مُثُل اعلى غدرت به الممارسة الواقعية.

من خان الحداثة؟

الدولة الحديثة نفسها. هذه هي اطروحة برهان غليون المركزية. ولكن اية دولة حديثة؟ انها الدولة في العالم العربي. وهنا تحديداً نجد انفسنا امام اولى مفارقات برهان غليون. فعنوان كتابه الرئيسي يعدنا بطرح اشكالية «الاسلام والحداثة»، ولكن نطاق التحليل لا يتخطى ابداً العالم العربي. وإذا كان العرب لا يشكلون اليوم سوى خمس المسلمين في العالم، فهل الحداثة التي خانتها الدولة العربية هي حداثة العرب وحدهم من المسلمين او حداثة المسلمين قاطبة؟

ان طرح هذا السؤال ليست مسالة شكلية. فثمة ضرب من المركزية الاثنية العربية لا يزال يمارس، لاشعورياً على الأقل، نوعاً من الهيمنة على الاسلام. فلكأن العرب هم كل المسلمين، او لكأن المسلمين هم جميعاً عرب.

ان برهان غليون هو نفسه من يؤكد، وبمنتهى السداد، ان «الاسلام هو اليوم اكثر منه في اي وقت مضى ديناً، اي عبادة لا تتماهى لا مع الأمة، ولا مع الدولة، ولا مع الحضارة، ولا مع ايديولوجيا سياسية بعينها». فإذا صح ذلك – وهو صحيح – فلماذا لا يحلل من اشكال النهضة الاسلامية سوى النهضة العربية؟ ولماذا لا يرصد من اشكال خيانة الحداثة سوى خيانة الدولة العربية؟

ولكن بغض النظر عن مسالة احتكار التمثيل والتاويل العربيين للإسلام، فإن مرافعة مؤلف «الاسلام والسياسة» ضد «خائنة» الحداثة التي هي الدولة العربية، وحصراً «القطرية»، تنحو الى ان تكون جذرية الى حد مطلق. فالدولة في كل مكان من العالم العربي لم تفلح في ان تبني «امة» بل فقط «ما دون امة». وبدلاً من «مواطنين» فإنها لم تنتج سوى «زبائن». وبدلاً من ان تكون اداة تحرر المجتمع «الأهلي» فقد استعبدته. ومشروع بناء الدولة المسماة بـ «الحديثة» لم يتمخض إلا عن تطبيق استراتيجيات سلطوية خانقة للافراد، وتقنيات رقابة وتدابير امنية قامعة للحريات وشالّة للمبادرات. ومن عتلة للحداثة والتقدم تحولت الدولة/ الاخطبوط الى أداة للسيطرة وللاغتناء الشخصي ولتحالفات ما بين النخب الحاكمة، المتعسكرة في الغالب، والاقليات الاجتماعية السائدة المتماهية في الغالب ايضاً مع اقليات اثنية وطائفية وحتى قبلية. وفي الطور الأخير والأحدث من تطور الدولة العربية، وهو الطور «النيوليبرالي» أو «الانفتاحي» كما بات يقال، طالت عملية «الخصخصة» الدولة نفسها، فتحولت الى «مزرعة» في الوقت الذي تطورت فيه التفاوتات الاجتماعية والطبقية الى حد حصول انفصام حقيقي ما بين المستفيدين من الحداثة، وبالدرجة الأولى البيروقراطية الحاكمة وبورجوازية المقاولة، وبين المستبعدين منها، اي الجماهير الشعبية المحرومة والمحشورة في «غيتوات» الحداثة التي هي الاحياء الفقيرة ومدن الصفيح.

ان إفلاس نموذج الحداثة الذي تمثله الدولة العربية هو المسؤول الأول، في نظر صاحب اطروحة «الحداثة المغدورة» عن النمو التضخمي للحركات الاصولية في العقود الاخيرة. وهذا الإفلاس هو في المقام الاول تربوي. فالأصولية الاسلامية، خلافاً لما هو شائع، ليست بنت التراث الاسلامي، بل هي ثمرة انحراف الاستراتيجيات الثقافية وتهافت الايديولوجيات الحديثة وفشل السياسات التعليمية وتقصيرها الكمي والكيفي معاً. وهو في المقام الثاني إفلاس سياسي. فقد ضرب الحصار حول فكرة المواطنة وسادت في معظم دول العالم العربي إرادة مصادرة حق الفرد في دفاعاته القانونية والسياسية والاخلاقية لصالح سلطة عسفية وأوتوقراطية. ومن هذه الخيانة للمشروع القومي على صعيد النخب الحاكمة ولدت على صعيد الجماهير الشعبية رغبة التضامن والتآخي والعودة الى اشكال متقادم عليها الزمن من التنظيم الاجتماعي. وهو إفلاس للدولة نفسها ثالثاً وأخيراً. فالاقليات الاجتماعية السائدة صادرت السلطة وامتيازاتها لصالحها، وحفرت خندقاً لا سبيل الى ردمه بين مجتمعين متعارضين ومتعاديين داخل «الأمة» الواحدة، مما استتبع تفتيت هذه الاخيرة الى ركام من الطوائف والعصبيات والانتماءات النكوصية.

وفي الوقت الذي أدى فيه هذا الوضع المتوتر والمأزوم والإحباطي الى تهميش الاحزاب الديموقراطية وشبه العلمانية، تبنّت الاصولية الاسلامية وكأنها تجسد، على العكس، قطيعة انقلابية مع النظام القائم. وبقدر ما كانت تتطرف في جذريتها، كانت مصداقيتها تتعاظم لدى الجماهير المحرومة والمستبعدة من مائدة الحداثة. فالاصولية لا تغدو شعبية الا بقدر ما تبدو في نظر الجماهير العريضة وكأنها الأداة الوحيدة المتاحة لمواجهة نظام سياسي جامد وعقيم ولإجباره على التحرك، ولو بالقوة عند الاقتضاء. إذن فانسداد المخرج الديموقراطي هو ما يتيح للاصولية ان تفرض نفسها بوصفها مشروعاً نقيضاً للحداثة المجهضة. فالدين هو القيمة/ الملجأ عندما تفلس السياسة وتنسد مخارجها كافة. وخلف الشعارات الدينية انما تختفي في الواقع مطالبات سياسية واجتماعية وثقافية، وصبوات الى العدالة والمساواة والأخلاقية السياسية ما استطاعت الحداثة ان تلبيها، هذا اذا لم تكن قد خانتها من خلال افلاس اداتها القانونية والسياسية التي هي الدولة.

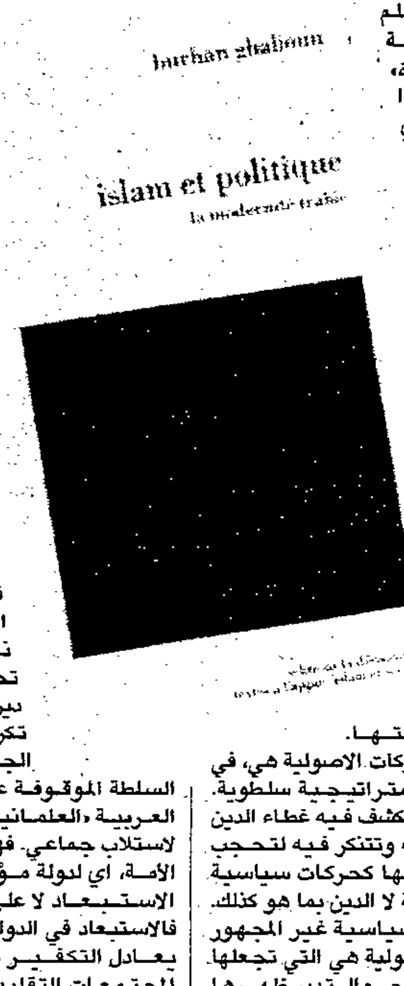

وحتى لا نظلم صاحب اطروحة «الحداثة المغدورة» فلنقل ان هذا التحليل الذي يقدمه لصعود موجة الاصولية لا يستهدف التبرير بقدر ما يستهدف التفسير. ذلك ان الحركات الاصولية، من خلال تسييس الدين والتلاعب الايديولوجي به، تضع نفسها على نفس مستوى الدولة العربية التي تتصدى لحربها وتنكر عليها شرعيتها. فاستراتيجية الحركات الاصولية هي، في غالب الحالات، استراتيجية سلطوية. ففي الوقت الذي تكشف فيه غطاء الدين عن الدولة تتلبسه وتتنكر فيه لتحجب عن الانظار حقيقتها كحركات سياسية مطلبها هو السلطة لا الدين بما هو كذلك. وهذه الطبيعة السياسية غير المجهور بها للحركات الاصولية هي التي تجعلها في كثرة من الاحوال تدير ظهرها للديموقراطية ايضاً. فهي في مشروعها لسلطة سياسية مضادة متبرقعة ببرقع الدين، لا تريد شريكاً، ولا تفهم السياسة اصلاً على انها «عقد»، اي شراكة بين اطراف. ومن هنا مداورتها لسلاح «التكفير»، لا ضد خصومها «العلمانيين» فحسب، بل كذلك ضد «التعدديات» التي لا مناص من ان تظهر في صفوفها من حيث هي حركات سياسية محتوم عليها ان تفرز تيارات واجنحة مختلفة ومتصارعة.

ان هذا النقد الذي يوجهه مؤلف «الاسلام والسياسة» الى الحركات الاصولية – وهو على كل حال يتحاشى استعمال هذا الوصف مؤثراً عليه تعبير «الاسلامية» – لا يجعل منه «علمانياً» بالمعنى الايديولوجي للكلمة. فحربه على العلمانية أقسى بكثير من حربه على الاصولية. فجميع كوارث العالم العربي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية انما يصنفها تحت يافطة «الدولة العربية العلمانية المفلسة». فالعلمانية في العالم العربي لم تكن في رايه «ثمرة نقد داخلي لانماط الفكر المحلية»، بقدر ما كانت ايديولوجيا نخبوية مستعارة من الفكر الغربي من قبل النخب العربية الحاكمة من اجل تكريس انفصالها عن الجماهير الشعبية وتعاليها عليها وإعادة انتاجها، في شكل حديث، لجدلية «الخاصة» و«العامة» التي تحكمت بحركة المجتمع الاسلامي التقليدي. فالدولة العربية «العلمانية» ما زادت على ان حولت نفسها من دولة ثيوقراطية الى دولة اوتوقراطية. وبدلاً من ان تعتق المضمار السياسي من موروثاته الثقيلة الوطأة ضاعفتها ووسعت من نطاقها. فالعلمانية بدلاً من ان تكون ايديولوجيا نقدية، وبالتالي تحريرية، تحولت الى دين نخبوي وظيفته تكريس استبعاد الجماهير الواسعة من السلطة الموقوفة على الأقلية. والدولة العربية «العلمانية»، لم تكن إلا محلاً لاستلاب جماعي. فهي نموذج لدولة ضد الأمة، اي لدولة مؤسسة على مبدأ الاستبعاد لا على مبدأ المشاركة. فالاستبعاد في الدولة العربية «الحديثة» يعادل التكفير والحرم الديني في المجتمعات التقليدية. وبوصفها دولة اقلية فإن الدولة «الحديثة» و«المعلمنة» لم تفلح الا في ان تخلع على نفسها، في نظر غالبية الأمة، سوى طابع الدولة المستوردة، الطفيلية، الخارجة للمجتمع. ومن هنا النجاح المرموق الذي اصابه لدى الجماهير شعار «الدولة الاسلامية» الذي وجد نسغه المغذي في المعاناة الجماعية من الاستبعاد ومن الإحباط ومن الاختناق في حداثة النخبة وفي دولة الاقلية.

ورغم حرص مؤلف «الاسلام والسياسة» المعلن على نوع من «التعادلية» في الموقف النقدي من الاصولية والعلمانية معاً بحثاً عن حل توفيقي ما، فإن القارئ لا يستطيع ان يدفع عن نفسه شعوراً بانعدام التوازن. فالنقدات الموجهة الى الاصولية تتحول الى ضربات شديدة التركيز عند التصدي للعلمانية كايديولوجيا نخبوية وكممارسة اقلوية في الدولة العربية الحديثة.

وبدون ان ننكر ان بعض هذه الضربات يتسم بسداد اكيد، فإن «تصحيح الرمي» يقتضي منا إبداء الملاحظات التالية:

١ – هل صحيح ان الاصولية المعاصرة هي محض إفراز داخلي لإفلاس نموذج الحداثة كما تجسد في الدولة العربية الراهنة؟ ولمَ التغييب التام لدور العامل الخارجي احتضاناً وتمويلاً؟

٢ – ان اطروحة «افلاس الدولة العربية الحديثة» تبدو هي نفسها متسرعة وغير مطابقة تاريخياً. فمن الممكن الحديث عن «ازمة» او حتى عن «مأزق»، ولكن ليس بحال من الاحوال عن «افلاس». فالدولة العربية لم تستنفد طاقاتها ولم تتجرد من مشروعيتها التاريخية. بل على العكس: فثمة اليوم في العالم العربي، بعد الحرب اللبنانية بالأمس والحرب الجزائرية اليوم، طلب متزايد على الدولة وجوداً وقانوناً وسلطة.

٣ – وبدورها تبدو لنا اطروحة «الدولة ضد الأمة» اطروحة غير مطابقة. فالأقرب الى الواقع ان نقول ان كلاً من الدولة والأمة ضحية، لانهما كلتاهما معتدى عليهما من قبل السلطة. فأزمة الدولة العربية هي تحولها الى اداة بيد السلطة، بدلاً من ان تكون السلطة اداة في يدها. وإذا شئنا التبسيط قلنا ان الأزمة هي ازمة رجل الشرطة الذي اخلى مكانه لرجل المباحث. وبدون ان ننكر وجود ازدواجية ما بين الأمة والدولة، فإننا نعتقد ان هذه الازدواجية لم تتفاقم الا في ظل الازدواجية التي طرأت ما بين الدولة والسلطة في عهد الانظمة «الثورية» بصفة خاصة، واتاحت للسلطة ان تخرج على قانونية الدولة.

٤ – ان المانوية في التحليل السياسي – الاجتماعي، كما في كل مجال آخر، لم تعد مقبولة. فليس من الممكن، بعد كل التطور والتعقيد اللذين اصابهما العلم الاجتماعي، ان نضع الخير كله في خانة، والشر كله في خانة مقابلة. و«الأمة» لا تنتصب في مواجهة «الدولة» انتصاب الخير في مواجهة الشر. ومثل هذا الطرح الذي «يؤمثل» الأمة و«يؤبلس» الدولة ليس له من عنوان آخر في العلم الاجتماعي الحديث سوى «الشعبوية».

٥ – ان للدولة العربية الحديثة، بكل تأكيد، شرورها. ولكن هذه الشرور لا تعود الى كونها دولة «علمانية». ولسنا نعرف في العالم العربي نموذجاً واحداً لدولة علمانية. بل كل ما نعرفه هو دولة وسلطة دولة لا تزال تؤسس شرعيتها الى حد كبير على الدين وسلطة الدين ومداورة الدين. وهذا لا يعني ان العلمانية هي بحد ذاتها ضمانة ضد شرور الدولة. فكيمياء الدولة الحديثة مثلثة الاقطاب، وما من قطب يمكن ان يوضع في موضع التعارض مع القطبين الآخرين او يسد مسدهما: العلمانية والديموقراطية والعقلانية. وأزمة الدولة العربية، حتى في الحالات التي لا تعاني فيها من اعتداء السلطة عليها، لا تعود الى طغيان احد الاقطاب، وهو في تصور مؤلف «الاسلام والسياسة»، القطب العلماني. بل تكمن حصراً في انها ليست دولة معلمنة بما فيه الكفاية، مثلما انها ليست مدقرطة بما فيه الكفاية، ولا معقلنة بما فيه الكفاية.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

هذه النيران إجعلها للهو

حتى المناداة المتكررة، من ضفة الى ضفة، تكاد تطلع بلا صوت او تكاد لا تكون صوتاً. ذاك ان الصوت الذي يتكرر ويتردد يبتلعه الضباب الذي يبدّده فيه بعد ذلك. الضباب الذي هو لا شيء مع ذلك، والذي هو ثقيل وخفيف في الآن نفسه. الصوت يدخل في الضباب الذي لا ينتهي، فيختفي فيه، فيما يتعقب الرجل، المنادي، الذي يختفي فيه ايضاً. احسب ان الضباب يلاشي الصوت، اولاً وبدءاً، لأنه موجود في مقابل الصوت.

كأن عناية جابر، في اللوحة الشعرية التي ترسمها* مكتفية بأقل القليل من الاشياء، ترسم ضبابة او غيمة بمقابل الصوت الذي تجد طريقة لرسمه (رسماً). وهما، العنصران في اللوحة القليلة الاشياء، يطفئ احدهما على الآخر. وغالباً، او دائماً ربما، يبتلع ما هو صامت ما هو متكلم. لا تطلع الاصوات. لا ترتفع. حتى القطار المغادر، لا يُطلع صوتاً من تمرّغه على القضبان اذ تسبقه «وساوس الصدر»، الصامتة طبعاً، ويعقبه الغياب، الصامت ايضاً كما نعلم، والذي نتوقعه من «القضبان التي لا تُرجع».

مثل الثمرة المتراخية التي لا تحتاج، لتسقط، إلا اقل الاصوات. «ممزّجة بالكاد»، وتسقط في اللوحات التي ترسمها عناية جابر لا ينبغي ان يحدث صوت كثير. لا ينبغي ان ترتفع الجلبة. كما لا ينبغي، في الوقت نفسه، أن يحدث فعل قوي طالما ان الصوت والفعل يصدران عن نوع القوة ذاتها. النوع الذي لا تؤثره عناية ولا تحبه. وهي لا تكتفي بأن تنزع الاصوات ومظاهر القوة مما تراه وترسمه بل انها تكاد لا ترى ذلك ولا تلاحظه. او انها اقامت في عالم تحكمه معايير للقوة مختلفة. «عيناك اللتان تشاهدانني، بلطف قوي» إنما ترسيان ما يجري بين اثنين على مدار افعال لا تتميز بالصخب والحركة السريعة العالية الوقع. القوة، قوة الرغبة او قوة الملل او قوة الانتظار، هي ما يحدث صامتاً بطيئاً الى حد ان العينين اللتين تُشاهدان يُستجاب لهما «ساعات طويلة، وكل الوقت»، بمبادلة النظر. حركات وأفعال صامتة بطيئة لكنها اكثر وقعاً. ذلك يشبه ان تظل للانفجار قوته ذاتها لكن من دون الصوت الذي يحدثه. او إن قوته، الخالية من الصوت، تتمدد في الوقت لكي لا يكون اثرها فورياً خاطفاً. عناية جابر، في لوحاتها الشعرية الصغيرة، تبدو كما لو انها تقترح وجهاً آخر للحياة التي لا ترى مقيماً فيها الا بشراً اقل جلبة. وهؤلاء، بسبب ذلك، داخليون اكثر اذ لا يكون ما يصدر عنهم، على سطحهم، الا الثمرة التي حصل هناك، في الداخل، تكوّنها واعتمالها.

وهي تبدو كأنها تطارد الظهور العالي، حين حدوثه، من اجل ان تخفيه او ان تبطنه. «الانفصال المتوهج»، الذي يكاد يخرج بصاحبه عن سويّة البشر الداخليين، الذي يكاد توهّجه يرتفع به الى حد ان يكون انفجاراً، الانفصال المتوهج هذا، «الذي يعلّمني كيف اسعّر النار»، يعلمني ايضاً ان «اغطّيها بالرماد». وذلك من اجل ان تكون النار مندلعة مستعرة، لكن في الخفاء، تحت ما أُهيل عليه غطاء الظاهر البارد، الرمادي (من رماد) الذي يجعل اندلاع النار ابطأ وأصمت.

وهناك طريقة اخرى لإخفاء النيران وهي في جعلها «نيران ابتهاج بريئة». مجرد اضواء نارية فيها من اللون اكثر مما فيها من الاشتعال. او هي نيران الاولاد اذ يلعبون مقتبسين ناراً من نار. انها نيران منزوعة منها قوة الحرق وهي، للممسك بها، ولمُصدرها في الآن نفسه، «لعبة حنان هيّن». حتى الحنان نفسه لا ينبغي ان يكون صعباً ما دام انه سيصير عند ذاك حارقاً. «لا ابذل غاية شغفي» «ولست احب ان ارى سافرة الرقة»، كما انني «لا آتي اموري الحمقاء»، «ليبقى جسدي منهمكاً في غيابه» وسعيداً بانهماكه فيه.

«أحب بدرجة قليلة»، تقول محيّرة قارئها إن كان هذا القول، وانعدام النفس له تالياً، يحتاج الى ارادة فذة او الى ارادة «قليلة» هي ايضاً. بل أحسب ان هذه الحيرة بين قوة الارادة وقلّتها هي ما يجعل من مكان الشعر، او الحيّز الذي يقيم فيه، ضيّقاً ومتسعاً في الوقت نفسه. او يجعله متوتراً اذ هو مهدّد دائماً بين الاحتمالين ومنجذباً، في اللحظة ذاتها، الى كل منهما. ذاك ان عناية جابر تجرّ اشياء كبيرة هي في حجم الشمس، او في حجم الليل، الى العالم الصغير الذي تصنعه من الرقة والرفاعة (من رفيع اي دقيق) والبطء. بل احسب انها في كتابها هذا تسعى الى ان ترتّب كل ما تستدعيه الى الكتابة على نحو يؤهله الانضمام الى النفس القليلة، نفس الشاعرة، التي ينبغي ان تكون نواة هذا العالم او بذرته. هذا ما يمكن ان يسمى في الشعر «العالم الشعري»، أي العالم المستدعى كله لتدور كواكبه وأشياؤه على المحور الذي اقامته الشاعرة. العالم الشعري الذي من مكوناته ايضاً ان تكون الحركة بين كواكبه وأشيائه، الحركة ذاتها، من طبيعة ذلك العالم ومن مناخه.

«حلم البارحة لم يكن سوى رماد طاوله النسيم». لا صوت هنا ايضاً، لا ضجة، وما جرى لا يتعدى ان يكون نسمة مرّت على نسيم فأثارت على سطحه بعضاً من غباره القليل. لم يحدث شيء كثير اذن، بالرغم من ان الذكريات الهامدة مثل الرماد أحياها وأنهضها هبوب ما، عميق ومؤلم كما احسب. عناية جابر، الشاعرة الامرأة، تخمد النيران مرات كثيرة. مرة بتغطيتها بالرماد ومرة بجعلها نيراناً للعب ومرة ثالثة باستعارة اكثر العبارات تلطيفاً لوصفها. «لم يكن حلم البارحة سوى رماد طاوله النسيم».

نفسي قليلة، تكاد تقول الشاعرة عناية جابر، وها انني اطوّع ما يحتويها ويحيط بها ليكون ملائماً لها، اي ان يكون قليلاً مثلها. ينبغي للشمس مثلاً ان تكون حارة قليلاً باردة قليلاً، اي ان «تزيح برفق، خوفي...». ومثل ذلك العتم الذي «يتداعى بدداً». وفي أحيان، اذ تصدع الاشياء بما أُمرت به، تستطيع الشاعرة، من تعبها هذه الليلة، ان تنام وتترك القمر مضاء لسهر آخر.

القمر هو ضوءه او لونه، وهو سيبقى موجوداً برغم زوال الوقت. هكذا، مثل البهاء الذي علّق الوقت وأبقاه منسلخاً عن جريانه الذي هو جرثومته او مادته. في لوحات شعرية لها يحتويها الكتاب يحلو لعناية جابر اللعب بالشعر فتقول مثلاً ان «البطة المرتابة في بياضها / اغفلت فرصة / كان من شأنها / تبديل الالوان». ذلك يشبه ترك القمر مضاء لليلة اخرى. انه اللعب، جانب من حياة النفس القليلة.

في مقطعاتها الشعرية هذه، او في لوحاتها، تبدو عناية جابر وكأنها ترسم صوراً فقط. صوراً تكفيها جماليتها لتكون في مجال الشعر وفي بابه. هي صور يطلعها اللعب، اللعب الخفيف الرشيق الذي لا يحتاج إزاحة شيء من موضعه، او ابقاؤه في موضعه شأن القمر، الى تحريك صعب.

في هذه اللوحات الاخيرة تذكّر عناية جابر بشعراء الهايكو اليابانيين الذين ادارو الشعر خارج ذواتهم وجعلوه في ألعاب الاشياء ومفارقاتها او أداروه بإدخال المفارقة واللعب والاحتمال على ما يبدو ساكن الثبات سكوناً ابدياً دائماً. ربما سعت الشاعرة، من طريق مقطعاتها تلك، الى رؤية الشيء في غير مظهره، وذلك لتتمكن من اللعب بذلك الثبات. انه توهم، تسترّي، أو تسلية، لكي لا يعود مضنياً ان نعرف كيف ان «كل شيء حي وموقت»، او ان كل شيء «اعذب من ان يدوم». او كيف ان «كل يوم اطول الايام».

عناية جابر تأتي الى الشعر من نفسها الشاعرة. وهي، ذات النفس القليلة، تنزع الجلبة والصوت وقوة الحركة من العالم المحيط بها وتحل بدلاً من ذلك، الالوان والاضواء التي ينبغي لها. هي ايضاً، ان تكون مبدّدة قليلة الوهج. وفي أثناء ذلك كله كانت، بالنفس القليلة ذاتها، لكن المغطية النار بالرماد او اللاهية بها لكي لا تعود محرقة، تجعل الكلام يتسلّق تسلّقاً الى المعنى. لم تدخل عناية جابر الى الشعر بدخول المتسلح به، بدءاً، والمتمكن منه قبل حصوله. انها، لذلك، في الشعر نفسه وليس في عقيدته او مبدئه او فكرته. هذا وكان مجيئنا اليه صحيحاً طالما انه، الشعر، في ما احسب، يضمر او يهزل ان جئنا اليه مزوّدين بتعاريفه وأوصافه المسبقة.

حسن داوود

(*) «أمور بسيطة»، مجموعة شعرية لعناية جابر صدرت في ١٩٩٧ عن دار النهار للنشر، بيروت، في ١١٧ صفحة.

«الأمن» واحد من ضفاف الخليج الى ضفاف المتوسط...

عبدالجليل زيد مرهون.
أمن الخليج بعد الحرب الباردة.
دار النهار للنشر، بيروت.
١٩٩٧.
٤٢٥ صفحة.

هذا العنوان إشكالي المضمون بحد ذاته. ولهذا فهو يثير العديد من التساؤلات. أي أمن يريد الخليج: هل هو الأمن العسكري – الدفاعي للدول ذات الحدود المتنازع عليها؟ أم الأمن السياسي لانظمة هذه الدول؟ أم الامن النفطي للمنبع والممر في آن معاً؟ وأي خليج نتحدث عن أمنه: هل هو خليج دول مجلس التعاون أم يضاف اليها العراق وايران، الدولتان الكبريان في المنطقة؟

وأي امن يراد لهذا الخليج: هل هو امن واحد في اطاره وموحّد في ترتيباته؟ ام انه امن نسبي وخاص بكل دولة على حدة؟ وهل يُراد منه توفير أمن اقليمي شرق أوسطي؟ وهل يتفق الكبار من صانعي القرار على صيغة واحدة لأمن الخليج من دون تنافس في الخطط وتضارب في المصالح وتعارض في الاهداف؟

كل هذه التساؤلات الضرورية تشكل تحديات ضخمة لمن يبحث امن الخليج ويحاول ان يرسم خطوطه النظرية او يصف ترتيباته العملية. ومن هنا تواجه هذه التساؤلات – التحديات كتاب «أمن الخليج بعد الحرب الباردة» لمؤلفه الاستاذ عبد الجليل مرهون. والتساؤلات هنا لا تقتصر على ورود هذه الابعاد المتباينة في مسالة أمن الخليج وحسب، وانما في كيفية معالجتها واستقراء نتائجها. فالمؤلف يدرك تماماً تعقيدات الموضوع وابعاده وتداعياته المختلفة. ولكن المهم هنا مدى استجابة هذه الابعاد والتعقيدات، والتعاطي معها بطريقة موضوعية تحليلية متأنية. فهل هذا ما لحظه كتاب «أمن الخليج»؟

اولاً: يتفق معظم المراقبين على ان الادارة الاميركية تنظر الى منطقة الشرق الاوسط نظرة جديدة بعد انتهاء الحرب الباردة. فالشرق الاوسط بالنسبة لها يشكل وحدة جغرافية – سياسية – اقتصادية – عسكرية واحدة. وهو يمتد من ايران شرقاً الى المتوسط غرباً ومن باب المندب وهرمز جنوباً الى البحر الاسود شمالاً. وهذه المنطقة يجب ان تبقى في دائرة الضبط الاميركي المباشر وغير المباشر وفقاً لاهميتها الجيو/استراتيجية والجيو اقتصادية المكملة. وعلى هذا الاساس تقوم الولايات المتحدة، منذ حرب الخليج الاولى، في التمرّس مباشرة برعاية الأمن النفطي الخليجي ورعاية أمن ممراته المائية الموزعة بين قناة السويس ومضائق تركيا ومضيق هرمز وباب المندب. وكذلك يقتضي الاحتفاظ باليد الاميركية العليا على بحار المنطقة بما في ذلك الخليج نفسه. واذا كان مارتن إنديك السفير الاميركي الحالي في اسرائيل قد أعلن منذ ١٩٩٣ ان هذه المنطقة واحدة في شؤونها وشجونها فانه اكد ايضاً على ان كل ما يجري على ضفاف الخليج ينعكس بكامل اصدائه على ضفاف المتوسط. ومن هنا يقتضي التنبّه والمبادرة في كل مناسبة ومجال. واذا كان الشرق الاوسط قد انفتح جغرافياً لكي يشمل منطقة آسيا الوسطى مثلاً (على رأي المؤرخ الاميركي برنارد لويس منذ ١٩٩٢)، فانه انفتح جنوباً ايضاً لكي يشمل القرن الافريقي وصولاً الى بوابته الجنوبية عند باب المندب.

وعلى هذا الاساس يقتضي ان تندرج هذه الاطراف الاخرى في أطر امنية مناسبة تشرف عليها الولايات المتحدة نفسها. ومن هنا يأتي الاتفاق الاسرائيلي – التركي لضبط البحر المتوسط ومراقبة ما يجري على حوضه الشرقي وصولاً الى الداخل الشرقي حتى ايران. وكذلك يأتي التفاهم الاسرائيلي – الاريتري لضبط البوابة الجنوبية للبحر الأحمر. وتأتي بالنتيجة الشراكة الاميركية الاسرائيلية كلها في اطار الادوات المكمّلة لهذه النظرة ذاتها.

ثانياً: والواقع ان مضمون الكتاب يتمحور حول هذا الاتجاه الاميركي ذاته، مع بعض تشعباته. فمع ان عنوان الكتاب متخصص في موضوعه «أمن الخليج»، وفي توقيته «ما بعد الحرب الباردة»، الا ان المؤلف سعى الى وضع الخليج في اطاره الجيو/سياسي البارز. وحاول ان يؤكد على اهمية الخليج الجغرافية – الاستراتيجية تاريخياً، والاقتصادية – الاستراتيجية راهناً ومستقبلاً.

ويرى مرهون، وهو محق، ان الامن الخليجي لا يقتصر على العوامل الخليجية الداخلية او المحيطة وحسب، وانما هو جزء مكمّل لأمن اقليمي شرق أوسطي واسع. وللخليج في هذا الاطار عدد من العوامل التي تقرّب الفرص الامنية المؤاتية ولا سيما ما يندرج منها في تكامل ثقافي، سياسي، اقتصادي، ديني وبيئي عام. كما ان ثمة عوامل اخرى تفرض التبعثر والتنابذ بين دول الخليج سواء في نزاعات حدودية مختلفة او في تنافس تقليدي دائم، تضاف الى ذلك كله الانعكاسات الدولية المتنافسة على الساحة الخليجية.

وبعد ان يركّز المؤلف على امن الخليج في بيئته المحلية والشرق الاوسطية، يتناول مسالة الامن الخليجي في سياق مثلث اقليمي، يتفاعل مع المثلث الخليجي (السعودية، العراق، ايران) ويحاول اختراقه الى دول الخليج الاخرى. وهذا المثلث يتمثل بمصر واسرائيل وتركيا وما لكل منها من نفوذ او على الاقل من تداول مصالح يومية مستجدة بما يكفل مصلحة كل من هذه الدول الثلاث وإن على حساب الاخرى احياناً او بالتوافق احياناً اخرى.

ويختتم المؤلف كتابه بمعالجة جريئة لأمن الخليج في ضوء الاستراتيجية الاميركية الراهنة، محاولاً ان يستقرئ بعض الاطر والقواعد التي سبق للولايات المتحدة ان طالبت بها وسعت الى تحقيقها. كما يشرح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة ضمن مفاصل اساسية يشكل الخليج احدى حلقاتها البارزة.

ثالثاً: والى جانب هذا الاطار الجيو/استراتيجي الاميركي الدولي تباعاً لأمن الخليج الذي ركز عليه الكتاب، فانه تناول عدداً من المفاصل الاقليمية الاخرى التي تشكل للقارئ منطلقاً لابحاث متنوعة او تزوّده بمعلومات اولية عن امور عديدة. فقد القى الكتاب الضوء على عدد من القضايا الخليجية المحلية سواء من خلال أطرها الامنية والاقتصادية او من خلال علاقاتها السياسية، أو حتى من خلال نزاعاتها الحدودية المتواصلة. ثم تناول، بتفصيل تسلسلي وافٍ، تجربة مجلس التعاون الخليجي والعوامل المختلفة التي أثرت في تطوره او تعثره. ودرس الكتاب ايضاً، و من خلال وقائع واضحة، بعض القضايا المحيطة، بما فيها السياسية الايرانية والمصرية والاسرائيلية والتركية في منطقة الخليج. وراقب تطوراتها او تداعياتها المختلفة. ولم يغفل، طبعاً، ابعاد التجربة العراقية وآثارها الناتجة عن حربي الخليج الاولى والثانية.

وسعى الكتاب، من خلال هذا العرض المتدرّج، محلياً فاقليمياً ودولياً، الى التقاط التفاصيل الملازمة لاطاره العام. وهذه التفاصيل تشكل، بحد ذاتها، نواة قيّمة بحثية كان يمكن ولا يزال القارئ المختص مثلاً ان يتعقب بدايات التطبيع الاسرائيلي – الخليجي من اجل استكمال دراسة عن التطبيع الاسرائيلي – العربي العام، يرى في الكتاب معلومات ضرورية أولية لبحثه. أو اذا اراد باحث آخر تعقب الدور المصري السياسي والامن الاقتصادي في الخليج، قبل إعلان دمشق او خلاله أو بعده، فانه يلاقي في الكتاب المعالم الاولى لهذا الدور. ويكون الامر ذاته اذا تناول البحث موضوع الطلب اليمني في الانضمام الى مجلس التعاون او حتى الى انفتاح الخليج الاول على آسيا الوسطى... كل هذه المواضيع التي يزودنا الكتاب بمعلوماتها الاولية تشكل دعوات اكاديمية ملحة للمزيد من البحث والدراسة.

رابعاً: اما الامور والقضايا المهمة الاخرى الملازمة لأمن الخليج ولم يتسنّ لمرهون ايفاؤها حقها من المعالجة والتحليل، او انه لم يشأ ذلك لاسباب لا نعرفها فتتعلق بـ:

– الادوار الدولية المختلفة حيال امن الخليج الدفاعي والاقتصادي النفطي، وكيفية تطور هذه الادوار بعد الحرب الباردة، وكيفية توظيفها بما يضمن لهذه الدول الكبرى الحدود الدنيا من مصالحها الاستراتيجية – الاقتصادية: ما هو الدور التفصيلي للاتحاد الاوروبي حيال امن الخليج بعد الحرب الباردة؟ وهل استطاعت روسيا ان تستأنف الدور السوفياتي القديم في منطقة الخليج او ما يليه شمالاً حتى آسيا الوسطى؟ وما هو فعل أو رد فعل الدول الكبرى إزاء السياسة الاميركية في الشرق الاوسط امتداداً الى القرن الافريقي؟ وما هو الدور المرتقب لآسيا، وهي مستقبل الاقتصاد الدولي ومستقبل النفط الخليجي ايضاً، وعلى وجه الخصوص في الأمن السياسي والدفاعي والاقتصادي للخليج؟... كل هذه الاسئلة الملازمة لأمن الخليج بعد الحرب الباردة لا نرى لها في الكتاب أجوبة تفصيلية وافية.

– انعكاسات حرب الخليج الثانية على نشوء اعلان دمشق وتعثره من جهة، وعلى نشوء درع الجزيرة وتعثره من جهة ثانية، وعلى صيغة مدريد (التي كان مجلس التعاون الخليجي شاهداً على إخراجها ولا يزال مسؤولاً نسبياً في دفع مفاوضاتها المتعددة الطرف) من جهة ثالثة. ومدى تاثير الموقف السوري على السياسة الخليجية الراهنة حيال اسرائيل تحديداً.

– دور الامم المتحدة حيال الاوضاع الخليجية. هذا الدور الذي كان ولا يزال ضرورياً ايضاً لتوفير غطاء دولي برّر لاميركا نفسها ذرائع التدخل والسيطرة، كما ضمن بعض حقوق اساسية للدول الخليجية نفسها (بدءاً بالكويت، ومروراً بدول خليجية اخرى).

– خامساً: تبقى ملاحظات شكلية ومنهجية لا بد من ايرادها: ان الكتاب تضمن عدداً غير قليل من الاخطاء اللغوية التي كان من السهل جداً تصويبها، لو قُرئ قراءة متأنية او متخصصة قبل طبعته النهائية.

– لم تكن فصول الكتاب موزعة بطريقة متوازنة في ما بينها لا في الحجم ولا في التوثيق. ففي حين لا تتعدى صفحات بعض الفصول العشرين مثلاً (الفصل الثاني) نرى فصولاً اخرى تقارب صفحاتها المئة (الفصل السادس). والمهم هنا ليس تفاوت الفصول باحجامها فقط وانما بمستوى توثيقها ايضاً. فالفصل السادس من الكتاب – وهو الأطول – استند الى ١٣٦ هامشاً مأخوذاً من الصحف والمجلات العادية، اي غير المتخصصة، من دون ذكر كتاب واحد بينها. اما الفصل السابع فقد استند الى اكثر من اربعين كتاباً باللغة الانكليزية، وهي في معظمها متخصصة في شؤون الخليج لما بعد الحرب الباردة. وبقدر ما يعكس هذا الفصل السابع من تقنية أكاديمية راقية نرى الفصل السادس أقرب الى السرد الصحافي العادي.

– كانت المقدمة الجغرافية – التاريخية لهذا الكتاب، على حجمها الكبير نسبياً (مئة صفحة)، غير ضرورية لكتاب محدد الهدف والتوقيت. ثم ان تطور أوضاع الخليج، في هذه المقدمة، بدأ مع العصور القديمة التي سبقت الاسلام، ولكنه لم يركّز على هذه الاوضاع، بما فيه الكفاية، عشية انتهاء الحرب الباردة اي في العقد الاخير لنظام الثنائية القطبية.

– وعلى رغم هذه الملاحظات المنهجية والشكلية فان الكتاب يملأ فراغاً كبيراً في توثيق هذا الفصل الاساسي من حياتنا السياسية القومية العامة ولا سيما في فصله السابع والاخير الذي ابرز الاستراتيجية الاميركية خلال التسعينات من هذا القرن، ولعلها ستستمر مع بدايات القرن المقبل ايضاً. واذا كان كل كتاب، كما يقول المثل، يُقرأ من عنوانه فانا أنصح بقراءة هذا الكتاب من فصله الاخير.

شفيق المصري

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠.٥٢٢	٧٩,٩٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٥	٠,٠٥-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٢٤٠	٢٠,٦٠	٢١,٠٢	٢٠,٩٥	٢٠,٤١	٠,٢٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٦.٨٦٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧٠,٩٠	٧١,٦٥	٠,٧٥-
	بنك مصر الدولي	٤.٠١١	٥٦٥,١٠	٥٧٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٦٢٥	٥١,٦١	٦٣,٢٥	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٣.٣٠٠	٣٨,٩١	٤٢,٩٩	٤٢,٩٩	٤٠,٩٥	٢,٠٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٣٧٠	٦٤,٤٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٥٠	٠,٥٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٨٧٠	١٧٩,٥٠	١٨٥,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٥,٠٠	٤,٠٠-
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	٧٥	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٢٩,٩٣	٠,٠٠
	الاهرام للمشروبات	٥٦.١٥٠	١٢٤,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٦٩٠	٤٠,٣٠	٤٢,٥٠	٤١,٠٠	٤٠,٧٥	٠,٢٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٤٥	٦٤,٧٥	٦٦,٨٠	٦٦,٨٠	٦٥,٠٠	١,٨٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠.٢٩٠	٨٢,٥٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٨٣,٥٠	٣,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩٥٠	٣٩,٠٥	٣٩,٢٥	٣٩,٠٦	٣٩,١١	٠,٠٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٧٠٠٥	٩٠,١٠	٩١,٩٦	٩٠,١٠	٩١,٦٤	١,٥٤-
	مطاحن مصر العليا	٢١.٨٥٠	٧٧,٠٠	٧٩,٠٠	٧٧,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٥٠-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٠٢٥	٢٧,٠٠	٢٧,١٠	٢٧,٠٠	٢٧,١١	٠,١١-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٠	٣١,٠١	٣١,٣١	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٥.٩٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٥٠	١١٦,٠١	١١٦,٠٠	٠,٠١
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.٤٤٨	٢١٢,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٣,٠٠	٢,٠٠
	فايزر مصر	١٦٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٦٣	٠,١٣-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.١٥٠	١٨,٥٠	١٩,٢٥	١٨,٧٥	١٩,٠٩	٠,٣٤-
	العربية للأدوية	١.١٣٧	٤٩,٦٥	٥٠,٢٤	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٣١٨	٥٢,٥٠	٥٣,١٥	٥٢,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٥٠-
	الإسكندرية للأدوية	١.٦٨٧	٩٠,٢٥	٩٨,٥٠	٩٠,٢٥	٩٥,٠٠	٤,٧٥-
	ممفيس للأدوية	١١.٢٨٠	٨١,٧٠	٨٦,٠٠	٨٤,٠٠	٨٩,٠٠	٢,٠٠-
	القاهرة للأدوية	٣.٣١٨	٥٢,١٥	٥٣,٦٠	٥٢,٦٥	٥٤,٠٠	١,٣٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٠٥	١٤٢,٥٠	١٤٥,١٠	١٤٤,٥٠	١٤٥,٠١	٠,٥١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٣٣٥	٣٧,٥٠	٣٧,٨٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٠,٠٠
	النيل لحليج الأقطان	٤٦.٩٠٠	٤٩,٩٩	٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٢٠٠	٥٥,٠٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٥٣,٥٠	٢,٥٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٥٠	١٠٥,٢٥	١٠٨,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٧,٠٠	١,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٧١٠	١٦,٢٠	١٧,٠٠	١٦,٢٠	١٧,٠٠	٠,٨٠-
	الشرقية ايسترن كومباني	٥.٨٨٥	٨٤,٠٠	٨٥,٥٠	٨٤,٠٠	٨٥,٨٠	١,٨٠-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٨٦	٢٥٧,١٠	٣٦٠,٠١	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٥٠٥	٧,٤٠	٧,٨٠	٧,٤٠	٧,٧٠	٠,٣٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.١٧٣	٨,٠٠	٨,٤٧	٨,٠١	٨,٠٧	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥١٩	١٠١,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,١٠	١٠٢,٧٥	١,٦٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٣٧٤	٣٧,٥٠	٣٩,٠٠	٣٧,٥٠	٣٨,٨٧	١,٣٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٧٥	٢٠,٠٠	٢٠,٣٥	٢٠,٠٠	٢٠,٢٢	٠,٢٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٦٠٣	١٩,٠٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٦٥٠	٣٨,٥١	٣٨,٩٩	٣٨,٩٩	٣٨,٥٠	٠,٤٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٨٥٠	١٨,٤٠	١٨,٨٠	١٨,٤٠	١٨,٥٠	٠,١٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.١٧٠	٣٣١,٥٠	٣٣٤,٩٥	٣٣٤,٠٠	٣٣٠,٠٠	٤,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٥٦٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٦,٠٠	٤٠٦,٠٠	٤٠٤,٠٠	٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٩٥	٢٥,٧٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٠,٧٦	-
	السويس للأسمنت	٧.١٣٦	٦٧,٢٠	٦٨,١٠	٦٧,٢٠	٦٧,٥٠	٠,٣٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧.٨٨٥	٧٠,١٠	٧١,٨٠	٧٠,٥٠	٧١,٩٩	١,٤٩-
	اسمنت العامرية	٢.١٦٧	٧١,٥٠	٨٢,٢٥	٨١,٥٠	٨٢,٠٠	٠,٥٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٣٠٠	٨٥,٢٠	٨٩,٠٠	٨٥,٢٠	٨٧,٠٠	١,٨٠-
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	٣.٧٠٠	٦٦,٠٥	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٣.٥٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٧٢٠	٨٠,٠٢	٨٣,٩٩	٨٣,٩٩	٨٠,٠٠	٣,٩٩

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٤.٧٨٨	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٠,١٠٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٢٢٢.٨٨٨	٤,٧٨٠	٤,٧٨٠	٤,٧٨٠	٤,٧٧٠	٠,٠١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	١٠.٨٠٣	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لمنتجات الألبان	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٣٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٥٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٣٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٤٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٣.٠٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	٧٥.٨٩٨	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٥٦٠	٣,٥٤٠	٠,٠٢٠
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٧.٥٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	٥٥.٠٠٦	٨,٢٠٠	٨,٤٠٠	٨,٢٠٠	٨,٥١٠	٠,٣١٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٣.٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٠٠	٣,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٢٥.٠٠٥	٣,٩٩٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٥٥.٨٥٠	٥,٢٥٠	٥,٤٨٠	٥,٣١٠	٥,٢٠٠	٠,١١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٣.٦٨٦	٤,٤٠٠	٤,٤٩٠	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣٠.٣٦٥	٨,٣٨٠	٨,٤٥٠	٨,٣٨٠	٨,٧٢٠	٠,٣٤٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٢٨.٠٠٠	٥,٦٠٠	٥,٧٥٠	٥,٦٠٠	٥,٤٨٠	٠,١٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٨.٩٠٠	٣,٤٠٠	٣,٥٧٠	٣,٤٠٠	٣,٤٩٠	٠,٠٩٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	١٥.٠٥٨	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠
	التأمين الأهلية	٣.٢٠٠	٤,١٤٠	٤,١٤٠	٤,١٤٠	٤,١٤٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتأمين	٧٠.٥٣٨	٢,٧٠٠	٢,٧٩٠	٢,٧٣٠	٢,٥٥٠	٠,١٨٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	٢.٥٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٥٠٠	٣,٠٨٠	٣,١٦٠	٣,٠٨٠	٣,١٥٠	٠,٠٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٦.٥٠٠	٣,٥٨٠	٣,٦٧٠	٣,٥٨٠	٣,٦٥٠	٠,٠٧٠-
	الأسماك العمانية	١٨.٠٩١	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٠٠	٣,١٢٠	٠,٠٢٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
السوق	نسيج عمان	٢٨.٥٦٠	٢,١٤٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٤٠	٠,٠٤٠
الموازية	الوطنية لمنتجات الألمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	١.٣٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٤٠٠	٠,٠٨٠-
	تمور عمان	٣.٢٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للأرز	٧.٩٩٧	١,٥٥٠	١,٥٩٠	١,٥٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٣٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٨٠	٠,٠٨٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٧٣٧	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١٣.٧٦٥	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٦٥.٦٥٠	٥,٤٠٠	٥,٥٦٠	٥,٤٥٠	٥,٣٠٠	٠,١٥٠
	بنك مسقط الأهلي العماني	٣.٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	٣.٤٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٩.٨٤٢	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٠٠٠	٦,٣٥٠	٦,٤٠٠	٦,٤٠٠	٦,٥٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٩.١٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٥٩٠	٠,٠٦٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٢.٤٦٥	١,٥٥٠	١,٥٧٠	١,٥٦٠	١,٦٠٠	٠,٠٤٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٣٠.٧٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩١٠	٠,٠٩٠
	المتحدة للطاقة	٣٩.٥١٥	٢,٥٢٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الإدارية	٩.٠٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,٠١٠	٠,١٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٦.٣٣٢	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٧٠	٠,٠٧٠-
	عمان اوريكس للتأجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	النهضة للخدمات	١٧.٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٠٠	٢,٧٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٨٤٢	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٤٠	٠,٠٤٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٤.٨٥٠	٢٥٤	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٨	٣-
	بنك الجزيرة	٣.٢٩٢	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٥.٣٠٠	٢٦٠	٢٦٢	٢٦٠	٢٦٠	٠
	البنك الهولندي	١٣.٣٣٧	٤٥٠	٤٧٠	٤٦٦	٤٨٦	٢٠-
	البنك الفرنسي	٨.٠٩٠	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٧	٢-
	البنك البريطاني	٥.٧٢٥	٥٧٦	٥٧٩	٥٧٦	٥٧٨	٢-
	بنك القاهرة	٤٢٣	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	البنك العربي	٤.٦١٢	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٥	٤٤٦	١-
	البنك الأمريكي	٦.٥٣٢	٦٠٠	٦٠٦	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	البنك المتحد	٧.٤١٦	٣١٧	٣٢٤	٣٢٤	٣٢٠	٤
	شركة الراجحي	١٢.٣٢٠	١١٦٥	١١٧٨	١١٦٥	١١٧٦	١١-
الصناعة	سابك	١٨.٢٤٩	٤١١	٤١٥	٤١٣	٤١٤	١-
	الأسمدة	٨.٤١٨	٦٤٨	٦٦١	٦٤٨	٦٥٦	٨-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٩٠	-
	صافولا	١.٩٥٠	٤٨٥	٤٨٨	٤٨٥	٤٨٧	٢-
	التصنيع الوطنية	١١.٠٤٨	٨٣	٨٥	٨٣	٨٤	١-
	الدوائية	٤.٦٦١	١٧٥	١٧٨	١٧٥	١٧٧	٢-
	الغاز	٥٩٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣٧٨	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	الكابلات	٢.١٠٥	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	١٤.٨٩٢	٨٦	٨٨	٨٦	٨٨	٢-
	الاحساء للتنمية	٣٦	٩٨	٩٨	٩٨	١٠٠	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	١.٣٠٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤.٦٧٢	١٤٣	١٤٥	١٤٣	١٤٥	٢-
	اسمنت اليمامة	٧.٠٢٥	٣٥٦	٣٦٠	٣٥٦	٣٥٩	٣-
	الاسمنت السعودية	٧٤.٤٧٨	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	٢٠٠	٢-
	اسمنت القصيم	٩.٣٢٤	٢٩٨	٣٠٠	٢٩٨	٣٠٢	٤-
	اسمنت الجنوبية	٣.٨٥٣	٣٥٤	٣٥٦	٣٥٤	٣٥٦	٢-
	اسمنت ينبع	٢٢.٣١٧	٢٤٩	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٣	١-
	اسمنت الشرقية	١.٧٠٨	٣٥٥	٣٥٧	٣٥٥	٣٥٦	١-
	اسمنت تبوك	٢٠.٥٢٨	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	١١١	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٥	٢-
	العقارية	٥.٢٦٠	١٣٢	١٣٨	١٣٢	١٤٤	١٢-
	النقل البحري	١٥.٦١٨	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	١.٠٢٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	السيارات	٢.٥٣٣	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	٧٠١٠	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	تهامة للاعلان	١.٠٤٧	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	عسير	٢١.٢٧٨	٧٧	٧٩	٧٧	٧٨	١-
	طيبة للاستثمار	١٦.٣٥١	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٤٨.٥٩٥	٢٣٨	٢٤٥	٢٣٩	٢٤٤	٥-
	مبرد	٣٧.٠٦٤	٧٠	٧١	٧٠	٧٢	٢-
	العزيزية بنده	٣.٤٧٥	١١٩	١٢٤	١١٩	١٢٥	٦-
	الباحة	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٦٦.١٦٨	٧٨	٩١	٧٩	٨٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٧.٥٣٢	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٢٨.٣٩٤	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	١
	كهرباء الشرقية	٢.٨٠٨	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	٥٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٨٧	٧
الزراعة	نادك	٢١٧	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٩	١-
	القصيم الزراعية	٣.٧٣٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٣٦٨	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	تبوك الزراعية	١.٥٧٢	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٨	-
	الشرقية الزراعية	٤.٣٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٥.١٠٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٥٩	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	جازان الزراعية	٤.٢٢٩	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٥٧٥.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	بنك الخليج	٢.٦٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١٠.٩٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	البنك الأهلي	١.٦٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الكويت والشرق الأوسط	٤٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٦١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	بنك برقان	٧٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٧٩٠.٠٠٠	٨٩٠	٩٣٠	٩٣٠	٨٨٠	٥٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٧٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٥٠	٣٠
	الإستثمارات المالية	٨٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٨.٤٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	مشاريع الكويت	٢٧.٤٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الأهلية لاستثمار	٩٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	الساحل للتنمية	٦.٠٠٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٦	١٧٠	٦
	مستثمر دولي	١.٤٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	البيت لأوراق مالية	٧٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٦٠	٦٤٠	٦٢٠	٢٠
	الإستثمارات الصناعية	٤.٥١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	م. الأوراق المالية	٣.٠٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
	الدولية للمرابحة	٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	المركز المالي	٦٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٠.٦٧٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	العقارات المتحدة	١٢.٦٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الوطنية العقارية	٢.٠٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٦٦٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤
	التمدين العقارية	٨.٨٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الدولية م. ا	٤.٠٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٢٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠١٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	إسمنت الكويت	١٦٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	اصلاح السفن	٥٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سيكب. ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص. متحدة	١٣.٤٦٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٢	٦
خدمات	السينما الكويتية	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	١٣.٣٨٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٣٥	١٥
	مجمعات الأسواق	٣٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الإتصالات المتنقلة	٤٢٧.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٠٠	٤٠
	الحاسبات الإلكترونية	٣.٨٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٨٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	م. سلطان	٥٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الأسماك الكويتية	٣٢٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٨	٢
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥.١٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٤٦	٢
غير	شعاع	٦٨٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	١٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٠٠.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	١٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٦٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٢٥٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٧.١٠٠	٢,٠٥	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٠٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	بنك الاردن	١.٢٥٠	٣,١٣	٣,١٩	٣,١٩	٣,١٣	٠,٠٦
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	بنك الإسكان	١٨.٥١٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٤٢.٨٢٨	٣,٣٥	٣,٤٥	٣,٤٤	٣,٣٦	٠,٠٨
	بنك الأردن والخليج	١٠.٠٠٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٩٢٠	٣,٦٣	٣,٦٤	٣,٦٣	٣,٦٩	٠,٠٦-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٩	-
	الأردني للاستثمار	٢٨٥	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٣	٠,٠٣-
	بيتنا	١.٢٥٠	١,٠٨	١,١٢	١,١٢	١,٠٧	٠,٠٥
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٠٨	-
التأمين	التأمين الأردنية	١.٠٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٨٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	٢.٥٥٠	١,١٥	١,١٨	١,١٥	١,٢٠	٠,٠٥-
	عقاركو	١٤.٩٩٩	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	الدستور	٦٠٠	٤,٨٥	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٧٦	٠,٢٤
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الدولية للتعليم	١.١٠٠	٢,٨٩	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٦٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٦	-
	تطوير الأراضي	٣.٧٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٢٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	١٢٦.١٩٠	٤,٠١	٤,٠٢	٤,٠٢	٤,٠٣	٠,٠١-
	الفوسفات	١٤.٨٢٣	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥٦.٠٧١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٦٩	٠,٠٧-
	مصفاة الأردن / جويترول	٣٨١	٩,٦٥	٩,٧٥	٩,٦٥	٩,٦٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٩٦	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	العربية للأدوية	٢٩.٠٣٠	٣,٨٠	٣,٨٤	٣,٨٣	٣,٨٥	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٣٢	-
	الأنابيب الأردنية	١٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٤٠	٠,٠٢-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	٣٧.٤٥٠	٥,٤٠	٥,٤٩	٥,٤٩	٥,٤٣	٠,٠٦
	الألومنيوم /ارال	٣٠٥	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٨	٠,٠٨-
	المواشي والدواجن	١٧.٣٦٧	٠,٤٧	٠,٧٨	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٢.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصناعات الوطنية	٨٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٦.٩٥٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٦٥	٠,١٣-
	السلفوكيماويات	٣.٣٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١٥.٥٠٠	١,٢٩	١,٣٣	١,٣٠	١,٣٣	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	٤.٠٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٢	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٤.٣٠٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١٢.٦٥٠	١,٤٥	١,٤٨	١,٤٥	١,٥٠	٠,٠٥-
	السجائر الدولية	١.٢٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٤	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٤.٢٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٣	٠,١٩٤	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧١	٠,٠٠١-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١١٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٤	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٣٨	٠,١٤٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧٢٠	٠,٠١٠-
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٥٥	٥٥٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٥	٦٨٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٥	٢٣٠	٥
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٤	٢٣	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١١٨	١١٨	٠
	اتصالات	٩٩٥	٩٩٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٠	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٨٥,٥٤	٢٠٥٠٧,٨٥	٢٠٤٩٧,٨٥	٢٠٥٩٣,٦٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٧٩٦,٥١	٧٧٧٧,٠٦	٧٧١٨,٧١	٧٧٦٠,٧٨	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٥٩٣,٩٠	٤٦٥٣,٧٠	٤٦٥٧	٤٦٨٢,٢٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٨٨,٢٧	٣٧٤٩,٢٧	٣٧٣٠,٢٧	٣٧٤١,٤٨	٣٧٨٨,٢٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٥٧,١٠	٢٧٣٩,٦٩	٢٧٥١,٧٤	٢٧٦٢,٦٠	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥١٨,١٢	٣٤٨٩,٤٤	٣٤٣٠,٠٩	٣٤٠٠,٥٦	٣٤٨٩,٤٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥١٥٤,٣٦	١٤٥٠٦,٤٩	١٤٢٠٣,٨٩	١٤٣٠٧,١٥	١٥١٥٤,٣٦	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٠٨,٤٤	٢٠٠٢,٩٧	١٩٨٥,١٤	٢٠٠٤,٢٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٨٥,١٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٢,٦٠	٢٦٩٣,٣٠	٢٦٧٣,٤٠	٢٦٨١,٧٠	٢٧١٢,٦٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	804.5	961	529	11327.35
AIRTOURS	1123.5	1175.5	478	1529.91
ALLIANCE & LEICESTER	603	638	533	3509.46
ALLIED COLLOIDS	131.5	149.09	112.18	905.9
ALLIED DOMECQ	421	487.5	412.5	4374.19
AMERSHAM INTL.	1587	1606.5	941	936.33
AMVESCAP	346.5	364.5	209.43	2133.11
ANGLIAN WATER	650.5	699	528	1753.18
ARGOS	571.5	798.5	571.5	1637.35
ARJO WIGGINS APL.	181.5	201	151.5	1495.38
ASDA GROUP	119.5	129	103	3601.73
ASSD.BRIT.FOODS	526	576.5	384	4731.05
ASSD.BRIT.PORTS	270.5	318.5	255	1040.07
AVIS EUROPE	141	141	124	821.05
BAA	546.5	593	454	5724.59
BANK OF SCOTLAND	374.5	426.5	228	4482.76
BARCLAYS	1163.5	1285	760	17661.92
BASS	739	875	739	6547.54
BAT INDS.	589	596	415	18288.45
BBA GROUP	348.5	370.5	291	1448.37
BG	217.5	220.5	123.35	9648.29
BIOCOMPATIBLES	1307.5	1420	358.44	962.32
BLUE CIRCLE INDS.	415	448.5	354	3065.09
BOC GROUP	1058.5	1082.5	836	5133.72
BOOTS	708	754.5	555	6414.47
BPB	334	391.5	303	1713.75
BRIT.AEROSPACE	1349.5	1388	918	5829.84
BRIT.BORNEO PTL.	1378.5	1542	522	879.98
BRIT.PETROLEUM	711	759.5	556	40420.35
BRIT.SKY BCAST.	497.5	696.5	422	8557.27
BRITANNIC ASR.	821	892.5	683.5	1590.28
BRITISH AIRWAYS	689	760	506.5	6910.67
BRITISH BIOTECH	230.5	270.5	192	1514.15
BRITISH ENERGY	242	260	192	1694
BRITISH ENERGY PP	144	162	91	1008
BRITISH LAND	553.5	602.5	411	2629.68
BRITISH STEEL	158.25	198	139.25	3225.13
BRITISH TELECOM.	448.5	482.5	340	28515.62
BTR	201.5	284	184.5	8130.52
BUNZL	196.5	245	191	884.05
BURMAH CASTROL	1026.5	1167	978	2176.18
BURTON GROUP	120.5	161.75	120.5	1761.71
CABLE & WIRELESS	549.5	572	399	12325.28
CABLE & WIRELESS COM	303	303	259.5	4512.44
CADBURY SCHWEPPES	515.5	566.5	468.5	5189.14
CAIRN ENERGY	471.5	634.5	269.97	799.91
CAP.SHOP.CENTS.	399.5	406	280	1544.04
CARADON	194	269.18	194	1050.12
CARLTON COMMS.	516.5	575	448	3124.82
CENTRICA	68.75	75.5	56.25	3049.75
CHARTER	785	931	717.5	759.1
CHELSFIELD	370.5	391.5	240	882.16
CHUBB SECURITY	446	449.5	309.5	1259.88
CMG	1270	1322.5	553	813.51
COATS VIYELLA	132.5	176	119.5	930.7
COMMERCIAL UNION	659.5	749.5	561	4517.57
COMPASS GROUP	717	742.5	546	2328.1
COOKSON GROUP	217	284	205.5	1492.53
COURTAULDS	338.5	487.5	306.5	1376.68
COWIE GROUP	381.5	444	352.5	854.94
DAILY MAIL'A'	1647.5	1647.5	1270	1564.14
DALGETY	277.5	375	262.5	805.3
DANKA BUS.SYS.	612.5	713	388	1389.76
DE LA RUE	364.5	662.5	359	818.67
DIXONS GP.	491.5	586.5	465	2074.13
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	463	466.5	358	1972.84
EMAP	757	831.5	662.5	1579.86
EMI GROUP	1108	1485	1097.5	4819.79
ENERGY GROUP	640.5	648	466.5	3336.1
ENTERPRISE OIL	650.5	701	460	3226.48
FKI	181	215	168	1026.27
FLEXTECH	609.5	802.5	474	955.7
GALLAHER GROUP	300	308.5	272.5	2070
GENERAL ACCIDENT	902.5	974	620	4368.09
GENERAL ELEC.	338.5	412.5	331.5	9413.68
GKN	1029	1172.5	911	3632.37
GLAXO WELLCOME	1254.5	1285.5	848	44697.82
GRANADA GROUP	838.5	978.5	785	7194.32
GRAND MET.	590	603.5	412	12437.2
GREENALLS GP.	444	605	444	1312.91
GT.PORTLAND EST.	206.5	234.5	161.01	778.71
GT.UNVL.STORES	649.5	701	580	6532.46
GUARDIAN RYL.EX.	258.5	310.5	231	2360.1
GUINNESS	593	605	426	11219.55
HALIFAX	770	774	724.5	19327
HAMMERSON	480	507.5	355	1364.16
HANSON	306	359.53	247.2	1989
HARRISONS &CROS.	109.5	144	102	781.5
HAYS	583	593	414	2431.11
HILLSDOWN HDG.	176.5	201	165	1251.38
HSBC HOLDINGS	1860.5	1927.5	983.5	16223.55
HSBC HOLDINGS (L)	1797.5	1857.5	963	32326.16
HYDER	807.5	858.5	658	1155.53
IMI	371.5	411	347.5	1299.88
IMP.CHM.INDS.	848.5	875.5	698.5	6160.11
IMPERIAL TOBACCO GP.	407	438.5	353	2119.89
INCHCAPE	284	308	242.5	1501.79
JOHNSON MATTHEY	545	624	461.5	1182.1
KINGFISHER	707.5	740	607	4754.39
LADBROKE GROUP	235.5	254.5	178.5	2769.48
LAND SECURITIES	833	923.5	608	4306.61
LAPORTE	657	755	624	1275.24
LASMO	267	275.5	172	2576.36
LEGAL & GENERAL	411.5	481.5	266	5143.75
LIBERTY INTL.	485.5	500.5	351	1378.82
LLOYDS TSB GP.	608.5	646	305	32652.1
LONRHO	128	185.5	117	1009.15
LUCASVARITY	205.5	259	182	2920.15
M&G GROUP(HDG.)	1232.5	1457.5	1042.5	921.91
MARKS & SPENCER	507.5	535	459	14407.92
MEDEVA	277	330	227	984.73
MEPC	494	529.5	400	2070.85
MERCURY ASSET MAN.	1293	1463.5	894	2360.06
MFI FURNITURE	136	209	121	803.33
MIRROR GP.	194	233.5	186	814.8
MISYS	1377.5	1425	754	1192.91
MORGAN CRUCIBLE	464	486	409	1059.31
MORRISON(WM)SPMKTS.	156	172.5	144.5	1155.96
NAT.WSTM.BANK	746.5	834.5	611	12780.07
NATIONAL GRID	211	233.5	165	3622.87
NATIONAL POWER	500.5	566.5	375	6071.06
NEXT	688.5	750.5	507	2574.99
NFC	131	199	123.5	913.72
NORTHERN FOODS	198.5	224	178	1154.67
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	119.5	87	989.75
OCEAN GROUP	532.5	551	438	833.36
ORANGE	194	237.5	169	2324.19
PEARSON	704.5	791	601	4029.74
PEN.&ORNTL.DFD.	614	678	474.5	3769.96
PERPETUAL	2712.5	2820	2118	767.64
PILKINGTON	126	208	110.5	1305.74
POWERGEN	688.5	700	465.5	4385.74
PREMIER FARNELL	451.5	751	451.5	1226.27
PROVIDENT FINL.	555.5	636	407	1481.52
PRUDENTIAL CORP.	585.5	674	403	11306
RAILTRACK GP.	614	684	399	3070
RANK GROUP	368	531	368	3083.84
RECKITT & COLMAN	888.5	916	666.32	3604.2
REDLAND	336.5	472.5	320.5	1753.16
REED INTL.	572	627.5	508.75	6515.08
RENTOKIL INITIAL	221.5	244.5	194.25	6866.49
REUTERS HOLDINGS	664.5	806	576.5	11243.34
REXAM	265.5	408.5	262.5	1339.18
RIO TINTO (REG)	1063.5	1109	882.5	11390.07
RMC GROUP	1016.5	1195.5	887.5	2632.66
ROLLS-ROYCE	244.5	268.5	216	3611.26
ROYAL & SUN ALL.IN.	450.5	525	361	6906.16
RUGBY GROUP	121	127.5	91.5	778.51
RYL.BK.OF SCTL.	574.5	657	469	4710.89
SAFEWAY	345.5	426.5	315	3759.04
SAINSBURY (J)	358.5	407	308	6603.57
SCHRODERS	1659.5	1777.5	1268	2500.55
SCOT.& NEWCASTLE	640.5	708.5	629.5	3958.29
SCOT.HYDRO-ELEC.	406	425	272.5	1587.53
SCOTTISH POWER	380	397	294.92	4480.2
SEARS	70.5	100	70.5	1076.61
SECURICOR	280	331.5	244	1680
SEMA GROUP	1225	1425	675.84	1364.65
SEVERN TRENT	729	795.5	524	2566.08
SHELL TRANSPORT	1220	1277.5	907	40436.95
SIEBE	1017	1089	880	5146.02
SLOUGH ESTATES	311	324	212	1217.88
SMITH & NEPHEW	172.25	216.25	167.25	1910.25
SMITH(WH)GROUP	411.5	532	411.5	1164.13
SMITHKLINE BHM.	1067.5	1100.5	664	29462.99
SMITHS INDS.	809.5	830	690	2467.75
SOUTH WEST WATER	681	733.5	575	881.21
SOUTHERN ELEC.	421	449.5	305.95	2013.22
STAGECOACH HDG.	641.5	799.5	406.68	1537.68
STAKIS	104.5	110	87	797.23
STD.CHARTERED	875.5	1018.5	633	8658.69
STOREHOUSE	200.5	327	191	844.91
SUN LIFE & PROVINCIA	310	328.5	209	1745.18
TARMAC	124	130	85.5	1151.96
TATE & LYLE	455.5	496.5	426	2026.97
TAYLOR WOODROW	193	213	147.5	762.75
TELEWEST COMMS.	94	165.5	63	871.94
TESCO	369.5	394	278	8040.31
THAMES WATER	668.5	695	531.5	2534.16
THISTLE HOTELS	164	209	156	1012.04
TI GROUP	539	593.5	515	2567.28
TOMKINS	264.5	294	236	3160.77
UNIGATE	498	508.5	394	1189.72
UNILEVER (UK)	1699.5	1732.5	1216	13867.92
UNITED ASSURANCE GRO	443.5	545.5	374	1528.3
UNITED BISCUITS	203.5	253	196	1078.14
UNITED UTILITIES	628.5	709	530	3324.76
UTD.NEWS & MEDIA	731.5	792.5	620	3613.61
VENDOME LUXURY U	459.5	623	436.5	3211.17
VODAFONE GP.	287	303.5	218.5	8802.29
WASTE MAN.INTL.	282	377	223	1057.5
WESSEX WATER	387.5	404.5	316	813.36
WHITBREAD	748	816.5	680	3650.24
WILLIAMS	316.5	367.5	299	2445.91
WOLSELEY	487.5	511.5	420	2778.75
WPP GROUP	259	276	203	1913.49
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	361.5	385	291.06	1348.03
ZENECA	1871.5	1983.5	1379	17741.81

FRANCE

ACCOR	895	904	610	31743.86
AGF-ASR.GL.DE FRN.	171.5	222	128.2	23348.69
AIR LIQUIDE	936	960	762	68440.25
ALCATEL ALSTHOM	673	701	374.1	108883.94
AXA-UAP	363.2	383.1	265	.119869
BANCAIRE (CIE.)	698	793	496	19766.66
BIC	952	960	645	26320.89
BNP	222	272.2	171.5	46050.51
BON MARCHE	1502	1596	981	14686.55
BOUYGUES	497.9	607	450.1	11997.89
CANAL +	1045	1318	973	32107.62
CAP GEMINI	329	364	196.6	19945.62
CARREFOUR	4200	4285	2559	161536.13
CASINO GUIPCHN.	292	292	197	18651.21
CASTORAMA DUBOIS	786	1040	784	12508.71
CCF	242	287.5	229.9	17311.71
CETELEM	681	745	517	28987.45
CGIP	1628	1843	1140	10567.34
CHRISTIAN DIOR	921	950	602	38780.54
COMM UNION FRANCE LI	538	750	435	8467.58
COMPT. MODERNES	2910	3020	2135	15099.99
DANONE	964	986	685	70113.56
DASSAULT AVIATION	1080	1460	650	10936.08
DASSAULT SYSTEMES	379.5	398	153	19579.16
DEXIA FRANCE	560	614	408	20561.52
EAUX (GENERALE DES)	717	817	481.9	88479.94
ELF AQUITAINE	630	651	350.2	171929.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	860	1000	693	22310.98
ESSILOR INTL.	1550	1704	1259	14425.35
FINAXA	308	337.9	225.5	17749.42
HAVAS	411.2	466.7	323.6	26442.21
HERMES INTL.	540	570	386.67	19823.39
IMETAL	764	923	644	11388.18
L'OREAL	2263	2344	1489	152956.13
LAFARGE	368	403	278.4	34740.3
LAGARDERE GROUPE	163.3	189.7	117	15842.05
LEGRAND	1069	1088	757	22884.08
LOUIS VUITTON LIMITE	2650	2799	1602	64850.78
LVMH	1531	1551	1056	133859.88
LYONNAISE DES EAUX	576	619	439.2	34165.44
MICHELIN	342.5	364	223.8	43197.81
MONTAIGNE	2895	2895	625	18357.19
MOULINEX	149.4	149.4	82.29	5065.25
NAVIGATION MIXTE	867	985	713	13813.91
PARIBAS A	382.8	406	291	47523.8
PATHE	1242	1564	1130	9531.11
PECHINEY A	210.4	270	192	16259.29
PERNOD-RICARD	304.1	333	267.7	17147.27
PEUGEOT SA	584	713	533	29264.82
PINAULT PRINTEMPS	2944	2944	1553	65945.56
POLIET	490.2	555	441	13028.53
PRIMAGAZ	533	630	513	10763.93
PROMODES	2223	2223	1212	41919.11
RENAULT	148.7	157	104.1	35658.09
REXEL	1686	1810	1200	18910.17
RHONE POULENC A	201.5	205	120.8	66194.88
SAINT GOBAIN	840	905	612	72779.19
SAINT-LOUIS	1277	1510	1168	10283.68
SANOFI	538	589	372.1	56473.31
SCHNEIDER	312.6	336.9	221	42801.8
SEB	1027	1154	828	15801.42
SIDEL	443.9	470.1	290	12318.22
SOCIETE GENERALE	610	706	530	56964.22
SODEXHO ALLIANCE	2970	3170	2194	22331.43
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	300	313.4	170.2	49098.87
SYNTHELABO	715	730	400	34526.63
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	9160	4502	13477.1
THOMSON-CSF	150.6	198.3	128.6	18003.17
TOTAL	551	566	350	133760.69
TV.FSE.I (TF1)	545	607	485.6	11445
UAP (CIE.)	148.4	155.5	98.5	50309.49
USINOR SACILOR	95.75	99.3	65	23288.11
VALEO	377	398.9	251	26437.88
WORMS ET CIE R	323	413	245	18167.13

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1525	1730	1030	6144.22
ADIDAS	198.5	203	113.1	9001.97
ALLIANZ HLDG.	385	391	254.3	88342.06
ALLIANZ LEBENS.	1450	1460	1010	9135
ALTANA	1905	1905	1061	7429.5
ASEA BROWN BOVERI	630	665	600	4121.46
BANKGESELLSCHAFT BER	38.3	39.7	25.07	6935.28
BASF	64.3	69.13	38.98	39215.91
BAYER	69.66	77	49.14	50450.51
BAYER.HYPBK.	52.85	58.55	36.43	13585.4
BAYERISCHE VBK.	72.35	74.8	41.15	17074.73
BEIERSDORF	91	98.5	64.5	7644
BERLINER KRAFT&LICHT	41.8	49	40	3148.79
BHF BANK	45	48.15	35.1	3882.24
BHW HOLDING	28.85	30.65	28	5192.99
BMW	1421	1515	825	26159.19
CKAG COLONIA KONZERN	167.5	174.5	109	4393.52
COMMERZBANK	48.7	51.4	31.15	19669
CONTINENTAL	43.3	43.3	23	4091.07
DAIMLER-BENZ	137	138.15	77.3	71807.81
DEGUSSA	92.5	94.6	48.35	8515.55
DEPFA-BANK	101.4	105	57	3650.4
DEUTSCHE BANK	98.95	100.4	68.25	49492.5
DEUTSCHE TELEKOM	42.65	42.65	29.93	117018.63
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	61.3	62.82	38.1	28649.71
FORD-WERKE	840	890	750	6048
FPB HOLDING	304.5	335	298	4567.5
FRESEN MEDICAL CARE	152.3	168	113.4	10661
FRESENIUS PREF.	388	417	256	3104
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	347	352	214	7551.76
GEHE	118.6	125.5	87	8645.94
HEIDELB.ZEMENT	167.7	168	98.3	6456.45
HENKEL	94	94	61.2	8140.3
HENKEL PREF.	100.55	100.55	58.45	5971.46
HEW	470	500	380	4314.6
HOCHTIEF	82.5	84.8	57.95	5775
HOECHST	70.7	79.5	48.1	41568.34
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	35.8	26.75	3036
ISAR AMPERWERKE	609	620	499	4579.68
KARSTADT	642	668.5	479	5392.8
LAHMEYER	80	82.7	49.69	7204.56
LEIFHEIT	72.5	77	56	362.5
LINDE	1344	1344	910	11299.01
LUFTHANSA	35.2	35.2	19.75	13432.32
MAN	539	539	350.4	5944.09
MANNESMANN	773	773	520.5	28580.9
MERCK KGAA	76.2	77	52.7	3429
METALLGESELLSCHAFT	36.25	37.9	24.61	4854.6
METRO	193.4	197.7	120	17533.45
MUNCH.RUCK.REGD.	5060	5060	3004	40399.04
NESTLE DEUTSCHLAND	480	490	415	4022.88
PREUSSAG	515	522	339.5	7844.48
RWE	76.55	78.85	52.61	25289.05
RWE PREF.	62.2	62.75	42.92	13395.95
RWE-DEA	420	435.5	386	4066.49
SAP	346	346	189.7	21106
SAP PREF.	350.3	350.3	191.8	15500.76
SCHERING	189.8	193.1	101	12971.31
SCHWARZ PHARMA	138	138	97.5	3110.52
SGL CARBON	233	260.5	155	4877.62
SIEMENS	101.65	101.65	70.8	55978.23
SKW TROSTBERG	59.6	61.7	37.16	3754.8
SPRINGER (AXEL) R	1545	1580	843	5253
SUEDZUCKER	930	960	640	3811.14
THUEGA	520	525	425	3016
THYSSEN	413.8	417.5	261.7	12951.93
THYSSEN INDUSTRIE	314	323	121	2951.6
VEBA	99.7	102.5	74.95	48654.87
VEW (B)	570	570	428	7804.6
VIAG	798	818	537.25	21047.25
VICTORIA HDG. R	1675	1675	920	5527.5
VOLKSWAGEN	1258	1258	498	34908.24
VOLKSWAGEN PREF.	945	946	378.25	6115.09
WUERTT.VERS.BET.	1585	1610	810	3409.33

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	863	910	820	2620.07
ABB AG B	2161	2185	1406	17482.49
ABB AG R	413.5	425	279	2233.31
ADECCO B	582	582	274	9582.14
ALUSUISSE B	1482	1482	911	2999.7
ALUSUISSE R	1500	1500	916	6140.41
ARES-SERONO B	2190	2190	1000	5793.18
BALOISE R	3425	3425	2370	3716.12
BK VISION B	1193	1193	690	3149.52
CIBA SPECIALTY CHEMS	135	151.75	92	9328.5
CLARIANT	934	946	414	3736
CREDIT SUISSE R	192.5	196.5	115	36310.3
ELEKTROWATT B	541	541	412	4640.1
EMS-CHEMIE B	6500	6560	4550	3129.94
GOTTHARD BANK B	813	813	630	1333.32
HELVETIA PATRIA R	780	794	512	1286.22
HOLDERBANK B	1380	1409	875	7024.4
HOLDERBANK R	275	277	175	2777.5
JULIUS BAER B	2222	2222	1280	2075.9
KUONI REISEN R	4980	5000	2500	1494
LLB B	508	508	383	1930.4
MOTOR-COLUMBUS B	2390	2730	2200	1209.34
NESTLE R	1847	1866	1360	72814.25
NOVARTIS B	2303	2303	1247.7	15717.97
NOVARTIS R	2290	2290	1251.48	142053.25
OERLIKON-BUEHRLE R	168	171.5	109.5	1800.62
PARGESA B	1965	1989	1340	2879.72
PHARMA VISION B	833	842	516	5097.96
PIRELLI INTL. B	285	287	145	2006.77
RICHEMONT B	1940	2150	1759	10126.8
ROCHE HOLDING B	20280	20280	14000	32448
ROCHE HOLDING GSH.	13245	13495	8780	93054.44
SAURER AG ARBON R	999	999	440	1523.73
SCHINDLER R	1930	1930	1130	1472.72
SMH B	892	982	760	3228.38
SMH R	209.75	224.5	174	3152.54
STILLHALTER VIS.	742	742	526.47	1187.2
SUEDELEKTRA B	1277	1317	890	1149.3
SULZER R	1350	1350	691	4906.32
SURVEILLANCE B	3015	3565	2680	3720.51
SURVEILLANCE R	570	655	505	1824
SWISS BANK CO R	372.5	373.5	222.75	28804.12
SWISS RE R	2067	2067	1182	30219.85
SWISSAIR R	1636	1636	963	3546.85
TAG HEUER	226	252	179	1216.72
UNION BANK SWITZ. B	1719	1724	1137	36493.11
UNION BANK SWITZ. R	345.5	346	230.75	7627.62
VALORA R	328	342.5	203	1320.2
WINTERTHUR IN. R	1280	1280	698	11256.32
ZURICH IN. R	555	570	306	25255.27

JAPAN

ACOM	5520	5530	3900	809397.13
ADVANTEST	8600	8800	3518.19	775057.56
AISIN SEIKI	1760	1930	1500	488558.19
AJINOMOTO	1210	1310	940	785228.75
ALL NIPPON AIRWAYS	717	1190	696	1034430
AMWAY JAPAN	4000	5500	3200	587283.94
ASAHI BANK	880	1290	689	2044336
ASAHI BREWERIES	1770	1790	1100	767577.94
ASAHI CHEMICAL IND.	667	799	550	962220.5
ASAHI GLASS	1120	1340	1010	1316245
AUTOBACS SEVEN	9200	10600	7050	350243.94
BANK OF FUKUOKA	697	957.6	520	439194.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2180	2570	1700	10153366
BANK OF YOKOHAMA	599	1010	489	681655.94
BANYU PHARMS.	2100	2140	1400	554378.81
BRIDGESTONE	2510	2940	1770	2009430
CANON	3060	3270	2000	2607088
CANON SALES	2720	2810	2330	374418.81
CHIBA BANK	657	986	605	511060.5
CHUBU ELEC.POWER	2120	2480	1990	1580205
CHUGOKU BANK	1800	2050	1500	366407.94
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	2430	1920	760652.06
COSMO OIL	548	704	405	346171.56
CREDIT SAISON	2760	2760	1965.22	433471.75
DAI NIPPON PRINTING	2490	2500	1810	1877235
DAI-ICHI KANGYO BK.	1420	2050	1140	4431392
DAIEI	777	1340	533	554537
DAIICHI PHARM.	1960	2120	1630	533002.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	526	562	348	417049.5
DAIWA BANK	529	783	341	818426
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1300	1720	1300	664117.94
DAIWA SECURITIES	895	1450	714	1203389
DDI	820000	958000	698000	1779399
DENSO	2560	3270	2120	2223922
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2770	2880	2190	7215849
EAST JAPAN RAILWAY	583000	596000	474000	2331999
EBARA	1730	1790	1400	497149.94
EISAI	2170	2400	1860	591042.69
FAMILYMART	5680	5750	3981.69	546512.5
FANUC	4220	4440	3330	1009972
FUJI BANK	1650	2420	1180	4781052
FUJI ELECTRIC	528	602	425	377562.19
FUJI HEAVY INDS.	560	643	437	327790.38
FUJI PHOTO FILM	4360	5150	3090	2243742
FUJIKURA	1070	1080	810	362077.13
FUJISAWA PHARM.	1100	1170	853	353154.88
FUJITSU	1570	1570	944	2890918
FURUKAWA ELECTRIC	717	719	465	470516.81
GUNMA BANK	1020	1260	897	522341.94
HACHIJUNI BANK	1140	1220	1010	654530.88
HANKYU	631	649	541	541612.5
HIROSHIMA BANK	520	675	445	318525.88
HITACHI	1330	1330	968	4429177
HITACHI CABLE	979	979	686	368515.13
HITACHI ZOSEN	435	624	405	435926.5
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	2420	1900	451594.31
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	2480	1920	442863.06
HONDA MOTOR	3210	4150	2490	3127502
HOYA	5000	6000	3090	580599.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1630	2656.97	1090	4139508
ISETAN	1560	1690	1150	343745.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	442	545	407	573932.5
ISUZU MOTORS	400	650	394	412295.94
ITO YOKADO	7040	7050	5030	2923781
ITOCHU	606	784	515	863755.94
JAPAN AIRLINES	503	905	450	894806.25
JAPAN ASSD.FINANCE	8180	13400	5800	393286.19
JAPAN TELECOM	2200000	2800000	1820000	901999.44
JAPAN TOBACCO	937000	937000	754000	1873999
JOYO BANK	614	810.37	514	493717.38
JUSCO	3930	4430	3000	1253512
KAJIMA	671	1140	486	645038.94
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	2510	2040	2231276
KAO	1580	1600	1190	949563.5
KAWASAKI HEAVY IND.	514	563	433	714434.13
KAWASAKI STEEL	348	400	278	1131538
KDD	8220	12200	6620	528299.38
KEIO TEITO ELEC. RAI	548	650	521	358967.31
KEYENCE	16800	17500	11818.18	634233.56
KINDEN	1620	1740	1260	430871.25
KINKI NIPPON RAILWAY	703	789	699	1139112
KIRIN BREWERY	1160	1400	955	1220876
KOBE STEEL	214	322	203	606781.5
KOKUYO	3000	3160	2400	392189.94
KOMATSU	898	1090	790	892548.5
KUBOTA	554	731	506	780945.94
KURARAY	1140	1240	976	387827.94
KURITA WATER IND.	2940	3090	2230	390431.94
KYOCERA	8990	9240	6510	1680679
KYOWA HAKKO KOGYO	854	1070	710	381174.31
KYUSHU ELEC.POWER	2020	2470	1950	957843.31
LONG-TERM CR.BK.OF J	440	859	324	1052875
MARUBENI	516	608	428	770903.88
MARUI	2270	2430	1590	836131.19
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4020	4530	2510	635722.75
MATSUSHITA COMMS. IN	3990	4150	2690	750678.13
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2250	2300	1690	4750078
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	1370	960	986500.94
MAZDA MOTOR	382	550	305	466907.06
MINEBEA	1210	1240	862	470558.94
MITSUBISHI	1400	1470	1010	2194037
MITSUBISHI CHEMICAL	358	528	310	784334.81
MITSUBISHI ELECTRIC	649	777	627	1393428
MITSUBISHI ESTATE	1590	1710	1090	2065696
MITSUBISHI HEAVY IND	851	964	765	2870158
MITSUBISHI MATERIALS	451	610	397	511501.56
MITSUBISHI MOTORS	830	973	828	764321.44
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	1870	1030	2252978
MITSUI & COMPANY	1080	1100	850	1679993
MITSUI FUDOSAN	1530	1590	1000	1243185
MITSUI MAR.&FIRE INS	811	880	577	589037.31
MITSUI TST.BANKING	868	1300	561	1040115.25
MITSUKOSHI	860	1220	614	413668.5
MURATA MANUFACTURING	4530	5090	3590	1082397
MYCAL	1740	1890	1410	496474
NAGOYA RAILROAD	462	569	433	373392.94
NEC	1650	1660	1080	2552268
NGK INSULATORS	1180	1240	1040	408232.75
NICHIDO FIRE&MAR.INS	788	870	600	354158.69
NICHIEI	13000	13400	6600	728519.75
NIKKO SECURITIES	698	1230	578	1025396.56
NIKON	1860	2090	1150	688050.63
NINTENDO	9400	9700	6510	1331603
NIPPON CREDIT BANK	240	421	161	416517.56
NIPPON EXPRESS	921	1110	656	989420.56
NIPPON LSI CARD	270000	289000	190000	966869.63
NIPPON MEAT PACKERS	1570	1590	1180	357740.13
NIPPON OIL	632	750	463	777302.81
NIPPON PAPER INDS.	650	705	505	616557.44
NIPPON STEEL	350	387	286	2411464
NIPPON TEL.NETWORK	47000	47700	31500	595489.94
NIPPON YUSEN KK	471	643	403	554644.81
NISSAN MOTOR	802	998	623	2015361
NISSHO IWAI	508	617	370	444210.38
NISSIN FOOD PRDS.	2850	3000	2170	379505.94
NKK	235	333	223	828040.75
NOMURA SECURITIES	1430	2190	1120	2807046
NPN.FIRE & MARINE IN	612	727	428	355376.13
NPN.TELG. & TEL.	1070000	1110000	759000	17025824
NSK	698	830	561	393315.94
NTT DATA	4650000	4660000	3030000	1176449
OBAYASHI	723	1020	590	538757.81
ODAKYU ELECTRIC RY.	672	740	603	492206.31
OJI PAPER CO.	694	958	572	715514.81
OKI ELECTRIC IND.	593	763	506	363022.69
OMRON	2330	2530	1740	610692.94
ONO PHARM.	4010	4050	3030	492869.06
ORIENTAL LAND	8260	8800	7500	827011.88
ORIX	8770	8820	4000	568909.81
OSAKA GAS	309	407	277	781200.88
PIONEER ELECTRONIC	2770	2900	1810	497408.63
PROMISE	6580	6580	4850	648261.56
RICOH	1510	1560	1060	988566.63
ROHM	11300	12000	6250	1303567
SAKURA BANK	864	1240	601	2958472
SANKYO (1ST)	3700	3810	2640	1665258
SANWA BANK	1670	2140	1150	4845485
SANYO ELECTRIC	515	670	414	1004826.75
SECOM	8380	8620	6350	969398
SEGA ENTERPRISES	3800	5120	2800	382393.94
SEIBU RAILWAY	5940	6310	3500	2573801
SEKISUI CHEMICAL	1180	1380	1010	651312.75
SEKISUI HOUSE	1150	1330	1030	814613.75
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8900	8940	6530	3706315
SEVENTY SEVEN BANK	1100	1100	880	420692.88
SHARP	1530	1920	1420	1722014
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	2430	1870	557458.5
SHIMIZU	688	1230	506	542487.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	3080	1870	1050614
SHISEIDO	1850	1870	1310	741220.63
SHIZUOKA BANK	1230	1410	985	989792.81
SHOHKOH FUND & CO.	35800	36500	21900	360505.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	1160	800	399460.88
SMC	9690	9820	7250	593996.94
SOFTBANK	7250	10879.07	5907.67	569530.94
SONY	9830	10100	6700	3679368
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5550	5650	4050	600343.44
SUMITOMO	1010	1070	791	1075093
SUMITOMO BANK	1780	2140	1190	5591083
SUMITOMO CHEMICAL	510	543	398	827051.19
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	1880	1430	1315183
SUMITOMO MAR.&FIRE I	912	955	658	615417.56
SUMITOMO METAL INDS.	312	340	244	981398.31
SUMITOMO METAL MININ	815	968	658	463963.13
SUMITOMO REAL.&DEV.	993	1030	685	403962.19
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	1510	844	1455724
SUZUKI MOTOR	1420	1490	1050	637153.94
TAISEI	501	802	401	510919.75
TAISHO PHARM.	2960	3170	2180	1014687.94
TAKASHIMAYA	1660	1700	1080	506366.31
TAKEDA CHEMICAL INDS	3230	3300	1720	2828542
TAKEFUJI	6350	7846.15	5000	719479.75
TDK	8410	9400	5810	1118025
TEIJIN	525	605	434	511591.44
TERUMO	2180	2190	1280	414526.75
TOBU RAILWAY	535	719	505	459388.38
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	2490	1910	1035932.75
TOKAI BANK	1090	1450	830	2211664
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	1470	995	2185062
TOKYO BROADCASTING S	2180	2190	1630	381216.38
TOKYO ELECTRIC POWER	2420	2780	2100	3273921
TOKYO ELECTRON	5750	5870	2545.45	946852.31
TOKYO GAS	312	403	285	876713.06
TOKYU	708	841	530	777617.38
TONEN	1470	1620	1120	902344.19
TOPPAN PRINTING	1750	1770	1270	1223757
TORAY INDS.	801	810	660	1122585
TOSHIBA	749	780	664	2411007
TOSTEM CORPORATION	3140	3450	2460	687534.19
TOTO	1420	1509.08	1030	527721.5
TOYO SEIKAN	2390	3490.91	2000	530321.81
TOYO TRUST & BANKING	905	1140	619	711284.44
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2570	2810	2000	724996.56
TOYOTA MOTOR	3350	4030	2440	12650859
UNY	2470	2500	1720	467546.06
VICTOR CO. OF JAPAN	1420	1590	998	360992.38
WEST JAPAN RAILWAY	446000	450000	367000	608789.94
YAMAGUCHI BANK	1710	1860	1430	341999.94
YAMAHA	2090	2560	1670	405627.13
YAMAICHI SECURITIES	325	767	300	392811.19
YAMANOUCHI PHARMS.	3120	3120	2190	1011815.5
YAMATO TRANSPORT	1400	1410	1110	515521.81
YAMAZAKI BAKING	1960	2080	1650	431748.75
YASUDA FIRE&MAR.INS.	743	829	510	659947.44
YASUDA TST.&BKG.	428	693	245	472289.38

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.35	11.6	7.5	24117.77
BANK OF EAST ASIA	30	31.08	22.54	39739.97
BEIJING ENTERPRISE	49.2	54.25	41.7	29520
CATHAY PACIFIC	14.5	14.5	11.4	49836.64
CHEUNG KONG HDG.	78	80.25	52.25	179209.31
CHEUNG KONG INFR.	25.2	25.2	12	34473.59
CHINA LT.& POWER	44.7	44.7	32	111227.81
CHINA RES.ENTREP.	30.5	30.5	5.25	45701.81
CITIC PACIFIC	47.4	49	30.6	101112.94
COSCO PACIFIC	13.65	13.65	5.25	26201.24
DAO HENG BANK GP.	46	46	27.75	32200
FIRST PACIFIC	9.6	12.85	8.95	22638.61
GUANGDONG INV.	11.05	11.35	4.67	25743.36
HANG LUNG DEV.	14.35	17.5	13.85	19345.88
HANG SENG BANK	109.5	109.5	75	211499.31
HENDERSON INV.	8.85	9.65	6.85	24933.33
HENDERSON LD.DEV.	72.25	79.5	54.5	125154.25
HK.& CHINA GAS	15.45	15.5	10	55479.46
HK.TELECOM.	18.15	19	12.15	212235.06
HONG KONG ELECTRIC	32.7	32.7	22.55	66064.88
HSBC HDG.	233	235	115.5	417216.5
HUTCHISON WHAMP.	64.25	65.25	45.8	232445.06
HYSAN DEV.	23.7	31	20.95	24382.55
KERRY PROPERTIES	18.7	22.85	16.95	19105.34
NEW WORLD DEV.	48.5	53.75	34.5	92110.38
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.9	8.28	3.7	18674.41
SINO LAND	8.55	10.05	7.05	25780.23
SUN HUNG KAI PROPS.	95.25	98	72	227603.63
SWIRE PACIFIC 'A'	69	75.75	56.75	66930.56
SWIRE PACIFIC 'B'	11.65	12.15	9.4	35843.61
TSIM SHA TSUI PROPS.	26.6	30.5	9.55	33914.16
WHARF HDG.	34.8	40.6	26	80064.44
WHEELOCK & CO.	17.6	24.1	14.2	35618.82

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.3	8.75	6.25	1594.69
CEREBOS PACIFIC	6.6	12.8	6.6	2063
CITY DEVELOPMENTS	13.2	15.3	10.3	10470.33
CREATIVE TECHNOLOGY	25.4	29	5.05	2247.06
CYCLE & CARRIAGE	14.8	17.9	12.3	3458.86
DBS LAND	4.68	6.1	4.36	4301.08
DEV.BANK OF SING.	8.65	9.7	8.5	5976.86
FRASER & NEAVE	10.3	15.5	10.1	3063.53
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	18.4	31.5	18.4	1788.04
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	4.4	3.64	2205.32
KEPPEL CORPORATION	6.15	9.76	6.1	3281.59
KEPPEL LAND	3.9	5.2	3.72	2379.2
OVERSEAS CHINESE BKG	8	8.42	7.5	8049.03
OVERSEAS UNION BANK	4.84	6.61	4.84	3949.54
PARKWAY HOLDINGS	6.4	7.1	3.86	2006.14
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	8.15	7	9298.46
SINGAPORE AIRLINES	7.2	8.15	6.95	9234.33
SINGAPORE LAND	6.65	9.95	6.35	2286.64
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	14.6	12.1	4095.51
SINGAPORE TECH INDL.	3.86	4.08	2.99	2636.69
SINGAPORE TELECOM	2.55	3.92	2.37	38886.29
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	3.9	2.38	39496.23
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	9.9	8.25	7991.91
WING TAI HOLDINGS	4.3	4.7	2.82	2432.78

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.3	24	15.12	6409.16
BERJAYA SPORTS TOTO	10.9	14.4	8.2	6203.72
CAHYA MATA SARAWAK	21.4	24.6	10.73	4787.82
COMMERCE ASSET-HDG.	7.05	9.2	6.41	5572.78
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.7	27.25	21.5	4921.47
GENTING	13.2	20	12.8	9268.98
HICOM HOLDINGS	5	7.5	4.66	5192.62
KUALA LUMPUR KEPONG	6.25	7.5	5.8	4455
MAGNUM CORPORATION	3.96	5.4	3.74	5940.24
MALAYAN BANKING	26.75	29.5	20.9	30586.29
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.8	7.8	5.75	6800
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.3	7.95	5.15	4851
PETRONAS GAS	9.25	10.9	8	16666.91
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	17	11	7521.13
PUBLIC BANK	3.62	3.96	3.04	5981.97
RASHID HUSSAIN	16.5	21.8	8.6	6344.74
RENONG	3.48	5.1	3.08	7601.25
RESORTS WORLD	8	14.7	8	8734.73
RHB CAPITAL	8	10.5	7.45	6486.41
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	28	22	7780.69
SIME DARBY	8.55	10.4	6.9	19886.48
TELEKOM MALAYSIA	12.1	15.6	11.2	36302.16
TENAGA NASIONAL	12.1	13.1	8.6	37509.45
UNITED ENGINEERS (M)	18.5	24.1	16.4	14620.2
YTL CORP.	8.65	15	8.1	6787.36

AUSTRALIA

AMCOR	8.65	8.77	7.42	5492.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.87	9.87	5.86	14770.75
BORAL	4.2	4.25	2.99	4791.1
BRAMBLES INDS.	26.34	26.34	17	5853.81
BROKEN HILL PTY.	19.85	19.85	15.72	39441.85
CMWL.BK.OF AUS.	15.38	15.38	9.93	14306.12
COCA-COLA AMATIL	16.58	18	11.15	9121.44
COLES MYER	6.73	6.73	4.35	7315.02
COMALCO	7.35	7.65	5.97	4120.57
CSR	5.05	5.17	4	5096.94
FOSTERS BREWING GP.	2.51	2.73	2.04	4923.27
ICI AUSTRALIA	12.4	13.8	10.35	3676.5
LEND LEASE CORP.	27.8	27.8	18.25	6977.63
NAT.AUS.BANK	18.95	18.98	11.18	28356.34
NEWS CORP.	6.28	7.45	5.67	12248.55
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.18	6.37	4.67	4818.66
NORTH	5.01	5.19	3.28	3595.34
PACIFIC DUNLOP	3.72	3.78	2.43	3795.64
PBL.AND BCAST.	7.34	7.34	5.13	3710.1
PIONEER INTL.	4.95	4.95	3.29	4396.05
RIO TINTO	22.62	23.23	17.35	14531.92
WESTPAC BANK	8.05	8.05	5.27	14338.96
WMC	8.68	9.34	7.41	9807.33
WOODSIDE PTL.	11.16	11.45	7.45	7440
WOOLWORTHS	4.3	4.3	2.75	4831.22

NEW YORK

ABBOTT LABS.	66.75	67.13	41.63	51631.76
AETNA	106.13	112.75	58	16200.26
AIRTOUCH COMMUNICATI	29	29.38	22.38	14589.89
ALLIED SIGNAL	83.75	83.75	54.5	23702.25
ALLSTATE CORP.	74.38	76.25	41.5	32359.21
ALUMINUM CO.OF AM.	76	77.75	55.5	13195.87
AMER.EXPRESS	78.63	78.63	40.88	37031.5
AMER.HOME PRDS.	79.75	80.25	54.88	51337.75
AMER.INTL.GP.	150.25	150.25	90.13	70533.44
AMERITECH	70.75	71.38	50.25	38847.12
AMGEN	59.5	68.38	51.5	15790.88
AMOCO	89.63	91.5	66	44672.2
ANHEUSER-BUSCH	43.38	44.88	35.81	21573.24
APPLIED MATS.	70.25	70.25	22.5	12751.07
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	23	15.83	11735.19
AT&T CORP.	37.25	43.44	30.75	60522.7
ATLANTIC RICH.	74.38	75.38	57.37	23962.13
AUTOMATIC DATA PROC.	48.13	49.63	36.38	14092.54
BANC ONE	48	48.25	32.13	20168.45
BANK OF NEW YORK	47.88	47.88	24.56	18420.66
BANKAMERICA	67.63	68.5	36.81	95311.63
BANKBOSTON	72.5	78.75	48.75	10647.86
BARNETT BANKS	55.38	55.38	29.25	11557.75
BAXTER INTL.	54.88	55.38	38.86	15252.45
BELL ATLANTIC	76.5	77.75	55.13	33489.16
BELLSOUTH	46.25	48.13	35.63	45905.43
BERKSHIRE HATHAWAY	47000	48600	30200	56587.96
BOEING	56.88	57.88	42	40995.04
BOSTON SCIENTIFIC	60.38	71.5	39.88	11740.09
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.63	79.75	42.69	79636.25
BURLINGTON NTHN.SANT	90.25	90.25	70.88	13908.15
CAMPBELL SOUP	49	51.88	32.56	22537.54
CATERPILLAR	107.13	108.75	63.75	20235.59
CHASE MANHATTAN	102.63	109.63	65.88	43730.74
CHEVRON	74.5	76.88	57.13	48683.13
CHRYSLER	32.5	36.13	26.75	22357.62
CHUBB	67.63	67.63	41.38	11696.15
CIGNA	187.25	187.25	105.5	13855.38
CISCO SYSTEMS	69.38	74.88	46.38	46418.16
CITICORP	123.38	126.38	76.25	56693.76
COCA COLA	71.38	71.88	45.5	176940.5
COLGATE-PALM.	65	66.5	39.06	19187.08
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.88	44.88	31	25790.67
COMPAQ COMPUTERS	106.75	108.75	41.5	29249.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.25	67.25	38	20729.47
CONAGRA	64.75	64.75	41.88	15462.56
CORESTATES FINL.	56.13	57.75	36.88	11700.65
CORNING	55.38	56	29.9	12704.9
CPC INTL.	88.63	88.63	65.63	12723.18
CSX	54.25	55.75	41.75	11808.21
CUC INTL.	26.5	27.33	20	10853.81
DAYTON-HUDSON	53.63	53.75	29.13	11671.95
DEERE & CO.	55.5	57.63	35.13	14042.55
DELL COMPUTER	119.5	120.88	21.5	20097.26
DISNEY (WALT)	82.25	84.5	53.38	55396.68
DOW CHEMICALS	88.38	89	70.63	20618.14
DU PONT E I DE NEMOU	60.88	61.13	37.31	68724.94
EASTMAN KODAK	78.88	94.25	67	25951.52
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	63	32.5	20807.06
EMERSON ELECTRIC	56.88	56.88	40.37	25323.59
ENRON CORP	40.25	47.5	35.88	10268.78
EXXON	63.5	64.38	40	157671.81
FANNIE MAE	46	47.38	30.13	48805.97
FED.HM.LN.MGE.	36.63	36.88	20.59	25435.32
FIRST BANK SYS.	86.13	87.13	55.5	11496.22
FIRST CHICAGO NBD	65.13	65.38	38.13	20095.61
FIRST DATA	43.13	43.81	31.75	19341.77
FIRST UNION	95.5	95.63	59.75	26742.95
FLEET FINL.GP	65	65	38.5	16628.68
FORD MOTOR	38.75	38.88	30.5	43399.21
GANNETT	97.75	98.5	64	13830.94
GAP	38.63	39.13	26.75	10408.51
GEN.ELEC.	67.63	67.63	39.69	220889.13
GEN.MILLS	65.25	68.63	52.25	10516.93
GEN.RE	189	189	140.88	16958.02
GENERAL MOTORS	55.63	62.5	46.63	40556.79
GILLETTE	94.5	98.63	57.88	52650.47
GTE	45.38	49.25	38	43330.64
HEINZ HJ	47.13	47.25	30.38	17352.98
HEWLETT-PACKARD	55	59	38.25	56099.96
HOME DEPOT	69.13	69.25	48	33618.17
HOUSEHOLD INTL.	113.5	113.5	69.13	11053.2
ILLINOIS TOOL WKS.	51.63	51.75	31.06	12865.57
INTEL	146.75	169.31	69	119968.06
INTL.BUS.MACH.	89.88	90.13	45.12	89798.94
INTL.PAPER	50.25	51.38	36.88	15117.81
JOHNSON&JOHNSON	65.88	66.38	46	87738.56
KELLOGG	83.88	85.88	63.13	17428.04
KEYCORP	57.88	57.88	36.75	12932.39
KIMBERLY-CLARK	50	56.25	36.75	27982.69
LILLY ELI	110.38	110.38	54.5	61301.02
LOCKHEED MARTIN CORP	98.5	98.5	78	19023.11
LOEW'S	103.38	111.75	74.63	11888.12
LUCENT TECHNOLOGIES	73.13	73.13	33.88	46794.55
MARSH & MCLENNAN	149	149	89.25	12350.31
MAY DEPT.STORES	49.25	50.25	41.13	11453.77
MBNA CORP.	37	37.13	17.75	12362.62
MCDONALDS	50	54.5	42.75	34595.94
MCDONN.DOUGLAS	70.38	71.25	44.38	14777.2
MCI COMMS.	39.13	41.44	22.94	21560.53
MEDTRONIC	82.38	83	47.38	19623.86
MELLON BANK	46.25	46.25	25.56	11916.86
MERCK	100	100	61.13	120711.25
MERRILL LYNCH	62.5	62.63	28.13	20646.75
MICROSOFT	129.88	134.19	55.31	155632.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	102.13	102.13	63	42508.91
MOBIL	140	143.63	108.88	55075.27
MORGAN (JP)	109.13	111.5	81.5	19622.63
MORGAN SD WITTER DSY	46.63	46.63	24.63	26717.14
MOTOROLA	71.88	72.38	44.75	42684.18
NAT.CITY	54	54.5	34.25	11837.71
NATIONSBANK	69	69.25	39.56	49623.12
NIKE 'B'	60	75.75	48.75	11221.07
NORFOLK SOUTHERN	101	101	80.13	12670.85
NORWEST	58.25	58.88	32.5	21840.25
NYNEX	58.25	59.25	42.25	25646.65
ORACLE CORP.	48.25	53.25	34.13	31527.02
PENNEY (J.C.)	52.25	56.75	45.25	12953.19
PEPSICO	38.13	39	28.13	58421.16
PFIZER	114.5	114.5	69.88	73923.69
PHILIP MORRIS	45.5	47.5	28.92	110213
PHILLIPS PTL.	43.38	46.75	37.5	11434.29
PITNEY-BOWES	73.38	73.38	45	10694.7
PNC BANK	44	44.88	28.75	14156.07
PPG INDUSTRIES	57.88	61.75	45	10433.17
PROCTER & GAMBLE	140.13	143.63	84.13	94915.56
RAYTHEON	53.75	55.63	42.75	12698.43
RHONE POULENC RORER	80	80.88	63.38	10945.68
ROCKWELL INTL.NEW	59.75	70.5	46.63	12731.05
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	44	45.13	23.88	13822.81
SAFEWAY	47.13	51.75	32.25	10942.42
SARA LEE CORP.	42.5	43.13	30.38	20413.68
SBC COMMUNICATIONS	60.5	61	46.25	55189.54
SCHERING-PLOUGH	49	49.38	27.5	35853.49
SCHLUMBERGER	118.88	124.25	80	29344.53
SEARS ROEBUCK	54.38	56.63	40.63	21314.01
SOUTHERN	21.75	24.63	20	14826.43
SPRINT	50.5	52.63	35	17389.21
SUN MICROSYSTEMS	36.38	36.75	23.94	13417.71
SUNTRUST BANKS	57.88	58.5	35.63	12375.99
TEXACO	112.25	113.88	83.88	29593.01
TEXAS INSTS.	86.5	95.5	41.75	16533
TEXTRON	65.75	65.75	36.94	10842.96
TIME WARNER	49	50	32.13	24949.67
TRANSKARYOTIC THERAP	27.13	27.13	13.38	45160.41
TRAVELERS GP.	66	66	30.36	42323.55
TYCO INTERNATIONAL	70.63	70.63	37	11890.27
UNION PACIFIC	71.63	71.63	46.58	17684.42
UNITED HEALTHCARE	54.88	56.5	31	10220.29
UNITED TECHNOLOGIES	87.25	87.25	52.5	20668.56
UNITIL	20.75	23	18.25	14566.85
US.WEST COMMUNICATIO	37.75	38.25	27.88	18197.35
US.WEST MEDIA GP.	21.38	22.25	15.63	12961.75
WACHOVIA CORP.	65.13	66.25	40.88	10521.53
WAL MART STORES	33.75	33.75	22.13	76461.81
WALGREEN	53.13	53.13	30.75	13076.23
WARNER LAMBERT	115.75	115.75	53.25	31411.18
WASTE MAN.NEW	32.63	36.63	28.13	14779.12
WELLS FARGO	285.25	319.25	220.13	25507.34
WESTINGHOUSE ELEC.	22.88	23.25	15.5	14538.66
WEYERHAEUSER	54.88	55.25	41.5	10878.52
WORLDCOMM INC.GA.	31.94	31.94	18.63	28514.66
XEROX	74.88	75	45.13	24233.51

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

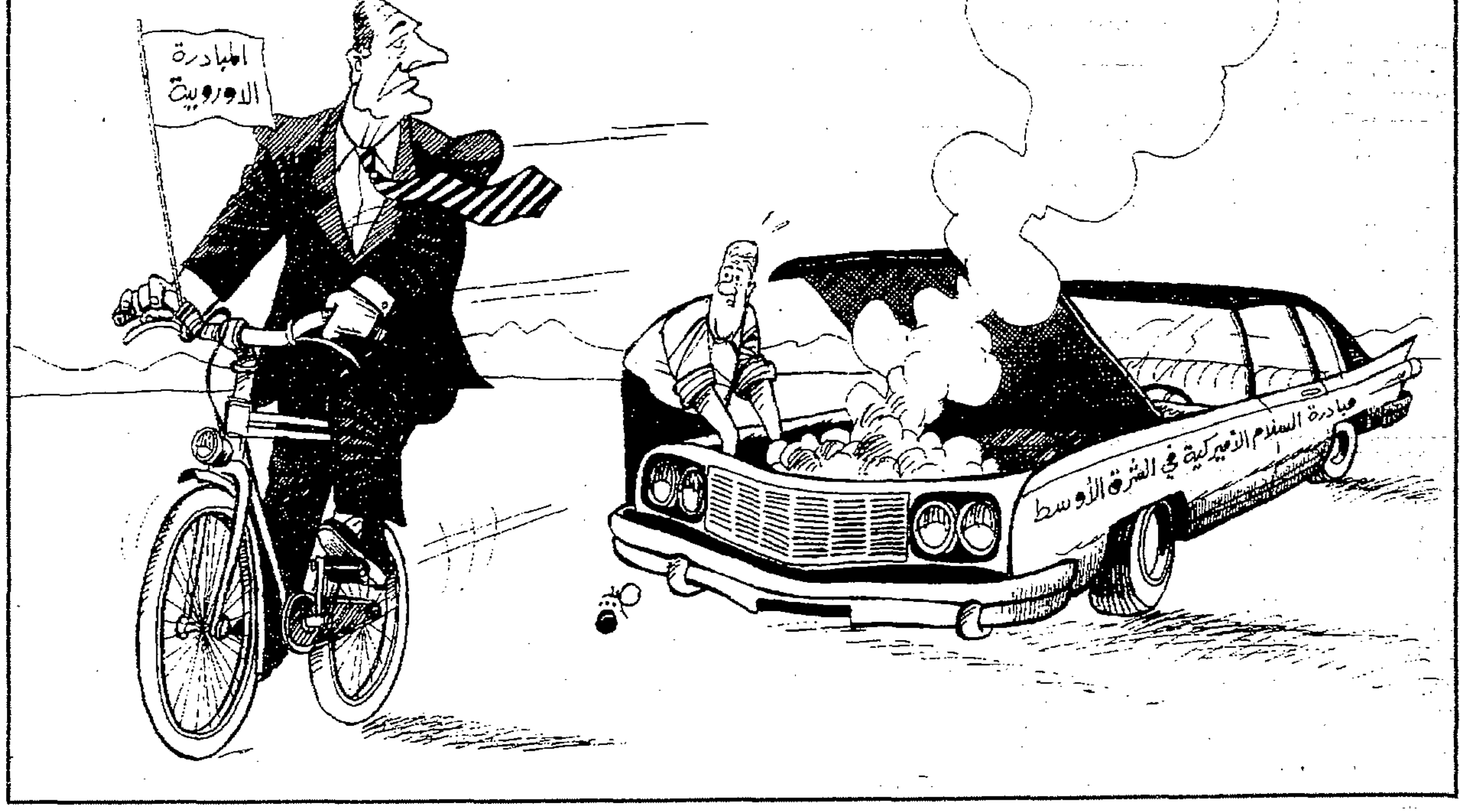

نيات السلام العربية تنافس نيات العدوان الاسرائيلية

سالم صالح محمد *

■ حركت الجهود المصرية - السعودية - السورية الأخيرة الركود الآسن لعملية السلام، وهي امتداد للجهود السابقة الرامية الى احلال سلام دائم وشامل في المنطقة. وينظر الجميع الى هذه الخطوات بامل، ويتطلعون الى ان تتحقق الأهداف المرجوة مع ما يواجه هذه الجهود من عقبات واضحة لا تتمثل فحسب في تنصل رئيس الوزراء الاسرائيلي وحزبه من الاتفاقات السابقة التي اعقبت مؤتمر مدريد، ولكن أيضاً في ما تمثله السياسة الأميركية الخارجية، تجاه الشرق الأوسط من دعم وانحياز للمواقف الاسرائيلية المتطرفة، خصوصاً مع مجيء السيدة اولبرايت الى وزارة الخارجية اذ انها تضيف الى الموقف الرسمي للإدارة موقفاً شخصياً متعنتاً يلقي بظلاله الداكنة على مسيرة السلام في المنطقة.

فاقل ما يلاحظه المتابع لخطوات السيدة اولبرايت، التي تمثل المنصب الأهم في الادارة الأميركية بعد منصب الرئيس، هو ان سياستها ومواقفها تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط تتصف باللامبالاة والعنجهية والانحياز الكامل وتعكس المنشأ والتربية والموقف الشخصي لهذه السيدة. وهي بهذا تقطع الامل، إن وجد لدى شعوب المنطقة، في تحسين الموقف الأميركي المنحاز لاسرائيل، كما انها بحكم تعصبها لأصلها وانحيازها التام تزيد الطين بلة.

كمواطن عربي، اشعر تجاه هذه السياسة وهذه السيدة منذ ان تربعت على كرسي المندوبة الدائمة لأميركا في مجلس الأمن، بانها وبال شر على العرب والمسلمين.

وعندما عُينت في وزارة الخارجية حاولت البحث عن أسباب موضوعية او سياسية او شخصية تكون دعت الرئيس كلينتون الى اختيارها لهذا المنصب المهم والخطير، فلم اجد إلا سبباً واحداً هو اصلها وكون اللوبي الأميركي - الاسرائيلي فرضها ليتفق تعيينها مع حكم حزب ليكود الحالي. وقد أضفى وجود المتطرف نتانياهو في رئاسة الوزراء في اسرائيل، والسيدة اولبرايت في الخارجية الأميركية، على الأوضاع تشنجاً وركوداً الى حد الاختناق. وجاء قرار مجلس النواب الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل ليدفع بهذه الأوضاع نحو الانفجار.

وبهذه المواقف المناقضة لأسس مؤتمر مدريد التي كان للولايات المتحدة في عهد الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر بالتنسيق مع روسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي فضل في نجاحه، لا نجد في المواقف الأميركية منذ تولي اولبرايت غير الانحياز المتعجرف المنطلق من نظرية القوة والتعصب، ما يحبط آمال محبي السلام العادل والشامل في العالم أجمع.

وما يدفعنا الى استخلاص هذه النتيجة ان الادارة الديموقراطية

> لا نرى امكاناً لأي تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط ما لم يتم تغيير ما في الأشخاص المشرفين على هذا الملف في واشنطن.

الراهنة لا تعطي الاهتمام الكافي لعملية السلام ولا ترمي بثقلها المعروف لإنقاذها.

وقد فجع العالم العربي ومحبو السلام في اسرائيل وفي العالم بالسياسة المتبعة منذ اعادة انتخاب الرئيس كلينتون لولايته الثانية، اذ انه اهمل عملية السلام في الشرق الأوسط ورسّخ هذا الاهمال بتعيينه اولبرايت في الخارجية.

ان توازن الموقف الأميركي في المنطقة امر مطلوب ليس فقط في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي، ولكن في اطار تحقيق مناخات جديدة لإيجاد العلاقات المثلى بين دول المنطقة وشعوبها، علاقات تقوم على التعاون المشترك والمتكافئ في الحقوق والواجبات وبما يمكنها من الاسهام بدور تجاه الحضارات القائمة والثقافات المختلفة والتنمية الشاملة، وفي بناء النظام الدولي الجديد أو على الأقل التعامل مع مبادئه بما يلبي مصالح البشرية ويتفق مع أسس حياتها الحرة والمستقلة. فبعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي فقدت الولايات المتحدة كل المبررات الايديولوجية والسياسية والعسكرية والأمنية التي كانت تستند اليها في انحيازها الكامل لدولة اسرائيل، بل انها بمواقفها الراهنة تُحرج الدول الصديقة لها في المنطقة التي قدمت كل ما لديها من اوراق لاخراج عملية السلام الى النور. وها هي الادارة الأميركية الحالية تعالج الوضع بالتردد والتكاسل، بل تدفع اصحاب المواقف المعتدلة الى التعامل مع اطروحات التعصب كما هو حاصل في التطورات الأخيرة التي تشهدها علاقات الدول في المنطقة.

وحتى يظهر العكس فإن الشك يراود الجميع في أن يتحقق شيء ملموس اذا لم تتغير السياسة الأميركية. وتغيير هذه السياسة لا بد أن يبدأ بتغيير من يتولى رسم السياسة الخارجية لأميركا. فهذا هو مفتاح أي مبادرة جديدة للولايات المتحدة في المنطقة.

لا شك ان الأشخاص يقومون بدور كبير في صنع السياسات واتخاذ القرارات، حتى في الدول القائمة على مؤسسات.

ولا نرى امكاناً لأي تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط ما لم يتم تغيير ما في الأشخاص المشرفين على هذا الملف. لذلك ندعو الى تغيير اولبرايت بمقدار ما نتمنى اسقاط نتانياهو في أول فرصة. فهذا الثنائي سيقضي على آمال السلام تماماً.

طبعاً لا تغير التمنيات الواقع والسياسة والمصالح القائمة، وما يغير ذلك الواقع هو التضامن العربي والعمل في اطار هذا التضامن. لا بد أن تتواصل الجهود السورية - السعودية - المصرية متسلحة بمواقف عملية من جانب الدول العربية، ولا بد من ايجاد لوبي عربي - اميركي مؤيد للسلام. فبمثل هذه الخطوات يمكن تفعيل الدعوات الى تغيير السياسات والأفراد. لعل وعسى...

* عضو مجلس الرئاسة اليمني سابقاً.

باراك زعيماً للمعارضة

التحديات التي تواجه القيادة الجديدة لحزب العمل الاسرائيلي

ماجد كيالي *

■ اخيراً، استطاع حزب العمل الاسرائيلي ان يجدد شبابه باختياره ايهود باراك زعيماً للحزب، بعدما حاز على ٥١ في المئة من اصوات الناخبين (اعضاء حزب العمل).

ومن تحليل نتيجة الانتخابات يتبين ان حزب العمل يتجه بشكل حثيث نحو التبلور السياسي والايديولوجي، ونحو الاستقطاب الداخلي على هذا الاساس؛ فقد حاز يوسي بيلين المنافس الرئيسي لباراك على ٢٨ في المئة من اصوات اعضاء الحزب، وهي نتيجة فاقت التوقعات واستطلاعات الراي، ويعبر يوسي بيلين عن مجموعة سياسية - ايديولوجية داخل الحزب (تعتبر امتداداً لشمعون بيريز) وتضم في صفوفها بعضاً من قادة الحزب المرموقين مثل: حاييم رامون (وهو منافس محتمل لباراك) وابراهام بورغ (رئيس الوكالة اليهودية) وحاجاي ميروم وغيرهم من معسكر الحمائم.

وما يؤكد هذا الاتجاه حصول المنافس الآخر لباراك هو البروفسور شلومو بن عامي على ١٥ في المئة من اصوات الناخبين، وكانت هذه النتيجة مفاجئة للجميع (اول مرة يدخل الكنيست في الانتخابات الاخيرة وهو الاخير على قائمة حزب العمل)، بغض النظر عن حصوله على جزء كبير من الاصوات في اوساط اليهود الشرقيين من اعضاء الحزب. وبن عامي بدوره يتبنى ايضاً وجهة نظر سياسية واضحة ومتماسكة، فيربط بين السلام والرفاه الاجتماعي والازدهار الاقتصادي، ويطالب بتبني برنامج واضح في مجال السلام يقوم على اساس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية من خلال قيام دولة فلسطين مستقلة عاصمتها القدس الشرقية والانسحاب من الجولان السورية ومن جنوب لبنان.

وبذلك حصل بيلين وبن عامي (المتماثلان سياسياً) على ٤٣ في المئة من اصوات الناخبين، وهذه المجموعة تعتبر كتلة سياسية صلبة، وتشير الى المنحى الجديد لحزب العمل، بعدما اصبح عدد كبير من قادته من اوساط المثقفين والاكاديميين (باراك يحمل دكتوراه في الرياضيات والفيزياء منذ العام ١٩٨٦) وبعدما اصبح جزء كبير من قادته من جيل الشباب الذين تراوح اعمارهم بين ٤٥-٥٥ عاماً (حاييم رامون مواليد ١٩٥٠ - بيلين مواليد ١٩٤٨ - وباراك مواليد ١٩٤٢) وايضاً فقد انتقلت القيادة من «جيل «الرواد» (المستوطنين) الذين ساهموا في قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، الى الجيل الذي نشأ وولد فيها، بكل ما يعنيه ذلك من النواحي السياسية والثقافية والنفسية.

اما المجموعة التي انتخبت باراك فهي مجموعة اقل تماسكاً وتماثلاً من النواحي السياسية والايديولوجية، إذ ان عوزي برعام الرجل الثاني في كتلة باراك يعتبر من حمائم الحزب، واقرب في وجهة نظره الى الطرف الاول، كما ان نواف مصالحة وصالح طريف وهما نائبان في الكنيست عن الوسط العربي في الحزب دعما باراك في معركته الانتخابية، مثل كثيرين من قادة حزب العمل لاعتبار واحد يعتقدون به وهو انه الاكثر قدرة على هزيمة نتانياهو في اية انتخابات مباشرة على رئاسة الوزراء، فباراك يتناسب مع مزاج المجتمع الاسرائيلي الذي يفضل على الاغلب شخصية لها ماض عسكري وتتمتع بكاريزما معينة بغض النظر عن وضوح موقفها السياسي، وهذه الصفات كلها تجتمع في باراك الذي نجح منذ دخوله المعترك السياسي قبل سنتين في تلميع صورته بوصفه الرجل الحريص على أمن اسرائيل وايضاً بوصفه رجل السلام (على طريقة رابين) ساعده على ذلك ماضيه الحافل بالانجازات في اطار عمله في الجيش والاستخبارات طول ٣٥ عاماً (١٩٥٩-١٩٩٥) حتى ان صحيفة «واشنطن بوست» تحدثت في مقال كتبته لالي ديمون عن نجم اسرائيل الصاعد (باراك) ١٩٩٥/٣/٧، كما ان مارتن انديك (السفير الاميركي في اسرائيل) قال في تصريح له: «ان حزب العمل لن يفوز في الانتخابات المقبلة الا اذا استطاع إقناع باراك بتولي الزعامة فيه». (الحياة ١٩٩٥/٩/٣).

في اي حال، يتحمل باراك مسؤولية كبيرة لجهة تثبيت صدقيته كزعيم لكل الحزب وكموحد له. ولجهة قدرته على قيادة معارضة نشطة، وهذا يعتمد الى

> مدى نجاح باراك في قيادة المعارضة ضد حكومة نتانياهو سيمكنه ليس فقط من النجاح في حشد حزب العمل وراء قيادته وانما أيضاً من ترشيح نفسه رئيساً لوزراء اسرائيل في العام ٢٠٠٠ وربما قبل ذلك...

حد كبير على ادائه داخل الحزب، وكيفية تعاونه مع رموزه النشطة التي تتمتع بخبرة تنظيمية وسياسية عالية (رامون - بيلين - بورغ)، كما يعتمد على قدرته على التمايز عن نتانياهو في الشؤون الداخلية وبخاصة ما يتعلق بقضية السلام.

وللحقيقة فإن باراك يمتلك فرصة توحيد وقيادة معسكري الصقور والحمائم في حزب العمل في هذا الاتجاه، بمعنى ان نسبة ٥١ في المئة التي تحققت له بامكانها ان تتوسع اكثر بكثير من ذلك في حال استطاع التجاوب مع الطرف الآخر (بيلين - رامون - بن عامي) لإخراج حزب العمل من تردده وتخبطه السياسي، وفي حال حسم خياراته بما يتلاءم ومجمل التحولات الدولية والاقليمية وبما يتلاءم مع التغيرات السياسية والمجتمعية والاقتصادية التي حصلت في اسرائيل بعد خمسين عاماً على قيامها.

اما في حال اختيار باراك طريق المزايدة على نتانياهو فإن هذا الوضع لن يمكنه من توحيد حزب العمل، كما لن يساعده على قيادة معارضة حقيقية، وفي هذه الحال فان بعض الاطراف التي صوتت له ستعيد حساباتها، ما يقلص من قاعدته ويضعه آجلاً ام عاجلاً امام منافسة شديدة من بيلين او من حاييم رامون الذي فضل عدم خوض الانتخابات (هذه المرة) فاتحاً المجال امام بيلين لخوضها لاسباب متعددة.

والمجموعة التي يقف على راسها بيلين ورامون وابراهام بورغ وبن عامي، وتعبر عن تحولات المجتمع الاسرائيلي السياسية والاقتصادية والثقافية كما تنحو باتجاه السلام، ستعمل كل ما في وسعها لاعادة صوغ الحزب بما يتناسب مع طروحاتها ومواقفها وهي تضم نخبة منظمي الحزب ومثقفيه.

واضافة الى مهمة توحيد الحزب، تواجه باراك مهمة قيادة معارضة ناجحة وقوية، بعدما عاش حزب العمل فترة من التخبط والتردد السياسيين بسبب مواقف زعيمه (السابق) شمعون بيريز، الذي فضل بعد خسارته الانتخابات امام نتانياهو العمل من داخل حكومة وطنية، في محاولة منه لتأخير استحقاق انتخابات زعامة الحزب، وان برّر كل ذلك بشعار: «انقاذ عملية السلام».

ويمكن القول انه على مدى نجاح باراك في قيادة المعارضة ضد حكومة نتانياهو سيتمكن ليس فقط من النجاح في حشد حزب العمل وراء قيادته وانما سيتمكن من ترشيح نفسه رئيساً لوزراء اسرائيل في العام ٢٠٠٠ وربما قبل ذلك في حال ادت الظروف الى اجراء انتخابات مبكرة.

وفي اي حال فقد قال باراك بعد انتخابه بانه سيكمل طريق رابين، وانه سيعمل على توحيد حزب العمل وتنظيمه، وانه سيجعل منه معارضة ناجحة وجديدة، كما سيعمل على انقاذ عملية السلام وتوحيد المجتمع الاسرائيلي بيمينه ويساره، العلمانيين والمتدينين، ويقلص الهوة الاجتماعية ويحقق النمو الاقتصادي.

وبغض النظر عما يقوله باراك وما يؤمن به، فان اسرائيل في هذه المرحلة من تاريخها وتطورها بحاجة الى الحزب والقيادة اللذين يستطيعان مسايرة التحولات الدولية والاقليمية واللذين بامكانهما استيعاب مجمل التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية التي حصلت في اطار المجتمع الاسرائيلي بعد نصف قرن على قيام اسرائيل، وبمعنى ادق فإن اسرائيل احوج ما تكون الى حزب وقيادة يستطيعان الحسم في الاسئلة الكبرى المطروحة عليها في هذه المرحلة التي تتعلق بتحولها من دولة - مشروع الى دولة عادية لذاتها، ومن كونها دولة استيطانية لكل يهود العالم الى دولة لسكانها، ومن كونها دولة غريبة وعدوانية في المنطقة الى دولة تحاول التصالح مع تاريخ المنطقة وجغرافيتها، اي حزب وقيادة يستطيعان الحسم في مراجعة الصهيونية التقليدية ورسم الحدود السياسية والجغرافية والبشرية والثقافية لاسرائيل بعيداً عن الاساطير والخرافات واوهام القوة. فهل بامكان حزب العمل وقيادته الجديدة قيادة هذا التحول على عتبة العام ٢٠٠٠؟

* كاتب سياسي فلسطيني.

تركيا والحيرة العربية

■ ينجح مسعود يلماظ في تشكيل حكومة تركية جديدة أو لا ينجح، ذلك هو السؤال المطروح الآن. ومن الافضل أن ينجح وأن تنضم إليه تانسو تشيلر بغية ايجاد حد أدنى من الاستقرار السياسي في البلد، فتكون هناك حكومة ذات توجه علماني صريح في مواجهة معارضة إسلامية يتزعمها حزب الرفاه.

هذا هو المنطق الذي يفترض أن تسير عليه الأمور، إلا إذا كان سياسيو تركيا من النوع الذي يعتبر أن الأحقاد الشخصية أهم من أي شيء آخر، وأن تصفية الحسابات بين مسعود يلماظ وتانسو تشيلر تبرر قيام حكومة برأسين لا برنامج سياسياً واضحاً لها، فيضطر الجيش في شكل شبه يومي إلى تذكير أربكان بالمبادئ التي تقوم عليها الجمهورية وبأنه صاحب السلطة الحقيقية في البلد.

في حال قامت حكومة تركية تمتلك حداً أدنى من التجانس لن تعود أمام المسؤولين الأتراك أعذار لعدم الاجابة عن الأسئلة التي تحير حالياً جيرانهم العرب، في مقدمها أسباب هذا التقارب مع إسرائيل وفي هذا الوقت بالذات. في حين كان رئيس الحكومة الإسلامي وعد غير مرة بإقامة نوع جديد من العلاقات مع العرب، وبأن تكون تركيا عنصراً اقليمياً داعماً لمواقف العرب عموماً وليس عامل ضغط عليهم.

بالطبع لا يمكن تجاهل الحساسية السورية - التركية التي مصدرها حزب عبدالله أوجلان، إلا أن ما لا يمكن تناسيه أيضاً هو ان التسهيلات التي يحصل عليها هذا الحزب من سورية ليست في صلب المشكلة التي تواجه تركيا مع أكرادها. فإلقاء كل المسؤولية على أوجلان وعلى الدعم السوري له، لا يعني إلا أن ليس في تركيا حكومة قادرة على الاعتراف بأن هناك مشكلة كردية لن يحلها تدخل في شمال العراق أو إقامة شريط حدودي. وعلى العكس من ذلك، ان الخطوة الأولى في طريق الوصول إلى حل تكون الاعتراف بهذه المشكلة والسعي إلى معالجتها جدياً بدل تأجيلها. ولعل بداية انسحاب الجيش التركي من شمال العراق مع رحيل أربكان وتكليف يلماظ تشكيل حكومة جديدة، تشكل دليلاً على أن ثمة تفكيراً في هذا الاتجاه... في اتجاه سياسة تركية أكثر وضوحاً تأخذ في الاعتبار أن ثمة مخاوف عربية حقيقية من منحى التقارب مع إسرائيل والتوغل في شمال العراق. فتغيير الحكومة مهم لكن تغيير السياسة يبقى الأهم.

خيرالله خيرالله

تعسف ضد حزب «الوسط»؟

■ هل يلغي القضاء المصري القرار الذي صدر عن لجنة شؤون الاحزاب برفض تأسيس حزب «الوسط»؟ سؤال يتردد الآن في الاوساط السياسية المصرية، قبل ايام من موعد الجلسة التي ستعقدها محكمة الاحزاب للنظر في طعن مؤسسي الحزب على قرار اللجنة.

لم يلق أي من محاولات تأسيس احزاب جديدة في مصر الاهتمام الذي يحظى به حزب «الوسط» في الوقت الراهن. ومن بين اكثر من ثلاثين حزباً رفضت لجنة الاحزاب الموافقة على تأسيسها خلال السنوات الماضية، كان قرارها ضد هذا الحزب هو الذي أثار أكبر قدر من الجدل. ويتوقف كثيرون أمام ما ورد في قرار اللجنة عن أن برنامج «الوسط» لا يتميز عن برامج احزاب اخرى قائمة، في حين يشترط قانون الاحزاب أن يكون في برنامج أي حزب جديد ما يميزه عن غيره.

وعلى رغم ان هذا السبب (عدم التمايز) سبق استخدامه لمنع اشهار احزاب عدة من قبل، ما جعله موضع تندر من جراء تكراره، إلا أن استناد اللجنة عليه لرفض حزب «الوسط» دفع البعض الى الاعتقاد بأن موقفها ارتبط بقرار سياسي.

فالبرنامج الذي قدمه مؤسسو «الوسط» الى اللجنة يعبر عن تيار سياسي وفكري لا وجود لمثله في اي من الاحزاب القائمة، ما يجعله اضافة حقيقية الى النظام الحزبي المصري. يطرح البرنامج رؤية حضارية يعتبرها المؤسسون «من تجليات المشروع الحضاري الاسلامي»، سعياً الى تجاوز الازمة الحضارية، وليس فقط السياسية، التي تواجه مصر الآن. ويجوز اعتبار هذا البرنامج مشروعاً للاستقلال الحضاري أكثر من كونه مشروعاً اسلامياً معتدلاً أو مستنيراً.

والاعتدال، من منظور حزب «الوسط»، لا يحمل فقط المعنى المقابل للتطرف، وليس مقصوراً على اساليب الحركة، وانما يعبر عن موقف محدد يعكس اقتناعاً بأن التفريط يؤدي الى ضياع الامة حين تتنازل عن ثوابتها، وان الإفراط يقود الى استغراق في الماضي ومحاولة اسقاطه على المستقبل.

ومن هذا المنظور، الذي يميز بين ثوابت ومتغيرات، لا يكتفي مؤسسو «الوسط» بطرح رؤية عامة، وانما قدموا برنامجاً اصلاحياً تفصيلياً يختلف بشكل واضح عن برامج الاحزاب القائمة.

ولذلك، لم يحالف لجنة شؤون الاحزاب التوفيق عندما بنت رفضها هذا الحزب على عدم تميز برنامجه. ولكنها ربما لم تجد ذريعة أخرى لرفضه. وعلى رغم ان الحزب يعبر عن مشروع حضاري اسلامي، يستحيل التذرع بأنه حزب ديني، خصوصاً ان من بين مؤسسيه وأنصاره شخصيات قبطية مرموقة في الحياة العامة. كما ان اهتمام برنامجه بقضية الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط واضح من دون أي لبس. بل هو البرنامج الحزبي الوحيد في مصر الذي يحوي قسماً خاصاً لهذه القضية.

واذا كانت لجنة الاحزاب تعسفت في التعاطي مع هذا الحزب، فالأمل في إنصافه معقود على القضاء الذي يعود اليه الفضل في تأسيس عشرة احزاب، كانت اللجنة رفضتها، من بين ١٤ حزباً سياسياً في مصر الآن.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦/٦٦١٠٠٠٠ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المعالجة الاستراتيجية لـ«المسألة التركية»

السياسة العربية تنام على ثوابت، والمتغيرات تعصف بالعالم

هشام شيشكلي *

■ تحتاج «المسألة التركية»، كما في القضايا الكبرى جميعاً، لصوت قوي يدشن مرحلة المعالجة الاستراتيجية واعادة الحسابات الاقليمية. وبسبب خطورة المسألة، ظل السياسيون العرب حذرين في طرحها بما يتناسب مع حجمها الى ان نُشر مقال الامير خالد بن سلطان عن الصداقة والعداوة والمصالح مع تركيا («الحياة» ٢٤ أيار - مايو)، لافتاً الانظار الى ان تناول موضوع تركيا واسرائيل والعرب على رغم ما فيه من مخاطر تشبه السير في حقول الغام من دون خريطة، يتطلب المعالجة والارتفاع به الى مستواه الاستراتيجي، اي مستوى المصالح والعلاقات بين دول المنطقة الرئيسية، وبينها وبين القوى الكبرى في العالم. والسؤال: هل اتبع العرب الاسلوب الصحيح لادارة الازمات؟ وهو السؤال الرابع في صلب الاسئلة الثمانية التي طرحها.

تدور الأسئلة الاخرى حول هذا المحور منتظمة في مجموعة متلاحمة منها: العلاقات العربية - التركية، استناداً الى افتراض معرفة مصالح تركيا وضروراتها، وبالتالي فهم مواقفها والازمات معها، وتحديد سبل ادارة تلك الازمات. وصولاً الى السؤال الجوهر وهو: ماذا نفعل كي لا نخسر تركيا؟

لماذا تركيا الآن؟

منذ سقوط جدار برلين في خريف ١٩٨٩، وانهيار الاتحاد السوفياتي رسمياً في مطلع سنة ١٩٩٢، كان السؤال وارداً عن موقع تركيا على خريطة الحلف الاطلسي، في نطاق استراتيجية ما بعد الحرب الباردة. وكانت الاجابة مستعصية في فترة العراك داخل الحلف حول تمديد حدوده الى دول اوروبا الشرقية، والصراع خارجياً لاحتواء المعارضة الروسية لذلك التوسع.

وحين بدت معالم نجاح تلك الخطوة التاريخية، وقبل اعلانها رسمياً، ادركت تركيا انها تُركت خلف القافلة الاوروبية، وان عليها تحويل نظرها شرقاً وجنوباً، لدى بحث مداها الأمني، والرضى بالدور المناط بها، او المتروك لها من حلفاء الأمس الاطلسيين. ولم يعد مهماً انتظار الثامن من تموز (يوليو) وقمة الحلف في مدريد والاستماع الى بولونيا وهنغاريا وتشيخيا وهي تتلقى القبول بانضمامها الى الاطلسي.

بذلك مضى الحلف واوروبا الغربية في اتجاه أوروبي بحت، وتركت تركيا «الآسيوية»، بمواجهة عدويها التاريخيين، روسيا واليونان. ومن هذا المنظور يمكن فهم كيف سمح للمسألة القبرصية بالاستيقاظ بعد غفوة ربع قرن، والتغاضي عن تسليح قبرص بشبكة صاروخية تطال المجال الجوي التركي، وليس من قبيل المصادفات ان مزود اليونان وقبرص بالصواريخ هو العدو التقليدي الآخر في موسكو. وأن تزويد تركيا بالصواريخ - وهذا ما يعنيه التحديث العسكري المعاصر - يجب ان يتم عبر تل ابيب.

في خضم هذه التغييرات التاريخية، برزت الاتفاقية التركية - الاسرائيلية التي احدثت صدمة في العالم العربي، وكأنه أخذ على حين غرة. وكانت ردود الفعل متناسبة مع موجة الصدمة، ومتوافقة مع ما تقتضيه الاستجابة السياسية في المدى الزماني للحدث.

اما تناول الاتفاقية في افقها الاستراتيجي، فامر آخر، يمكن ان يدرج في مختلف أبعاده ونتائجه ضمن مقولة ثبات المصالح بين الدول، وتغير العدوات والصداقات. هذا على افتراض تصنيف تركيا في نطاق الاعداء، على رغم ما في كثير من مواقفها من سلبيات واجراءات تخدم مصالح اعداء العرب.

حتى بقبول فرضية انخراط تركيا في «السوق الشرق اوسطية» - و هي المشروع الحلم حتى الآن - عبر اتفاقيتها مع تل ابيب، فإن ذلك لا يمنحها شهادة النجاح، لأن التعاون الاقتصادي والسوق الحرة لا يقومان في ظل الحراب. وعبر هذا المنظور فإن الاتفاقية في مرحلة اختبار من جهة، وذات بعد قد لا يتجاز عملية تحديث السلاح التركي عبر البوابة الاسرائيلية، من جهة ثانية.

وفي حسابات المصالح، حتى في نطاق مشروع السوق الشرق اوسطية، فان التعاون والصداقة مع العالم العربي شرط أولي. الا اذا كان المنطلق افتراض ان العربة ذات حصانين عربيين يجران في اتجاهين متعاكسين.

واذا سارع العرب للعمل رداً على السؤال: ماذا نفعل كي لا نخسر تركيا، وبادرت تركيا الى طرح السؤال المعكوس: ماذا نفعل كي لا نخسر العرب، تنتقل القضية الى حيزها الاصعب، وهو التخلص من الارث السلبي بين الجهتين، الذي ارسته عشرات السنين من الفكر السياسي العدائي الذي رسخه المتعصبون القوميون لدى الطرفين.

تبدأ «المسألة التركية» بالنسبة للعرب من ارثها التاريخي، السياسي والديني، الذي لعب فيه التعصب القومي دوراً سلبياً، بدءاً من الطرف الآخر «الأتاتوركي»، امتداداً الى الطرف العربي، وخلّف رواسب سلبية في الفكر السياسي لدى الطرفين ما تزال تتفاعل حتى الآن.

وتعبر «المسألة» حيزها الثاني، المتعلق بوراثة الغرب لتركة «الرجل المريض»، وضم اجزاء عربية للجمهورية التركية، او لايران.

ثم تنتقل المسألة الى تراث من التعامل بين العرب وتركيا عبر نصف قرن على الاقل، اي منذ مرحلة الاستقلال بدءاً من الدول العربية المجاورة لتركيا، امتداداً في دوائر اوسع. ويدخل في صميم حسابات تلك المرحلة الدور الذي كان مناطاً بتركيا، خصوصاً في فترة طرح مشروع «حلف بغداد».

وينتهي الأمر الى مرحلة المصالح المشتركة او المتضاربة التي ينصب عليها السؤال: هل اتبع العرب في ادارة الأزمة الاسلوب الصحيح لادارة الأزمات؟

لا تتطلب الاجابة حلاً سحرياً او آنياً، بل تتطلب خطة واسلوب تعامل جديداً يراعي الاعتبارات والضرورات المذكورة جميعاً، تحقيقاً للممكن والمستطاع، كي لا تتدهور الامور أكثر، ان لم يتيسر التحسّن، خصوصاً في المدى القريب.

من ذلك المنظور يمكن التطلع الى الاتفاقية التركية - الاسرائيلية، التي لم تولد فجاة، فقاعة على السطح، بل هي نتيجة تفاعل سياسي واقتصادي اختمر عبر عشرات السنين. ولهذا استحضر الأمير خالد بعضاً من المحطات التاريخية الرئيسية في العلاقات بين الاطراف المعنية. وهو ارث عداء متراكم، غذته اجيال من الكتّاب والصحافيين، قبل تبنيه من السياسيين والمسؤولين في الجانبين العربي والتركي. وكان يجد بعض المبررات في المرحلة التالية لانحلال السلطنة العثمانية، لكنه امتد وتفاعل في التراث الثقافي والسياسي الى درجة لا يمكن فصلها عن الجهات المعادية للطرفين.

القومية التركية

بدأت الكتابات الاوروبية تجد من يرددها محلياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حين بدأ جيل قومي تركي يكتب متأثراً بما قرأ. انتشرت رواية نامق كمال مثلاً في اوساط العسكريين إثر منع السلطان عبدالحميد لها عام ١٨٧٣ . وفي عام ١٨٧٦ نشر احمد وفيق باشا قاموسه «لهجة عثماني» ليثبت فيه ان اللهجة العثمانية هي فرع من اللغة التركية، وبعد ذلك باشر سليمان باشا كتابه «صرف تركي» مستنكراً التسمية بالعثماني ومشيداً بالأمة التركية. وأثرت تلك الاعمال الادبية وغيرها في صفوف الشباب والمثقفين لدرجة ان شعراً قومياً متعصباً من مثل شعر محمد امين بك اصبح يتردد على الافواه، الذي يقول فيه: «انني تركي، ديني وقوميتي التركية راقيتان».

تكشفت نشاطات القوميين الاتراك في مطلع القرن العشرين واصبحوا تياراً اساسياً في مواجهة تياري العثمانية والجامعة الاسلامية، ودارت مناقشات حادة على صفحات صحيفة «ترك» التي تراس تحريرها يوسف قشور احد قادة القوميين الكبار . فكتب قشور في صحيفته التي صدرت في القاهرة عام ١٩٠٢ ينتقد العثمانية ويقول انها تقلص من امتيازات الاتراك في حين لا يعطي الاسلام أي امتياز لغير «المؤمنين» وبالتالي فإن «الاسلامية تسمم شعور غير المسلمين وتعاكس رغبات الدول الاوروبية».

وتوضح العبارة الاخيرة مدى تاثره بالأوروبيين ان لم نقل مدى الارتباط بهم والحرص على رغباتهم، وهذا يعني ان ما نشره المؤرخون الغربيون، وأعداء العرب والمسلمين خصوصاً، اخذ يعطي ثمراته.

بعد انقلاب ١٩٠٨ اصبح دعاة القومية التركية يتمتعون بامتيازات كبيرة ويتحركون بنشاط بحكم كونهم اعضاء في «جمعية الاتحاد والترقي» التي تولت السلطة. فتأسس «المنتدى التركي» في الاستانة في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٠٨، وهو اول ناد تركي يؤسس لخدمة القومية التركية والرابطة الطورانية تحت لافتة ادبية وعلمية. ومن مؤسسيه يوسف قشور، واحمد فريد بك، واحمد غايف، والشاعر محمد امين، واحمد مدحت، وخالد ضيا، الى جانب بعض المعتدلين مثل الفيلسوف رضا توفيق الذي انشق عن الاتحاديين. واشترك في بحوث المنتدى مشاهير من المستشرقين مثل غولاروسكي، والدكتور قره جون، ومارتن هارتمان.

«التعصب» القومي العربي

في المقابل، نشأت اجيال من المتعصبين من القوميين العرب، ومن نزعات قومية اضيق في المنطقة، لم تكن اقل تعصباً من القوميين الاتراك. شنّت حملاتها على «الطورانيين»، مستندة الى نتيجة اقتسام تركة «الرجل المريض» بعد الحرب العالمية الاولى، وخسارة سورية مثلاً، لواء اسكندرون، انطاكية، وكيليكية.

ظل ذلك المنطق سائداً على رغم الكارثة التي حلت بالعرب بعد الحرب العالمية الثانية، وانشاء اسرائيل سنة ١٩٤٨، ثم ازمة احتلال السويس سنة ١٩٥٦، ثم كارثة حزيران ١٩٦٧ واحتلال مناطق في سورية وفلسطين ومصر، من دون اي تغيير في الموقف تجاه الجارة التركية الكبرى التي كانت تلك الازمات تفرض تغيير الاستراتيجية تجاهها، واجراء نقلة جذرية في اسلوب ادارة «المسألة التركية».

فكما كان في الاتكاء على التاريخ عوامل سلبية في المسألة التركية، كان فيها عوامل ايجابية، بمعنى حسن قراءة تلك المسألة في ضوء الارضية الفكرية والسياسية. فتركيا الاتاتوركية، ما تزال تستلهم تراث مصطفى كمال الى درجة انه ما يزال هناك قانون مطبق حتى الآن، يمنع انتقاده مع ما في تركته من سلبيات على تركيا نفسها: فأتاتورك اضفى واقعية في التراث السياسي التركي، كان التحديث الاجتماعي من ثمراتها.

ويذكر ان مصطفى كمال تعلم درسه من والده تاجر الملح، الذي ذاب في ليلة ماطرة تسرب ماؤها الى مخازنه، فافلس وادمن الخمر وتوفي، ومصطفى كمال ابن سبع سنوات، هذا على رغم الشكوك في دقة النسب تلك.

وبتتبع خطوات مصطفى كمال، يتبين ان نجاحه كان ناجماً من انه بنى خطط العسكرية والسياسية على اسس واقعية، وكانت صلابة مواقفه ناتجة من صلابة اعتقاده بدور القوى الدولية، ومدى حاجة تركيا للغرب، وكان متطرفاً في ذلك الى حد انه وهو في سكرات الموت، وقبل ان يعين عصمت اينونو خليفة له، عرض على السفير البريطاني بيرسي لورين ان يكون خليفة له. ونشرت رسالة السفير الى دولته بعد مرور ثلاثين سنة في صحيفة «ذي صنداي تايمز» في ١٩٦٨/٢/١٥.

ومن اتاتورك الى الحربين العالميتين، الى مرحلة الاستقلال، حتى التسعينات، كانت تركيا خط الجبهة الاول في حلف الاطلسي تجاه السوفيات، قلعة مدججة بكل صنوف الاسلحة، منتشرة في ٢٦ قاعدة بحرية وجوية تابعة لحلف الاطلسي. وهذا يعني ان تركيا كانت مؤجرة للحلف.

وبما ان القوة الضاربة للحلف اميركية، يتصدرها الاسطول السادس الذي يتنزه في البحر الابيض المتوسط فان علاقة انقرة مع واشنطن لا يمكن ان تكون موضع مساومة. واستناداً الى تلك العلاقة، خاضت تركيا مغامرتها العسكرية في قبرص متوقعة ان تقف اوروبا على الاقل الى جانبها. وحدث العكس وتكلفت تركيا بليوناً و٢٠٠ الف دولار في عمليتها في قبرص للسنة المالية ١٩٧٥ وحدها، حين وصل عجز ميزانها التجاري ١٣٠٠ مليون دولار، ونسبة العاطلين عن العمل ١١ في المئة.

في مقابل ذلك الصراع الخارجي، احتدام الصراع الداخلي وتفاقم الى درجة مكنت الجيش من لعب دور حاسم في الحياة السياسية التركية، مستنداً الى تركة كمال اتاتورك، حين قاد «جيش الحركة» من سالونيك للانقلاب على السلطان عبدالحميد الثاني. وبسبب ذلك جاء خمسة رؤساء من أصل ستة من العسكريين. وينفرد البروتوكول التركي بوضع رئيس الاركان في مرتبة قبل وزيري الدفاع والخارجية. وكان تدخل الجيش سنة ١٩٦٠ للاطاحة بعدنان مندريس نتيجة صراع سياسي حول اعتماد تركيا على اميركا واوروبا. ورأى الجيش آنذاك انه يجب «شنق» رئيس الوزراء واثنين من وزرائه. ونفذ حكم الاعدام بالرئيس المنتخب. وسن دستور جديد بعد ذلك بسنة في استفتاء عام.

على تلك الارضية يتوضح موقف الشعب التركي الذي لم يمنح حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه اتاتورك سنة ١٩٢٣، الثقة الا بعد ان وضع في مقدمة برنامجه للاصلاح، الحدّ من الوجود العسكري الاميركي وإبعاد الجيش عن السياسة. وحين توفي زعيمه عصمت اينونو، رفيق السلاح مع اتاتورك، كان يفكر بالازمة الوزارية، وكانت آخر جملة قالها: «كم هو صعب تشكيل هذه الحكومة». وهو الذي رأس الوزارة خمس مرات من قبل. واستغل حزب اينونو اخطاء الحزب الديموقراطي الذي حكم تركيا من ١٩٥٠ الى ١٩٦٠، وأرسى خلالها التبعية للولايات المتحدة والمانيا، وادخل تركيا في الحلف الاطلسي سنة ١٩٥٠ وحلف بغداد سنة ١٩٥٥، وسمح بانشاء القواعد البحرية والجوية للحلف في تلك الفترة.

حلم الاتحاد الاوروبي

كانت تركيا موعودة بعضوية كاملة في السوق الاوروبية، ثم في الاتحاد الاوروبي. ومع كل ما حمله وصول تانسو تشيلر للحكم من آمال الاندماج في الغرب، لم تمنح أوروبا تركيا سنة ١٩٩٥ سوى عضوية خاصة «مفصلة» على حجمها.

وبهذا يبدو ان اي تعامل مع تركيا يقتضي المواءمة بين ارتباطاتها ومصالحها تلك، وبين المدى الذي يمكن ان تصله في تعاملها مع العرب، وبناء مصالح تعدّل من تلك الكفة. وبانتهاء الحرب الباردة، وتقلص اهمية تركيا في الحلف الاطلسي الى درجة ان أعداء الامس (بولندا وتشيخيا وهنغاريا)، اصبحوا مدعوين للحلف الاطلسي، والاتحاد الاوروبي قبل تركيا، وأصبح التعامل مع الاخيرة يتطلب تغييراً جذرياً.

أوجد هذا الفراغ السياسي، السؤال الكبير المذكور في البداية: ما هو دور تركيا الجديد؟ وتحديداً دورها الاقليمي في الشرق الاوسط، امتداداً الى دور المنطقة في الاستراتيجية الدولية؟ وبهذا يمكن ربط الوضع التركي مع ما يجري في اوكرانيا واذربيجان، ثم افغانستان بعد ان يستقر وضعها لصالح الغرب.

ومن الماضي الى الحاضر، تتكرر ازمة تدخل الجيش في الحياة السياسية التركية، الذي اجبر رئيس الوزراء نجم الدين اربكان على الاعلان في الاول من الشهر الجاري، على التخلي عن رئاسة الوزارة لتانسو تشيلر لتتولى الاشراف على الانتخابات النيابية في الخريف المقبل او الربيع. وتشير استطلاعات الراي الى ان الناخبين الاتراك لا يثقون بالاحزاب السياسية الرئيسية بعد تجربتهم مع تشيلر التي خاضت الانتخابات في كانون الاول ١٩٩٥ تحت شعار منع حزب الرفاه من الوصول الى السلطة بذريعة انه سيعيد البلاد الى العصور الوسطى، حسب رأيها، معتبرة ان الحزب أخطر من حزب العمال الكردستاني الذي يقود صراعاً مسلحاً مع الجيش. وبعد ذلك بستة شهور دخلت تشيلر في ائتلاف مع اربكان لتشكيل الحكومة. وفي الوقت الذي اعلنت فيه انها ستقود حملة ضد الفساد، كشفت الصحافة عن املاكها في الولايات المتحدة التي تقدر بستة ملايين دولار. لهذا قيل ان من جملة شروط اتفاقها مع اربكان، الحيلولة دون اجراء تحقيق برلماني في شؤونها الشخصية والمالية. لكن تهمة الفساد والرشوة طالت اعضاء حزبها في مختلف المستويات الحكومية، وابرزها تقاضي العمولات من المهربين والتجار.

وفي هذه الاجواء السياسية التي يحتدم فيها الصراع في وقت تتفاقم فيه الازمة الاقتصادية التي بدأت بانهيار الليرة التركية سنة ١٩٩٤ وارتفاع التضخم الى ١٥٠ في المئة وانخفاض الناتج القومي العام ٦ في المئة، ضغط الجيش مطالباً بتحديث ترسانته، خصوصاً بعد صفقة الصواريخ الروسية لكل من اليونان وقبرص، ولا تجد تركيا منفذاً الا عبر ما تتطلبه القوى الكبرى بزعامة الولايات المتحدة. وفي هذا الاطار جاءت الاتفاقية التركية - الاسرائيلية، التي اعرب بعض القادة العرب عن قلقهم تجاهها، ووصفتها الجامعة العربية بانها حلف عدواني جديد يشكل تهديداً لسورية ولبنان والعراق.

لكن، هل قام العرب بفعل جاد تجاه التعاون التركي السابق مع اسرائيل وتحديداً منذ اعترافها باسرائيل سنة ١٩٤٩، وعقدها «الاتفاق الاطاري» وهو اول تحالف عسكري مع اسرائيل عقب وحدة مصر وسورية سنة ١٩٥٨ مقابل تعهد اسرائيل دعم موقف تركيا في قبرص. وأخيراً عقد اتفاق «الأمن والسرية» في ١٩٩٤/٣/٣١ بين جهازي مخابرات البلدين. ويذكر ان مجموع الاتفاقات المعلنة بين تركيا واسرائيل منذ ١٩٥٠ يبلغ عشرة اتفاقات، وهي كلها تكرس سياسة تهديدية للأمن العربي.

ثم، هل درس العرب تأثير ٢٤ الف يهودي في تركيا، وتأثير ١٢٠ الف يهودي من اصل تركي في اسرائيل، وقناعة تركيا ان اسرائيل هي مدخلها للولايات المتحدة.

وفي المقابل هل درسوا حجم المصالح المتبادلة في اطار عربي شامل، بوضع المصالح الاقتصادية في المقام الاول، وجعلها شراكة اقتصادية كاملة. اذ تشير الارقام الى ان التبادل التجاري التركي مع اسرائيل بلغ ٣٦٣ مليون دولار سنة ١٩٩٥، بينما وصل مع السعودية ١.٨ بليون دولار في السنة نفسها، وقيمة الاتفاق التركي - الايراني لشراء الغاز ٢٠ بليون دولار، وكلفة خط انابيب الغاز العراقي الى تركيا ٢.٥ بليون دولار.

(المزيد من التفاصيل في مقال الأمير خالد بن سلطان، «الحياة» ١٩٩٧/٥/٢٤).

هل درس امر تنشيط الاستثمارات في قطاعات المال والمصارف والانشاءات والسياحة، والتعاون الثقافي والاعلامي الاجتماعي. وأخيراً هل جرى تقويم ازمة تركيا العسكرية والسياسية في ضوء لعب تل ابيب على الحبلين؟ واعلان اليونان عن مناورات مشتركة مع اسرئيل، في اطار الاتفاق الموقع بينهما سنة ١٩٩٤.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

اربكان وتشيلر

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اضطهاد الأكراد بين التنظير والواقع

■ السيد رئيس التحرير

قرأت في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/٦/٦ في العدد رقم ١٢٥١٦ تعليقاً لرئيس التحرير الاستاذ جهاد الخازن في زاويته اليومية «عيون وآذان» يتطرق بطريقة غير واقعية وغير لائقة بحق حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله أوجلان، وتفوح منه رائحة الحقد والكره والعنصرية تجاه هذا الحزب المناضل الذي يقود حملة ثورية تمثل أماني جماهير شعبنا الكردي المظلوم ومن أجل إنصاف حقوق الامة الكردية التي هضمت وسحقت على يد العرب والمسلمين على مر التاريخ؛ لعلك تدري، ان مئات الآلاف من الشباب الكردي استشهد وقدم دماءه في سبيل القضايا العربية في لبنان وفلسطين والجولان والعراق ايماناً منهم بعلاقات التآخي بين الأمتين العربية والكردية. ومع الأسف، ومنذ قيام الدولة الاسلامية والى يومنا الحاضر نرى انفسنا مضطهدين، مشردين، تُنكر حقوقنا الانسانية والاجتماعية والثقافية، ان في سورية أو لبنان او تركيا أو العراق وحتى ايران.

من جهة اخرى، نحن كحزب كردي لبناني نطالب دائماً ومنذ تأسيس حزبنا عام ١٩٦٠ بضرورة احترام سيادة وكرامة واستقلال لبنان من أي جهة كانت، ونرفض التدخل في شؤون الداخلية من أي جهة. رفضنا الاحتلالات بكافة أشكالها والوانها، ولهذا فرضت السلطات القائمة في لبنان الحظر على نشاطنا السياسي وبإيعاز خارجي قامت بقمعنا وضرب صفوفنا.

إننا نستنكر ما أعلنه الناطق الكردي في الضاحية الجنوبية من بيروت، ولكن ليس على مضمون ما اعلنه انما على الطريقة التي قام بها ومن دون اي اذن أو علم من السلطات اللبنانية والتي عبرت عن بالغ استيائها بشخص رئيس الجمهورية الياس الهراوي. كما أننا نعلم جيداً ان هنالك وسائل اخرى لبث البيانات والبلاغات الحزبية، لكننا نسأل ونتساءل: من سمح للناطق الكردي بأدلاء تصريحه من الضاحية الجنوبية. ولماذا بالذات من تلك المنطقة؟ ومن هي الجهة المخولة التي سمحت للناطق الكردي بإعلان بيانه؟ ولماذا لم تتحرك السلطات الامنية لاعتقال الناطق الكردي لخرقه اصول السيادة والنظام؟ أليس الأمن مستتباً على حد قول المسؤولين في كافة الأراضي اللبنانية باستثناء الجنوب؟ ولماذا لم تتطرق في تعليقكم الى هذا الموضوع بالذات، ليتسنى للقارئ الكريم معرفة خفايا هذه المسألة؟ ام انك تحاول ان تشبه حزب العمال الكردستاني كمنظمة إرهابية مثلما تصفه الدوائر الامبريالية؟

إن اخواننا في حزب العمال الكردستاني لا يريدون للبنان الا ما يريده ابناؤه الوطنيون، ولا يريدونه مستقراً لهم كما تحاول بعض الدوائر المشبوهة بترويج هذه الاخبار الملفقة، وهم لا يريدونه ممراً لهم لأن أرض كردستان بعيدة عن لبنان، وهم يريدونه وطناً عزيزاً سيداً حراً مستقلاً.

إن هذه «المحاسبة الصحافية» التي يخضع لها اخواننا في حزب العمال الكردستاني أتت الى تثبيت الحقيقة على انكم لا تعيرون أي اهتمام لحقوقهم المهدورة، ونرى ان عدداً من المثقفين العاملين في حقل الصحافة، وأنت منهم، تعيثون كتبكم وأوراقكم في مجالس التنظير وفوق منابر التوجيه الموسمي.

كان بودنا ان نراكم في أرض الواقع لتروا المآسي والظلم والدمار الذي يلحق بالآمنين من أبناء شعبنا: بيوتنا تدمر كل يوم، مزارعنا تحرق كل يوم، يغتصبون نساءنا كل يوم، يقتلوننا ويشردوننا كل يوم... هناك على أرض كردستان كان بودنا ان تروا الحقيقة وتسألوا الظالمين أين الاسلام وأين العدالة وأين الضمير الانساني... ليتك فعلت!

- لو فعلت لكنت وفرت على نفسك جهد القراءة في افكار وكتب الآخرين.

بيروت - عبدالكريم محو
(الحزب الديموقراطي الكردي في لبنان)

المحرر: رئيس التحرير اعترض فقط على صدور بيان المسؤول الكردي من لبنان، وهذا ما تغفل أنت في هذه الرسالة، ومع ذلك تتهم رئيس التحرير بأشياء خطيرة مثل «الحقد والكره والعنصرية». ألا ترى ان هذا مبالغة غير مسؤولة مقابل كلمات اعترضت فقط على مكان صدور البيان، ولم تشر الى القضية الكردية بشيء على الاطلاق؟

إيضاح

■ السيد رئيس التحرير

نشرت صحيفة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٨ مقالاً للكاتب محمد عارف، عن المعماري رفعة الجادرجي. أود ان الفت النظر الى بعض النقاط التي تحتاج الى ايضاح وردت في تلك المقالة:

١- ان كتاب «القصر البلوري والاخيضر» ليس حكايات الف ليلة وليلة، وانما هو سيرة فكرية دونها المعماري خلال ربع قرن من ممارسته للعمارة، والمعاناة التي واجهها من الناحية النظرية والتطبيقية، والنظريات التي طورها من خلال تلك الممارسة.

٢- ان كتاب «حوار في بنيوية الفن والعمارة» اضافة الى كونه اول محاولة في استحداث مفهوم مادي وعلمي لظاهرة الفن، مسخراً فيها التحليل البنيوي، فهو كذلك دعوة الى تحرير الفكر وإرادة الفرد. لهذا السبب جاء الاهداء الى امرأة بغدادية عاشت في القرن السابع عشر، تحررت من جدران البيت وخرجت، بإرادتها، الى عالم الرجل.

٣- اما موضوع «البامية»، فهو موضوع جدي يبحث الكاتب فيه مسألة تكوين هوية الفرد وعلاقتها بالفن، وليقرب الموضوع الى ذهن القارئ عرض الكاتب أمثلة متعددة، ومنها علاقة هوية الفرد العراقي مع وجبة البامية، فالبحث هنا فلسفي يعالج تكوين الهوية.

٤- أما لغة كتاب «حوار في بنيوية الفن والعمارة» فهي لغة مستحدثة في اللغة العربية وفي تنظير فلسفة الفن، وهي لغة علمية لا تلتجئ الى المجاز والتورية والاستعارة كما هو متعارف عليه في الكتابات الأدبية، ولذا حان الوقت ان يوطن القارئ العربي نفسه الى مثل هذه اللغة التي هي في دور النشوء.

لندن - بلقيس شرارة

معلومات غير دقيقة

□ وردتنا هذه الرسالة من البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، رداً على ما ورد في خبر نشر في «الحياة»، هذا نصها:

■ السيد رئيس التحرير

نشرت «الحياة» في صفحتها السادسة في العدد الصادر يوم الاحد بتاريخ ٨ حزيران (يونيو) الحالي، نقلاً عن صحيفة الـ «واشنطن بوست» بعض المعلومات بشكل غير دقيق.

فتحت عنوان «واشنطن ترفض عرضاً ليبياً لعائلات ضحايا لوكربي» قال مراسلكم في واشنطن حسن سندروسي «... ان الزعيم الليبي معمر القذافي عرض في الرسالة» لكن الصحيفة لم تتحدث بهذا الوضوح من أن الرسالة وردت من العقيد القذافي مع اشارتها الواضحة الى انها وردت من البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة.

كذلك ارتكب مراسلكم خطأ فادحاً بتضمينه ما لم يرد في الرسالة او في الصحيفة الأميركية وذلك بالقول «وتعرض الرسالة. بحسب الصحيفة، سلسلة مبادرات قدمتها ليبيا لحل المسألة مثل (تأمين تعويض لعائلات الضحايا)» وهذا لم نعرضه أبداً إذ أنه ينطوي على اعتراف بدور للمشتبه فيهما في حادث الطائرة الأليم وهو ما رفضناه باستمرار، إذ اننا نصر، وكما ورد في رسالتنا الى عائلات الضحايا، على براءة هذين الليبيين. ولهذا فاننا نطالب بالمحاكمة في بلد محايد لإثبات هذه البراءة، ولم تتضمن الرسالة لا صراحة ولا ضمناً أي شيء عما سماه المراسل بالتعويض.

وعلى هذا الأساس، نرجو نشر هذا التصحيح.

نيويورك - رمضان أحمد برق
(المستشار في بعثة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لدى الأمم المتحدة)

المحرر: المراسل لم يرتكب أي خطأ وانما أضاف «خلفية» الى الخبر، وهذه من أساس العمل الصحافي. ونحن نقول مع ليبيا أن ليبيا بريئة الى أن يثبت العكس، لا سمح الله. وفي المناسبة، فهذه المرة الأولى منذ ١٠ سنوات كاملة التي نتلقى فيها أي «تصحيح» لخبر من مراسلنا في واشنطن.

حوار مع شاعر كيبيك فرناند واليت

القصيدة لغة ابداع اللغة والكتابة فعل تعرف مستمر على الذات والعالم

□ مونتريال (كيبيك، كندا) – من خالد النجار:

■ فرناند واليت شاعر يقول الصمت، يقول ما هو لامرئي في الأشياء، يقول بعدها الميتافيزيقي، اي بعدها الشعري، حقيقتها.

والقصيدة هي ترجمان هذا البعد. انها – كما يقول في نصه التنظيري «القصيدة والشعر» – عيد فصح، مساء حر، بسيط وزمني. وهي تنبثق شرارة لتضيء الوجود، الوجود الذي هو خفاء وتجل. ولنقل هذا، فهي تتوسل لغة نظرة، لغة مجردة من معانيها الاصطلاحية، ومن سياقاتها اليومية. ولأن مقترب فرناند واليت وجودي، انطولوجي. فهو شاعر كوني بالضرورة. ينتمي الى العائلة الوجودية الكبرى. تمتد اعراقه الشعرية الى هيراقليطس، ولاو تسو. اسلافه دانتي وغونغورة وجون دون وجورج تراكل و– وحتى بيارجان جوف وايف بونفوا «تلك العائلة الروحية»، كما يقول «التي مثل الشجرة تمد جذورها في احشاء الارض المظلمة، لتمنح أوراقها لبحر الشمس الشاقولي».

وفرناند واليت يعد مع مواطنه غاستون ميرون (الذي رحل عن عالمنا اخيراً) اهم ممثلي الشعر الكيبيكي اليوم. فإن كان ميرون شاعر القصيدة التي تصغي وتصدي التاريخ، فإن فرناند واليت شاعر الضوء الوجودي، الذي يؤسس عالمه.

بدأ واليت النشر منذ الخمسينات، له مجموعات شعرية عدة، نقل شعره الى اكثر من خمس عشرة لغة، وكتبت حوله دراسات كثيرة، في كيبيك وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية. كتب المقالة والسيرة والرواية والدراسة وكلها نابعة من سؤاله الشعري، من اصطدامه بالتاريخ كشاعر. ولم يكتب ما كتب تحت أي هاجس أكاديمي. نال جوائز عدة، أهمها الجائزة الوطنية الكبرى في كيبيك منذ سنوات. وهذا لقائي الثاني معه، فقد تعرفت عليه اول مرة في فاتحة الثمانينات، في خريف بعيد. في بيته في الضواحي، ثم في راديو كندا. اما هذه المرة فقد انتحينا ذات ظهيرة شتائية ركناً في مطعم ايطالي في شارع سانت كاترين في مونتريال هرباً من البرد.

● ابدأ بسؤال الهوية الشعرية والانسانية، طبعاً اقصد مجرد اشارات، فالمجالان لاعقلانيان، ومن العسير تحديدهما. انت، كيف يتبدى لك فرناند واليت؟ وما هي علاقاته بالكتابة؟

– هذا ليس سؤالاً يسيراً: «من انا؟» في الحقيقة، كان لدي، ومنذ مراهقتي حماس مشبوب واجلال للكتابة والكتاب. اجلال لا حدود له، اجلال كبير للآداب. ولكن، لم اكن ادري وقتها اني أنا نفسي ساصير في يوم ما كاتباً. لقد سبق شغفي بالكتابة، فعل الكتابة. واليوم يحز في نفسي ان ارى نوعاً من اللامبالاة بالأدب حتى لدى الكتاب انفسهم. لم يبق للناس ذاك الهيام الذي كان لهم في الماضي بالأدب. هيام يكاد يكون مثالياً. وقد خبرته أنا نفسي، وكان في جوهره رومانسياً جداً. اجل، ربطتني علاقة رومانسية جداً بالأدب، واليوم لا يمكن ان نحافظ على هذه العلاقة فنحن معشر الكتاب لم نعد نتعيش من الكتابة. على الكاتب ان يجد وظيفة اخرى يعيش منها. لقد مضى زمن البورجوازيين الكبار، زمن الكتاب الذين تحتضنهم العائلات الكبيرة، او الأمراء. انتهى كل هذا. ونحن نعيش اليوم داخل مجتمع اكثر قساوة بالنسبة الى الكتاب. على الكاتب اليوم ان يعمل ليعيش. وهذا يمنح الكاتب في الآن نفسه حرية اكبر، فهو غير مرتبط بأي جهة تدفع له مثل رعاة الأدباء، او الدولة، مما يمنحه كما قلت حرية اكبر، تلك الحرية التي هي شرط أساسي حتى يصير الكاتب كاتباً بحق. الكاتب الحر هو الذي يتطابق مع كينونته. اذن، إذا أردت ان اقدم نفسي، فأرجو ان اكون كاتباً حراً، طبعاً، في حدود الحرية التي نستطيعها، فكل شيء نسبي. انت تدري ان هناك تناقضاً بين مختلف قيمنا الخاصة، واننا نحاول باستمرار ارضاء هذه القيمة او تلك، وهو امر ليس باليسير، والحرية هي هذا الجهد الذي نبذله للتوفيق بين هذه وتلك من القيم، وصولاً الى التعبير عن الحقيقة العميقة لكينونتنا. اذن، ارجو ان اكون قد حققت هذه الحرية.

● ما هي النصوص الأولى التي ساهمت في صياغة مصيرك ككاتب. إذ يقال ان هناك بعض الصور الأولية تطبع الانسان في بداياته، وترمي بظلالها على مصيره؟

– انجذبت أول الأمر الى الشعر، الشعر الذي هو التكثيف الأقصى للغة. انه اللغة الأولانية، لغة الالهام، لغة تعيد خلق اللغة. بحيث اني بدأت شيئاً فشيئاً، وعلى امتداد السنوات اكثر بالنثر الى ان توصلت أول الأمر الى كتابة مقالات، كان أولها دراسة عن حياة الموسيقي الفرنسي الاميركي ادغار فاريس. ثم كتبت دراسات اخرى كثيرة: عن اللغة ومفهوم التسامح، والسلطة الطالبية – أيام الثورة الطالبية، وهكذا، وبداية من الستينات عملت على تحليل مشاكل اجتماعية وثقافية. بعدها، وفي وقت متأخر جداً انتهيت الى كتابة الرواية. في الثامنة والأربعين من عمري نشرت أول رواية، ومذ ذلك التاريخ صدرت في ثلاثة أعمال روائية، كما نشرت عدداً لا بأس به من الدراسات والقصائد الكثيرة. فأنا اعتبر نفسي شاعراً بالدرجة الأولى، شاعراً قد ينقلب احياناً الى كاتب، بالمفهوم الذي يقصده رولان بارت، أي انني على وعي بانني امارس الكتابة كعمل. وأنا كذلك كاتب بكل ما تعنيه كلمة كاتب من معاني المسؤولية والالتزام. كاتب يعتقد ان الكتاب مسؤولون عن نصوصهم، المسؤولية نفسها التي يتحملها اي مواطن ازاء مجتمعه.

● الا ترى في عبورك من الشعر الى النثر، نوعاً من التكرار – على مستوى تاريخك الشخصي – لتجربة تاريخ الآداب الانسانية، التي تبدأ بالشعر وتعبر الى النثر، وهو ليس مجرد تحول خارجي لشكل الكتابة، وانما هو «طقس عبور» مصاحب لتحول روحي، داخلي. وكأن الفرد يعيش مرة اخرى في حياته القصيرة دراما ومراحل وحقبات الحضارة الانسانية، وبشكل مختزل؟

– اجل، نحن نعيد في حياتنا الخاصة كل حياة الحضارة. ولكن، اعتقد ان ما هو اساسي بالنسبة الى تطوري كشاعر، ليس كتابتي للروايات، بقدر ما هو هذا المرور من الشعر الى النثر. فالشاعر يصير اهم شعرياً بكتابته النثر. وأنا اعتقد ان الشاعر الذي لا يكتب سوى الشعر، كثيراً ما يكون نصه سديمياً، لا شكل له، وينقصه الوضوح. لأن كل هذا الاشتغال والمثابرة على اللغة الذي نقوم به في النثر، يساعد الشاعر على الكتابة، حتى يصل الى انجاز قصيدة اكثر جدة، واكثر تنوعاً.

● كثيراً ما تحدثت عن الشعراء الفرنسيين، عن قراءاتك لهم، وتأثرك بهم، خصوصاً قراءاتك الأساسية لبيار جان جوف. اليوم ماذا بقي لك من هذه القراءات مع تقدم العمر واكتساب الخبرة الحياتية والنصية؟ ففي هذه السن تصير حياة الشاعر والفنان هي نبع الهامه.

– اعتقد انني وصلت الى مرحلة من تطوري، والى سن تخف فيها التأثيرات الخارجية، ولا أعني بذلك انه لم يعد هناك من يغنيني روحياً، اجل، ما يزال هناك اناس كثيرون افيد منهم، حسب صدف القراءة. والرائع في الشعر انك كلما قرأت لشاعر حقيقي اخذك وتمنيت لو كنت انت كاتب القصيدة. وانما كلما اكتشف قصيدة جديدة احس بروعة البدايات. لأن كل قصيدة تظهر لشاعر حقيقي هي دائماً شيء مبهر، شيء ينيرنا من الداخل. ان لغة الشعر في الخلاصة، هي لغة الاشراقات. لأجل هذا فان العثور على شاعر جديد هو دائماً شيء فوق العادة. اما في سن العشرين فالتأثر يكون قوياً، لأننا اولاً، لم نمتلك بعد أدوات المهنة وتقنيتها. ولكن، ما ان نمتلك الحد الأدنى من صناعة الكتابة، وما ان نصير نحن انفسنا عالماً قائماً بنفسه، عالماً تراجيدياً، حتى نبدأ بطبيعة الحال – شيئاً فشيئاً ومع مرور الزمن – بالتحرر، وبوضع مسافة بيننا وبين كتابات الآخرين. واذا ما اشتغل الانسان جيداً يصير له صوته الخاص، يصير ذلك الشاعر المميز الذي له وجهته الخاصة، وقته وطاقته المميزتان، وقاموس مفردات – مفاتيحه الشعرية كالمجموعات الشمسية يستعملها وتصير هي كلماته للعادية التي يسمي بها الاشياء.

● هنا تلتقي باشكالية القراءة، التي هي اشكالية الأبداع، فالقراءة الحقيقية هي اعادة خلق للنص، او هي الخلق الثاني له. فالنص يظل ميتاً حتى يقرأ. وبهذا المعنى فان قراءتنا للآخرين هي مساهمة في نصوصهم، وبهذا المعنى ايضاً تكون القراءة اكتشافاً لجانب من انفسنا في نص الآخر، وأنا اطبق هذا على قراءتك لبيار جان جوف. فماذا اكتشفت في نفسك من خلال نص «جوف»؟

– اجل، لو لم يكن بيار جان جوف في نفسي ما كنت اكتشفته.

● إذن، اكتشاف جوف هو اكتشاف لأحد ابعادك؟

– آه، ماذا اكتشفت؟ اكتشفت كينونتي، ولذا شئت ان نتحدث عن تجربة *الضوء* فقد كان لدي احساس اني اكتشفت طريقي الى دمشق (الطريق الى دمشق هي قصة رؤيا بولس المفزعة والتي جعلته يكتشف الحقيقة)، كان نوراً باطنياً، لقد عشت تجربة صدمة النور، والدخول في النور، وهي تجربة صوفية الى حد ما، ساعدتني على معرفة من كنت. ووقتها شرعت في الكتابة. يعني دفعتني الى الكتابة. فبعد هذه التجربة بدأت بكتابة قصائدي الأولى. قبلها لم اكتب مطلقاً. إذن كانت هذه القراءة صدمة في حياتي حدثت في سن محددة جداً هي الواحدة والعشرون. ومن تلك اللحظة صرت انساناً آخر، انساناً يعيش انبعاثاً حقيقياً، إنساناً كان لا بد ان يمرّ بتجربة النور ليصل الى هذا الانبعاث الذي طبع حياتي بأسرها، وسيظل يتذكر هذه الخبرة باستمرار. لقد بقيت طوال حياتي موسوماً بهذه الكتابة التي هي بدورها موسومة بالنور.

● هذه التجارب الشعرية – الروحية نادرة لدينا الآن. فشعرنا العربي اليوم غنائي في مجمله، لغوي. الصور البلاغية تتقدم فيه على التجربة الروحية... تجارب النور، والمطلق، والكينونة عامة، عرفناها في شكلها الصوفي القديم، مع أصوات باهرة من امثال: المعري، والتوحيدي، والكرماني، والحلاج، والسهروردي، والنفري وابن سبعين... اليوم طغت البلاغة الخاوية، والايديولوجيا، باستثناء بعض الاصوات، وبعض القصائد النادرة، فالناس مشغولون في العالم العربي بالقضايا الاجتماعية، وكل ما هو روح تولاه الخطاب الديني. انت ماذا عني لديك النور؟

– هذا النور منح معنى لحياتي، حياتي كلها منبهرة ومستقطبة بالنور. وكل ما له معنى في حياتي، انما اكتسب معناه من خلال النور. واعتقد ان الشعر لا بد ان يفضي الى النور، انه اللغة التي توغل في النور، هذا هو الشعر. وقد احسن ريلكه عندما قال: «الكون بأسره، لا بد وان يمضي من المرئي الى اللامرئي»، وأنا اضيف تنويعاً على هذا الفهم للشعر. اذ، اعتقد جازماً ان الوظيفة الجوهرية للشاعر، تتمثل في ان يمظهر اللامرئي، من خلال المرئي. اي ان يجلي الآخر الذي لا نستطيع ادراكه، أي ان يظهر كل ما هو مرئي وما لا يمكن ادراكه بالحواس. يجعله الشاعر يتجلى في النور. هذه هي وظيفة الشعر. والآخر الذي اقصده، هو الله بشكل اساسي.

● هنا تلتقي كما ذكرت، وبشكل ما بالمتصوفة المسلمين: بالسهروردي المقتول في كتابه «هياكل النور». وبالنفري في موقف نور، وبـ «كتاب النور» للسلهجي. فالنور لديهم طريق المعرفة الذوقية.

ريما، لكن هذا لا يعني ان الشعر هو وظيفة دينية، بيد ان الشعر هو في ذاته مقدس، ومن خلاله يتجلى المقدس، ولكن ليس للشعر وظيفة دينية بالمعنى الدقيق، فليس من اهدافه ان يكون طريقاً الى الله بالمعنى الدقيق. فالشعر لا يوجد في علاقة دينية، ففي هذه الحالة سيحيد الشعر عن هدفه. وهدفه في الأخير يتمثل في ان ينشئ كائناً لغوياً. كائن له وجوده الأبدي ككائن لغوي، وهو يتجلى كما ارى في نور الله، والا فانه لن يظهر. هذا اعتقادي الشخصي. ليس هذا هو الهدف الوحيد للشعر في ذاته. هدف الشعر ان يخلق كائناً لغوياً

> **ما هو أساسي بالنسبة الى تطوري كشاعر، ليس كتابتي للروايات، بقدر ما هو هذا المرور من الشعر الى النثر. فالشاعر يصير أهم شعرياً بكتابته النثر. وأنا اعتقد ان الشاعر الذي لا يكتب سوى الشعر، كثيراً ما يكون نصه سديمياً، لا شكل له، وينقصه الوضوح.**

جميلاً، ان يخلق «النشيد» نشيداً بواسطة الكلمات.

● لماذا تكتب؟

– اكتب حتى اظل على علاقة بكل ما خفي عني. ويخيل لي اني ادرك عن طريق الكتابة ما لا اعرفه، ما لا اكتنهه. اذن الكتابة وهي بالنسبة الي فعل معرفة. اولاً معرفة نفسي. فالكتابة تجعلني اكتشف نفسي، اذن بقدر ما اكتب اتعرف على نفسي. وبعد الكتابة، تكون معرفتي بنفسي قد ازدادت. كما تزداد ايضاً معرفتي بالعالم. وذلك لأني كشفت عن اللامرئي فيما ادركت من المرئي. وذلك من خلال ما رأيته، ولاحظته. وهكذا اكون بممارسة الكتابة قد ذهبت الى اشياء لم يلقها احد. وهذه هي وظيفة الشعر.

● للكتابة ايضاً بعد اجتماعي، ليس بالمعنى السياسي والايديولوجي، وانما بمعنى ان الكتابة تكون ايضاً جغرافياً. مكاناً تكشف من خلالها الشعوب نفسها، هويتها. اقول وجودها. يعني ان الشعوب التي لم تتجل في نص أدبي، هي غير موجودة. بل لم توجد مطلقاً؟

– صحيح. يبدو ان الوجود الحقيقي للأشياء لا يتم إلا عبر اللغة، وفي اللغة. ومن دون اللغة لا نستطيع ان نعرف شيئاً مهماً عن اي ثقافة، بل يعسر ادراكها. فنحن ندرك كل شيء من خلال اللغة، ونحن لا نستطيع ان نمسك بالعالم من دون بنية الدماغ التي تحركه باللغة، وهذه البنية هي نفسها كانت قد تشكلت لغوياً، اي انها بنية صنعتها اللغة. وهذا يعني اننا ككائنات بشرية، نحن صياغة لغوية. واللغة تتحكم في فهمنا للعالم. اذن اللغة هي الرحم بالنسبة الينا كبشر. يعني تخلقنا فيزيقياً (فاللغة تشكل الدماغ). ونحن نولد ثانية ككينونة داخل اللغة. وبوساطة اللغة صرنا بشريين ننشد النضج، والوعي. اذ من دون لغة، ليس ثمة وعي.

● نحن نسكن الكلمة.

– والكلمة تسكن فينا. اللغة هي المجال الذي نسكنه، وفي الآن نفسه هو الذي يحددنا.

● هايدغر هو الذي يقول اللغة بيت الكائن.

– اجل إنها بيت الكائن.

● أعود الى نصوصك النثرية، هل كتبت النثر لمنح وجود لغوي – اسطوري لكيبيك؟

– كيبيك هي في النص الشعري أولاً، وفي النص النثري بعد ذلك. وحتى يعي هذا الشعب نفسه فلا بد من وجود كتاب يعون بهذا الشعب.

● أكان هذا دافعك للانتقال الى النثر؟

– كان تحولي الى النثر ضرورياً، لأني وفي لحظة من حياتي وجدت نفسي ملتزماً قضايا، مثل قضية الازدواج اللغوي وذلك من سنة ١٩٦٣. وهكذا انتقلت الى النثر، لأن النثر يمنحنا لغة شديدة الدقة تساعد على نشر الوعي لدى الآخرين. وليتمكن الآخرون من مشاركتنا بشكل دقيق في مشاكل محددة جداً. ونحن لا نستطيع ان نفعل هذا الا بواسطة النثر. الشعر لا يقدر على النهوض بهذه المهمة، إنها ليست وظيفته وليست دوره. الشعر يخلق مساحة لغوية نستطيع ان نكتشف داخلها الكائن، نستطيع ان نكتشف داخلها اللانهائي لا ان نناقش قضايا عامة.

● آخر ما قرأت لك كتابك الشعري: *«داخل الليل، هناك البحر»* وانكر في حينه انني نقلت بعض قصائد منه للعربية. كان ذلك في لقائنا الأول هنا في مونتريال قبل سنوات، ذات خريف مشمس وبارد في بيتك في الضواحي، وأذكر انك أريتني ونحن نلف الى البيت قرب المساء. الشجرة التي زرعتها في المدخل، وعلقت قائلاً: «ها أنا زرعت شجرتي كما يقول المثل الصيني وكتبت كتابي» وهو رمز لتحقيق الذات.

– بدأت حقبة «داخل الليل، هناك البحر» آخر سنوات السبعين، وقد تزامنت كتابة هذا الديوان مع كتابة الرواية. إنها قصائد مرحلة النضج. فقد بدأت بكتابتها وانا في الأربعين. قبله نشرت كتابين شعريين. لفتا انتباه النقاد، وهما: «ملائكة الدم هذه» و«اشعار»، اثرها وصلت في ما يبدو لي الى كتابة شعر أكثر نضجاً، بمعنى انه شعر اكثر اقتراباً من النور بالفهم الذي اقصده. اكثر اقتراباً من الكائن، اكثر ميتافيزيقية. وأوغل في ثراء العالم ممثلاً في عناصره الأصلية. التي هي بالنسبة لي: البحر، والليل، والضوء، والشمس، وكل عناصره الأساسية التي اشتغل عليها. لأنه في هذه العناصر – الكلمات يتجلى لي اللانهائي، وقد يتجلى لغيري في الشجر أو في أشياء أخرى.

● الا ترى في هذا المقترب الشعري ملمحاً بيرسيا، (نسبة للشاعر الفرنسي سان جون بيرس) فهو المحتفي الأكبر بعناصر الكون؟

– لا ادري.

● (يضحك، وكأنه لا يريد ان يقول أشياء يكتمها، أو لا يريد ان يجري مقارنة بينه وبين سان جون بيرس. وأمعن في المقارنة وأقول له:) أليس سان جون بيرس هو الذي يستحضر عناصر الكون عارية في متنه الشعري من: شموس، ورياح، وبحار، وثلوج، وصحارى؟

– لأن سان جون بيرس شاعر احتفالي كبير. يحتفي بالعالم بطبيعة الحال، لكنه يعتمد في نصه على ألفاظ من المستوى اللغوي الثاني، يعني ألفاظاً يستعيرها من الثقافة، ومن التقنية، ومن العلوم. فهو مثلاً عندما يتكلم عن الزهور يستعمل قاموساً محدداً جداً، وهو يدخله بأسره في متنه الشعري، فلديه وفرة وثراء لغوي كبير، يمكنه من الدخول في مقاطع غنائية، حيث يحاول امتلاك العالم من خلال الرصيد اللغوي الدقيق لعلوم النبات، والحيوان... الخ... الخ. وليس هكذا هو شعري، لأن قاموسي ظل محكوماً بمزاجي الشعري أي في المستوى اللغوي الأول. فأنا عوض أن أقول: «شجرة الإيرابل» وهو ليس بالتعبير الشاعري جداً، أقول الشجرة. أنا استعمل باستمرار لفظ المستوى اللغوي الأول. اللفظ الأساسي. أقول الشجرة، *الحيوان*، ولا اقول «الأيل»، او أي شيء آخر. وانت قليلاً ما تجدني استعمل رموزاً أو الفاظاً من المستوى اللغوي الثاني. في حين احتفظ بيار جان جوف بكثير من الرموز من المستوى اللغوي الثاني. ورمز «الأيل» لديه مهم جداً. اما بالنسبة الي فليس له كبير أهمية. انا استعمل دائماً الفاظ المستوى الأول للغة. وربما لهذا السبب يسهل مرور شعري في اللغات التي ينقل اليها، لأنه يظل ملتصقاً بالمعنى الميتافيزيقي للاشياء. فشعري يقول الشمس، *والبحر، والليل*. ولكنه لا يقول *الشفق*، لأنها كلمة تكاد تكون تنتمي الى القرن التاسع عشر. في البدايات كنت استعمل كلمات مثل الفجر، والشفق. الخلاصة، انني استعمل بشكل عام كلمات المستوى اللغوي الاول، ولست مثل بعض الشعراء الكيبيكيين الذين يعتمدون قاموساً شعرياً مستقى من المستوى الثاني للغة، فتراهم يسمون في شعرهم كل النباتات الكندية، وكل أسماء اشجارنا، مثل الشاعر بول ماري لابوانت تجده يستحضرها حتى في قصائد سوريالية. ليس هذا همي الشعري، ما أريده من الشعر هو الايغال في العالم لأقول اللامرئي، ولا أستطيع ذلك إلا من خلال مقترب ميتافيزيقي، والمقترب الميتافيزيقي يتطلب قاموساً من المستوى اللغوي الاول، لأن لغة المستوى الثاني، هي لغة الاحتفال بالعالم، لغة التغني به. وأنا لست شاعر الاحتفاء بالعالم بالمعنى البيرسي. لغتي مصفاة ومتقشفة وبسيطة. وإذا كان من الممكن ان أسمح لنفسي بأن اقارن لغتي بلغة سان جون بيرس – التي هي لغة انشادية عظيمة – أقول انني أكثر قرباً للمقدس مني الى العالم بالمعنى البيرسي. وليس أكيداً ان بيرس مؤمن. اما انا فإن موقفي الروحي حدد علاقتي باللغة، وبالعالم. هذه هي طبيعتي الشعرية، وهذا هو مناخي الشعري. واختلاف الامزجة والمناخات الشعرية، ثراء للشعر.

● كيف استقبل نصك الشعري في فرنسا؟

– المؤسف ان قبولي في فرنسا كان باستمرار بوصفي شاعراً كيبيكياً، وأنا أريد ان أقرأ هناك كشاعر فقط وليس كشاعر كيبيكي. هناك فرق كبير بين الحالين. وإذا ما نشرت لنا مجلة فرنسية شعراً، نشرته بوصفه شعراً كيبيكياً. باستثناء كتابي الشعري الأخير: «الساعات» الذي ظهر وكأني شاعر فرنسي، من دون أي فرق. ولكن استغرق ذلك زمناً. تدري انت ان الفرنسيين شوفينيون الى حد ما. ويخيل لهم ان اللغة الفرنسية وقف عليهم. نحن ايضاً نستعمل اللغة الفرنسية، ونستعملها بطريقة تختلف عنهم. إذن فليس من السهل ان تقبلنا فرنسا. لأنها كانت دائماً هي المركز. والتأثير يجيء عادة من المركز، لينفع في اتجاه الأطراف، وليس العكس.

● نجد باريس ايضاً تمارس نوعاً من الأبوة ازاء الأطراف. كما ان علاقة الأطراف بالمركز مزدوجة أكاد أقول شيزوفرينية. علاقة المثقف الفرنكوفوني المغربي او اللبناني بالثقافة الفرنسية تنطوي على مفارقة درامية. إذ تشكل فرنسا في وعيهم مثالاً، وفي الآن نفسه موضوعاً للتحدي، ما ساهم في دفع الآخر الفرنسي الى تقمص دور الأب هذا. انها علاقة حب وكراهية في آن.

– *هذا مبرر الى حد ما*. ففرنسا كانت لها مستعمرات، وشكلت في وقت ما امبراطورية، وبطبيعة الحال نحن من الهامش، من العالم الفرنكوفوني. وهذا شيء آخر، وبالنسبة اليهم ليس لنا ما نلقنهم اياه نحن الشعراء الكيبيكيين او التونسيين او البلجيكيين او السويسريين. في حين ان العكس هو الصحيح، إذ عليهم ان يتعلموا من هؤلاء الشعراء السويسريين والبلجيكيين والمغاربة والكيبيكيين.

● لا تنس ايضاً ان الثقافة الفرنسية تبشيرية في احد ابعادها، [illegible] فرنسية. فكيف تريد من المبشر ان يأخذ الدروس من الآخرين؟

– أجل صحيح، وهناك ايضاً مركزية قوية، متفاقمة، لها تأثير سيء على أبناء الاقاليم ايضاً. نحن كذلك بالنسبة الى باريس، اقليم كبقية الاقاليم. الأدب الكيبيكي أدب آخر، انه اختلاف وثراء. لا غنى في العالم من دون هذا التعدد. مثلاً، صحيح ان تلفزيوني باريسي كبرنار بيفو نادراً ما نراه يقدم كتاباً كيبيكياً ولو كنا نكتب بلغة اخرى غير الفرنسية، لكان الاهتمام بنا اكثر في باريس. اما ونحن نكتب بالفرنسية، فلا اهمية لنا. وكأن لسان حالهم يقول: ماذا سيضيف هؤلاء؟

● يكاد يكون هذا موقف الادب المغاربة من المشارقة في عالم العرب، فالمركز بالنسبة الينا هو المشرق العربي. هناك المتنبي والمعري وابو نواس والشعر الجاهلي. باختصار النص المرجعي الأساسي. حتى ان المغاربة كتبوا ابان القرون الوسطى كتاباً موسوعياً ذكروا فيه النبوغ المغربي، وهو كتاب عنوانه يشي بموضوعه. إذ يسمى «الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة»، يقصد محاسن المغاربة الاندلسيين في مقابل المشارقة.

– أجل، هذا هو مصير الثقافات التي تقع خارج جغرافيتها. المركز لا يقطعها بسهولة. إذ للمركز ثقافته وماضيه الذي ترسخ. على رغم اننا من أرومة فرنسية. لقد جئنا من بواتو ومن باريس ومن النورماندي. انها مشكلة الكاتب الكيبيكي، ومشكلة كل الشعوب الصغيرة.

● فرناند واليت، اريد ان اسألك عن كلمات تبدو لي أساسية في الشعر، وفي الوجود. بل هي ينابيع الشعر، القصية. الكلمة الأولى: الموت؟

– ما نعرفه عن الموت هو اننا نمضي، وندري حسب العقيدة ان ثمة حياة أخروية تبدأ، أي انها بعث حقيقي. ندري ان الكائن ينتهي في الصمت. ماذا يحدث له في ذاك الصمت؟ عندما، ظاهرياً لا يكون هنا، اين يكون اذن من يكون؟ وكيف يستمر؟ وفي أي دور هو؟ الموت في ذاته بسيط. انه نهاية صيرورة بيولوجية.

● والصحراء؟

– هي ايضاً تمثل بالنسبة الي اللانهائي. صورة الصحراء، تمثل مجالاً آخر للانهائي، وأنا لم ار مطلقاً صحراء حقيقية. حتى صحراء الثلوج لم ارها.

● والحب؟

– انه الطريقة الجوهرية للكائن البشري ليتمكن من التحول في علاقة مع الآخر. لا يمكن ان تكون هناك علاقة حقيقية وعميقة بين شخصين إلا إذا كان هناك حب، وحتى الصداقة هي صورة من صور الحب. لا يمكن ان ينخرط الانسان في علاقة حقيقية إلا إذا ما كانت علاقة حب او صداقة. وما عدا ذلك، هي علاقات سطحية، علاقات اضطرارية. علاقات لا يلتزم فيها الانسان بكليته. والكائن البشري لا يستطيع ان يبذل نفسه للآخر الا من خلال الحب، او من خلال الصداقة. وهذا أمر جوهري بالنسبة الى الانسان. ولأن الله محبة، فإن كل علاقاتنا الأساسية هي علاقات معه. إذن نحن نحن وجود يسبح في *المحبة الالهية* وفي انتظار المطلق نصادف في الانتاء [illegible]

سوق الشعر

□ باريس – من المعطي قبال:

■ «لمَ الشعراء في زمن الشدة؟» بهذا التساؤل، عبر الشاعر الألماني هولدرلين في القرن الماضي عن لا جدوى الكلمات ويُتم الشعراء. اليوم، مع الهبّة التكنولوجية التي وحدت العالم وبشكل احتمالي ضمن قرية كونية، يمكننا اعادة طرح السؤال نفسه، لكن بالصيغة التالية: «لم الشعراء في زمن الانترنت؟».

منَ المحللين والنقاد من يبشر بالنهاية القريبة للشعر وذلك تحت وطأة الاعلاميات واستبداد التقنية بلغة الشعر. ثمة من يعتبر أن رسالة الشعر خالدة وبأنها تعلو على كل احتواء أو تنويب. وإن أخذ الشعر موقعه على شبكة الانترنت، وشرع الشعراء في التناجي الالكتروني، فإن ذلك لم يضيق لا رؤى الشعراء ولا عباراتهم! في فرنسا وإن صعب العثور على صوت شعري رافد لرينه شار، فرنسيس بونج، إيف بونفوا، فإن حال الشعر في وجه عام ليست سيئة. تشهد على ذلك مجلات الشعر العديدة التي تابعت اصداراتها بانتظام غير متأثرة بأزمة النشر، مثل مجلة: «شعر ٩٧» التي أسسها الشاعر بيار سيغيرس، ويديرها الآن الشاعر إيف بيرجوري Yves Bergeret، او مجلة «لانكرييه»، «سيريسي»، أو مجلة «اويسيديان».

وتقدم أسواق الشعر المنظمة في ربوع فرنسا برهاناً اضافياً على ذلك. واهم ملتقى هو «سوق الشعر» الذي يعقد سنوياً في ساحة «سان سليبيس» في المقاطعة السادسة في باريس. عقد السوق هذا العام ما بين ١٩ – ٢٢ حزيران (يونيو). وبلغ مجموع الناشرين ٣٢٨ ناشراً فرنكوفونياً، من بينهم ٢٧٥ ناشراً فرنسياً. وتقدر المداخيل سنوياً بحوالي ٢,٤ مليون فرنك فرنسي. لم يتردد بعض الناشرين الصغار في دق ناقوس النجدة مرددين بأن الشعر في فرنسا يحتضر، وبأنه لم يعد يثير اهتمام الملاحق الأدبية وأن الناشرين الكبار ان خصصوا حيزاً للشعر فإن عدد النسخ لا يتعدى مبيعاتها ٥٠٠ او ألف نسخة في أحسن الأحوال، اللهم إلا اذا تعلق الأمر بالشعراء المؤسسين للحداثة الشعرية مثل بودلير، رامبو، أبولينير، سان جون بيرس، والذين يتعامل معهم جمهور القراء كجزء من الأسطورة الثقافية الفرنسية. وهكذا بلغت مبيعات ديوان أبولينير «خموره» ما يزيد على ٩٢٠ ألف نسخة، وإن كان أغلب الناشرين الفرنسيين يميل الى التعريف بالشعر العالمي، مع تركيز على بعض المناطق والأصوات الجديدة، فإن دار النشر سندباد التابعة لـ «اكت سود» Actes Sud، لعبت دوراً أساسياً في التعريف بالشعر العربي. وبفضل شبكة التوزيع التي تمتلكها الدار، تم خلق حضور كثيف وشفافية للكتاب العربي. ويشير فاروق مردم بك، الناشر في سندباد بأن بعض الدواوين، اما نفد وأما حققت مبيعاته أرقاماً مشجعة، مثل ديوان محمود درويش «في المساء الأخير على هذه الأرض» الذي بيع منه أكثر من ٣٠٠٠ نسخة، وهو أعلى رقم حققه شاعر عربي. ويضيف بأن ديوان بدر شاكر السياب الذي ترجمه المستعرب أندريه ميكيل قد نفد. والى جانب السياب ومحمود درويش وأدونيس، تصدر سندباد–أكت سود في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل انتولوجيا شعرية لأنسي الحاج، انتقاها الشاعر عبدالقادر الجنابي، وأعدت ترجمتها ناديا تويني وفينوس – خوري غاتا وآخرون، وهذه الانتولوجيا مستقاة من المجموعة الشعرية «لن» (١٩٦٠) وديوان: «الوليمة» (١٩٩٤).

وعليه، فإنه على الرغم من سيادة الانترنت، لم يفقد الشعر غوايته الأزلية.

التفاعل الايجابي بين النظرية والممارسة

الهوية الثقافية للمجتمعات الاسلامية بين الافراط والتفريط

محمد عبدالجبار *

■ يثير عنوان هذا المقال سؤالاً اولياً عن «الهوية الاجتماعية»، فهل تملك المجتمعات المختلفة هويات حضارية وثقافية خاصة بها تميزها عن غيرها؟

والجواب عن هذا السؤال وطبقاً للمعطيات النظرية القرآنية والمعطيات الاستقرائية التاريخية والاجتماعية هو: نعم! وتبدأ الفكرة القرآنية في هذا الصدد من التمييز بين المجتمع والفرد. فالقرآن الكريم يعتبر ان للمجتمع «وجوداً واجلاً وكتاباً وشعوراً وفهماً وعملاً وطاعة ومعصية»(١) وبذلك يكون للمجتمع كيان او «شخصية واحدة»(٢) اشبه ما يكون بالنسبة الى الكائن الحي الذي يمتلك خصائص تميزه عن الكيانات الفردية الأخرى من جهة ويتميز بها عن غيره من المجتمعات من جهة ثانية. وعلى اساس هذه النظرة نجد ان القرآن الكريم يميز بين عمل الفرد وعمل المجتمع، من حيث عناصر كل عمل ومكوناته وآثاره وأبعاده، ولا يعتبر الثاني هو حاصل جمع الأول. كما يميز بين اجل الفرد الذي يعني الفناء المادي له، وبين اجل المجتمع الذي يعني تحلل انساق العلاقات والتفاعلات المنشئة للمجتمع، من دون ان يعني ذلك موت افراده فرداً فرداً.

ويذهب القرآن الكريم بعيداً في التمييز بين الفرد والمجتمع فينقل هذا التمييز من الدنيا الحاضرة الى الآخرة القادمة. ويقول انه سيكون هناك احضاران احدهما للأفراد والثاني للأمم الجماعات والمجتمعات. وفي هذه الاحضارات المتنوعة سيوجد نوعان من الكتب التي تسجل الأعمال، كتب فردية يسجل في كل واحد منها على حدة اعمال فرد بعينه، وهذا الكتاب لا يقرأه إلا الفرد المعني به، وكتب تسجل اعمال الأمم والجماعات تكون ميسرة للقراءة العامة حيث يتاح لكل امة ان تقرأ سجل أعمالها في الدنيا. وتشرح كل واحدة من هذه الأفكار آيات قرآنية كثيرة يمكن ان تراجع في مواضعها في القرآن الكريم.

بهذه الامور يتميز المجتمع عن الفرد. ولكن المجتمعات ليست واحدة ومتشابهة فيها، بل انها تختلف عن بعضها البعض في عاداتها وافكارها ونفسيتها ورموزها مما يؤلف ما يمكن ان نسميه «الهوية الحضارية» للمجتمع التي هي نتيجة تفاعل عوامل ومؤثرات ذاتية وموضوعية وتاريخية وحتى طبيعية كما يرى بعض الباحثين. فكل مجتمع انساني «يتميز بثقافة خاصة تحكم سلوك اعضائه من حيث علاقتهم ببيئتهم وعلاقات التفاعل الاجتماعي التي تتم بينهم وعلاقتهم بعالم ما فوق الطبيعي»(٣) ومن دون ان ينفي هذا الاختلاف والتمايز وجود مشتركات بين المجتمعات الانسانية هي بطبيعة الحال امتداد لوحدة الطبيعة الانسانية لهذه المجتمعات، ومن دون ان يعني هذا وجود اختلافات وتمايزات بل حتى تناقضات وصراعات فكرية وسياسية وطبقية بين افراد المجتمع الواحد. فنحن لا نتحدث عن تطابق تام بين ابناء المجتمع يلغي خصوصية كل فرد بما هو كيان مستقل قائم كما اعتقد بعض علماء الاجتماع والمفكرين امثال جان جاك روسو وغيره. ان ذاتية الأفراد لا تنحل في الكيان الاجتماعي الواحد.

تنفعنا هذه المقدمة للحديث عن البرامج السياسية والخطط التنموية والتغييرية التي تضعها الحكومات والحركات السياسية المختلفة. فالمفروض ان هذه الأطراف تحدد برامجها العملية واستراتيجياتها التغييرية وأسلوب تعاطيها مع المجتمع الذي تتحرك فيه بناء على فهمها لطبيعة هذا المجتمع وخصوصياته. وتعتمد صحة متبنياتها العملية على مدى اقترابها من تشخيص طبيعة مجتمعاتها وهويتها الحضارية ومكوناتها النفسية والثقافية. فالصحة في التشخيص شرط في الصحة في العمل كما ان الخطأ في التشخيص يقود الى خطأ في العمل والممارسة. ولهذا نجد ان القوى السياسية المختلفة في البلدان المتقدمة تعمد الى اجراء الدرسات المختلفة حول اتجاهات الرأي العام وميوله لاتخاذها اساساً في و ضع برامجها الانتخابية.

الهوية الحضارية للمجتمعات الاسلامية

المجتمع الاسلامي، او بتعبير ادق المجتمعات القائمة في اقطار العالم الاسلامي هي ذات هوية حضارية خاصة بها تميزها بهذا لنحو او ذاك عن غيرها من المجتمعات غير الاسلامية. وتتألف الهوية الحضارية للمجتمعات الاسلامية من نوعين من العناصر: الثابتة والمتحركة. فالعناصر الثابتة هي التي اوجدها انتماء هذه المجتمعات التاريخي والحضاري للاسلام، فيما تشكل العناصر المتحركة ما تكتسبه هذه المجتمعات من خصائص ومزايا ثقافية بفعل عوامل متعددة من داخل هذه المجتمعات او من خارجها.

ان العناصر الثابتة هي من فعل الاسلام. فالقرآن يشير الى هذه العناصر بالاسم والتحديد، فيتحدث مثلاً عن خصائص المجتمع الاسلامي في بعض آياته فيبين ان هذا المجتمع مؤمن بالله، اي انه ليس محايداً بين الالحاد والايمان، وهو يذكر ان التسمية ذاتها (اي وصف مجموعة معينة من الناس بانهم مسلمون) تمت من قبل النبي ابراهيم، الذي هو ابو الانبياء. ويقول ان الله ارتضى للمسلمين الاسلام ديناً وأكمله لهم. ووصفهم بأنهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون الى الخير في ضوء ما يتضمنه هذا الدين من مبادئ ومقررات.

لكن التفاعل بين هذه العناصر من جهة وبين ما يحتويه الواقع الاجتماعي والسياسي والفكري للجماعات البشرية التي انتسبت الى الاسلام وتاريخها السابق وما تعارفت عليه من عادات وتقاليد من جهة اخرى، ينتج جانباً اخر في هويتها الحضارية وتكوينها النفسي هو الجانب المتغير والمتحرك، وانما اعتبرناه متحركاً ومتغيراً لبداهة اختلاف وتنوع هذه المجتمعات في خصوصياتها المذكورة. وهذا الأمر يقودنا الى القول بتنوع المجتمعات الاسلامية من حيث العناصر المتحركة في هويتها الحضارية، على رغم ان هذا القول لا ينبغي ان يفهم منه مصادرة العناصر المشتركة بين هذه المجتمعات، التي ترجع الى العناصر الثابتة في الهوية الحضارية.

وبناء على هذا التحليل نقول ان المجتمعات القائمة حالياً في اقطار العالم الاسلامي مجتمعات اسلامية بالمعنى العام، بمعنى ان هذه المجتمعات تؤمن غالبيتها بالاسلام وتظهر احتراماً كبيراً لرموزه التاريخية وشعائره الدينية. ويتغلغل الشعور بالانتماء الديني الاسلامي الى مساحات واسعة في حياة افرادها مشكلاً عنصراً اساسياً في مكونات الشخصية الثقافية لهذه المجتمعات. ومن حيث الجوهر تتساوى في هذا المجتمعات الاسلامية التي تحكمها حكومات علمانية وتلك التي تحكمها حكومات تصف نفسها بانها اسلامية، ذلك الجوهر المرتبط بشكل اساسي بالطبيعة الحضارية/ الثقافية لهذه المجتمعات. ونحن نختلف في هذا مع بعض الاسلاميين الذين حكموا بتكفير او جاهلية هذه المجتمعات متابعة للداعية الاسلامي الراحل سيد قطب. فلا يمكن اعتبار من قال «لا اله إلا الله، محمد رسول الله» جاهلياً او كافراً. بل ان الامام محمد باقر الصدر في العراق رفض اعتبار الشيوعيين مرتدين على رغم ان الامام محسن الحكيم افتى بتكفير الشيوعية كفكرة.

تنشط في هذه المجتمعات «الاسلامية» نوعان من القوى السياسية، هي القوى الاسلامية والقوى العلمانية. فكيف تعاملت هذه القوى بنوعيها من هذه الهوية؟

العلمانية: التفريط

لنبدأ بالقوى السياسية العلمانية. ترفض العلمانية مبدئياً قصة الهوية الحضارية/ الثقافية الاسلامية لهذه المجتمعات. وإذا اضطرت الى الاعتراف بها على المستوى التاريخي، فإنها ما تنفك تدعو الى احداث قطيعة مع الماضي والتراث والدين وبالتالي الهوية بحجة الحداثة. انها تقول ان الحداثة مشروطة بالعلمانية. لقد اتخذ بعض هذه القوى موقفاً سلبياً من الدين الاسلامي، بل رفع شعارات يفهم منها العداء له. في اقطار عربية معينة اصدمت هذه القوى، وبعضها في سدة الحكم وبعضها الآخر ما زال في الشارع السياسي، بالاسلام الى حد الاحتراب معه على رغم ان بعض العلمانيين يزعم ان رفض الدين او الايمان به ليس من الخصائص الجوهرية للعلمانية. وهو موقف لو تمت ترجمته العملية بصورة صحيحة لكان يمكن ان يتطور الى موقف محايد من الدين الاسلامي بدلاً من محاربته، وهو اضعف الايمان. لكن الذي حصل هو العكس حيث ذهب اساطين العلمانية ودعاتها الأوائل الى القول انه لا سبيل لتحديث البلدان العربية والاسلامية إلا بتخليها عن الاسلام. ويعود تاريخ هذا الموقف الى الحركة العلمانية الاتاتوركية في تركيا التي ألغت الخلافة وحرمت الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية دستورياً (المادة ١٦٣ من الدستور). وقام سلامة موسى (١٨٨٨ - ١٩٥٨) في مصر بصياغة خطاب نهضوي فحواه ان المعاصرة الحقة تقتضي القطيعة التامة مع الماضي وتراثه (والاسلام جزء من الماضي) وتبني مبادئ وقيم الحضارة الغربية. وكتب احدهم ان «خيال الانسان هو الذي اخترع فكرة الله»، ضارباً بالصميم العقيدة المركزية في الدين الاسلامي. وقام الشيوعيون في العراق بحرق القرآن الكريم الأمر الذي جعل الامام الراحل السيد محسن الحكيم يفتي بحرمة الشيوعية وتكفيرها كفكرة (وهذا لا يعني تكفير الشيوعيين كافراد إلا من جاهر منهم بالكفر والالحاد).

ولم تدرك هذه القوى ان صياغة خطاب للنهضة ومشروع للتقدم منفصل عن المركب النفسي للمجتمع تدفع ابناء هذا المجتمع الى اتخاذ موقف سلبي من المشروع وعدم الانخراط فيه. وهذا ما لاحظه الامام محمد باقر الصدر في المقدمة الثانية لكتابه «اقتصادنا»، وفي كتابه الآخر «منابع القدرة في الدولة الاسلامية»، الذي قاله فيه ان اي بناء حضاري في المجتمعات الاسلامية يجب «ان يدخل في الحساب مشاعر الامة ونفسيتها وتركيبها العقائدي والتاريخي». ان ما حصل في هذه المجتمعات هو ان نخبها السياسية العلمانية بقيت معزولة عن مجتمعاتها ولم تنجح في احداث النهضة المطلوبة لأسباب كثيرة يقع في مقدمها عدم تبني مجتمعاتها لمشاريعها للسبب المتقدم، سواء كانت هذه النخب في سدة الحكم ام في صفوف المعارضة الثورية او الديموقراطية. لقد عجزت هذه النخب عن استقطاب الشارع العربي والاسلامي لأنها حدثته بلغة غريبة عن لغته وفضائه الفكري وبقيت هي معزولة عنه قابعة في فضائها الفكري التغريبي.

الأصولية: التفريط

في مقابل هذه القوى التي تنكرت لأحد أهم مكونات النفسية العامة للمجتمعات الاسلامية وفرطت بها، نلاحظ ان القوى الاسلامية «الأصولية» حملت هذه النفسية اكثر مما تحتمل، وطالبتها بتطبيق حرفي للاسلام يتجاوز ما يطالب به الاسلام نفسه. واستطاعت هذه القوى ان تكسب قطاعات واسعة من الشارع العربي والاسلامي في بداية انطلاقتها، خصوصاً بعد العام ١٩٦٧، اي عام الهزيمة النكراء مع اسرائيل. ولعل الوقت ما زال مبكراً للتنبؤ باتحسار قريب للقوى الاسلامية الأصولية، إلا ان المعاني التي تحتملها حقيقة فوز محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الايرانية تسمح بافتراض ان المزاج الشعبي العام في هذه المجتمعات تجاوز الآن مرحلة الانفعال العاطفي وأخذ يعود الى المقاييس التي تتناسب مع الدرجة الفعلية التي يستطيع ان يحتملها من التكليف الاسلامي. وهنا من المفيد ان نشير الى ان القرآن الكريم يتحدث عن مستويين من التكليف والالتزام: الأول مستوى الالتزام بالدرجة العليا المطلقة التي تشير اليها الآية القرآنية الكريمة بقولها: «اتقوا الله حق تقاته» (آل عمران ١٠٢). اما الثاني فهو مستوى الالتزام بالدرجة الممكنة المشروطة بالقدرة: «فاتقوا الله ما استطعتم» (التغابن ١٦). ويقول المفسرون ان التقوى بالمعنى الذي تقصده الآية الأولى «ليس في وسع كثير من الناس» في حين ان الآية الثانية «كلام تتلقاه الافهام المختلفة بمعان مختلفة على حسب ما يطيقه كل فهم على ما يستطيعه صاحبه»(٤) ويقال ان الصحابة حينما نزلت الآية الأولى قالوا: لا نطيق ذلك. فانزل الله الآية الثانية.

ان المجتمعات البشرية كما يدل الاستقرار التاريخي غير قادرة على تحقيق الدرجة المثالية الكاملة من الالتزام الديني التي تشير اليها آية «حق تقاته»، بل قد يكون المخاطب في هذه الآية أفراداً ممتازين في المجتمع هم الأئمة وكبار السالكين في طريق الله. اما الانسان العادي المشغول بهم الدنيا والمعاش والأولاد فيكفيه من الأمر «ما استطاع» اليه سبيلا. وهذا هو الأمر المتاح للمجتمع بصورة عامة باعتبار ان المجتمع يتالف من أغلبيته من هؤلاء الأفراد. وهو في هذا المقدار غير خارج عن الدائرة الدينية الاسلامية. والقرآن نفسه يتحدث عن هذه الظاهرة التاريخية، فالمجتمعات غالباً ما تعود الى المستوى العادي من الالتزام بمجرد رحيل الانبياء عنها. ونحن نتداول حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصف فيه عهده بانه احسن العهود. والرسول لا بد انه يشير الى درجة الالتزام المجتمعي بتعاليم الاسلام.

وحاول المتدينون في بريطانيا اقامة مجتمع ديني محكوم بقيم التطهر في الفترة من العام ١٦٤٩ الى العام ١٦٦٠ على يد كرومويل الذي قاد ثورة «دينية» ضد الملك اقامت الجمهورية ووضعت السلطة في ايدي اقلية دينية متطرفة. لكن هذا الأمر لم يستمر طويلاً، فسرعان ما انتهت التجربة بسقوط الجمهورية وعودة الملكية واضطرار عدد كبير من المتطهرين (البيوريتان) الى الهجرة الى أميركا.

وشهدت المجتمعات الاسلامية في تاريخها اللاحق ظهور حركات دينية متطرفة فرضت نفسها على تلك المجتمعات لكنها لم تتمكن من حفظ هذا الفرض.

يذكر ابن الأثير(٥) انه في العام ٣٢٣ للهجرة عظم امر احدى الفرق الاسلامية المتشددة وقويت شوكتهم «وصاروا يكسبون دور القواد والعامة وأن وجدوا نبيذاً اراقوه وإن وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء واعترضوا في البيع والشراء ومشي الرجال مع النساء والصبيان فإذا رأوا ذلك سالوه عن الذي معه من هو، فإن أخبرهم وإلا ضربوه وحملوه الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحش فارهجوا بغداد»، ولم تنفع معهم مقاومة السلطة العباسية لهم «وزاد شرهم وفتنتهم»، لكن اندفاعهم خبا بعد ذلك وصاروا من ذكريات التاريخ. وهذا يختلف بطبيعة الحال عما شهدته بغداد في العام ٢٠١ هجرية(٦) حينما تجردت المتطوعة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقيادة خالد الدريوش وخلفه سهل بن سلامة الانصاري وكان سبب ذلك ان فساق بغداد والشطار اذوا الناس اذى شديداً واظهروا الفسق وقطعوا الطريق وأخذوا النساء والصبيان علانية وكانوا ياخذون ولد الرجل وأهله فلا يقدر ان يمتنع منهم، وكانوا ينهبون القرى حيث لا سلطان يمنعهم ولا يقدر عليهم. فقد كان ذلك مبادرة من المجتمع الأهلي/ المدني لحفظ قيمه من عبث المفسدين، ولا يحمل معنى التطرف الديني.

الاعتدال

ان التطرف الديني قد يكسب انصاراً في البداية لكنه مع مرور الوقت سوف يواجه صعوبات تنشأ عنها مشكلات تؤدي الى نفرة الناس منه وعودة المجتمعات الى المقدار الميسور من الالتزام الديني. وهذا هو الاعتدال في اخذ الدين وفي دعوة الناس اليه الذي يشكل الموقف السليم، بل الصحيح الذي ينسجم مع قدرة المجتمعات البشرية والدروس التاريخية المستفادة. ان القرآن يقرر ان الله لم يجعل للناس حرجاً في دينه!

بل ان الاعتدال هو السمة الأساسية للأمة الاسلامية وللدين الذي كلفت بتطبيقه. انه الوسطية التي تشير اليها الآية القرآنية الكريمة «كذلك جعلناكم امة وسطاً»، (البقرة ١٤٣) وهذه الوسطية تقتضي عدم التفريط بالشيء من جهة وعدم الافراط به من جهة ثانية. وقد توالت الآيات القرآنية الكريمة في شرح هذه السمة وجعلها قاعدة تشريعية وسلوكية حاكمة وعليا كما في قوله تعالى: «ما جعل الله عليكم في الدين من حرج»، (الحج ٧٨)، «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط». (الاسراء ٢٩)، «ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به». (البقرة ٢٨٦).

* باحث عراقي.

الهوامش:

١ - العلامة محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٩٨٣، ج ٤ ص ٩٦.
٢ - المصدر السابق، ص ١٧١.
٣ - د. محمد الجوهري وآخرون، التغير الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة ط ١، ١٩٨٢، ص ٢٣١.
٤ - الميزان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣٦٧ - ٣٦٨.
٥ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٢٤٨.
٦ - المصدر السابق، ج ٥، ص ١٨٢ - ١٨٣.

دراسة نقدية لإثبات الاجماع على بيعة علي بن أبي طالب بالخلافة

الكتاب: بيعة علي بن أبي طالب في ضوء الروايات الصحيحة مع نقد الدراسات الجامعية في الموضوع.
الناشر: مكتبة التوبة - الرياض ١٩٩٧.
المؤلفان: حسن فرحان المالكي وأم مالك الخالدي.

راجعه: سعد الهمزاني.

يسعى هذا الكتاب الى تصحيح النظرة التاريخية الى بيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالخلافة، وما تحفل به من ملابسات وتناقضات لا تزال الى اليوم مثار نقاش واختلاف كونها ارتبطت بفترة شكلت منعطفاً حاداً في التاريخ الاسلامي.

والكتاب يجعل من إثبات الاجماع على بيعة علي بالخلافة هدفاً يتمحور حوله، معتمداً تطبيق منهج علماء الحديث في الجرح والتعديل على الأحاديث والروايات التاريخية التي يبني عليها المؤرخون أحكامهم وتصوراتهم، مع ان معظمها لا يصمد إسناده امام التمحيص والمساءلة، بل وتتناقض متونها في ما بينها، لكنها مع ذلك بقيت مصدراً يستقي منه كل من يخوض في بيعة الإمام علي وما تبعها من أحداث جسام ساهمت في ترويج الأحاديث والروايات المخالفة لحقيقة الأمر.

والكتاب مقسم على ثلاثة اجزاء: الأول خصص للمقدمة وأهداف الكتاب وخطة البحث وأهدافه ومنهجه، والثاني القسم النظري وفيه ثلاثة عشر مبحثاً تشمل معنى البيعة ومستندها واعقادها والشروط التي يجب توافرها في الإمام وعزله وأنواع البيعة وشروط صحتها وكيفيتها واقسامها وأسبابها وحكم الامتناع عنها وحكم نكثها.

اما الجزء الثالث من الكتاب فهو القسم التطبيقي ويحتوي على خمسة فصول: الأول خصص للأحاديث الدالة على خلافة علي وفيه مبحثان يتناول الأول الأحاديث ذات الدلالة الصريحة على صحة خلافة علي وهي ثلاثة أحاديث، ويتناول الثاني الأحاديث ذات الدلالة الضمنية على صحة بيعة علي رضي الله عنه وهي عشرة احاديث اضافة الى خمسة آثار مروية.

وفي الفصل الثاني سرد للروايات الصحيحة في بيعة علي وهي احدى عشرة رواية والشبهات حولها مع الاجابة عليها، ونتائج الروايات الصحيحة. ثم في الفصل الثالث سرد لثماني روايات ضعيفة في بيعة علي ونقدها سنداً ومتناً، وسرد للروايات الصحيحة في بيعة طلحة والزبير رضي الله عنهما لعلي بالخلافة وهي احدى عشرة رواية يليها سرد لأربع روايات عن بيعتهما مكرهين ثم روايتان عن بيعتهما كارهين، مع الجمع والتحليل بين الروايات المتعارضة في بيعة طلحة والزبير.

وفي الفصل الثالث ايضاً ذكر للروايات الصحيحة في بيعة سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر وأبي سعيد الخدري وأسامة بن زيد رضي الله عنهم، وكذلك الادلة على بيعة الصحابة الذين استثنوا من البيعة ونتائج الروايات الضعيفة. اما الفصل الرابع فعن اجماع الصحابة التابعين والعلماء على صحة خلافة علي.

وخصص الفصل الخامس لنقد ابرز الدراسات الجامعية في الموضوع وفيه نقد لكتاب «الخلافة الراشدة» للدكتور أكرم العمري، ورسالة «خلافة علي» لعبدالحميد فقيهي، وكتاب «مرويات أبي مخنف» للدكتور يحيى اليحيى، وكتاب «عبدالله بن سبأ» للدكتور سليمان بن حمد العودة، وكتاب «تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الطبري والمحدثين» للدكتور محمد أمحزون من المغرب، وكتاب «الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة» للدميجي، وكتاب «صحابة رسول الله في الكتاب والسنة»، وكتاب «عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام».

والكتاب جهد مشترك بين حسن المالكي الذي كتب الفصل الخامس من القسم التطبيقي وزوجته أم مالك الخالدي التي كتبت الفصول الأربعة الأولى. وهو الجزء الأول من سلسلة ينوي المؤلف والمؤلفة كتابتها تحت عنوان «نحو انقاذ التاريخ الاسلامي». ويؤخذ على الكتاب التكرار، نظراً الى ان الفصول الأربعة الأولى كانت ترد على آراء وأقوال مجهولة المصدر في انتظار الكشف عن قائليها في الفصل الخامس الذي خصص لمناقشة الرسائل الجامعية التي تكشف، من خلال النقد الذي يوجهه اليها المالكي، عن وجود ثغرات كبيرة في انظمة التعليم العالي للجامعات في الوطن العربي وصدقيتها وجدارة المنوط بهم اجازة ومناقشة الرسائل والأطروحات. وهنا تكمن اهمية الكتاب الذي يهتم بمناقشة ما يلفظه بعض الجامعات من بحوث وكتب وهي مطمئنة الى غفلة وانصراف الباحثين والقراء عن التنقيب عنها.

ويؤخذ على الكتاب أيضاً عدم شموله وتناوله للعديد من الكتب الحديثة التي قاربت مسألة الخلافة والسلطة في الاسلام بشكل عام وخلافة علي بن ابي طالب بشكل خاص، ولها حضور كبير ومؤثر في الفكر العربي الاسلامي الراهن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، و من لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٥	٥.٣٦	١٢.٥٠	١٦.٤٢	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣١	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٤	٥.٠١	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٦	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٥	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١١	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٨	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٦	١٢.١١	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٨	١١.٣٩	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٨.٥٧	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٦	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٦	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٤٩
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٥٠	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٢٣	٤.٢٠	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٥	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٢٣	٢٣.٢٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٥٠	١٦.٣٧	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٤٠	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٤٠	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١١	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بعد سنوات من الاهمال كادت تقضي على اثر حربي نادر

مشروع انقاذ سور صلاح الدين يدخل حيز التنفيذ في القاهرة

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ بدأ المجلس الاعلى المصري للآثار الكشف عن سور صلاح الدين في مدينة القاهرة. وكان هذا السور الذي شيده صلاح الدين الايوبي ليحيط بعواصم مصر الاسلامية: القاهرة وضواحيها، والقطائع، والفسطاط قد هدمت أجزاء كبيرة منه عند تحديث القاهرة في عصر الخديو اسماعيل وفي الفترات التالية. ولم يتبق منه سوى اجزاء طولها ثلاثة آلاف متر تمتد من منطقة باب الوزير الى الدرّاسة. وهذا الجزء مدفون ضلعه الشرقي أسفل تلال تراكمت على السور عبر العصور، والضلع الغربي بنى عليه الاهالي ابنية عدة في عصور متلاحقة.

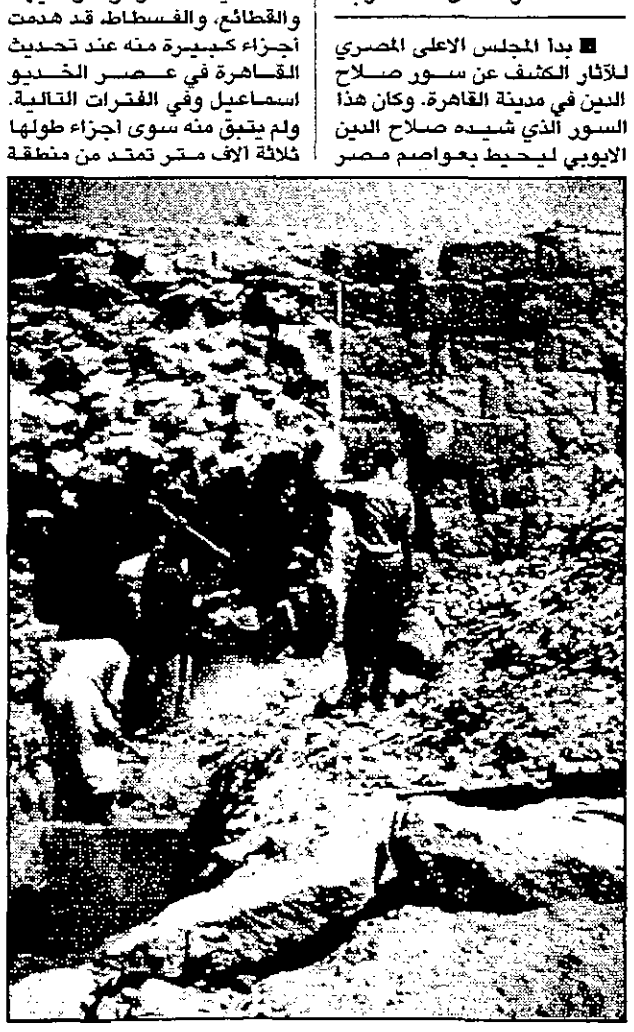

- جانب من البرج اثناء الكشف عنه

وهذه التعديات المستمرة على السور، الذي يعد اثراً حربياً نادرا، جعل منطقة آثار جنوب القاهرة تتبنى مشروعاً لإنقاذ السور من خطر الاندثار يعتمد على محورين:

الاول هو تكوين لجنة مشتركة من المنطقة ومحافظة القاهرة لحصر التعديات الواقعة من الاهالي بالبناء على الضلع الغربي للسور ما أدى الى اختفاء هذا الجانب نهائيا.

والثاني يتمثل في الكشف عن الجانب الشرقي للسور، وهو الجانب الذي يراه المهاجم للمدينة. وقد تم الكشف عن احد ابراج هذا السور، وهو يتكون من سلم ينزل منه الى داخل الطابق العلوي للبرج والمؤلف من ممر مقبي على يمينه حجرتان صغيرتان، ويؤدي الممر الى برج دائري الشكل به ثلاث فتحات للمزاغل، وتسقفه قبة ضحلة، ويتصل هذا البرج بالقسم الآخر من السور بممر فقد سقفه وتدل بقاياه على وجود حجرتين جانبيتين به ايضا.

واثناء اعمال الكشف ظهرت ثلاثون شرافة من الشرافات التي كانت تعلو السور، وكذلك الجزء العلوي من السور. واتضح ان السورين من الحجر الجيري الطراوي، اي المجلوب من محاجر منطقة طرة، وليس من منطقة الاهرامات المصرية كما ذكر بعض المصادر التاريخية، إذ لم يتم العثور حتى الآن على اي حجر من نوع الاحجار التي استخدمت في بناء الاهرامات.

- عمال يحفرون قرب السور المردوم

وفي ظل هذه الاعمال، من المتوقع ان يستغرق الكشف عن السور سنوات طويلة، الا إذا تم دفع عجلة العمل طوال العام، وفي الوقت نفسه تتبنى الدولة هذا المشروع، كمشروع تنموي سياحي لمنطقة باب الوزير.

وكان صلاح الدين الايوبي شرع في اعادة تحصين القاهرة سنة ٥٦٦ هجرية/ ١١٧٠ ميلادية أيام وزارته للخليفة العاضد الفاطمي. وكان السبب في هذا التحصين تخوف صلاح الدين من أن يعاود الصليبيون هجومهم عليها بعد فشل حملتهم الاخيرة العام ١١٦٨ ميلادية. وتطور هذا المشروع ليشمل سوراً يحيط بعواصم مصر وقلعة حربية تتوسطه. وأشرف على تشييد السور والقلعة وزير صلاح الدين، الامير بهاء الدين قراقوش الذي عرف بحزمه. واشترك في أعمال البناء أسرى صليبيون أسرهم صلاح الدين اثناء معاركه في بلاد الشام، واستمر العمل في تشييد السور حتى عصر الكامل بن العادل الايوبي.

وظل السور يقوم بدوره الدفاعي طوال العصر الايوبي وحتى العصر العثماني حيث اهمل وبدأت تتراكم عليه المخلفات. وبمرور الوقت طُمر تحت اكوام من مخلفات مباني القاهرة القديمة. وزاد الامر سوءاً في ظل حكم أسرة محمد علي عندما تمت إزالة أجزاء كبيرة من السور، وردم الجزء الممتد من باب الوزير الى الدرّاسة بمخلفات المباني القديمة التي هدمت لتحل محلها منشآت حديثة. واتّبع أهالي القاهرة الخطوات نفسها الى ان بدأ مشروع الكشف عن السور.

وتدل نتائج الحفر الى انه سيتم الكشف عن مخلفات فنية ذات قيمة عالية سواء من قطع «الشوبك» التي كانت تستخدم في التدخين في العصر العثماني، او الخزف المملوكي والعثماني او التحف المعدنية.

«صفعة» ليد مصر في دورة العاب المتوسط

■ باري (ايطاليا) - ا ف ب - اقتصرت غلة الرياضيين العرب في اليوم السابع من دورة المتوسط اول من امس الجمعة في باري على ٤ ميداليات في الكاراتيه وكانت من نصيب الجزائري رضا بن قدور (ذهبية) والتونسيان صابر كريو (برونزية) وبلعياط (برونزية) والجزائري علي بن تركي (برونزية). وصار للعرب ٦٥ ميدالية هي ١٦ ذهبية و١٧ فضية و٣٢ برونزية. ووزعت في اليوم السابع ٩ ذهبيات كانت من نصيب ايطاليا (٢) وفرنسا (٣) واسبانيا (٢) والجزائر (١) وتركيا (١). وتتقدم ايطاليا على فرنسا بفارق ١٤ ذهبية.

صفعة

وتعرض المنتخب المصري لكرة اليد لخسارة قاسية امام منتخب اسبانيا (٢٩/١٦) (الشوط الاول ١٤/٩) في الدور ربع النهائي. وشاركت مصر في الدورة في غياب عدد من لاعبيها الاساسيين امثال احمد العطار واحمد بلال وسامح عبد الوارث، وبرغم ذلك فان النتيجة قاسية خصوصاً ان المنتخبين المصري والاسباني تعادلا (١٩/١٩) في بطولة العالم الشهر الماضي في مدينة كوماموتو اليابانية.

وخسرت ايضاً الجزائر امام ايطاليا (٢٧/٢٠)، وتونس امام كرواتيا (٢٩/٢٦)، وفازت سلوفينيا على يوغوسلافيا (٢٤/٢٥). وفي مباريات الترضية فاز المغرب على اليونان (١٨/٢٨)، وفرنسا على تركيا (٢١/٢٥).

ورفضت لجنة الملاكمة التي يرأسها البلغاري اميل جيتشيف احتجاجاً للجزائر على نتيجة المباراة التي خسرها محمد بن قاسمية امام الايطالي جاكوبي فراغوميني الخميس في نهائي وزن ٩١ كلغ ضمن الدورة.

وكشفت ورقة التسجيل ان اربعة من القضاة الخمسة منحوا بن قاسمية الفوز، لكن الكمبيوتر منح فراغوميني الفوز بثلاث نقاط مقابل اثنتين. ونتيجة النقاط وحدها تعتمد. وحدث هرج ومرج بعدما انبعت النتيجة. وطلب الجزائريون في كتابهم منح بن قاسمية الذهبية، لكن شيئاً من هذا لم يحصل.

ولم تنته القضية بعد اذ لا يحق للجنة الملاكمة اتخاذ القرار النهاية، حسب ما اكد رئيس اللجنة الدولية للالعاب. وستدرس اللجنة الدولية القضية وستتخذ قراراً قبل نهاية الدورة الاربعاء المقبل.

جمباز

واحرز الاسباني خيسوس كاربالو والفرنسية لودوفين فورنون ذهبية الفردي للرجال والسيدات في مسابقة الجمباز، وهنا النتائج:

- الفردي للرجال: ١- خيسوس كاربالو (اسبانيا) ٥٤.١٥٠ نقطة، ٢- ديميتري كاربونينكو (فرنسا) ٥٣.٦٠٠ نقطة، ٣- سرجيو لويني (ايطاليا) ٥٢.٩٥٠ نقطة.

- الفردي للسيدات: ١- لودوفين فورنون (فرنسا) ٣٨.٣١٢ نقطة، ٢- ادريانا كريشي (ايطاليا) ٣٨.٢٧٥ نقطة، ٣- الفير تيزا (فرنسا) ٣٧.٤٧٥ نقطة

واحرز الفرنسي كريستوف بينا والتركية يلديز اراس ذهبية الوزن المفتوح في ختام منافسات الكاراتيه، وهنا النتائج:

- الوزن المفتوح للرجال: ١- كريستوف بينا (فرنسا)، ٢- قتسطنطينوس بابادوبولوس (اليونان)، ٣- فيزيلين ميسوفيتش (يوغوسلافيا) وسلفاتوري لوريا (ايطاليا). وشارك في هذا الوزن اللبناني فادي انطكلي والسوري محمد نور الشمسي والتونسي سليم عبد الرحيم.

- الوزن المفتوح للسيدات: ١- يلديز اراس (تركيا)، ٢- سونيا غوميز (اسبانيا)، ٣- كورين تيرين (فرنسا) وروبرتا مينيت (ايطاليا). وشاركت في هذا الوزن السورية شهيرة سلوم والتونسية منى بلعياط.

واقيمت اليوم منافسات في ٦ اوزان، وقد توج في الاوزان الاربعة الاولى الجزائري رضا بن قدور (وزن ٦٥ كلغ) والاسباني دافيد لوكي (٦٠ كلغ) والايطاليتان روبرتا سوبيرو (٥٥ كلغ) وستيلا كيارا بوكس (وزن ٦٠ كلغ).

العراق يهزم باكستان والحسم في كازاخستان

بغداد - ا ف ب - تغلب المنتخب العراقي على نظيره الباكستاني (١/٦) مساء اول من امس الجمعة على ملعب الشعب الدولي في بغداد امام ٥٠ الف متفرج ضمن الدور الاول من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية التاسعة.

وسجل ليث حسين (١٢ و٢٧ من ركلتي جزاء) وحسام فوزي (٧٠ و٧٧) وصاحب عباس (٧٣) وصادق سعدون (٩٠) اهداف العراق، ومحمد عمر (٦١) هدف باكستان.

وبات العراق في حاجة الى الفوز على كازاخستان (٢/صفر) في اخر مباراة ضمن هذه التصفيات المقررة في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري في الماتا.

ولم يظهر المنتخب العراقي في اول مباراة يخوضها باشراف مدربه الجديد يعقوب اوبيشو الذي خلف يحيى علوان على اثر الخسارة امام كازاخستان (١/٢) ذهاباً في بغداد بمستوى جيد واضاع مهاجموه الكثير من الفرص التي سنحت لهم بسبب التسرع.

وسجل ليث حسين الهدف العراقي الاول من ركلة جزاء احتسبها الحكم اللبناني عمار محمد علي اثر عرقلة صباح جعير داخل المنطقة من المدافع الباكستاني زاهد لطفي (١٢).

واضاف ليث الهدف الثاني من ركلة مماثلة بعدما خاشن هارون يوسف مهاجم العراق عباس عبيد داخل المنطقة (٢٧).

وتنافس حسين وقحطان جثير وسعدون على اهدار الفرص السهلة التي سنحت امامهم خلال هذا الشوط.

وفاجا الباكستاني محمد عمر الجميع في الملعب عندما استخلص الكرة من راضي شنيشل وسجل في مرمى الحارس جليل زيدان (٦٠).

وضرب المنتخب العراقي طوقاً حول المرمى الباكستاني وتمكن من تسجيل ثلاثة اهداف في مدى سبع دقائق عن طريق ثنائية لحسام فوزي (٧٠ و٧٧) في حين سجل صاحب عباس بديل جثير هدفا في الدقيقة ٧٣.

وردت العارضة كرة قوية سددها سمير كاظم برأسه قبل ان يختتم صادق سعدون التسجيل في الدقيقة الاخيرة.

مثل العراق: جليل زيدان، راضي شنيشل وسمير كاظم وصادق سعدون وليث حسين وحبيب جعفر وصباح جعير (علاء كاظم) وقحطان جثير (صاحب عباس) وعباس عبيد وحسام فوزي واحمد راضي (حيدر نجم).

وتتصدر كازاخستان ترتيب المجموعة بتسع نقاط من ثلاث مباريات يليها العراق بست نقاط ثم باكستان من دون نقاط.

لقب السلة اللبنانية يبقى في خزانة النادي الرياضي

□ بيروت - «الحياة»:

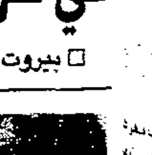

افترش جمهور النادي الرياضي ليل اول من امس الجادة البحرية لبيروت بعد خروجهم من قاعة الرئيس صائب سلام، واطلقوا ابواق سياراتهم ونظموا تظاهرات جابت شوارع العاصمة، احتفالاً بتجديد فريقهم فوزه ببطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى، بعدما حسم نهائي المربع الذهبي في جولته الرابعة، فتغلب على التضامن زوق مكايل بنتيجة (٦٨/٨٣) (الشوط الاول ٣٣/٣٦) رافعاً رصيده الى ثلاثة انتصارات مقابل انتصار واحد للتضامن الذي بلغ النهائي للمرة الاولى، وخاض مباريات البطولة بلاعب اجنبي واحد.

جمع الرياضي ٨٤ نقطة في البطولة وتعرض لثلاث هزائم فقط (امام الحكمة في مرحلة الاياب على ملعب الكهرباء وامام الانترانيك والتضامن على ملعبه في الدور نصف النهائي والنهائي للمربع الذهبي)، بينما جمع التضامن ٧٥ نقطة.

اعدت ادارة الرياضي العدة قبل للمباراة استعداداً للاحتفال بالتتويج المنتظر، وباشر جمهور الفريق «زف» اللاعبين على ايقاع الطبل والزمر، بينما كان جمهور التضامن ينتظر في زوق مكايل ان يجرّ فريقه منافسه لمباراة خامسة حاسمة. وحضر اللقاء النائبان تمام سلام وعدنان عرقجي. وتسلم كابتن التضامن ايلي نصر كأس المركز الثاني من النائب سلام، وكابتن الرياضي وليد دمياطي كأس المركز الاول من رئيس الاتحاد انطوان شارتييه.

واتفق اداريو وفنيو التضامن على ان فريقهم لم يكن في برج سعده خلال المباراة، وافتقدت عناصره الى التركيز المطلوب وسادت العشوائية اداءهم، فاضاعوا فرصاً سهلة للتسجيل واخطأوا تسديدات كثيرة.

في حين كان الرياضي مصمماً على الاحتفاظ باللقب، وبادر منذ البداية الى الضغط ونجح في اختراقاته...

معسكر ليموج

الى ذلك، يتوجه الى ليموج (فرنسا) بعد غد الثلثاء منتخب لبنان لكرة السلة ليدخل معسكراً اعدادياً مدته اسبوعان، استعداداً للدورة الرياضية العربية الثامنة.

واختار مدرب الفريق رزق الله زلعوم ومساعده سركيس كورجيان ١٧ لاعباً بينهم اربعة من الرياضي هم: وليد دمياطي وياسر الحاج وجاسم قانصو وروبير عماد، واربعة من التضامن هم مارك قزح وايلي نصر وروجيه نصر وباتريك سابا، وثلاثة لاعبين من الحكمة هم ايلي فواز وايلي مشنتف وعبدو شدياق، واثنان من الانترانيك هما داني عون ورزق الله صفير، بالاضافة الى بولس بشارة (ابناء نبتون) وطوني بارود (اوقفه نادي الحكمة) وداني حاموش (الوردية)، وميشال صفير (احياء الرياضة). وسيترأس البعثة الى ليموج نائب رئيس الاتحاد عبد عضوم.

الأهلي والزمالك يتعادلان في اعتزال أيمن شوقي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تعادل الأهلي والزمالك (١/١) وديا اول من امس في مباراة الودية اقيمت في ملعب الترسانة تكريماً لهداف الفريقين المعتزل أيمن شوقي الذي لعب الشوط الأول مع الزمالك وانتقل في الثاني الى صفوف الأهلي واحرز هدفاً من اول لمسة له مع الكرة وعادل عفت نصار للزمالك في الدقيقة الـ ٨٠.

شهد المباراة أكثر من ١٠ الاف متفرج وغاب عنها نجوم الفريقين الدوليين لسفرهم الى المغرب، وواصل رضا عبدالعال نجم الأهلي غيابه عن الساحة منذ تمرده على الجهاز الفني في اعقاب استبعاده من تشكيلة الفريق في مباراة الاسماعيلي الأخيرة في كأس مصر.

تالق الغاني يوسف هارونا لاعب الأهلي الجديد وكان النجم الأول للمباراة وأكد جدارته بمكان ثابت في التشكيلة الرسمية المقبلة في الدوري ضد القناة والزمالك.

وعمد الألماني راينر هولمان المدير الفني للأهلي لتجربة مدافعه مشير حنفي العائد من اصابة طويلة وكان عند حسن الظن.

وعلى الجانب الآخر حرص فاروق السيد مدرب الزمالك على اخفاء أوراقه الرئيسية قبل مباراة القمة بين الناديين في ٤ تموز (يوليو) المقبل في الدوري الممتاز.

واشرك فاروق معظم لاعبيه في غير اماكنهم الأساسية ولعب عصام مرعي الظهير الأيسر في خط الوسط وتراجع احمد الكاس هداف الفريق الى خط الوسط.

وعاد الى القاهرة أمس أحمد ماهر مدرب الأهلي بعد رحلة خاطفة الى باماكو لانهاء اجراءات ضم عبدالله كيتا هداف منتخب مالي. ونجحت مهمة ماهر واصطحب معه اللاعب الى القاهرة واوراق الاستغناء من ناديه الأصلي ريال باماكو.

وفي الزمالك ثارت ازمة بين المهندس نور الدالي المشرف العام على الكرة وبين فاروق السيد مدرب الفريق. وكان فاروق استبعد تامر عبدالحميد ومؤمن سليمان وطلعت منصور من التدريبات حتى نهاية الموسم.

لكن اللاعبين تقدموا بشكوى الى الادارة وسمح لهم نور الدالي بالانتظام في المران!

التصفيات الآسيوية لكأس العالم

لبنان ضد الكويت اختبار مسبق للدورة العربية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تختتم بعد ظهر اليوم الاحد مباريات المجموعة الآسيوية السابعة لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨ بلقاء لبنان والكويت على ملعب برج حمود الذي يقوده الحكم الياباني اوكادا. ويعتبر اللقاء تحضيراً واختباراً مسبقاً لإمكانية لقاء الطرفين في مسابقة اللعبة ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة، المقررة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل. وضمنت الكويت التأهل الى النهائيات الآسيوية اثر فوزها الاخير على سنغافورة (٤/صفر)، فبات رصيدها ٩ نقاط من ٣ انتصارات مقابل ٤ نقاط للبنان، الذي سقط في الكويت (صفر/٢).

وقد وصل منتخب الكويت الى بيروت بعد ظهر اول من امس الجمعة، وخلت صفوفه من تسعة لاعبين اساسيين هم حارس المرمى فلاح الدبشة والمدافعان يوسف الدوخي وأسامة حسين ولاعبو الوسط فواز بخيت وعصام سكين وبدر حجي وعبدالله وبران والمهاجمان بشار عبدالله وجاسم الهويدي.

وكانت لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية في الاتحاد الكويتي شكلت ثلاثة منتخبات: المنتخب الاول للدور النهائي الآسيوي من كاس العالم ومنتخب للمباراة مع لبنان، ومنتخب لمباريات الدورة العربية الثامنة. علماً ان قرعة النهائيات الآسيوية للمونديال ستجرى في ٢٠ تموز المقبل.

ويضم الفريق الذي وصل بيروت مجموعة من المخضرمين هم حارس المرمى حسين المكيمي وحمد الصالح وهاني الصقر وعبدالعزيز الهندي وفيصل بو رقبة وعلي مروى وجمال مبارك وناصر السوحي. واوضح مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا ان هناك فرصة للاعبين المختارين للقاء اليوم ومباريات الدورة العربية للانضمام الى المنتخب الاول، متوقعاً ان تكون التصفيات النهائية الآسيوية للمونديال صعبة وساخنة.

اما منتخب لبنان، فيطمح لرد اعتباره بعد خسارتيه امام الكويت على ارضه (٥/٣) في تصفيات كاس امم آسيا العام الماضي، و(صفر/٢) في الكويت في تصفيات المونديال الحالية. واكد مديره الفني الويلزي تيري يوراث ان غياب الاساسيين عن منتخب الكويت لن يؤثر سلباً على معنويات لاعبيه. كما اعتبرت اوساط اللعبة ان ذلك طبيعي بعدما حجزت الكويت بطاقة التأهل.

وكان المنتخب اللبناني استأنف تدريباته على ملعب برج حمود منذ ١٢ يوماً، ثم دخل معسكراً في احد فنادق العاصمة منذ الخميس الماضي، استعداداً للمباراة.

واختار الجهاز الفني لمنتخب لبنان ٢٢ لاعباً تحضيراً للقاء الكويت. وتشكل هؤلاء من المجموعة التي فازت على سنغافورة (١/٢)، وتسعة لاعبين من منتخب لبنان المستقبل هم عباس شحرور ورياض قبيسي وخضر برجاوي وأحمد النعماني وموسى حجيج ووسام عبدالله وفاتشيه جاكريان وشادي كرنيب وعلي حويلا وهيثم زين.

ويتوقع ان يشكل البارزون في هذا الفريق فضلاً عن ابرز لاعبي منتخب المستقبل الذي سيشارك في دورة ايران الدولية، المنتخب الذي سينافس في الدورة العربية الثامنة.

وسيفتقد منتخب لبنان في مباراته مع الكويت الى جهود حارسه علي فقيه، الذي برز خلال اللقاء ذهاباً بسبب الاصابة.

وتقدمت الكويت على اللائحة الاخيرة لتصنيف الاتحاد الدولي من المركز الـ ٦٢ الى المركز الـ ٥٥، كما تقدم لبنان من المركز الـ ٩٤ الى المركز الـ ٨٧.

الى ذلك، انهى الاتحاد اللبناني لكرة القدم الترتيبات التنظيمية كافة المتعلقة بمباراة اليوم، ودعا جمهور اللعبة الى مشاركته في حسن استقبال «المنتخب الشقيق ومشجعيه، وتقديم التهنئة الى قيادته وافراده لمناسبة تأهله الى الدور الثاني النهائي للتصفيات الآسيوية لكاس العالم...».

سكاح ثاني الـ ٥ آلاف متر في لقاء لشبونة للقوى

لشبونة - ا ف ب - حلّ المغربي خالد سكاح في المركز الثاني في سباق الـ٥٠٠٠م ضمن لقاء لشبونة البرتغالي الدولي لالعاب القوى. وسجل سكاح ١٣.٢٣.٧١ دقيقة بفارق ١.٣٠ ثانية خلف الكيني بيت مارك (١٣.٢٢.٤١د). وهنا ابرز النتائج:

١٠٠م رجال: النيجيري فرنسيس اوبيكويلو ١٠.١٠ث، ١١٠م حواجز رجال: الصيني تونغ لي ١٣.٤٢ث، ١٥٠٠م رجال: الاسباني ماتيو كانيلاس ٣.٣٩.٠٢د، ٥٠٠٠م رجال: الكيني بيت مارك ١٣.٢٢.٤١د، الزانة، رجال: الالماني ميكايل ستول ٥.٦٠م، الكرة الحديد، رجال: الاوكراني رومان فيراستيوك ٢٠.١٧م، الطويل، رجال: البرتغالي كارلوس كالادو ٦.٣٦م (رقم برتغالي).

١٠٠م حواجز، سيدات: النيجيرية انجيل اتيدي ١٢.٨١ث، ١٥٠٠م، سيدات: الروسية غورينا ليوبوف ٤.١١.٤٤د، الثلاثية، سيدات: الروسية ناتاليا كايوكوفا ١٣.٨٨م القرص، سيدات: الروسية ناتاليا سادوفا ٦٤.٠٦م (رقم قياسي للقاء)

فلسطين: عرفات يبقي فريقين في الدرجة الأولى!

□ لندن - «الحياة»:

■ نقلت صحيفة كول حاعير الاسرائيلية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر ابقاء فريقين من القدس في دوري الدرجة الاولى الفلسطيني لكرة القدم، رغم سقوطهما الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الحالي. الفريقان هما هلال القدس ومقره في المدينة القديمة وجبل المكبر من جنوب شرق المدينة. ويهدف قرار الرئيس عرفات الى الاحتفاظ بتمثيل كبير للقدس في الدوري ولتقوية اللحمة بينها وبين الضفة الغربية. وسيرتفع عدد الاندية في الدرجة الاولى الى ١٨ فريقاً بدلا من ١٦!

رونادو يوقع لانترميلان ... والمسلسل لم ينته!

■ سانتا كروز (بوليفيا) - ا ف ب - اعلن مدير نادي انترميلان الايطالي لويس سواريز اول من امس الجمعة في سانتا كروز (بوليفيا) ان مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم رونالدو نازاريو دي ليما (٢٠ عاماً) وقع رسمياً عقداً مع الفريق لمدة خمس سنوات من دون ان يذكر قيمة العقد. وقال سواريز: «لقد وقعنا على العقد صباح اليوم (الجمعة)، وسيتم تقديم اللاعب رسمياً في المساء».

وكان فرناندو راي محامي رونالدو ذكر ايضاً ان الاخير دفع من جيبه الخاص قيمة فسخ العقد مع فريقه ومقداره ٣٧.٦ مليون دولار في مقر رابطة الاندية الاسبانية لكرة القدم.

وقال راي: «ابتداء من اليوم، لم يعد رونالدو ملكاً لبرشلونة».

وتوجه راي بعد ذلك الى مقر الاتحاد الاسباني لتسليم المسؤولين فيه ملف انتقال رونالدو الى ايطاليا.

من جهته، اعلن الاتحاد الاسباني انه لن يبت الملف بانتظار ابداء الاتحاد الدولي (فيفا) وجهة نظره في شان صحة اجراءات فسخ العقد بين النجم البرازيلي والنادي الاسباني.

المدرب يدفع ثمن خسارات الاوروغواي

■ مونتيفيديو - ا ف ب - اقال اتحاد الاوروغواي لكرة القدم مدرب المنتخب خوان اهونتشاين بعد خروج الفريق من الدور الاول لكاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» في بوليفيا.

وكانت الاوروغواي حاملة اللقب فازت على فنزويلا الضعيفة وخسرت امام البيرو وبوليفيا في بطولة كاس الامم، كما انها تحتل مركزاً متاخراً في تصفيات اميركا الجنوبية المؤهلة الى مونديال فرنسا ٩٨.

وكان اهونتشاين خلف هيكتور «بيشون» نونيز العام الماضي.

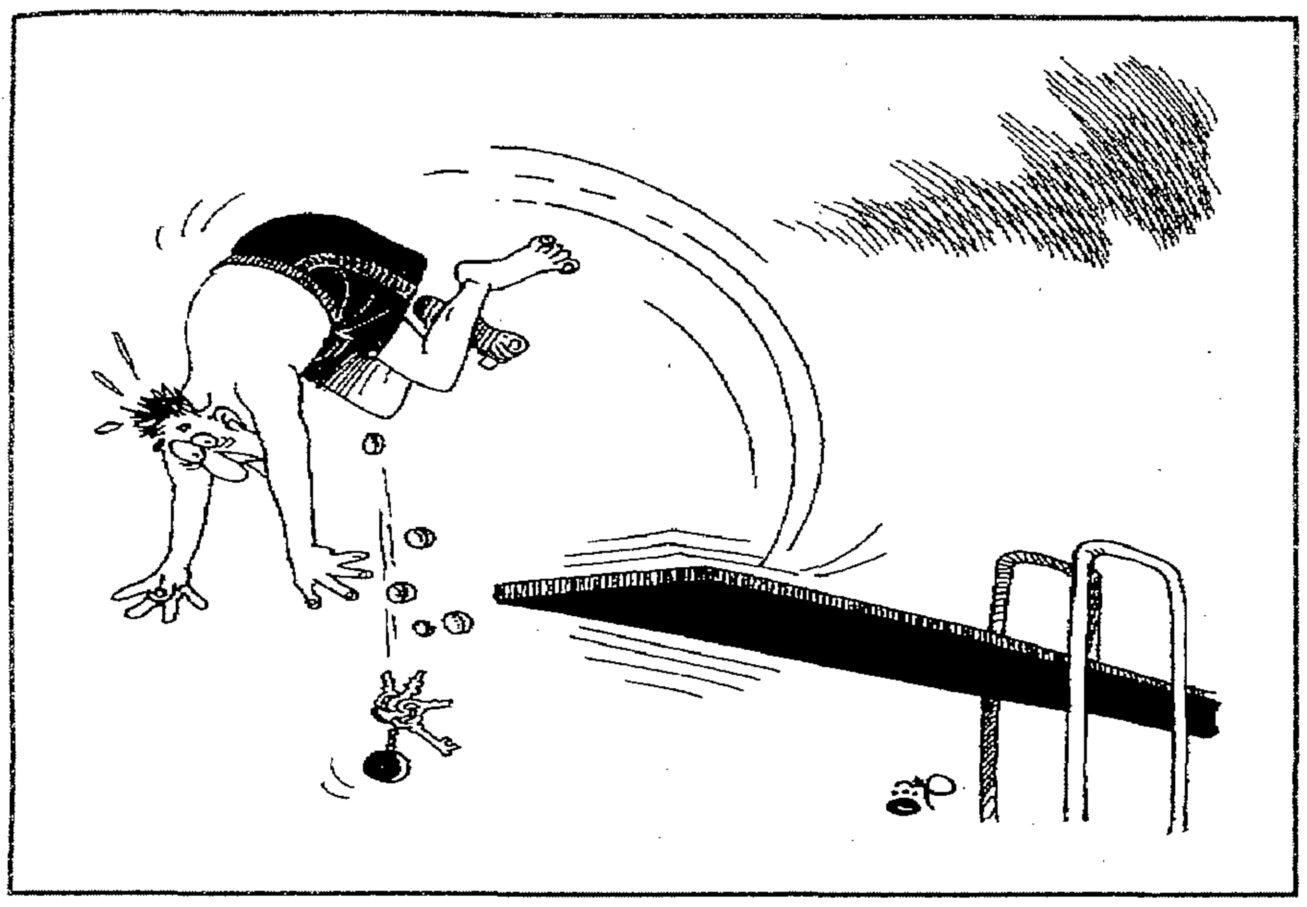

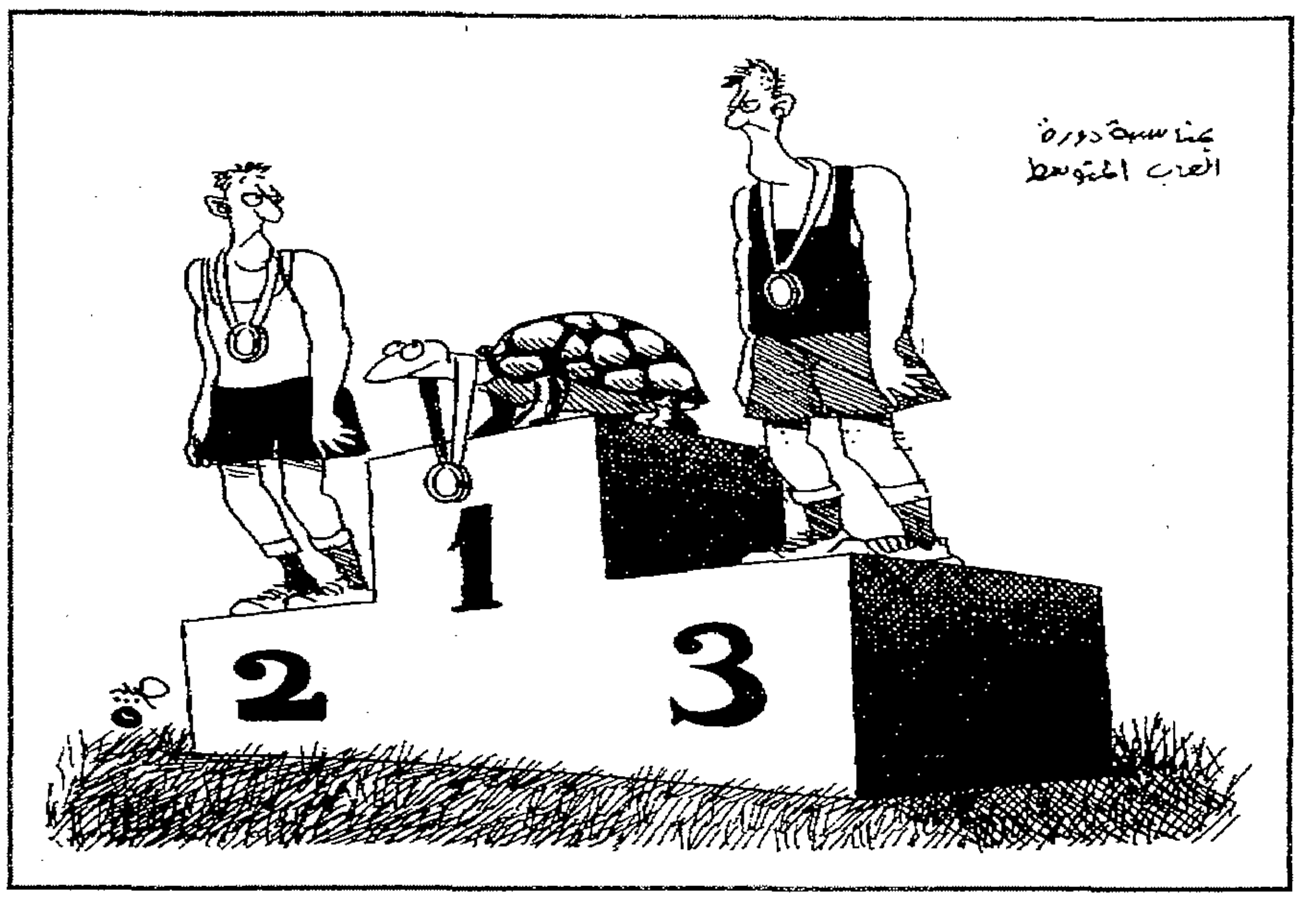

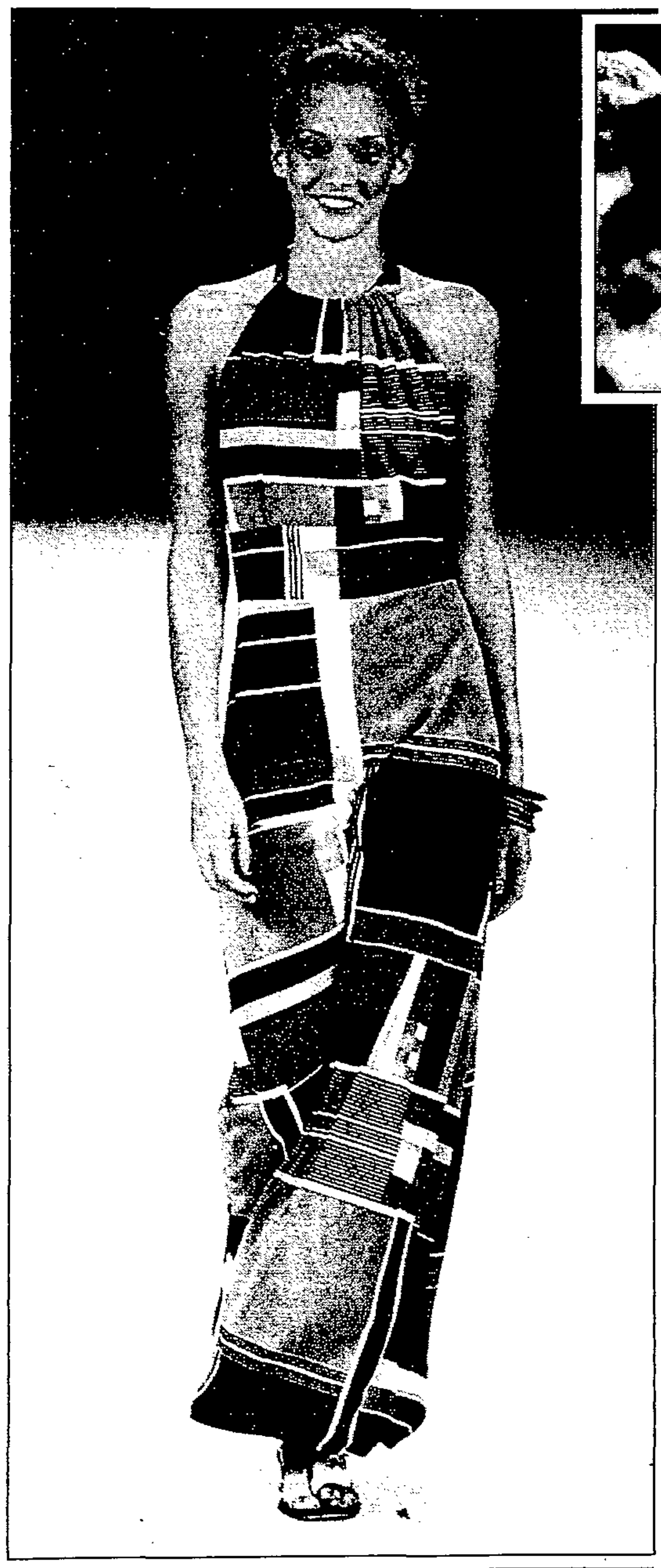

الربيع في الألوان أم في الأفكار؟

□ لندن - «الحياة»:

■ الشعار الذي يرفعه نقاد الموضة، على الأقل في بريطانيا هذه الأيام، ينص على ان الألوان الفاقعة هي عنوان الربيع والصيف الحاليين. ومن بين كل تلك الألوان المتدرجة بين الأصفر والأحمر والأزرق والأخضر، يحتل الوردي/ البنفسجي عرش الأزياء الأنيقة والعملية.

لا مجال للأسود او البني او الأزرق الكحلي إلا في السهرات المسائية الرسمية جداً. وكل العيون الآن تتطلع الى الزهري/ البنفسجي بوصفه الصيغة الأجمل والأفضل لخطوط الموضة، بعد ان كانت مشتقات الزهري ترتبط سابقاً بأسفل السلم الاجتماعي اي بالطبقات الدنيا من السيدات الراغبات في ابراز «اناقتهن» في هذا الموسم- بأرخص الأسعار!

ومع ذلك فثمة مصممون شبان يرون في الالتزام بلون معين تفرضه آراء النقاد نوعاً من الدوغمائية التي لا تناسب الروح الشابة المتوثبة المميزة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين. وهؤلاء إذ يستخدمون الزهري/ البنفسجي كأساس في تصاميمهم، إلا انهم ينوعون ويمزجون حسب الأذواق والمزاجات طبعاً.

وأبرز الأسماء الجديدة على ساحة الموضة البريطانية الشاب كليمنت ريبيورو الذي قدم مجموعة خاصة لموسم الربيع والصيف في أسبوع الموضة اللندني الذي أقيم في العاصمة البريطانية قبل مدة، واجتذب عشرات الألوف من النقاد والتجار والاعلاميين من جميع انحاء العالم.

من الواضح ان كليمنت يؤمن بأن الألوان الصاخبة هي شعار الربيع والصيف الحاليين، غير انه يرفض التقوقع في لون معين او حتى استبعاد لون آخر. فالألوان عنده قابلة للاستخدام طالما ان القصّات والخطوط العامة تحمل شفافية معينة مخصصة لكل موسم على حدا. وهو يصر على المزج بينها في مربعات ومستطيلات ودوائر غير ذات انتظام ولا هندسة.

والملفت للنظر في مجموعة كليمنت انه لم يتجنب الأسود او البني بتدرجاتهما المتنوعة، غير انه لم يمزج مع أي منهما الألوان الربيعية الأخرى كالأحمر والزهري والأصفر والأخضر والأزرق السماوي. وكأنه بذلك أراد التأكيد على ان اللون وحده لا يدل على موسم معين، وانما الفكرة كلها في طبيعة القصة، والصيغة التي تسبغها على صاحبه الزي والمناسبة التي تريدها.

وأبرز ما قدمه كليمنت في مجموعته الأخيرة، هو ان الفساتين كلها تنسدل بهدوء ونعومة على الأجساد المشوقة فلا وجود للضيق او القصير او المنفتح عند العنق والصدر- انها الاناقة الربيعية التي تعني الانطلاق بغض النظر عن اللون وتدرجاته وامتزاجاته.

(الصور من ريكس)

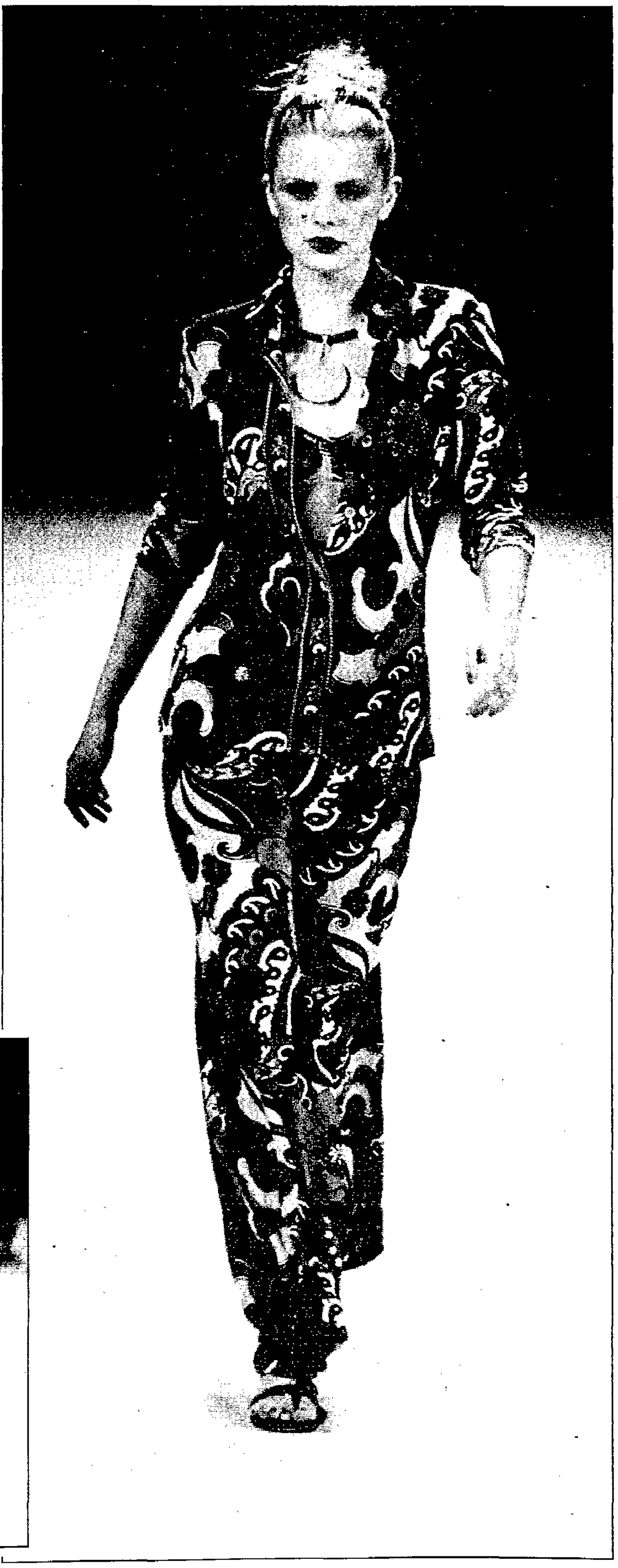

بريطانية تعشق الشرق... والأقمشة حقل لتصاميمها

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تركت الزيارة التي قامت بها مصممة الاقمشة البريطانية سارة ماينارد الى مصر اثناء دراستها موضوع المنسوجات في احدى كليات مدينة دندي الاسكتلندية اثراً لا يمحى في أعمالها. وتزامنت جولتها في انحاء مصر مع ازمة الخليج عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. وتقول إنه كان وقتاً مناسباً لأن سياحاً كثيرين كانوا يتحاشون مصر حينها.

وقد سحرت سارة بالضوء في مصر وتأثيره في اللون، وكان لتجربتها اثر واضح في كثير من تصاميمها اللاحقة للاقمشة التي تكشف حبها للألوان الساطعة، وهي غالباً ما تكون مزيّنة بالفضة والذهب.

وتستعد سارة، التي يبلغ عمرها ٢٦ سنة، لعرض مجموعتها الاولى من الاقمشة الخاصة بالديكور المنزلي في متاجر هارودز. وتضم المجموعة تصاميم من الحرير مع اقمشة قطنية مناسبة. وهناك الكثير من الوان الحجارة الكريمة: البنفسجي الغامق والاحمر والاخضر الداكن. كما توجد وسائد متناسقة.

ولعب الشرق الاوسط دوراً مهماً في حياة سارة خلال نشأتها، اذ كان والدها ديريك مستشاراً للعلاقات العامة وتركز عمله على زبائن من الشرق الاوسط. كما كان لترحال سارة في اميركا والشرق الاقصى تأثير في اعمالها.

وانتقلت سارة من دندي الى لندن لتواصل دراستها في كلية سانت مارتن للفنون والتصميم، ونالت شهادة الماجستير في تصميم الاقمشة والازياء. وتعتبر كلية سانت مارتن في طليعة معاهد الازياء والتصميم في بريطانيا، وتستقطب معارض الازياء السنوية التي تقام في حزيران (يونيو) للخريجين من طلبتها اهتماماً واسعاً.

وبين زميلات سارة في مقاعد الدراسة في كلية سانت مارتن ستيلا مكارتني، ابنة الموسيقي بول مكارتني، التي عُيّنت اخيراً مصممة دار الازياء الفرنسية «كلوي». ومن خريجي سانت مارتن الاخرين الذين اصبحوا جزءاً من «الاجتياح» البريطاني لدور الازياء الفرنسية جون غاليانو رئيس المصممين في «ديور» والكسندر ماكوين نظيره في دار «جيفنتشي». ومن الخريجين البارزين ايضاً حسين تشالايان ورفعت اوزبك وكاترين هامنيت.

وبعد مغادرة كلية سانت مارتن، عملت سارة لبعض الوقت مع المصمم جوزف، ثم انشأت شركتها الخاصة باسم «لوبي» (وهو الاسم الذي كان يُطلق عليها تحبباً في العائلة)، بمساعدة من «صندوق امير ويلز للاعمال». وفي الاستوديو الذي تديره في منطقة إزلينغتن في شمال لندن تقوم سارة بتصميم وانتاج اقمشة بكميات محدودة. وهي تمتاز بنزعة تجريبية في تصميم المنسوجات، وتُظهر اعمالها قدراً كبيراً من التنوع، تشمل كل انواع الحرير والمخمل والمواد الاصطناعية والجلود، مع اتباع عمليات مختلفة مثل الزخرفة الناتئة والزخرفة بنقوش ورقية الشكل واستخدام مجموعة متنوعة من الاحبار.

وتقول سارة: «احتاج كمصممة لأن يكون لي رأي في المنسوجات التي تستخدم لصنع الاقمشة بشكلها النهائي. اشعر بانه ينبغي لي ان امتلك مثل هذه المعرفة كي اصمم اقمشة تبدو بمظهر لائق وتكون مناسبة لعالم الازياء المتطور الذي يفرض متطلبات متزايدة».

ونجحت سارة في ايصال اقمشة من تصميمها الى دور ازياء عالمية مثل «إيف سان لوران» و«ديور» و«كلوي انترناشونال». ويرجع الفضل في ذلك الى ارادتها القوية وتصميمها، فقد طرقت ابواب دور الازياء في باريس وعرضت نماذج من نتاجاتها. وبدأت في الوقت نفسه تزود متاجر معينة بوسائد من تصميمها تمتاز بملمسها ومصنوعة من مواد مثل المخمل والسويد والمطاط والحرير. كما تباع عبر كاتالوغات «نيمان ماركوس» للطلبيات بواسطة البريد.

واستأثرت سارة باهتمام وسائل الاعلام، فوصفتها مجلة «إيل» في تحقيق نشرته اخيراً بانها تنتمي الى جيل جديد من المصممين البريطانيين. وعرض تلفزيون «إم بي سي» مجموعة الاعمال التي قدمتها عند التخرج من كلية سانت مارتن، وصوّر التلفزيون الياباني برنامجاً مدته نصف ساعة اخيراً في الاستوديو الذي تعمل فيه وداخل شقتها، حيث استخدمت الكثير من الاقمشة التي صممتها في صنع الستائر والارائك. وتقول سارة عن تجاربها في مجال الاقمشة: «اجرّبها في المنزل حتى ارى إذا ما كانت تعجبني».

وتنهمك سارة حالياً، الى جانب التركيز على نتاجاتها الجديدة من اقمشة الديكور المنزلي، في اعداد مجموعة جديدة من الوسائد المصنوعة من المخمل والجلود باللون الاصفر الشاحب والبني وبالوان فاتحة كالأخضر والأرجواني. وهي تستمد الافكار لتصاميمها من مصادر متنوعة. مثلاً، بعض تصاميم الوسائد المصنوعة من المطاط ترجع في الاصل الى الفسيفساء. وتميل سارة الى استخدام اشكال بسيطة في تصاميمها الوردية بدل النوع التقليدي الشائع في بريطانيا من هذه التصاميم. كما تجري تجارب لتصميم اقمشة مقلّمة.

وتتطلع سارة الى اختراق اسواق الشرق الاوسط واليابان. وتقول: «انهم اكثر ادراكاً بكثير للالوان، وهذا ما يجعلني اتطلع اليهم». وهي تأمل القيام بزيارة الى الشرق الاوسط قريباً.

«الاستنساخ» الثقافي على الطريقة السويدية

مهرجان «العودة الى الشرق» يستنسخ ام كلثوم اسرائيلية

□ استكهولم – من محمد خليفة:

■ نحن لا نحيا في عصر الاستنساخ البيولوجي فقط بل في عصر الاستنساخ الثقافي والحضاري الشامل ايضاً، وهذا اهم وأخطر من ذلك! فبعض علماء الاستنساخ الأوروبيين يسعون الآن الى خلق ممثلين جدد (بدلاً عن ضائع) لرموز الفن والغناء العرب الكبار، من خارج السلالات العربية قاطبة، ويؤسسون لنهج حديث في سياق الاستشراق ينطوي على احتقار اعظم من كل ما سبق لشعوب الشرق وفنونهم، بل انهم يريدون الآن اختزال هذا الشرق كله في اسرائيل والاسرائيليين. اذ بمقدور هؤلاء ان يكونوا نسخة اخرى من كل شيء وكل احد في العالم العربي وحيث قد يعجز العرب عن تقديم انفسهم الى الغرب بطريقة عصرية ملائمة.

لقد فرغ هذا البعض من الأوروبيين من عملية تتويج الاسرائيليين اولياء امر على شعوب الشرق الأوسط من الناحية السياسية بفضل عملية السلام وفلسفة التطبيع، وكان قبل ذلك قد نجح في فرضهم سادة وفرساناً عسكريين على مصير المنطقة، وها قد جاء الوقت لتنصيبهم سفراء يمثلون ثقافته وفنونه، بما فيها الأكثر حميمية كالغناء والموسيقى والرقص.

يجسد هذا البعض حالياً في مقال من نوع القائمين على مهرجان «العودة الى الشرق» السنوي في السويد. كانت فكرة هذا المهرجان انبثقت للمرة الأولى في العام ١٩٩٣ لغاية نبيلة تتمثل في مساعدة الشعب السويدي على الخروج من شرنقة الاسكندينافية – الأوروبية والاطلاع على فنون الشرق الجميلة خصوصاً الغناء والموسيقى والرقص، وذلك بدعوة عدد من الفرق والفنانين من العالم العربي وتركيا وإيران الى جانب بلدان افريقية وآسيوية اخرى. وكانت البداية موفقة ومشجعة، اذ حضرت فرقة «التنورة» المصرية وفرقة الموشحات الدينية والرقص الصوفي من سورية.

الا ان العقلية الاستشراقية التي تصر على اختزال الشرق في بعض ظواهره الغرائبية المثيرة حيناً، وفي تشويه حقائقه معظم الاحيان، تسللت الى ادارة المهرجان وفرضت نفسها، مع شيء من الميول السياسية والعنصرية لا تخفى على العين المدربة. وكانت النتيجة سلسلة من الانحرافات الفاضحة. ففي العام ١٩٩٥ ارادت «الادارة» المذكورة تعريف السويديين بالرقص الشرقي التقليدي ففاجأتنا نحن الشرقيين في السويد باحضارها لفرقة نيويوركية تحترف نوعاً من الرقص الشرقي الهجين الباهت تؤديه مجموعة فتيات شقراوات بعيون زرق وشعور ذهبية... بل واتضح ان معظم اعضاء الفرقة اسرائيليات اميركيات (!) وانهن تعلمن هذا الفن في اسرائيل عينها! اما العرض الذي قدمنه فكان هزيلاً وهزلياً فاقعاً كتقليد الأوز للحجل، واقرب ما يكون الى الصورة النمطية الى العالم العربي والشرق في السينما الهوليوودية المعاصرة.

اما في العالم الحالي فالانحراف والتشويه والسخف واحتقار الحقائق تجاوزت كل حدود المعقول وبددت اي احتمال لحسن النية. لقد ارادت ادارة المهرجان الاحتفاء بكوكب الشرق السيدة ام كلثوم رحمها الله في ذكراها الخالدة فقررت دعوة مطربة شرقية تجيد اداء اغانيها وتقليدها... وكان ان وقع اختيارها السقيم على المطربة الاسرائيلية زهافابن وكانه ليس في مصر او العالم العربي على اتساعه من يجيد هذه المهمة افضل من تلك المطربة المضحكة!

ولتكمل الادارة «احتفاءها» بالفن والغناء العربيين على طريقتها ومزاجها الخاصين والاستثنائيين، فقد قررت احياء ذكرى الفنان الراحل عبدالحليم حافظ أيضاً، فاختارت فتاة انكليزية من اصل يهودي – مصري (هكذا ورد في التعريف السويدي بها) تربت ونشأت منذ طفولتها في أوروبا ولم تعش في الشرق الأوسط او العالم العربي مطلقاً، ولا تعرف من ثقافته سوى شغفها بصوت الفنان الكبير والحانه الى حد دفعها لتقليد بعض اغانيه بطريقة مضحكة ايضاً. ولكن الفنانة (ناتاشا اطلس) تطمئننا عبر الصحافة السويدية الى ان صلتها بالشرق الأوسط قوية لأن صديقها – الحالي – مصري «مقيم هناك... في القاهرة»!

لم يكتف القائمون على المهرجان – القيمون على ثقافة الشرق – باستنساخ عبدالحليم حافظ جديد في صورة فتاة أوروبية – يهودية حتى قدموها الى الرأي العام السويدي بصفتها ناقدة متضلعة في الموسيقى العربية وأتاحوا لها الفرصة لتقول ما تشاء عنها وعن عبدالحليم حافظ الذي اختارت اسمه الموجز «حليم» عنواناً لآخر البوماتها الغنائية والذي راحت تروج له في كل حديث ومقابلة.

ولكي يؤكد هؤلاء الأوصياء على ثقافتنا الطابع الاستشراقي الاصيل في نظرتهم الى كل ما يتصل بنا وبشرقنا، فقد صمموا افيشاً لناتاشا اطلس يتألف من صورة رومانتيكية لها بلباس شرقي واضح ووقفة تاملية وعينين ترمقان السماء بوجد صوفي طافح... وخلفها تمتد صحراء جرباء قاحلة لا ظل فيها ولا اثر لأي شيء سوى ثلاث مداخن في اقصى الافق تؤشر الى آبار النفط فحسب. ولم يستطع ان يشرح لنا احد من الذين يديرون المهرجان ما علاقة عبدالحليم حافظ او ناتاشا بالصحراء وآبار النفط!

هذا عن احتفاء مهرجان «العودة الى الشرق» بالفنون العربية وبابرز نجمين من نجوم الغناء في هذا العصر. اما «شمال افريقيا» الذي يصرون على تسميته بهذا الاسم وفصله تماماً عن الثقافة العربية، فهم دأبوا طوال الأعوام الخمسة على تقديمه من خلال «الراي»، هذا اللون الشبابي من الغناء الذي يحاول تقليد آخر موجات الغناء الهابط الزاعق في الغرب، وكأنه ليس في المغرب والجزائر وتونس سوى هذا الفن.

ولا يقتصر هذا الاسلوب الاستنساخي على استبدال اليهود والاسرائيليين بالعرب ومسخ الثقافة العربية وتشويهها، فلأنه ينبع من ذهنية مشبعة بالفانتازيا الاستشراقية، فهو يتعامل مع جميع عناصر الشرق وشعوبه بالمنهجية الاعتباطية نفسها. وكان للشعب الكردي نصيبه هذا العام من «الحفاوة» على غرار ما رأينا. اذ اراد القائمون على المهرجان تقديم الفن الغنائي الكردي للمرة الأولى في اطار مهرجانهم الصيفي السنوي الذي تتصاعد بقوة مكانته واحتفاليته لدى الشعب السويدي من دون ان يدرك هذا الشعب بالطبع حجم التشويه الحاصل. ومع ان في السويد نفسها جالية كردية كبيرة نسبياً وكان بالامكان البحث عن «صوت كردي» أصيل كما فعلوا في حالات مماثلة، فانهم اصروا على احضار فنانة من «الشرق»، ولكنهم بدل ان يبحثوا عن بغيتهم في تركيا او العراق او إيران او سورية حيث يعيش الشعب الكردي، فاجأونا بدعوة فنانة كردية من «جورجيا»... وكأنهم يريدون ان يثبتوا عبقريتهم في (الاستنساخ) الى النهاية!

ترى هل يعلم زعماء الاكراد في الشرق الأوسط ان لشعبهم فرعاً في جورجيا ام انهم فوجئوا كما فوجئنا؟

لقد قرر السويديون في نهاية القرن العشرين التواضع والنزول من برجهم العاجي الشمالي والانفتاح على الشرق، فكانت هذه هي النتائج... وليتهم لم يفعلوا.

«مشاهير حركوا العالم»... بعضهم بالملل وآخرون بالجهد أو بالفضائح!

□ بيروت – من عباس صفا:

■ كتاب «مشاهير حركوا العالم» الذي أعده سعيد الجزائري، وصدر عن دار الجيل اللبنانية في جزئه الثاني، يحاول أن يسجل معلومات متنوعة وطريفة عن شخصيات عالمية وعربية كان لها دور كبير في تحريك الأحداث محلياً وخارجياً على أصعدة السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها.

الفصل الأول كان «النساء وراء المشاهير» وهن على ثلاثة أنواع: نساء يرفعن أزواجهن إلى القمة أمثال اديث كريسون الفرنسية ومارغريت ثاتشر البريطانية وانديرا غاندي الهندية وبينظير بوتو الباكستانية. ونساء يقدن ازواجهن إلى الدمار السياسي أمثال ويني مانديلا وسليمة منعم وايميلدا ماركوس. ونساء عشيقات سببن الفضائح للسياسيين أمثال كريستين كيلر البريطانية وماري كوبكني الأميركية.

وفي أحد الفصول عرض لبعض الأسرار التي لم تنشر عن مارلين مونرو المولودة بشكل غير شرعي والتي عرفت علاقات مع نجوم كبار في عالم الفن والرياضة والسياسة وعلى الأخص علاقتها مع مرشح الرئاسة الاميركية روبرت كينيدي والتي كانت سبباً «لتصفيتها» على يد المخابرات الاميركية، حسب زعم مؤلف الكتاب.

وتحدث عن الملياردير الأميركي دونالد ترامب حامل الرقم ٣٧ بين اغنياء العالم، فقد دخل هذا الرجل عالم الصفقات وهو في الثامنة والعشرين من العمر ووصلت ثروته إلى ٣،٧ بليون دولار أميركي. تزوج العارضة الجميلة ايفانا زبلينك... وطلاقهما اللاحق كان حديث الإعلام لأشهر.

وفي فصل «المشاهير العصاميون الذين تليق بهم الشهرة»، جاءت الشخصيات التالية:

● الرئيس الارجنتيني السوري الأصل كارلوس منعم الذي تمكن بفضل اجتهاده من الوصول إلى سدة الرئاسة، لكن علاقته مع زوجته سليمة كانت سيئة، الأمر الذي حمله على إصدار قرار رئاسي بطردها من المنزل.

● الأميرة ديانا مطلقة ولي عهد بريطانيا، فقد تحولت هذه الصبية إلى نجمة عالمية اثرت في ميادين الموضة والمجالات الانسانية.

● الآغا خان كريم راعي الطائفة الاسماعيلية الذي اسس امبراطورية اقتصادية، وله استثمارات تبلغ بلايين الدولارات في عدد كبير من الشركات العالمية.

● المليونير فايز صاروفيلم من مصر، فقد تخرج من جامعة هارفرد واسس شركة «فايز صاروفيلم وشركاه»، وتمكن من خلال نشاطاته الاقتصادية ان يجمع ثروة ضخمة جعلته يحتل مركزاً متقدماً بين اغنياء العالم.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،١٥ القرآن الكريم، ٧،٢٠ دين ودنيا، ٧،٣٠ برنامج وثائقي، ٨،٠٠ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩،٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١،٠٠ رسوم متحركة، ١١،٣٠ برنامج الأطفال، ١٢،٠٠ نشرة الاخبار، ١٢،٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٠ عالم الصحافة، ١٥،٤٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٥ برنامج صحتك بالدنيا، ١٧،٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٩،٠٠ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٠،٠٠ مسلسل قصير، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الأطفال، ١٠،٤٥ لك واسرتك، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ سباق الأغاني، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ منوعات، ١،٣٠ لوحة وفنان، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ منوعات، ٢،٣٠ واحد في المليون، ٢،٤٥ احلام العصافير، ٣،٠٠ فيلم عربي، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ أغاني، ٥،٣٠ شموع، ٦،٠٠ أغنية، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ حواديت الاغاني، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ الكاميرا الرياضية، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ من أغاني الافلام، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ رفع الستار، ٢،٠٠ عالم الحيوان، ٢،٣٠ الفيلم العربي، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ أقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم غفريتة هانم (فريد الأطرش وسامية جمال)، ٢،١٥ فيلم عبقري على ورقة دمغة (سمير غانم ووحيد سيف)، ٤،٠٠ فيلم وفاء (مديحة يسري وسراج منير وعماد حمدي)، ٦،٣٠ فيلم الملاك الصغير (يحيى شاهين وزبيدة ثروت)، ٨،٠٠ فيلم صاحبك من بختك (سعيد صالح ويونس شلبي)، ١٠،٠٠ فيلم وضاع حبي هناك (عفاف شعيب وحسين فهمي)، ١٢،٠٠ فيلم المغامرات الانثى والذئاب (ميرفت أمين ونور الشريف)، ١٤،٠٠ الفيلم الكوميدي اسماعيل يس في الاسطول (اسماعيل يس وزهرة العلا)، ١٦،٠٠ فيلم قمر الليل (ليلى علوي ووليد توفيق)، ١٨،٠٠ فيلم باريس والحب (صباح وصلاح ذو الفقار)، ٢٠،٠٠ فيلم المذنبون (سهير رمزي وحسين فهمي)، ٢٢،١٥ فيلم الصعلوك والهانم (سعيد صالح ونجوى فؤاد).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠،٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١١،٣٠ برنامج وثائقي، ١٢،٠٠ منوعات غنائية، ١٢،٣٠ مسلسل مصري «التضحية»، ١٣،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥،٠٠ برنامج أناقة، ١٥،٣٠ حفلة غنائية، ١٦،٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧،٣٠ برنامج صالون، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١،٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣،١٥ فقرة غنائية، ٢٣،٣٠ برنامج أناقة، ٢٤،٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١،٣٠ برنامج صالون، ٢،٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣،٣٠ القرآن الكريم، ٤،٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٣٠ فن الطبخ، ٦،٠٠ بيت خالتي، ٦،٣٠ الغنية اللبنانية، ٧،٠٠ أخبار رياضية، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ ما إلك إلاّ هيفا، ١٠،٣٠ سماع قشاع، ١١،٠٠ لحن الحياة، ١١،٣٠ كيف وليش، ١٢،٣٠ «الغريبتان»، ١٣،٣٠ الدنيا دولاب، ١٥،٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦،٠٠ عد ونط، ١٧،٠٠ مسلسل لبناني «ثلاث رهائن»، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ ماريا ويس، ٢٠،٠٠ «حوار العمر»، ٢٢،٠٠ تيلي سبورت، ٢٣،٣٠ ليلة حظ، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٤،٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٥،٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٥،٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٦،٣٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ كوكتيل، ١١،٠٠ فيلم عربي «الأسطى محروس»، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١،٠٠ رسوم متحركة Duck-tales، ١،٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢،٠٠ فيلم اميركي Help Wanted; Kids، ٤،٣٠ حديث في المدينة، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،٠٠ سينمجلة، ٦،٣٠ مسلسل مصري «أمر ازالة»، ٧،٣٠ فيلم أميركي Face Value: The Maria Hanson Story، ٩،٣٠ فيلم عربي «الأسطى محروس».

٦،٠٠ الأخبار، ٦،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧،٠٠ الأخبار، ٧،٣٠ نافذة على أوروبا (إعادة)، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ افلام ٩٧، ٩،٠٠ موجز الأخبار، ٩،٠٥ العالم في نهاية الاسبوع، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١١،٠٠ الأخبار، ١١،٣٠ مراسلون، ١٢،٠٠ موجز الأخبار، ١٢،٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٣،٠٠ موجز الانباء، ١٣،٠٥ فروست، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ الافق، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ برنامج سيارات، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ مراسلون، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٣٠ الحوار الصعب، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ عالم الغد، ٢١،٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢،٠٠ نيوز دسك، ٢٣،٠٠ موجز الاخبار، ٢٣،٠٥ الافق، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ الحوار الصعب، ١،٠٠ الاخبار، ١،٣٠ مراسل، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،٣٠ تقرير الأعمال في الهند (إعادة)، ٣،٠٠ موجز الاخبار، ٣،٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ بريطانيا في المرآة، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ قرآن كريم، ١،٤٥ الثعلب والحرباء، ٢،٣٠ Dieppe 2، ٥،٠٠ بنت اكابر، ٧،٠٠ من أجل الحياة، ٨،٣٠ برامج سينمائية، ٩،٣٠ الحقونا، ١١،٣٥ لسنا ملائكة، ١٣،٠٠ الضرساء، ١٥،٠٠ من أجل امرأة، ١٦،٣٠ برامج سينمائية، ١٧،٣٠ نساء الليل، ١٩،٠٠ نصف ساعة جواز، ٢١،٠٠ القلب له واحد، ٢٣،٠٠ لن اعترف.

* توقيت غرينيتش

١٣،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٠ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ افاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٥ الشريعة والحياة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٧،٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨،١٥ برنامج وثائقي، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ برنامج وثائقي، ١٩،١٥ أخبار الرياضة، ١٩،٣٠ موجز الأخبار، ١٩،٤٠ برنامج وثائقي، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٥٠ الصور تتحدث، ٢١،٠٠ أخبار الرياضة، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٠٠ الملف الأسبوعي (إعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣،٠٥ مغامرات مجنونة، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٤٥ برنامج وثائقي، ٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٠،١٥ برنامج وثائقي، ٠،٣٠ الأخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من٧ حروف: صاحب البيت: «هبطت إليك من المحل الارفع، ورقاء ذات تعزز وتمنع».

س	د	ل	هـ	ي	ا	ر	ب	ا	ب	ة	ذ	د
خ	ت	خ	ي	ر	و	ن	ي	ا	ر	ذ	ب	و
د	ب	ر	ع	ن	م	س	م	س	ش	م	ا	س
ر	ر	ف	و	ر	س	ل	ي	م	ح	ة	ب	ل
و	د	ع	ت	م	ن	م	ق	د	ن	خ	ة	د
د	س	ي	ش	ا	ب	د	هـ	س	ر	ذ	ي	و
ا	ب	ن	ب	ا	و	و	خ	س	ص	هـ	ن	ر
ف	د	و	د	ف	ت	و	ل	ذ	ع	ا	ا	ف
ل	ذ	هـ	ر	س	ل	ن	و	ي	ع	ب	ف	س
س	د	خ	و	ا	ز	ب	خ	ف	ر	ط	ي	د
ن	ب	ط	ن	ك	ر	ا	و	س	و	ط	ذ	ا
ا	ر	ب	ر	غ	و	ة	ة	ر	ذ	خ	ل	د
س	ر	ق	ا	ن	ة	ا	د	س	ت	و	ر	ة

خ
خبز
خد
خطب
خندق
خوفو
خولان
خيرونيا
د
دبر
دستور
دفع
دلهي
دهوك
دوسلدورف
دوفر
ذ
ذبابة
ذرة
ذعط
ذمة
ذهاب
ذوبان

نيفان
ر
ربابة
رتيب
رزانة
رشح
رصع
رطل
رعشات
رغوة
س
سـان
سلفادور
سترومبولي
سدادة
سليم
سمسم
سندس
سوار
سهم

حل العدد السابق: إيميزا.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■		■					
٣						■			
٤					■				■
٥			■						
٦							■		
٧	■			■				■	
٨						■			
٩				■					

افقياً
١– نجم كرة قدم سوري
٢– مهاجر
٣– كتب – من الحيوانات
٤– أوجعه – ظالم
٥– ازدراء
٦– يقهر ويذل – ضمير متصل
٧– متشابهان – ضد وقف
٨ – مخلوقات بحرية – للنار
٩– نشف – فقراء باتسون

عمودياً
١– أغنية لمحمد رشدي – زار الاماكن المقدسة
٢– للاستفهام – كثير ملتف
٣– تهبتم – وزعت
٤– للتوجع – للعطف
٥– اعتقد – نوع
٦– متشابهان – عذراء
٧– ضد احتلاف – سار في الطريق
٨ – رئيس اميركي اسبق – من الضمائر
٩– ضد واد – لاحظن

حل العدد السابق
افقياً: ١– عادل أدهم ٢– وعاء – فيات ٣– دير القمر ٤– مي – اب ٥– تهد – ثانية ٦– عن ٧– ثوابتها ٨ – الأد – بنت ٩– ميثران
عمودياً: ١– عود – تمثال ٢– اعياد – ول ٣– دار – دعائم ٤– لئام – نبدي ٥– ليث ٦– دقق – أبه ٧– هيمان – ليا ٨ – ماريا – ن ن ٩– بت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): هناك من سيساعدك في اتخاذ قرار مهم وحيوي في هذه المرحلة ويخرجك من دوامة التردد.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستواجه خصماً عنيداً لن يتراجع عن موقفه مليمتر واحد. وعليك أن تستخدم كل طاقتك للصمود أمامه.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): مشروع سفر أو تنقل قد يتعرض لتغيرات مفاجئة بسبب ظروف طارئة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الباب سيصبح مفتوحاً على مصراعيه وتسنح لك فرص كثيرة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): قد تحتاج إلى إجراء تعديل جذري في نمط حياتك لتستعيد هدوءك وراحتك.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ابق متقدماً خطوة على منافسيك وإلا سحقوك سحقاً في المعركة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الوقت ضيق ومحدود ولا مجال للانتظار والمناورة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): انت صاحب حق ولا بد من ان تقف وقفة شجاعة وصلبة لتمنع الظالمين من استغلالك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اثبت انك صاحب أسلوب خاص في العمل والإبداع ولست ورقة عادية في اللعبة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): العمل الجماعي هو الطريق الوحيد إلى النجاح، ووجودك ضمن المجموعة لا يلغي شخصيتك او يمنع تألقك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هل اصبحت جاهزاً لاتخاذ القرار الحاسم والقيام بالخطوة الكبيرة؟
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): دقق في كلام قيل في حقك لتتاكد من نية قائله قبل الدخول معه في خلاف.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١٧ صفر ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٣٢
AL HAYAT SUNDAY 22, JUNE, 1997 ISSUE NO 12532

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

● أول الكلام:
● للكاتب السعودي/ جارالله الحميد:
– شتاءان مرّا، و...... يشعل هذا الحطب
يصبّ على الليل قهوتنا المستعرة
يقرأنا حين يمعن... أقرأه حين نمعن
في آخر الليل يجمع اوراقه من زوايا المكان!!

●●●

● من هي (القوة) الدافعة لظهر تركيا اليوم... لدعم نظام علماني، وتحريض الجيش على إسقاط ومكافحة (خطر) النشاط الاسلامي، في دولة تشريعها وديانتها اسلامية (!!) وترتيب التحالف التركي – الاسرائيلي الذي لاحت خطوته التآمرية عبر العدوان التركي على العراق، وانتهاك حرمة سيادة أراضيه، وتهديد سورية بحرمانها من حقوقها في مياه نهر الفرات وتصفيتها للشعب الكردي؟!
طبعاً... عرفتم (القوة) التي تكمن وراء عنترية تركيا هذه، انها... قوة (الأستانة) العالمية!!!

●●●

● استطيع ان اقول: انني استمتعت بالشجن الدافئ الذي فاض من اعماق الفنان الكبير/ ابو بكر سالم بلفقيه، في سهرة فنية أحيتها على شاشتها قناة (المستقبل) اللبنانية.
هذا الفنان الذي غنى «للدمعة»: تكريماً وليس الماء، وامتاز في جيله بتلوين صوته، او ان صوته الشاسع كمدى: قادر على هذا التلوين عالياً، ودافئاً... وبذلك استطاع «بلفقيه» ان يشكل تاريخاً متجددا لفن الجزيرة العربية... وفنه الذي استقطب به اعجاب اكثر من جيل: نعتبره فناً له بصمة ونبرة.
ان «أبو بكر سالم بلفقيه»: متواضع عندما يتحدث عن تاريخه الفني... لكنه كبير ومبهر عندما نصغي الى شواهد هذا التاريخ!

●●●

● من عناوين الصحافة العربية في أسبوع:
– واشنطن: تؤكد (دعمها) النظام العلماني في تركيا.
– اسرائيل: تستعد لاقتحام المدن الفلسطينية المحررة في الضفة والقطاع، و... عاش السلام!
– تعليم «الانتقام» في مدارس اميركية... بدون غضب.
– في اطار سعيها لمدّ نفوذها الثقافي: اسرائيل تقيم مدينة للانتاج السينمائي على الحدود... المصرية!!

●●●

● هل تصدّقوا... ان الصدق صار من العيوب؟!
لقد سئلت ممثلة شابة – عمرها الفني لا يتجاوز العامين – عن: ابرز عيوبها... فأجابت: الصدق، والعطاء بلا حدود!!!
وانن... ماذا ستسمي العيوب الحقيقية؟!!!

●●●

● من قراءاتي هذا الاسبوع... عبارة الكاتب السعودي والناقد الكبير/ عبدالله عبدالجبار:
– «اتمنى ان تنشأ في كل قناة فضائية: برامج قومية خاصة حية تذاع مرتين في الاسبوع، لتواكب لخطر ازمة تواجهها العروبة... وهي لا تهدد فلسطين وسورية ولبنان، بل البلاد العربية جمعاء!
هذا أقل واجب ينبغي ان تقوم به فضائياتنا التي تطلق على نفسها اسم: العربية»!!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:
– «وقت يطول بنا... وتضاجعنا غربتنا.
وقد نختلف في الرحيل، ويهب الاعصار ثانية، ويطوح (الوجد بهمسته) بلا رحمة... فتنسحق دهشتها في تساؤلها: هل حقاً تحبني؟»!!

عبدالله الجفري

بعد اكتشاف مركز ديني وتجاري وسياسي

مساكن في الحسكة تعود الى ٣٥٠٠ ق. م.

□ دمشق – من ثراء نبيل محفوظ:

■ عثرت البعثة الاثرية البريطانية العاملة في موقع تل براك في منطقة الحسكة السورية برئاسة الدكتور ديفيد اوتس، على جدران غرف سكن يعود تاريخ بعضها الى عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد، وبعضها الآخر الى فترة ٣٠٠٠ ق. م. ووجدت في هذه الغرف جرار فخارية ولختام.

وكانت البعثة ذاتها حققت اكتشافات في السنوات الأخيرة في التل، ابرزها قصر لملك اكادي، وقصر ميتاني يعود الى الفترة نفسها.

وتضاف هذه الاكتشافات الى ما حققته بعثة اميركية برئاسة الدكتورة مارلين كيلي بوجلاتي والدكتور جورجيو بوجلاتي، في مطلع السنة في تل موزان قرب الحسكة، منها معبد «با»، وهو بناء ضخم يعود تاريخه الى منتصف الألف الثالث ق. م. وتمثال اسد قد يعود الى طقوس لاهوتية، كما وجدت اكثر من مئة اداة برونزية. ويعتبر هذا المعبد من المعابد الضخمة في المنطقة كمعبد «موزان» الذي عُثر فيه على اعمدة حجرية، نقوش ورسوم صنعت باسلوب فني مثير اضافة الى ابنية أصغر حجماً في شمال المعبد وشرقه. وبقايا ابراج واوان فخارية واختام يعتقد انها مرتبطة بطقوس المعبد واعلنت البعثة ان تل موزان بمعبده وابنيته هو مدينة «اوركيش» المركز الديني والسياسي والتجاري في الحضارة الحورية في طورها الأول، واشارت الى ان المدينة اكبر بكثير من مدينة ايبلا.

ويمتد هذا الموسم الأثري بوصول البعثة اليابانية التابعة لجامعة يارا لتكمل التنقيب الذي بدأته في ١٩٩٤، بالتعاون مع مديرية آثار تدمر، في المدافن المكتشفة في المنطقة أهمها مدفن اسسته اسرة مالك بن مقيم يعود الى عام ١٢٨ ميلادي، والذي يتميز بواجهاته المنحوتة والمنقوشة باشكال هندسية ونباتات وكتابات ملونة تشير الى اصحاب هذا المدفن.

■ القاهرة – «الحياة» – اكتشفت بعثة المجلس الاعلى المصري للآثار العاملة في تل ابو دراز في محافظة كفر الشيخ في شمال دلتا النيل قصراً رومانياً يعود الى القرن الثالث الميلادي، وعثر قرب القصر على مجموعة من المنازل القديمة.

ويضم القصر ارضيات من الفسيفساء تشكل زخارفها مشاهد من الحياة اليومية في ريف مصر. والمعروف ان العمران بدأ في هذه المنطقة على ايدي مجموعة من اليونانيين هاجرت الى مصر في عصر الاسرة الفرعونية الـ ٢٦ وهذا ما يفسر العثور على احجار فرعونية في منطقة تل ابو دراز، عليها شعار الفرعون ايماتيك.

وتكوّن التل نتيجة لزلزال عنيف، حدث في مصر في اوائل القرن السابع الميلادي ادى الى تدمير معظم قرى الدلتا ومدنها.

مزرعة سعودية تدخل "غينيس"

□ الرياض – «الحياة»:

■ دخلت مزرعة البان الصافي في السعودية موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية العالمية كاكبر مزرعة «متكاملة» لإنتاج الألبان ومشتقاتها في العالم.

وموسوعة «غينيس» للارقام التي تُدخل للمرة الأولى رقماً قياسياً عن المزارع المنتجة للألبان لم تاخذ في اعتبارها عدد الابقار وحده (٢٤ الف بقرة) ولا معدل الانتاج من الحليب ومشتقاته (٣١٥ الف لتر في اليوم) ولا مساحة ارض المشروع (٨٠ مليون متر مربع) ولا المساحة المزروعة (٤٤٠ هكتاراً)، ولن تتعامل مع هذه الأرقام كلاً على حدة وإنما نظرت الى المزرعة على اساس التكامل في دورتها الانتاجية. ففيها ستة آبار يتم تحلية ستة الاف متر مكعب من مياهها يومياً، وتستهلك البقرة الواحدة (١٠٠ ليتر) يومياً، كما تستهلك ابقار المزرعة ١٦٠ الف طن سنوياً من الاعلاف المنتجة في المزرعة، و١٦ كيلومتراً طولياً من المناديل الورقية) لتنظيف الضرع قبل عملية الحلب يومياً.

ويتم تبريد حظائر الابقار (المدللة) بواسطة مراوح تبريد لتصل درجة حرارة الحظيرة الى ٢٦ درجة مئوية.

وقد عبر العضو المنتدب عبدالله السيف ومدير التسويق محمد السرحان والمدير العام للمزرعة الصافي محمد الشنيفي في مؤتمر صحافي عقدوه في المزرعة التي تقع في مدينة الخرج (الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً جنوب مدينة الرياض)، عن فخرهم واعتزازهم بهذا الانجاز الذي حققته المزرعة عالمياً على رغم انها في بلد نام شحيح المياه، وتحديداً في صحراء نجد التي تصل درجة حرارتها في الصيف الى ٥٠ درجة مئوية.

النجمة رغدة من التمثيل الى الانتاج.(الحياة)

النجوم في مصر الى الانتاج

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ يخوض عدد من نجوم التمثيل في مصر حاليا تجربة الانتاج السينمائي والمسرحي للمرة الاولى. ومن ابرز هؤلاء الممثل هشام عبد الحميد الذي قرر انتاج فيلم عنوانه «مجرم مع مرتبة الشرف»، ويشارك في بطولته رغدة وسمير صبري وماجدة الخطيب. وتتناول احداث الفيلم الذي يخرجه مدحت السباعي قصة سجين ادين بتهمة السطو المسلح وبعد قضائه فترة العقوبة يتهم ظلما بالسطو على شركة صرافة.

وتقوم الفنانة هياتم بانتاج مسرحية «يا انا يا انت»، وتعود بها الى المسرح بعد غياب استمر عامين. والمسرحية من تاليف مصطفى سعد واخراج محمد ابو داود، وتدور حول قضية الدروس الخصوصية وشارك في بطولتها المنتصر بالله ونرمين الفقي.

ويقدم محمود حميدة مسرحيته الجديدة «رأس برأس» من خلال شركة الانتاج التي انشاها اخيراً. وكان مقررا ان يقوم حميدة ببطولة المسرحية لكنه تراجع عن ذلك واسند الدور الى الممثل الشحات مبروك. وفي الوقت نفسه يستعد محمود حميدة لانتاج فيلم سينمائي يحمل عنوان «جنة الشياطين» من تاليف مصطفى ذكري واخراج اسامة فوزي. يذكر ان الفنان كمال الشناوي يستعد لانتاج فيلم جديد يتناول مشاكل الشباب. كما يخوض الفنان نور الشريف تجربته الاخراجية الاولى من خلال فيلم من انتاجه ويحمل عنوان «نخلة وداد»، من تاليف السيناريست محمد حلمي هلال.

عيون وآذان

تتعرض الاطراف العربية التي ترفض السلام الاسرائيلي المعروض بتواطؤ من الولايات المتحدة الى حملات تراوح بين التهديد والافتراء، والمبالغة الرهيبة. وقد تحدثت امس عن السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر والمملكة العربية السعودية، وأكمل اليوم بسورية، فهي تتعرض لحملة لئيمة والسبب انها لا تزال على موقفها من المفاوضات مع اسرائيل، وأهم من هذا ان دعمها المقاومة في جنوب لبنان ادى الى خسارة اسرائيل الحرب هناك، ولم يبق سوى الاعتراف والانسحاب.

وكما تهدد الولايات المتحدة السلطة الوطنية ومصر وكل دولة عربية نيابة عن اسرائيل، فهي تهدد الآن سورية، مع العلم ان سورية ليست جديدة على التهديدات الاميركية، فهي على قائمة الدول المؤيدة للارهاب منذ سنوات، مع ان وزارة الخارجية الاميركية نفسها لا تتهم سورية بالمسؤولية عن أي عملية ارهابية، وانما تبرر موقفها بتأييد سورية المنظمات المعارضة الفلسطينية في دمشق و«حماس» و«الجهاد الاسلامي»، ما يعني ان سورية ستظل على القائمة لأنها لن تغير موقفها.

وبما ان سورية ترفض، فقد فكّر انصار اسرائيل في الكونغرس في زيادة الضغط عليها، وكان ان رعى النائبان اليوت انغل، وهو ديموقراطي من نيويورك، وجيم ساكستون، وهو جمهوري من نيوجيرسي، تعديلاً لمشروع قرار اعتمادات وزارة الخارجية يطالب بفرض مقاطعة على صناعة النفط السورية، كالمقاطعة المفروضة على ليبيا وإيران.

وقال انغل، الذي يدل اسمه على اصله وفصله، ان الهدف من التعديل «توجيه رسالة» الى سورية. وهو يتهمها «بإيواء الارهابيين والبقاء في حال حرب مع اسرائيل، واحتلال لبنان وانتاج اسلحة كيماوية وعدم التعاون في الحرب على المخدرات».

طبعاً لا يستطيع على مثل هذه الوقاحة سوى نائب يهودي اميركي يمثل اسرائيل ومصالحها في مجلس النواب الاميركي، ولنأخذ كلاً من هذه التهم على حدة:

– تأييد سورية الارهاب مقصود به تأييدها المقاومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية الرافضة، وهو واجب على سورية وغيرها، ما دام الاسرائيليون يحتلون جنوب لبنان، وحكومة «ليكود» تعطل مسيرة السلام.

– البقاء في حال حرب مع اسرائيل لن يتغير طالما انه لا يوجد سلام وألف «انغل» في الكونغرس لن يغير هذا.

– احتلال لبنان أوقح تهمة، لأن النائب النيويوركي الذي يرى احتلال فلسطين كلها وتشريد اكثر شعبها واضطهاده كله، واحتلال جنوب لبنان، يريد ان يقنعنا بانه غيور على استقلال لبنان. ومن يصدق هذا فهو سيصدق ان الخنازير، وما يعادلها سياسياً، تطير.

– انتاج اسلحة كيماوية في سورية غير ثابت، ولكن النائب الذي يرى بعين اسرائيل يتجاهل ان «بلاده»، اي اسرائيل، تملك ترسانة نووية اكيدة. وفي حين اننا مع تجريد الشرق الأوسط كله من اسلحة الدمار الشامل، فطالما ان اسرائيل تملك وحدها هذه الاسلحة، فان من حق كل دولة في المنطقة ان تسعى الى امتلاك مثلها بكل وسيلة متوافرة لها.

– الحرب على المخدرات مطلوبة من كل بلد، وسورية تقوم بدورها مثل غيرها، والنائب انغل يكذب لمصلحة اسرائيل. ولكن ازيد نقطة عامة هي ان لولا وجود الدولارات الاميركية لشراء المخدرات حول العالم لما وجدت تجارة المخدرات اصلاً، فتجار المخدرات لا يطمعون ببلد مثل سورية او باكستان او افغانستان، وانما بالسوق الاميركية المفتوحة.

ماذا نزيد؟ هم يريدون ضرب صناعة النفط السورية لانها تمثل اكثر من نصف صادرات البلاد، الا انهم لم ينجحوا في السابق، ولن ينجحوا اليوم او غداً، فالعقوبات ستؤذي ماراثون وهي الشركة الاميركية اليتيمة في صناعة النفط السورية، اما الانتاج فسيذهب كالعادة الى اوروبا وغيرها.

ولكن انغل وأمثاله لا يهمهم ان تتضرر مصالح شركات اميركية او مواطنين، لأنهم موجودون للدفاع عن مصالح اسرائيل ويقدمون هذه على كل مصلحة اخرى، بما فيها مصلحة بلادهم... بالتبني.

والمطلوب الآن دعم سورية، والاطراف العربية الصامدة، بكل وسيلة ممكنة، لرد الهجمة الهمجية من اسرائيل وأنصارها. ولعل الزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، خطوة على هذا الطريق، ستتبعها خطوات عملية من السعودية وكل بلد عربي قادر، لأن صمود سورية صمود للعرب جميعاً.

جهاد الخازن

أبو مراد في جزء ثان من مقاماته على الكمان

□ بيروت – «الحياة»:

■ اسطوانة جديدة للفنان نداء ابو مراد صدرت عن شركة غسان للانتاج والتوزيع الفني (ميوزيك ماستر) تحت عنوان: «مقامات على الكمان – الجزء الثاني».

ولبو مراد من أبرز مرتجلي التقاسيم في المقامات الشرقية على الكمان في العالم العربي، ومؤلف موسيقي وملحن يحقق استمرار النمط الموسيقي والغنائي المقامي الارتجالي، من ضمن تواصل تاريخي مع شيوخ النهضة العربية، وفي نزعة فنية عرفانية صوفية تبتغي التحقق في روح النغم ومسالكه.

ويواصل ابو مراد في اسطوانته الجديدة ما بداه في الجزء الاول من «مقامات على الكمان»، في اعتماده على الكمان كمغن في المنظومة الموسيقية المقامية، وفي نمطية الاسلوب التفريدي الارتجالي، لكنه يقوم هنا بثورة في عالم السماع العربي، اذ يقدم في «مقامات على الكمان – الجزء الثاني» اول اسطوانة (سي. دي) في تاريخ الموسيقى مكرسة بكاملها لفن ارتجال التقاسيم على الكمان، واول اصدار علني لتقاسيم على آلة «الكمان الألتو» المسمّاة «بالفيولا» وهي آلة أدخلها ابو مراد الى حيز الفن التفريدي المقامي. مدة الاسطوانة ٦٢ دقيقة و٥٠ ثانية موزّعة على عشر فقرات موسيقية. ويحتوي كتيّب الاسطوانة على مجموعة من الشروحات عن المقامات والضروب الموسيقية، بالعربية والفرنسية والانكليزية.

كاظم الساهر تعرض لمحاولة اغتيال قبل الغناء احتفالاً بشفاء عدي

■ بغداد – ا ف ب – نشرت صحيفة «بابل» امس ان مجهولين حاولوا اغتيال المطرب العراقي المعروف كاظم الساهر في ١٨ حزيران (يونيو) اثناء عودته من عمّان الى بغداد.

ولم تذكر الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي تفاصيل الحادث لكنها وعدت بنشر تفاصيل أخرى عن محاولة الاغتيال في عددها الذي يصدر اليوم.

وقالت الصحيفة ان قدوم كاظم الساهر في ذلك اليوم الى بغداد كان «للاحتفال بمناسبة الشفاء التام لعدي صدام حسين». وربطت بين محاولة الاغتيال وقرار كاظم الساهر المشاركة في الاحتفال، وتساءلت «ماذا وراء محاولة اغتيال كاظم الساهر وفرقته عشية دخوله الأراضي العراقية على الطريق الدولي بين طريبيل وبغداد؟».

وأضافت «ارادوا ان يفسدوا عليه نشوة المشاركة في عرس الابتهاج بالسلامة والشفاء التام لقرة عين القائد وزين الشباب».

ونشرت الصحيفة صورة ظهر فيها كاظم واقفاً بين عدي وشقيقه الأصغر قصي، وقالت انها التقطت خلال الحفلة التي اقيمت بعد تعرض المطرب العراقي لمحاولة الاغتيال.

مخطوطات من "الاسكوريال" الى مكتبة الاسكندرية

■ الاسكندرية – «الحياة» – اهدت الحكومة الاسبانية نسخة فيلمية من مخطوطات «الاسكوريال» تضم جانباً مهما من التراث الاندلسي الى مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية الذي تنفذه حالياً الحكومة المصرية بالتعاون مع اليونسكو.

واقيمت اول من امس في المناسبة، حفلة في المركز الدولي للمؤتمرات في الاسكندرية حضرها وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء ورافائيل بوغول أنتولين رئيس جامعة كومليتنس في مدريد والدكتورة ماريام ساغاريباي رئيس جمعية اصدقاء مكتبة الاسكندرية في اسبانيا.

والمجموعة المهداة عبارة عن شرائح ميكروفيلمية لحوالي خمسة آلاف مخطوط باللغة العربية من اعمال العلماء العرب في الاندلس في مختلف فروع المعرفة. ويذكر ان المرحلة النهائية لمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك ستكتمل العام المقبل.

حول المدينة

● ترعى السيدة سوزان مبارك ندوة عن «البعد الاقتصادي في تنمية المرأة» ينظمها في القاهرة الأربعاء المقبل المنتدى الفكري للجنة القومية المصرية للمرأة.

● استقبل رئيس اللجنة الأولمبية العالمية خوان انطونيو سامارانش في مقر اللجنة في لوزان رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية سهيل خوري وأمينها العام مكرم علم الدين.
وأكد سامارانش انه سيزور لبنان في ١٢ تموز (يوليو) المقبل استجابة لدعوة الى حضور الدورة العربية الرياضية الثالثة.

● أقام المركز الثقافي المصري في باريس احتفالاً خاصاً للفنانة محسنة توفيق تحدثت خلاله عن مسيرتها الفنية وعن مراحل عملها في المسرح والسينما واختتم الاحتفال بأغنية «بهية» أدتها الفنانة بصوتها.

● تنظّم القنصلية العامة للجزائر في جنيف اسبوعاً ثقافياً جزائرياً بين ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري و٢٧ منه، في صالة «بلاديوم». وتقدم فرقة «الباليه الوطني» رقصات فلكلورية الثامنة من مساء كل يوم ترافقها فرقة «السنوسية» الموسيقية. وستعرض كذلك لوحات فنية لرسامين معاصرين وقطع من الصناعة الحرفية الجزائرية وأفلام سينمائية.
وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالقنصلية على الرقم الآتي: ٧٧٤١٩١٩ (٢٢).

● نظمت امس «المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم»، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور، ندوتها الرابعة عشرة تحت عنوان «اقتصاد في خدمة المجتمع. الإشكالية والتخطيط للعاملين في التنمية في الجنوب»، في قاعة محاضرات دار العناية، الصالحية (صيدا).

● افتتح امس وزير الثقافة والسياحة اليمني عبدالملك منصور في المركز الثقافي في صنعاء نشاطات الاسبوع الثقافي الايراني الأول في اليمن والمستمر حتى ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

● دعا سفير لبنان في الأردن وليم حبيب وعقيلته الى حفلة استقبال تقام الثلثاء المقبل (٢٤ الجاري) لمناسبة تدشين المبنى الجديد للسفارة في حي «عبدون». وسترعى الاميرة غيدا طلال الحفلة بمشاركة عدد كبير من الوزراء والنواب وأعضاء مجلس الاعيان والسفراء العرب والاجانب.

● السفير اللبناني في السعودية زهير حمدان غادر امس المستشفى العسكري في الرياض بعد تماثله للشفاء من عملية جراحية طارئة اجريت له الأسبوع الماضي.

● افتتح امس في العاصمة الايرانية طهران مؤتمر الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي ويستمر ستة ايام تحت رعاية منظمة العواصم والمدن الاسلامية.

● اعلن معهد المخطوطات العربية في القاهرة عن فتح الباب امام الباحثين في كل البلاد العربية للاشتراك في الدورة الثالثة لمسابقة تحقيق التراث التي ينظمها.

● القاضي نجيب الشميري عضو مجلس القضاء الأعلى في اليمن يحاضر عن «حكم القانون في اليمن: من التوحيد الى الديموقراطية». ويرأس الجلسة المحامي جون ماكهيو، بدعوة من القاضي يوجين قطران والدكتورة مي يماني من مركز القانون والفقه الاسلامي في جامعة لندن في الخامسة والنصف من بعد ظهر الاثنين ٢٣ من الجاري في قاعة: Lecture Theatre
SAOAS - London

● ضمن أجواء غلب عليها الحضور الإيطالي، اقيمت حفلة زواج المهندسة عبلة عاصي والمهندس أميديو باتلي، العاملين في شركة «أنسالدو» الإيطالية في لبنان، وذلك في قاعة الدوم – فندق «السمرلاند»، حضره أقرباء وأصدقاء العروسين الشابين.

● احتفل بخطبة الدكتور الصيدلي ناصيف ابو خليل على الآنسة نعومة ابو خليل اقتصرت على الأهل.

● احتفل السيد جمال الصوراني بزفاف نجله عباس على الآنسة لمى كريمة السيد فاروق قاسم وحضر الحفلة التي اقيمت في فندق هيلتون النيل في القاهرة لفيف من السفراء العرب والاجانب وأحياها المطرب هشام عباس.

● رزق الزميل محمد ابو الفضل من صحيفة «الاهرام» المصرية وزوجته اميمة سعيد الدنداراوي مولوداً سمياه عمرو هو باكورتهما والوالدة والمولود في صحة جيدة.

□ النجم شوارزينغر وزوجته ماريا شرايفر لدى وصولهما الى قاعة عرض سينمائية في مدينة غراز النمساوية لحضور العرض الاول لفيلم «باتمان وروبين» في نسخته الالمانية.(ا ب)